عقود اللآل

في الموشحات والأزجال

تصنيف

شمس الدين محمد بن حسن النواجي

(٧٨٥ - ٨٥٩ هـ / ١٣٨٠ - ١٤٥٥ م)

دراسة وتحقيق

الدكتور أحمد محمد عطا

الناشر

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت ٣٩٠٨٦٨

عُقُودُ اللآلِ
فى
المُوَشَّحاتِ والأَزْجَالِ

تَصنيفُ

شَمسُ الدِّين مُحَمَّد بن حَسَن النَّواجِيّ

(٧٨٥ - ٨٥٩هـ/ ١٣٨٠ - ١٤٥٥م)

دراسة وتحقيق

دكتور أَحْمَد مُحَمَّد عطَا

جامعة قناة السويس

الناشر: مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت: ٣٩٠٠٨٦٨

البريد الإلكترونى adabook@ hotmail. com



إهداء

إلى أولادى الأعزاء..

إسراء...

عبد الرحمن...

آلاء...

مُتمنياً لهم السَّعادة، والمستقبل البسَّام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين.

وبعد: فهذا هو كتاب «عقود اللآل فى الموشحات الأزجال» لشمس الدين النواجى (ت ٨٥٩هـ) من شعراء دولة المماليك الثانية (الشراكسة) وكتّابها فى مصر والشام، وسُمِّيت بذلك لتولى مماليك الشراكسة أو الجراكسة الحكم، وكانوا يقيمون بقلعة الجبل، وامتد حكمهم من سنة (٧٨٤هـ - ٩٢٢هـ)، وحكمها خمسة وعشرون سلطانًا، بدءاً بالسلطان الظافر سيف الدين برقوق، وانتهاءً بالسلطان الأشرف طومان بك باى، وعُرِفَ هؤلاء السلاطين بالاستبداد والقسوة، وعلى الرغم من ذلك فقد كان بعضهم مسلوبى الإرادة حيث كانوا مثل خيال الظّل.

واهتم هؤلاء السلاطين بالموسيقى والغناء وسائر فنون اللهو، فشجعوا المغنين، وقد اشتهر فى هذا العصر جماعة من المغنين، والموسيقيين منهم: إبراهيم العوّاد[1]، وعبد القادر بن محمد الوفائى[2]، وخديجة الرحبانية[3]، وإسماعيل بن عبد العظيم البوتيجى[4].

وانتشرت فنون النظم العامّى؛ الزجل، والقوما، والدوبيت، والكان كان، والمواليا[5]، واشتهر فى هذا النظم مجموعة منهم:

---

(١) إبراهيم بن بابَى - بفتح الموحدتين - صارم الدين العواد المغنى، كان مقربًا عند المؤيد شيخ أبى النفسى، إليه المنتهى فى جودة الضرب بالعود (ت ٨٢١هـ). الضوء اللامع ١/ ٣٢.

(٢) عبد القادر بن أبى ذاكر محمد بن محمد القاياتى القاهرى، ويُعرف بالوفائى نسبة إلى بنى وفا. كان حسن الصوت طيب النغمة بحيث يُضرب بحسن صوته المثل (ت ٨٧٣هـ). الضوء اللامع: ٤/ ٢٩٦.

(٣) كانت بارعة فى الإنشاد.. (ت ٨٨٧هـ). الضوء اللامع: ١٢/ ٣٣.

(٤) كان له نوتة مع المنشدين الذين يماشون الملك فى تلك التلحينات (ت ٨٩٧هـ).

(٥) ينظر على سبيل المثال: العاطل الحالى، وبدائع الزهور فى مواضع متفرقة، والضوء اللامع، والبدر الطالع....

ابن حجة الحموى[1]، وزين الدين بن الخراط[2]، ويحيى بن العطار[3].

وعُرِفَ فى هذا العصر من المؤرخين أمثال ابن خلدون[4] وابن حجر العسقلانى[5].....

وقد اهتم الأستاذ الدكتور/ محمد زغلول سلام بتلك الفترة، وجعل الجزء الرابع من كتابه (الأدب فى العصر المملوكى) لدولة الشراكسة، وهو دراسة فى المجتمع والثقافة والأدب[6].

ولأهمية هذه الحقبة وغزارة ما أُنتج خلالها من الموشحات والأزجال قُمتُ بدراسة وتحقيق كتاب من كتب أدباء هذه الفترة وهو «عقود اللآل فى الموشحات والأزجال» لشمس الدين النواجى، واكتفيت فى الدراسة بمبحثين:

الأول: فى حياة المؤلف وآثاره.

والمبحث الثانى: عقود اللآل بين كتب الموشحات حيث وازنت بين هذا الكتاب، وكتب دار الطراز، وتوشيع التوشيح، وجيش التوشيح، وقمت فى هذا الفصل بدراسة إحصائية مع المقارنة بين هذه الكتب.

أما الجزء الخاص بالتحقيق؛ فقد اشتمل على مقدمة تحدثت فيها عن الدافع إلى تحقيق الكتاب مرة أخرى، والنسختين اللتين اعتمدت عليهما فى التحقيق، ومنهجى فى التحقيق.

---

(١) أبو المحاسن تقى الدين أبو بكر بن على بن عبد الله الحموى، المعروف بابن حجة الحموى، تقدم فى عمل الأزجال. (ت ٨٣٧هـ). شذرات الذهب: ٧/ ٢١٩، والضوء اللامع: ١١/ ٥٣، حسن المحاضرة: ١/ ٤٩٥.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن سليمان أبو الفضل، زين الدين المعروف بابن الخراط. (ت ٨٤٠هـ). الضوء اللامع: ٤/ ١٣٠، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٣٥، والأعلام: ٤/ ١٠٧.

(٣) يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن... ويعرف بابن العطار. (ت ٨٥٣هـ). الضوء اللامع: ١٠/ ٢١٧، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٧٨، والأعلام: ٩/ ١٦٣، حسن المحاضرة: ٣/ ٤٩٤.

(٤) عبد الرحمن أبو زيد ولى الدين بن خلدون. (ت ٨٠٨هـ). الضوء اللامع: ٤/ ١٤٥، مقدمة ابن خلدون: ١/ ٣٣ وما بعدها.

(٥) أبو الفضل أحمد بن على بن محمد. (ت ٨٥٢هـ). حسن المحاضرة: ١/ ٢٠٦، الضوء اللامع: ٢/ ٣٦، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٧٠، تاريخ الأدب العربى لبروكلمان: ١٠/ ٢٥٤.

(٦) منشأة المعارف. الطبعة الرابعة ١٩٩٩م.

وأتى بعد المقدمة الكتاب، محققًا تحقيقًا علميًا، وأتبعتُه بتراجم للوشاحين والزجالين المذكورين فى الكتاب، ثم بفهارس الموشحات والأزجال، وأخيراً مصادر البحث ومراجعه.

أرجو أن أكون قد وُفِّقتُ إلى الصواب فيما سعيت إليه، وأن ليس للإنسان إلاَّ ما سعى...

الإسماعيلية

الجمعة ١٦ من ذى الحجة ١٤١٩هـ

٢ أبريل ١٩٩٩م

القسم الأول: الدراسة:

المبحث الأول

حياة النواجي وآثاره(*)

(٧٨٥ - ٨٥٩هـ / ١٣٨٣ - ١٤٥٥م)

محمد بن حسن بن على بن عثمان النواجي؛ نسبة إلى قرية (نواج) إحدى قرى محافظة الغربية، ثم القاهرى.

ولد النواجي في القاهرة بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة للهجرة، ونشأ بزاوية الأبناسى بالمقسم[1]، واختلفت المصادر فى سنة مولده، ولكنها اتفقت على أنه ولد فى حدود سنة (٧٨٠ - ٧٨٨هـ) أى فى النصف الثانى من القرن الثامن الهجرى.

حفظ النواجي القرآن الكريم وتلاه تجويداً على الشمس الزراتيني[2]، وأمير حاج[3] إمام الجمالية، وابن الجزرى[4]، وأخذ فى الفقه عن الشمسين العراقى[5]، والبِرْمَاوى[6]، والبيجورى، ودرس اللغة العربية عن الشطنوفى[7]، ودرس النحو وغيره من المعقولات عن

(*) الضوء اللامع: ٧/ ٢٢٩، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩٥، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٩٥، والبدر الطالع للشوكاني: ٧٦٢، والأعلام: ٦/ ٨٨، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان: ١٠/ ٢١١.

(١) الضوء اللامع: ٧/ ٢٢٩، وقد تبعه فى ذلك السيوطى فى كتابه حسن المحاضرة، وابن العماد فى كتابه شذرات الذهب، والشوكانى فى كتابه البدر الطالع، والزركلى فى كتابه الأعلام، وبروكلمان فى كتابه تاريخ الأدب العربى.

(٢) محمد بن على بن محمد الشمس الزراتيني.. الضوء اللامع: ٨/ ٢١٧، ١١/ ٢٠٤.

(٣) أمير حاج بن طنبغا الزين الحلبى ثم القاهرى إمام الجمالية.. (ت ٨٣٤هـ)، الضوء اللامع: ٩/ ٧٢.

(٤) أحمد بن محمد بن محمد، أبو بكر شهاب الدين بن الجزرى... (ت ٨٣٣هـ). الضوء اللامع: ٢/ ١٩٣، والأعلام: ١/ ٢٢٧.

(٥) أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن مصلح.. ويعرف بابن العراقى ولد سنة ٧٤٠هـ بمكة. الضوء اللامع: ١١/ ١٣.

(٦) محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمى العسقلانى المصرى البِرْمَاوى الشافعى (٧٦٣هـ - ٨٣٠هـ). الضوء اللامع: ٧/ ٢٨٠، شذرات الذهب: ٧/ ١٩٧، البدر الطالع: ٦٩٧، وتاريخ الأدب العربى: ق ٦/ ٣٨١.

(٧) أحمد بن صالح بن محمد شهاب الدين الشطنوفى القاهرى.... (ت ٨٤١هـ)، الضوء اللامع: ١/ ٣١٦.

العز بن جماعة[١]، البساطى[٢]، والحديث عن ابن حجـر، والولى العراقى[٣]، وكتب الخط المنسوب على ابن الصائغ[٤]، وكان يصحح فى التنبيه على أبى بكر الشنوانى.

وهكذا ألمَّ النَّواجى بعلوم العصر المختلفة حتى أصبح عالمًا، واتخذ من مهنة نسخ الكتب مصدراً للرزق والمعيشة، ووصـف السخاوى خطه بقوله: «كـان حَسن الخط، جيـد الضبط متقن الفـوائد، عـمدة فـيـما يقـيـده أو يفـيده بخطه، كـتب لنفسـه الكثيـر، وكـذا لغيـره بالأجرة...»[٥].

وأخذ غيرُ واحد من علماء عصـره عنه العلم منهم: الشهاب بن أسد، والبـدر البلقينى، والمحب الخطيب المالكـى، والبدر بـن المخلطة، ويوسف بن تغـرى بردى، وصـدر الدين بن المخلطة، وعبد العزيز أبو البركات بن الجمـال العقيلى، ويعرف بابن العديم، وشمس الدين السخـاوى حيث قال: «وكنت ممن حضـر عنده، وفيه [أى فى المجلس] وكتـبت الخطبة التى أنشأها له [ابن سـالم]، وكذا كـتبت له غيـرها من نظمه ونثره، وسـمعت من فـوائده ونكته جملةً»[٦].

وتوفى النواجى بداره بالقاهرة وذلك سنة (٨٥٩هـ) تسع وخمسين وثمانمائة من الهجرة، واتفقت المصادر على تلك السنة التى توفى فيها.

---

(١) أبو عـبد الله مـحمـد بن أبى بكر بن عـبد العـزيز بن جـماعـة عز الديـن الكنانى الشافـعى، (٧٤٩ - ٨١٩هـ).

النجوم الزاهرة: ٦/ ٤٥٥، شذرات الذهب: ٧/ ١٣٩، البدر الطالع: ٤٢٠، وتاريخ الأدب العربى: ق ٣٧٦/١١.

(٢) شمس الدين أبو عـبد الله بن محـمد بن حسن بن عـثمان.. البـساطى المالكى، برع فى فنون المعـقول والعربية. (ت ٨٤٢هـ). شذرات الذهب: ٧/ ٢٤٥.

(٣) أبو الفضل عبـد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحـمن، زين الدين العراقى الكردى. (٧٢٥ - ٨٠٦هـ) الضوء اللامع: ٤/ ١٧١، تاريخ الأدب العربى: ق ٦/ ٢٤٤.

(٤) عبـد الرحمن بن يوسف بن الصائغ (ت ٨٤٥هـ). الضـوء اللامع: ٤/ ١٦١، وتاريخ الأدب العربى: ق ١١/ ٨٥٨ . شذرات الذهب.

(٥) الضوء اللامع: ٧/ ٢٣٠، ٢٣١.

(٦) السابق: ٧/ ٢٣٢.

آثاره ومصنفاته[1]:

ذكرنا أن النواجى أديبٌ، وعالمٌ، وشاعرٌ، ووشاحٌ، وزجالٌ، وقد ألَمَّ بفنون المعارف المختلفة حتى كثرت مصنفاته من تأليف وجمع ومختارات، وهذه المصنفات منها ما طُبع، ومنها ما هو مخطوط؛ وهى:

١ - **حلبة الكميت فى شعر الخمر:** جمع فيه أشعاراً كثيرة، وشيئًا من الحكايات الطريفة تتعلق كلها بالخمر، وما يتصل بها من اسمها، وأصلها ومنافعها، وخواصها، ورأى الحكماء فيها، والندمان، و مجالس الشراب وآدابها، والأزهار، والجنائن.. وقد جلب هذا الكتاب للنواجى أكثر من هجوم.

وكان النواجى أتمّ هذه المختارات فى ٣٠ من شوال سنة ٨٢٤هـ، وطبع بمطبعة إدارة الوطن سنة ١٢٩٩هـ، ونشره عبد القادر علام بمطبعة مصر سنة ١٣٥٧هـ، ثم طبع مرة أخرى سنة ١٩٩٨م فى سلسلة الذخائر (٢٧)، ونشرته الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٢ - **مقدمة فى صناعة النظم والنثر:** هذا الكتاب فى الأسلوب، (خ) باريس ٤٤٥٣، وطبع فى مكتبة الحياة بيروت، حققه وقدم له د. محمد بن عبد الكريم.

٣ - **الشفاء فى بديع الاكتفاء:** هذا الكتاب فى البلاغة (خ) غوتا ٢٨٢٣/٣، ليدن ٣٢٨، باريس ٣٤٠١/٣، الأسكوريال ثان ٣٤٠/٣، ٤٢٨/٣، جاريت ٥٥٤، القاهرة ثان ٣/ ٣٢٥، ٢٥٩. طبع فى بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م تحقيق: د. محمد حسن أبو ناجى.

٤ - **الفوائد العلمية فى فنون من اللغات:** طبع بدار المعرفة الجامعية. حققه د. أحمد عبد الرحمن حماد. ١٩٨٦م.

٥ - **مراتع الغزلان فى الحسان من الجوارى والغلمان:** وهذا الكتاب مختارات من شعر الغزل أتمه سنة ٨٢٨هـ/ ١٤٢٥م (خ) فى برلين ٨٣٩٧/٨، دار الكتب ٥٨٣/ أدب، القاهرة أول ٤/ ٣٢٢، ثان ٣/ ٣٤٨.

(١) الضوء اللامع: ٧/ ٢٣١، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩٥، وشذرات الذهب: ٧/ ٢١١، ٧/ ٢٩٥، والبدر الطالع: ٦٧٢، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان: ١٠/ ٢٠٤.

٦ - **خلع أو (حل) العذار فى وصف العذار**: هذا الكتاب من كُتب مجاميع الشعر التى كانت تحوى الغزل الإباحى. (خ) فى فينا ١٨٥٠، وميونخ ٥٩٨، (وينسب إلى الصفدى عند حاجى خليفة فى كشف الظنون طبعة ثانية ١/ ٧٢٠).

٧ - **صحائف الحسنات فى طيف الخيال**: هذه مجموعة من النصوص الشعرية عن حسنات الوجنات. (خ) فى برلين ٨١٨٦، باريس ٣٤٠١/ ٢، الأسكوريال ثان ٣٤٠/ ٢، ٤٢٨/ ٢.

٨ - **كتاب الصبوح**: مجموع أشعار فى وصف شرب الخمر فى الصباح ويضم حكايات وأشعار عباسية فى شراب الصباح أى الصبوح، (خ) برلين ٨٣٩٦، ويوجد الكتاب بعنوان (الصبوح والغبوق) فى بغداد. لغة العرب ١/ ١٢٩.

٩ - **التذكرة فى الأدب**: هذا الكتاب فى التسلية الأدبية، (خ) فى برلين تحت رقم: ٨٤٠.

١٠- **نزهة الألباب فى أخبار ذوى الألباب**: هذا الكتاب فى حكايات الأجواد والبخلاء والعقلاء والفصحاء والمغفلين (خ) برلين ٨٤٠١.

١١- **تحفة الأديب**: ويضم أبياتًا من الشعر تعد حكمًا مأثورة، مرتبة وفق القوافى على حروف المعجم. ويوجد بخط المؤلف فى برلين ٨٧٠١، ومنه مختصر بعنوان: (زهر الربيع فى المثل البديع) وطبع تحت رقم ٨ ضمن التحفة البهية فى إسطنبول سنة ١٣٠٣هـ.

١٢- **تأهيل الغريب**: يضم مجموعة من الأشعار فى الغزل لشعراء مولَّدين لا يدخل فيها شعراء الجاهلية وصدر الإسلام مرتبة وفق القوافى على حروف المعجم. (خ) باريس ٣٣٩٢، معهد المخطوطات أحمد الثالث ٢٤٠٦، وقد رتبه ترتيبًا أبجديًا جديدًا شرف (الهواسى) بن جمال الدين يوسف بعنوان (مجموع لطيف ظريف) (خ) المتحف البريطانى مخطوطات شرقية ٧٤٦٣.

١٣- **عقود اللآل فى الموشحات والأزجال**: وهو مجموع من الموشحات المشرقية والأندلسية مرتبة على سبيل المعارضات، ومجموع من الأزجال المشرقية والأندلسية. (خ) الأسكوريال باريس ٢٤٣، ودار الكتب المصرية ٧١٠٠/ أدب.

١٤- مقدمة فى مدح النبى - ﷺ - (خ) الأسكوريال ثان ٤٤٢ .

١٥- روضة المجالسة وغيضة المجانسة: هذا الكتاب فى الجناس. (خ) الأسكوريال ثان ٤٢٤ .

١٦- الحجة (المحجة) فى سرقات ابن حجة: (خ) ليدن ٥٠٩ ، القاهرة ثان ٣/ ٣٣٥، دار الكتب ١٢٧٩/ أدب .

١٧- نزهة الأخبار فى محاسن الأخيار: (خ) الموصل ٢٥/ ٤٦ .

١٨- الفوائد العروضية: (خ) القاهرة ثان ٢/ ٢٣٨ .

١٩- رسالة فى الألغاز: (خ) القاهرة ثان ٣/ ١٦٦ .

٢٠- رسالة فى حكم حرف المضارعة: (خ) الأسكوريال فنون ١٨٨ .

٢١- ديوان شعره: رسالة دكتوراه. د. حسن عبد الهادى. كلية الآداب جامعة الإسكندرية .

٢٢- رسالة تتعلق بالقوافى (خ) تونس مجموعة مخطوطات العاشورية .

٢٣- الدر النفيس فيما زاد على جنان الجناس للصفدى وأجناس التجنيس للحلى: دار الكتب ٢٦٩/ بلاغة .

٢٤- حاشية على التوضيح.

٢٥- شرح الخزرجية فى العَروض.

* * *

المبحث الثانى

عقود اللآل بين كتب الموشحات

الموشح فنٌّ أندلسىٌّ خالصٌ عُـرِفَ وانتشر وذاع صيتـه فى الأندلس، ثم انتقل إلى بلاد المشرق فى العصر الفاطمى فى القرن الرابع الهجرى، عن طريق الأدباء والشعراء الذين وفدوا إلى مـصر بسبـب تقلب الحكم فى الأندلس، واستقـروا بالإسكندرية ثم نزحوا إلى القـاهرة.. وعلى كلٍّ فقد انتـشر هذا الفن الجديد فى بلاد المشـرق بصورة ظاهرة فى القرن السادس الهجرى وإذا نظرنا إلـى المصادر التى اهتمت بالموشحات منذ نشأتها، نجد أن أغـلب المصادر التى أُلِّفتْ فى الفترة التى ظهر فيـها هذا الفن لم تُشر ألبتة للمـوشحات اللهم إلاَّ كتاب (الذخـيرة) الذى ذكر هذا الفن فى عبارات متـفرقة دون الاستـشهـاد بالنصوص، حـتى ظهرت بعض المصنفـات التى اهتمت بهـذا الفن ومنها:

١ - كتاب دار الطراز فى عمل الموشحات[١]:

وهذا الكتاب يُعـد أول كتاب اهتم بهذا الفن الوافـد إلى بلاد المشرق، ويتكون من مقدمة وقسمين:

المقدمة: وهذه المقدمة تشغل سبع عشرة صفحة من الحجم المتوسط، وبرغم قصرها إلاَّ أنها تُعـد أهم ما فى الكتاب، حيث تحـدث ابن سناء المُلكِ فيهـا عن كيفيـة عمل الموشحات وطُرق نظمها وأوزانها، هذا من وجـهة نظر المؤلف، وهى مقدمة وافية لم يُسـبق إليـهـا المؤلف حـيث عـرَّف الموشح فـقـال: «الموشحُ كـلامٌ منظومٌ على وزنٍ مخصوص، وهو يتألف فى الأكثر من ستة أقـفال وخمسة أبيات ويُقال له التام، وفى الأقل من خمسة أقفال وخمسة أبيات ويُقال له الأقرع؛ فالتام ما ابتُدىء فيه بالأقفال، والأقرع ما ابتُدىء فيه بالأبيات»[٢].

ثم استـشـهد على قـوله بنصوص تمثـل الموشح التام، وأخـرى تدل على الموشح الأقرع، وعرَّف الأقـفال بأنها: «أجزاء مؤلفـةٌ يلزم أن يكون كل قفل منها متـفقًا مع

(١) تأليف ابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ)، تحقيق. د. جودة الركابى دمشق ١٩٤٩م.

(٢) دار الطراز: ٢٥.

بقيتها فى وزنها وقوافيها وعدد أجزائها»[1].

أما الأبيات فـ« هى أجـزاءٌ مؤلفةٌ مفردة أومركـبةٌ، يلزم فى كل بيت منها أن يكون متفقًا مع بقـية أبيات الموشح فى وزنها وعدد أجزائها، لا فى قوافـيها، بل يحسُن أن تكون قوافى كل بيت منها مخالفةً لقوافى البيت الآخر»[2].

ثم تحدث عن عـدد أجزاء الأقـفال والأبيات فى الموشح فـقال: «وأقل مـا يتركب القـفل من جزءين فـصاعـداً إلى ثمانيـة أجـزاء. . . وأقل ما يكون البـيت من ثلاثة أجزاء. . »[3] ثم استشهد للأقفال المركبة من جزءين فصاعداً وكذلك الأبيات.

وتحدث ابن سناء الملك عن الخرجـات وشرطها وأنواعها، فقال: «والخـرجة عبارة عن القفل الأخير من الموشح»[4].

وتحـدث عن الأوزان وقسَّمهـا إلى قسـمين: «الأول ما جـاء على أوزان أشعـار العرب، والثانى ما لا وزن له فيها ولا إلمام له بها»[5].

وختم المقدمـة بحديث عن موضوعات الموشح فـقال: «والموشحات يُعمل فيـها ما يُعمل فى أنواع الشعر من الغزل والمدح والرثاء والهجو والمجون»[6].

أما القسم الأول من كتابه: فقـد ضم أربعًا وثلاثين موشـحة جمعـها تحت عنوان «الموشحات الأندلسـية والمغربية» ورتبـها على ترتيب الأمثلة التى ذكرهـا فى المقدمة؛ فتحدث عـن الموشح التام، والموشح الأقرع، والمركب قفله من جزءين فصـاعداً حتى ثمـانية أجـزاء، ثم أمثلة للأبيـات وأجزائهـا، ثم أمثلة لأنواع الخـرجات، ثم أمـثلة للأوزان، وأخيرًا أمثلة لبعض موضوعات الموشح[7].

القسم الثانى: ضمَّ موشـحات المصنف، ورتبها على التـرتيب نفسه، وضم خـمسًا

---

(١) دار الطراز: ٢٥.

(٢) دار الطراز: ٢٥، ٢٦.

(٣) دار الطراز: ٣٠.

(٤) يُنظر دار الطراز: ٣٠ - ٣٣.

(٥) دار الطراز: ٣٣.

(٦) دار الطراز: ٣٨.

(٧) يُنظر دار الطراز: ٤٣ - ٨٤.

وثلاثين موشحة[1]، وعثر المحقق على موشحتين فى كتاب (فصوص الفصول وعقود العقول) وضمهما للكتاب.

منهج المصنف:

الموشحات التى جمعها المصنف جاءت لتخدم المقدمة وما ارتآه لبناء الموشح، وكان ترتيب الموشحات فى القسمين واحداً، وكذلك عدد الموشحات، إلا أن القسم الثانى قد زاد موشحًا واحداً على القسم الأول؛ وعلى الرغم من ذلك، وُجدت موشحات أندلسية فى تلك الفترة، بل وموشحات للمؤلف نفسه خرجت عن هذا التحديد والتقسيم الذى ارتآه، ولكن يغلب على الظن أنه لم ير تلك الموشحات الأندلسية أو لم تصل إليه ليدلل بها.

٢ - توشيع التوشيح للصفدى[3]:

بدأ الكتاب بمقدمة عن أصل الموشح، وأول من نظم فيه، ورسمه، وفنونه، ويظهر من المقدمة أنه أخذ جانبًا منها من مقدمة (دار الطراز)، ثم ذكر أسماء من سبق إلى هذا الفن من المغاربة ومن أهل الديار المصرية ومن شعراء الشام. وترجع أهمية هذا الكتاب إلى أن به بعضًا من الموشحات التى لم تَرِدْ فى مصدر آخر، وقد جمع المصنف فى هذا الكتاب مجموعة مختارة من الموشحات الأندلسية والمغربية والمصرية والشامية، وبلغ عدد الموشحات اثنتين وستين موشحةً، منها سبع وأربعون موشحة للمشارقة (٧٥,٨٪)؛ للصفدى منها سبع وثلاثون موشحة (أى ثلثى موشحات المشارقة)، وخمس عشرة موشحة للأندلسيين والمغاربة (٢٤,٢٪).

منهج المصنف:

رتب الصفدى الموشحات على نظام يشبه نظام المعارضة، وعارضَ الصفدى كلَّ موشحة يذكرها ملبيًا طلب أصدقائه الذين طلبوا منه ذلك حينًا، وبهذا يختلف منهج الصفدى عن منهج ابن سناء الملك، وكانت مختارات الصفدى كثيرة التداول بين مؤلفى كتب الاختيارات فى القرن التالى لعصره؛ فكان كتاب توشيع التوشيح أحد

---

(١) يُنْظر دار الطراز: ٨٧ - ١٣٢.

(٢) يُنظر دار الطراز: ١٣٥ - ١٣٨.

(٣) توشيع التوشيح تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى (ت ٧٦٤هـ). تحقيق ألبير حبيب مطلق. دار الثقافة. ط. سنة ١٩٦٦م.

المصادر الرئيسية لكتاب روض الآداب[1] الذى أخذ عنه موشحات المشارقة، وكذلك كتاب الدر المكنون فى السبع فنون[2] فاعتمد جامعه على توشيع التوشيح أيضًا.

٣ - جيش التوشيح[3]:

ضم الكتاب موشحات مختارة لستة عشر وشاحًا من عصر المرابطين والموحدين، وهو عصر ازدهار الموشح فى الأندلس، منهم عشرة وشاحين ضاعت جميع موشحاتهم ولم يبق من تواشيحهم غير ما ضمه هذا الكتاب، وعدد الموشحات ١٦٥ موشحة.

ترجم المصنف لكل وشَّاح على حده، ثم ذكر نصوص الموشحات، فكان الكتاب ترجمة للوشاحين أكثر من كونه جمعًا للنصوص[4].

رتب المصنف كتابه ترتيبًا موضوعيًا، فأفرد لكل وشَّاح ترجمةً أتبعها بمختارات من موشحاته، وهذا الترتيب الموضوعى ينفرد به هذا الكتاب دون جميع مصادر الموشحات السابقة واللاحقة.

والموشحات التى دونّها المصنف موشحات أندلسية نُظمت فى القرن السادس الهجرى.

ويتميز هذا الكتاب عن سابقيه ليس بكثرة عدد الموشحات فحسب، ولكن فى المنهج؛ فصاحب دار الطراز جمع موشحات أندلسية ومغربية ومشرقية لوشاحين مختلفين عن طريق الاختيار وليس الإحصاء كما فعل لسان الدين بن الخطيب، وذلك لفترات زمنية مختلفة، أما لسان الدين بن الخطيب فجمع هذه النصوص فى عصر المرابطين والموحدين فقط.

ويختلف أيضًا عن كتاب توشيع التوشيح للصفدى؛ فالصفدى جمع موشحات أندلسية ومغربية ومشرقية منذ نشأتها حتى عصره؛ يقول لسان الدين: «ورتبت هذا

(١) روض الآداب للشهاب الحجازى (ت ٨٧٥هـ). (خ) دار الكتب المصرية.

(٢) الدر المكنون فى السبع فنون لابن إياس (ت ٩٣٠هـ) (خ) دار الكتب المصرية.

(٣) جيش التوشيح: تصنيف لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ). تحقيق د. هلال ناجى. مطبعة المنار. تونس ١٩٦٧م.

(٤) السابق: ص: ق، ر.

الكتاب ترتيبًا لا يخفَى إحكامه، وبوبته تبويبًا يسهل فيه مرامه، كلما ذكرت حرفًا قدَّمت أرباب الإكثار، وأولى الاشتهار من بعد الاختبار، والبراءة من عهدة النسبة اتهامًا للأخبار، ثم أتيت بالمجهول منها على الآثار»[1].

٤ - عقود اللآل فى الموشحات والأزجال[2]:

هذا الكتاب يتكون من مقدمة وقسمين؛

أما المقدمة فكانت فى صفحة واحدة تحدث فيها عن أهمية الكتاب وسبب تسميته بهذا الاسم، ولعله اكتفى بهذه المقدمة اكتفاءً بما ذكره كل من: ابن سناء الملك فى كتابه (دار الطراز) والصفدى فى كتابه (توشيع التوشيح).

القسم الأول: خصصه للموشحات، وكان عددها (٩٠) موشحة، وهذا العدد يربو على ما فى (دار الطراز)، و(توشيع التوشيح). منها (٧٩) موشحة للمشارقة (٨٧,٨٪)، وعشر موشحات للأندلسيين والمغاربة، وموشحة واحدة مجهولة المؤلف.

القسم الثانى: جعله المصنف للأزجال، حيث ضمنه (٤١) زجلاً للأندلسيين والمشارقة، منها (٣٤) للمشارقة، واثنان للأندلسيين، وخمسة مجهولة الصاحب.

ولم يرتب النواجى النصوص وفق منهج محدد؛ فكان يأتى أحيانًا بالنص ثم بالنصوص المعارضة له، وقد يأتى بنصوص الوشاح الواحد كاملة، ولعل السبب فى ذلك أن الموشحات التى كانت لوشَّاح واحد لم يتمكن من العثور على موشحات تعارضها.

عقود اللآل بين دار الطراز، وتوشيع التوشيح، وجيش التوشيح:

انفرد عقود اللآل بجمع أزجال إلى جانب الموشحات، وصار هذاالكتاب يُعد الحلقة الثالثة فى تدوين هذا الفن؛ إذ أصبح العمل متصلاً بهذه الحلقة التى اهتمت بجمع الموشحات الأندلسية والمشرقية؛ فابن سناء الملك أورد (٣٤) موشحة أندلسية، و(٣٥) موشحة خاصة به، والصفدى أورد (١٤) موشحة للأندلسيين والمغاربة و(٤٧) موشحة للمشارقة منها (٣٧) موشحة للصفدى نفسه، وعدد موشحات الصفدى نفس

(١) السابق: ص ١.

(٢) انظر مقدمة هذه الطبعة.

عدد موشحات ابن سناء الملك، وعدد الموشحات الأندلسية فى دار الطراز يفوق عدد الموشحات فى توشيع التوشيح، أما فى عقود اللآل فقد أورد (١٠) موشحات أندلسية و(٨٣) موشحة مشرقية، ولم يورد المصنف أية موشحة له، على خلاف ابن سناء الملك والصفدى، أما جيش التوشيح فاهتم بجمع الموشحات الأندلسية والمغربية فقط.

أما من حيث المنهج فيتشابه منهج عقود اللآل مع منهج دار الطراز وتوشيع التوشيح إلى حد ما؛ فمنهج دار الطراز يحتوى على نماذج تطبيقية للنظرية التى رآها ابن سناء الملك، أما منهج توشيع التوشيح فكان أساسه المعارضة واستحسان النصوص التى أعجب بها أوردها، أما جيش التوشيح فاختلف فى منهجه عن الكتب السابقة فغلب عليه جانب الترجمة وجمع النصوص الكاملة لكل وشاح فبلغ عدد الوشاحين ستة عشر وشاحًا وعدد الموشحات مائة وخمس وستين موشحة.

أهمية عقود اللآل:

ولهذا الكتاب السَّبْقُ فى جمع موشحات وأزجال لم ترد فى أى مصدر من المصادر المطبوعة أو فى المخطوطات التى اهتمت بجمع الموشحات؛ فأورد خمس موشحات لابن سناء الملك لم تَرِدْ فى دار الطراز ولا أى مصدر آخر[١]، وموشحة للعزازى[٢]، وموشحة لصدر الدين بن الوكيل[٣]، وست موشحات لبدر الدين بن حبيب[٤]، وثلاث موشحات لمجد الدين بن مكانس[٥]، وموشحة لمهدى الغريانى[٦]، وموشحة لمحمود خارج الشام[٧]؛ فكان عدد الموشحات ثمانى عشرة موشحة نادرة.

وتعد موشحات وأزجال عقود اللآل صورة لذوق العصر؛ حيث مال الذوق العام فى العصر المملوكى الثانى إلى العامية؛ فضمَّن النواجى كتابه موشحات كتبت بالعامية، وتتشابه مع الأزجال.

---

(١) الموشحات رقم: ٤٩، ٦١، ٦٣، ٦٩، ٧١.

(٢) الموشح رقم: ١٥.

(٣) الموشح رقم: ٦٠.

(٤) الموشحات رقم: ٣٥، ٦٢، ٦٤، ٧٢، ٧٣، ٧٤.

(٥) الموشحات رقم: ٣، ٤٢، ٤٣.

(٦) الموشح رقم: ٨.

(٧) الموشح رقم: ٥٩.

وفيما يلى جدول إحصائى بعدد الموشحات الأندلسية والمشرقية فى هذه الكتب الأربعة:

الكتاب	عدد الموشحات	أندلسية ومغربية	مشرقية	للمصنف	مجهول
دار الطراز	٦٩	٣٤	–	٣٥	–
توشيع التوشيح	٦٢	١٤	١٠	٣٧	١
جيش التوشيح	١٦٥	١٦٥	–	–	—
عقود اللآل	٩٠	١٠	٧٩	–	١

والجدول السابق يتضح منه أن ابن سناء الملك لم يورد نصوصًا مشرقية، والسبب فى ذلك أن الموشحات المشرقية لا يعتد بها فى مجال التنظير من وجهة نظره، واكتفى بما كتبه فقط، أما الصفدى فحوى كتابه النصيب الأكبر لما كتبه من موشحات، ولكن اشتمل على عدد ضئيل من الموشحات الأندلسية والمشرقية، وجيش التوشيح لم يحتو على أى موشحة لصاحبه ولا للمشارقة، وخالف النواجى الكتب السابقة حيث حوى كمًا وفيرًا من الموشحات المشرقية، ويتشابه مع ابن الخطيب فى عدم إيراده، موشحات خاصة به.

* * *

الدافع إلى إعادة التحقيق

تجدر الإشارة إلى أنه قد سبقني إلى نشر هذا العمل الأستاذ عبد اللطيف الشهابي[1] من العراق الشقيق، وعندما راجعتُ نشرته هالني كثرة الاستدراكات التي أخذتها عليه مما دفعني إلى التفكير في إعادة تحقيق هذا العمل مرة أخرى؛ فقد لاحظت أن المحقق السابق أسقط بعض الموشحات مثل موشح محمود خارج الشام الذي مطلعه[2]:

ما باضت جِبَّتِي على خصياني وقت الغَسَق

إلا دلفت هريسة الكتاني بحر الزلق

وزعم أن هذا الموشح «أقرب إلى الزجل وهو ذو ألفاظ ساقطة بذيئة، لذلك أعرضنا عن تدوينه، ولاعتقادنا بأنه لم يكن من أصل الكتاب، ولأن كلماته لم تُقْرَأ»[3]. وقد علل المحقق حذفه هذا الموشح بثلاثة أسباب: **الأول**: أنه أقرب إلى الزجل، **والثاني**: أنه ليس من أصل الكتاب، **والأخير**: أن كلماته لم تقرأ.

فأما السبب الأول: فالنص موشح ولكنه كُتب باللغة العامية وكان هذا سمةُ العصر المملوكي الثاني حيث شاعت كتابة الموشح باللغة العامية، ودليل آخر أنه عارض به موشح صدر الدين بن الوكيل الذي مطلعه[4]:

مَا أخجل قدُّه غصونَ البان بين الورق

إلاَّ وسلب المها مع الغزلان سودَ الحدق

وقد كُتبتْ ستٌّ موشحاتٍ على هذا الوزن وفي هذا الموضع تالية لموشح صدر الدين ابن الوكيل منها موشح محمود خارج الشام[5].

---

(١) وزارة الثقافة والإعلام بالعراق سلسلة كتب التراث (١١٧).

(٢) الموشح رقم ٥٩ في طبعتنا.

(٣) طبعة العراق: ١٣٨ هامش / ١.

(٤) الموشح رقم ٥٤.

(٥) الموشحات التي عارضت موشح ابن الوكيل هي رقم: ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩.

والثانى: أن الموشح من أصل الكتاب، والدليل على ذلك أنه موجود فى النسخة الثانية - نسخة دار الكتب المصرية - التى اعتمدت عليها فى التحقيق.

والأخير: كلمات الموشح مقروءة وواضحة ومضبوطة.

* كما أسقط المحقق موشح يحيى بن العطار الذى مطلعه[1]:

عاذلى إليك عَنِّى ما الذى تطلب منى لا تعنِّفنى فإنى

لم يَجُزْ عذلُكَ أُذْنى

وهذا الموشح من وزن المربع وقال معللاً إسقاطه: «بعد هذا الموشح [يقصد موشح الزينى عبد الرحمن بن الخراط السابق على هذا الموشح] حشر الناسخ قصيدة من نوع المربع على أنها موشح للشاعر يحيى بن العطار، لذا حذفناه لأنه يخالف ما ذهب إليه المصنف»[2].

ومن الأزجال التى عمد المحقق إلى حذفها: الزجلُ الذى مطلعه[3]:

مِن زرَعْ خطيب من فوق الخصا لو منبرْ والإير لو قضيب

والذى مطلعه[4]:

وجه اليوم يجهلوا أبو ألفين خرابه

والذى مطلعه[5]:

يا غزولى كم قرون أفنيت قلت عن دينارى قول مكذوب

والذى مطلعه[6]:

من إفلاسى بعت السجاد وارهنت الكسا واللبَّاذْ

والذى مطلعه[7]:

بالاشنان قم ازرع الدكان واطبخ خان فى فروة القطان

---

(1) الموشح رقم ٨٢.
(٢) المطبوع: ١٧٨ هامش رقم ١.
(٣) الزجل رقم ٢٠.
(٤) الزجل رقم ٢١.
(٥) الزجل رقم ٢٢.
(٦) الزجل رقم ٢٣.
(٧) الزجل رقم ٢٤.

والذى مطلعه[1]:

قل لمصـــــبـــــاح الركـى أبـــو ركـــــــــــوك اتبع طرفـيك لامـزكـوا

والذى مطلعه[2]:

مـــــــال زوجى يـزحـم ولى افـــــوا أريـد ازفـــــــــو ولـفـــــــوا

والذى مطلعه[3]:

نـيـلـنـا أوفـى بـحــــــــمـــــــــد الله ذى الزيـاده حــديثـهـــا قــد شـــاع

والذى مطلعه[4]:

حـواجـبك يا أحـمـد وعـينيك الـسـود وشـــعـــرك الملاذى لقـــدرك عـظم

والذى مطلعه[5]:

لك يا عـلى طلعـة اسـتـعــار النهــار إشــراق ضـيــاها لأنهــا عن حــقـيق

والذى مطلعه[6]:

تـفـلـيــــــــــسى بـالله لا تـرجـع تـبـــقى مـــعـى تمشى أعـــوج

وعلل لهذا الحذف الشائن بقوله: «حذفت بعض الأزجال التى تحتوى على الخلاعة والمجون، وحرصت على أن أنتقى منها الأزجال التى لا يخدش ذكرها الحياء»[7].

ورغم كون هذا الزعم مقبولاً فى الظاهر، فإنه ليس مقبولاً فى التحقيق العلمى؛ إذ ليس من حق إنسان - مهما كان - أن يتدخل فى ترتيب عمل أراد صاحبه أن يكون على صورة ما.

وإذا نظرنا إلى الرأى السابق نعلم أن الأزجال منها «البُلَيّقات»، وهذا النوع يحتوى

(١) الزجل رقم ٢٥.
(٢) الزجل رقم ٢٨.
(٣) الزجل رقم ٢٩.
(٤) الزجل رقم ٣١.
(٥) الزجل رقم ٣٢.
(٦) الزجل رقم ٣٣.
(٧) ط. العراق: ١٦.

على الخلاعة والمجون، وهذا شأن كثير من الأزجال، والأزجال التى قام المحقق بحذفها منها ما كُتِبَ فى النيل وغيره؛ أى أنها لا تحتوى على الخلاعة والمجون.

* كذلك لاحظت تداخل بعض نصوص الموشحات فى أصل المخطوطة، ولم يتنبه المحقق إلى ذلك، ومن هذه الموشحات موشح شهاب الدين الموصلى ومطلعه[1]:

الهوى ضَرْبٌ من العبث وبه العشاق قد عبثوا

فقد خلط الناسخ بينه وبين موشح العزازى الذى مطلعه[2]:

لائمى فى الشادن الخنث ما أنا باللوم مكترث

والسبب فى هذا الخلط الشائن أن العزازى عارض موشح أحمد الموصلى السابق، ووقع الناسخ فى هذا الخطأ، وتبعه المحقق، وتنبهت إلى هذا الخلط وفصلت بينهما، وأكملت ما نقص من موشح الموصلى من المصادر الأخرى.

* هناك نقص فى بعض الموشحات فى الأصل مع وجودها كاملة فى بعض المصادر ولم يستكملها المحقق أو يشر إلى ذلك، رغم رجوعه إلى بعض هذه المصادر.

ومن هذه الموشحات الموشح الذى مطلعه[3]:

فضى مبتسم وخد مذهبُ ما عنهما لعديم صبر مذهبُ

فسقطت ثلاثة أدوار من هذا الموشح: الثالث، والرابع، والخامس، وأكملت النقص، وكذلك الموشح الذى مطلعه[4]:

ربع اصطبارى قد عفا بالبين والصدود

وكذلك الموشح الذى مطلعه[5]:

ما أخجل قده غصون البان بين الورق

---

(١) الموشح رقم ١٧ ، وأشرت إلى ذلك فى وصف المخطوطة الأولى فى الصفحات التالية.

(٢) الموشح رقم ١٨ .

(٣) الموشح رقم ٢٨، والمطبوع: ٧٤، ٧٥.

(٤) الموشح رقم (٤٥)، المطبوع: ١٠٢ - ١٠٤ .

(٥) الموشح رقم (٥٥)، المطبوع: ١٢٨ - ١٢٩، وأشرت إلى هذا فى موضعه.

* كمـا لاحظت أن المحقق السابق يعـتمد على النُّسَخ دُونَ التـحقيق والتـثبت من المعنى أو الإشارة إلى التصويب فى الهامش؛ فعلى سبيل المثال الموشح الذى مطلعه[1]:

يا ليلةَ الوصل وكـأس العقـار دون اســتـتــار علمتـمانى كـيف خلع العذار

ورد فى: الوافى بالوفـيـات، وتوشـيع التوشـيح، والعـذارى المايسـات، والمنهل الصـافـى، وروض الآداب، على الرغم من رجــوعـه إلى هذه المصــادر فى بعض الموشحات الأخـرى إلا أنه اكتفى بذكر مـصدر واحد فقط وهو فـوات الوفيات لابن شاكر تحقيق د. إحسان عباس، وعلى الرغم من ذلك لم يُخَرِّجْ بعضَ الألفاظ مثل:

فى الأصل[2]:

فـــقلتُ والقلـب به قـــد صـــفـــا

وفى فوات الوفيات:

فـــقلـت والوقت بـه قـــد صـــفـــا

والموشح الذى مطلعه[3]:

سـال على الخدين منه العـذار ومـــا اســـتـــدار ما أحـسن الريحان فى الجلنار

ورد فى توشـيع التوشـيح، وروض الآداب، والعذارى المايسـات، والدر المكنون، ولم يُخرِّجْه المحقق من روض الآداب، والعذارى المايسات، على الرغم من كونه رجع إليهـما فى بعض الموشحـات الأخرى، ومع رجوعـه إلى توشيع التوشـيح لم يخرج النص تخريجًا جيدًا على سبيل المثال:

فى الأصل[4]:

فـــراح عـــريـــانًـا ومـــا أورقـــا

وفى توشيع التوشيح:

فـــراح عـــريـــان ومـــا أورقـــا

---

(١) الموشح رقم ١.

(٢) المقصود بالأصل هنا «أصل المخطوطة والمطبوع معًا».

(٣) الموشح رقم ٢.

(٤) المقصود بالأصل هنا «أصل المخطوطة والمطبوع معًا».

وكذلك الموشح الذى مطلعه[1]:

باكــر إلى اللذة والاصطبــاح بشـــرب راح فما على أهل الهوى من جناح

وفى المنهل:

بـاكــــر اللـــذةَ والاصطبـــــاح

فى الأصل

فــســَــلٍّ من جـفنيـه بيضَ الـصـفـاح

وفى الوافى والمنهل:

وســـل من جـفنيـه بـيض الصــفـاح

ولم يشر المحقق إلى ذلك.

وكذلك الموشح الذى مطلعه[2]:

أيهـــا الســـاقى إليك المشـــتكى قـــد دعـــوناك وإن لـم تسـمــع

الموشح ورد فى جيش التوشيح، ودار الطراز، والوافى، والمطرب، والمغرب، ومعجم الأدباء، وتوشيع التوشيح، وروض الآداب، والروض النضر، ولم يخرّجه المحقق منها جميعًا على الرغم من رجوعه إلى هذه المصادر واكتفى بثلاثة مصادر فقط هى جيش التوشيح، ودار الطراز، والمغرب، وعلى الرغم من ذلك لم يُخَرِّجْ الموشح تخريجًا سليمًا.

إذ أنه فى الأصل:

ويشــــرب الـراح من راحـــتـــه

فى دار الطراز:

وشـــربت الـراح من راحـــتـــه

(١) الموشح رقم ٤.

(٢) الموشح رقم ٦.

وكذلك فى الأصل:

باتَ من يهواه من فرط الجوى

وفى دار الطراز:

ماتَ من يهواه من فرط الجوى

وفى المغرب:

بات من يهواه من خوف النوى

وكذلك فى الأصل:

خفق الأحشاء موهون القوى

وفى المغرب:

خافق الأحشاء موهون القوى

وما جاء فى الأصل:

كلما فكر فى البين بكى ويحَهُ يبكى لما لم يقع

وفى المغرب:

كلما فكر فى البين بكى يا له يبكى لما لم يقع

ذكر المحقق أنه فى جيش التوشيح: «حقه أن يشتكى» وهذا خطأ؛ فهذا فى المغرب وليس فى جيش التوشيح(١).

فى الأصل:

ما لعينى عَشِيَتْ بالنظر

وفى المغرب:

ما لعينى شقيت بالنظر

فى الأصل:

وإذا ما شئت فاسمع خبرى

(١) المطبوع: ص ٣٣ هامش (٣).

وفى جيش التوشيح:

فإذا ما شئت فاسمع خبرى

فى الأصل:

عشيت عينى من طول البكا

وفى جيش التوشيح:

شقيت عينى من طول البكا

وفى المطبوع[1]:

عشيت عيناى من طول البكا

فى الأصل:

تعرف الذنب ولا تعترف

فى جيش التوشيح:

يعرف الذنب ولا يعترف

فى الأصل:

قد نما حبى بقلبى وزكا

فى جيش التوشيح:

قد نما حبك بقلبى وزكا

وهذه الاستدراكات كلها فى موشح واحد، بمعنى أن الموشحات التى أوردها المحقق السابق لم يتثبت فيها من صحة المعنى، ولم يشر إلى التصويب فى الهامش.

وكذلك الموشح الذى مطلعه[2]:

هلك الصبُّ المعنّى هل لكا   فى تلافيه بوعد مطمع

الموشح ورد فى توشيع التوشيح، والروض النضر، وروض الآداب، والعذارى

(١) على خلاف الأصل وجميع المصادر، ولم يشر من اى مصدر اتى بها.

(٢) الموشح رقم ٧.

المايسات، واكتفى المحقق بذكر توشيع التوشيح، وعلى الرغم من ذلك لم يخرجه من توشيع التوشيح تخريجًا كاملاً.

فى الأصل:

كـلـمـــا تـعـــذله أنـت اشـــتكـى

ذكر أن (اشـتكى) فى توشيع التـوشيح (انتكى)[1] وهذا خطأ لأنهـا فى توشـيع التوشيح (اشتكى) كما هى.

فى الأصل:

آه مـــن طـــول عنـائى والـشـــقـــا

وفى توشيع التوشيح:

آه وأطـــول عــنـائـى والـشـــقـــا

ففى الأصل:

كلـمـا قـالوا علمـــتـمـــوا بالذكـــا   الحـديث لك وأنـت يا جـار اسـمـعى

وفى توشيع التوشيح:

كلمـــا قلتـوا علمـــتـــمـــوا بالـذكـــا   الحـديث وأنت يـا لجـاره اسـمـعى

وكذلك الموشح الذى مطلعه[2]:

شـــاهدى فـى الحب مِنْ حُـــرَقِى   أدمـع كـــالجــمـــر تـنـذرف

والموشح الذى مطلعه[3]:

بالـروح أفـديك يـا حـبـيـبـى   إن كـنـت تـرضـى بـهـــا فـــداك

ورد الموشح فى الوافى، وفوات الوفيـات، وروض الآداب، والمنهل الصافى، ولم يرجع المحـقق إلا إلى فوات الوفـيات فـقط، وعلى الرغم من ذلك لم يخـرج النص تخريجًا كاملاً على سبيل المثال:

(١) الموشح رقم ٧، ص ٣٥ هامش (١).

(٢) الموشح رقم ١٠.

(٣) الموشح رقم (١٨).

في الأصل:

بـالـــوصــل طـــويـــى لمـــن تمـــلـــى   ونـال مـن هـجـــــرك الأمـــــــان

وفى فوات الوفيات:

بـالـــوصــل طـــويـــى لمـــن تمـــلـــى   ونـال من قـــــربك الأمـــــــان

وفى المطبوع:

بـالـــوصــل طـــويـــى لمـــن تمـــلـــى   ونـــال من قـــــربك الأمـــــــان

فصوب المحقق من فوات الوفيات ولم يشر فى الهامش وإنما اكتفى بقوله: «والصواب ما أثبتناه»(١).

فى الأصل:

قـل لى نـعـم قـــد تعـــبت مِـن لا   وضـــــاع منى بهـــــا الـزمـــــان

وفى فوات الوفيات:

قـــل لى قـــد ضـجـــرت مـــن لا   وضـــــاع منى بهـــــا الـزمـــــان

وذكر أنه فى الأصل: (قل لى قد تعبت من لا) ولا يستقيم الوزن إلا بما أثبتناه(٢)، كما أنه لم يُخَرِّج هذا الغصن من فوات الوفيات.

فى الأصل:

وارجع إلـى الله مـن قـــــــريب   فـــبـعض مـــا قـد جـرى كـفـــاك

وفى فوات الوفيات:

فـــــارجع إلى الله مـن قـــــريب   فـــبـعض مـــا حـل بى كـــفــــاك

لم يخرج اللفظة من فوات الوفيات.

فى الأصل:

من دمع عـــينى ومـن نحـــيـــبى   وادى الحـــــــمى أنـبت الأراك

---

(١) المطبوع: ٣٥ هامش (٣).

(٢) المطبوع: ٣٥ هامش (٢).

وفى فوات الوفيات:

من دمع عينى ومن نحيبى وادى الحمى أنبت الأراك

ذكر المحقق أنه فى الأصل: (نصيبى) والصواب ما أثبتناه.

فى الأصل:

ولا أنا من ذوى التصابى

وفى فوات الوفيات:

وما أنا من ذوى التصابى

ولم يشر المحقق إلى ذلك على الرغم من رجوعه إلى فوات الوفيات.

فى الأصل:

وكلت أن تقتضى عذابى بالصد والهجر والفراق

وفى فوات الوفيات:

وكلت كى تبتغى عذابى بالصد والبين والفراق

وفى المطبوع:

وكلت بى تبتغى عذابى بالصد والهجر والفراق

اكتفى المحقق بقوله: فى الأصل: «أن تقتضى» والصواب ما أثبتناه دون الإشارة إلى فوات الوفيات[٢].

فى الأصل:

اسمع حديثى بقيت بعدى

وفى المطبوع:

اسمع حديثى بقيت وحدى

---

(١) المطبوع: ٥٣ هامش (٤).

(٢) فى المطبوع: ٥٣ هامش (٤).

قال: فى الأصل: «بعدى» والصواب ما أثبتناه و«بعدى» دعاء بطول العمر.

فى الأصل:

ويـابن عـــمى ويا نـســيـبى ... يسـبى إلى مـهـجتى شـراك

وفى المطبوع:

ولا ابن عــمى ولا نسـيـبى ... (يرى) إلـى مـهـجـتى سـواك

وفى فوات الوفيات:

ولا ابن عــمى ولا نسـيـبى ... يرى إلى مـهـجـتى شـراك

قال: فى الأصل: كلمة غير مقروءة والصواب ما أثبتناه يقصد كلمة (يرى)[٢].

وقال فى الأصل: (شراك) والصواب ما أثبتناه[٣].

وكذلك الموشح الذى مطلعه[٤]:

مـن يعـشق البــدور ... يصـبـر على السـهـر

فى الأصل:

كـلـفـتُ بـالـهـلاك ... مـن حين مـا بـدا

حـتى حـوى الكمـال ... وجـاوز المـدا

وبـعـد لا يـزال ... حـبى كـمـا ابتـدا

بـل كـلـمـا أطـال ... أمـرى تـزايـدا

وفى المطبوع:

كـلـفـت بـالـهـلال

حـتى حـوى الكمـال

---

(١) فى المطبوع: ٥٣ هامش (٧).

(٢) السابق: ٥٤ هامش (٤).

(٣) السابق: هامش (٥).

(٤) الموشح رقم (٢٧) المطبوع: ٧٢.

وبعـــــــــــــــــــــد لا يـــزال

بـــل كـــلمـــــــــــــــــا أطـــال

* وعلى هذا المنوال توالت الاستدراكات فى أكثر من مائتى موضعٍ.

* كما لاحظت أن المحقق السابق عمد إلى إسقاط بعض الجمل والعبارات من الكتاب، وزيادة بعضها على أصل الكتاب منها:

- الموشح رقم (١٣) فى الأصل: «الصلاح الصفدى» وفى المطبوع «وقال صلاح الدين الصفدى»(١).

- الموشح رقم (٥٠) فى الأصل: «قال أبو بكر بن حجة مضمنًا أعجاز الأبيات»، وفى المطبوع: «قال أبو بكر بن حجة»(٢).

- الموشح رقم (٥١) فى الأصل: «وعارضه الجناب العالى المخدومى الشرف سيدى يحيى بن العطار رحمه الله تعالى مضمنًا أعجاز الخرجات من كلام الغير»، وفى المطبوع: «وقال يحيى بن العطار»(٣).

- الموشح رقم (٥٨) فى الأصل: «وقال سيدى يحيى بن العطار رحمه الله تعالى»، وفى المطبوع: «وقال يحيى بن العطار»(٤).

- الموشح رقم (٦٢) فى الأصل: «قال الشيخ بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب»، وفى المطبوع: «وقال ابن حبيب الحلبى».

- الموشح رقم (٧٦) فى الأصل: «وقال أيضًا والتزم الجناس والتصحيف فى جميع خرجاته»، وفى المطبوع: «وقال أيضًا».

- الموشح رقم (٧٧) فى الأصل: «وقال أيضًا والتزم الجناس فى جميع أغصانه، وفى المطبوع: «وقال أيضًا».

- الموشح رقم (٧٨) فى الأصل: «وقال الشيخ سراج الدين عمر بن مسعود المحار

---

(١) المطبوع: ٤٥.

(٢) المطبوع: ١١٧.

(٣) المطبوع: ١٢٠.

(٤) المطبوع: ١٣٦.

الحلبى» وفى المطبوع: «وقال الشيخ سراج الدين المحار».

- الموشح رقم (٨٣) فى الأصل: «وقال يداعب بعض أصحـابه» وفى المطبوع: «وقال يحيى بن العطار وهو يداعب بعض أصحابه».

- الموشح رقم (٨٨) فى الأصل: «وعارضـه الوزير عبـد الله لسان الدين محـمد بن الخطيب الأندلسى تغمـده الله تعالى برحمـته» وفى المطبوع: «وقـال لسان الدين بن الخطيب»....

منهج التحقيق

اعتمدنا فى تحقيق كتاب «عُقود اللآل فى الموشحات والأزجال» على نسختين خطيتين:

الأولى: مخطوطة الأسكوريال رقم ٤٤٢ ثان وعدد أوراقها (١١٦) ورقة، وتحتوى على (٢٣٢) صفحة، وأسطر كل صفحة (١٥) سطرًا، ومقاسها طول ٢١ × عرض ١٤,٥سم، وخطها مشرقى جيد واضح جميل من خطوط القرن التاسع الهجرى وكُتبتْ بخط مُحَمَّد بن مسلم، وفرغ من نسخها نهار الأربعاء أول جمادى الآخر سنة ثلاث وستين وثمانمائة (٨٦٣) من الهجرة، وقد نقلها من نسخة المصنف بخطه.

وهذه المخطوطة كاملة، وقد اتخذتها أصلا، ورمزتُ لها بالمخطوطة (أ) وعلى صفحة الغلاف: «كتاب عقود اللآل فى الموشحات والأزجال» تصنيف العلامة شمس الدين محمد بن حسن بن على النواجى الشافعى رحمه الله، وعليه بعض أبيات من الشعر، وتحتوى على (٩٠) موشحة، و(٤١) زجلاً ومقدمة وجيزة جداً لا تتناسب وموضوع الكتاب، والصفحة الأخيرة عليها مطلع موشحة (طرب الدوح من غنا القمرى. . .) لتقى الدين السروجى.

وقد قام الناسخ بضبط بعض نصوص الموشحات والأزجال، وأتت الأخطاء النحوية والصرفية قليلة، ووقع الناسخ فى الخلط بين موشحتين وجعلهما موشحة واحدة؛ الأولى موشحة أحمد الموصلى التى مطلعها[(١)]:

الهَوى ضَرْبٌ مِنَ العَبَثِ ... وَبِهِ العُشَّاقُ قَدْ عَبَثُوا

وموشحة شهاب الدين العزازى التى مطلعُها[(٢)]:

لائِمى فى الشَّادِنِ الخَنثِ ... مَا أنَا بِاللَّومِ مُكْتَرِثُ

وسبب هذا الخلط الشائن أن العزازى عارض بموشحته موشحة الموصلى، وقد قمنا بفصل الموشحتين وأكملنا موشحة العزازى، وأشرت إلى ذلك سابقًا.

(١) الموشحة رقم ١٧.

(٢) الموشحة رقم ١٨.

وردت بعض الموشحات غير مكتملة، فأكملنا هذا النقص من المصادر المذكورة فى موضعها؛ كموشحة ابن نُباتة المصرى التى مطلعها(١):

لَهَفِى عَلى غَادَةٍ إذَا أَسْفَرَتْ

وموشحة صفى الدين الحلى التى مطلعها(٢):

زَارَ وصبغُ الظَّلام قَدْ نَصَلا بَدْرٌ جَلا الشَّمْسَ فى الظَّلامِ ألاَ فَاعْجَبْ

وقد حشر الناسخ بعض أبيات من الشعر فى نهاية بعض الموشحات، وقد ذكرنا ذلك فى موضعه.

المخطوطة الثانية: وهى مخطوطة دار الكتب المصرية (٧١٠٠) أدب وهى نسخة كُتبتْ بخط نسخ جميل، وعدد أوراقها (٢٣) ورقة وتحتوى على (٤٦) صفحة، ومقاسها طول ٢٣× عرض ١٦,٥سم، وهى غير مكتملة إذ بها نقص واضح كبير، وأزعم أنها اختصار للأصل لأن الموشحات التى اختارها الناسخ متتالية، ولا يوجد أى نقص من هذه الموشحات، وقد رقمْت صفحاتُها، وعلى غلاف المخطوطة «عقود اللآل فى الموشحات والأزجالَ» للإمام النواجى رحمه الله تعالى، والصفحة التالية مقدمة للكتاب، والصفحة الأخيرة بيضاء والتى قبلها بداية زجل، واحتوت المخطوطة على (٣٦) موشحة وزجلٍ واحدٍ، وقد رمزتُ لهذه النسخة بالمخطوطة (ب).

خُطَّةُ التَّحْقِيق:

١ - رقمتُ الموشحات والأزجال بحسب ورودها فى الكتاب، واستثنيتُ من ذلك الأبيات التى حشرها الناسخ.

٢ - تتبعتُ الموشحاتِ والأزجالَ فى مصادرها المختلفة حيثما كان ذلك ممكنًا، إلاَّ أن هناك بعض الموشحات والأزجال انفرد بها الكتاب، ولم أعثر عليها فى أى مصدر آخر، حسب علمى(٣).

٣ - شرحتُ فى الهامش بعض الألفاظ الصعبة والخاصة بالموشح شرحًا لغويًا، وكذلك الإشارات التاريخية.

---

(١) الموشحة رقم ٢٩.

(٢) الموشحة رقم ٣٣.

(٢) أشرت إلى ذلك فى موضعه.

٤ - أصلحتُ بعض الأخطاء الإملائية التى وردت فى نصوص الموشحات والأزجال عند توثيق النصوص، وقمت بمقابلة النصوص فى المخطوطات والمطبوعات التى ذكرتها وإكمال ما نقص من الأصل بعد التأكد من هذا النقص.

٥ - وردتْ بعضُ الموشحات والأزجال غير منسوبة إلى أصحابها تحت عنوان «وقال آخر»، أو «ولبعضهم»، فقمت بنسبتها إلى أصحابها ونوهت إلى ذلك فى الهامش.

٦ - وردت بعض الموشحات والأزجال منسوبة إلى غير أصحابها، وأثبت ذلك فى الهامش بعد تصحيح نسبتها لأصحابها.

٧ - عرَّفتُ بالهوامش كلَّ ما هو مجهول من أعلام واردة فى الموشحات والأزجال، وأسماء الأماكن والبلدان.

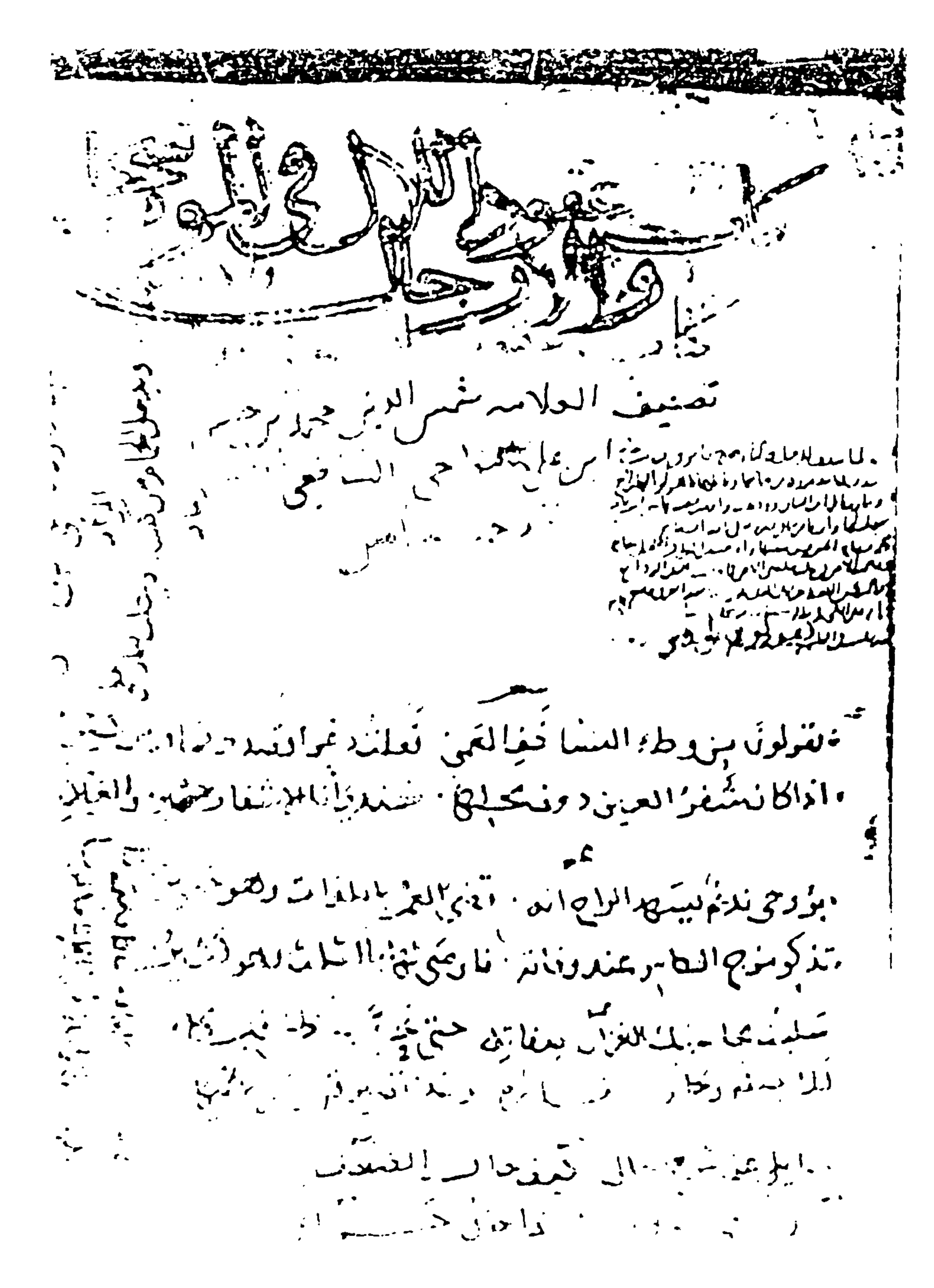
٨ - حاولتُ وزن الموشحات كلها ورصد أبحرها.

٩ - قُمت بعمل تراجم للوشاحين والزجالين الذين وردت نصوصهم فى الكتاب بحسب ورودهم فى الكتاب.

١٠- عمدتُ إلى صنْع فهارس للنصوص تُيسِّر أمر الكشف عنها والتعرف عليها، فكانت فهارس لنصوص الموشحات مرتبة حسب ترتيبها بالكتاب، وفهارس لنصوص الوشاحين مجمعة، وفهارس لخرجات الموشحات، ثم فهارس الأزجال حسب ورودها، وفهارس لخرجات الأزجال.

١١ - ذيلت البحث بثبت لأهم المصادر والمراجع.

* * *



صفحة الغلاف من نسخة الأسكوريال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الفقير إلى رحمة ربه، والراجي عفوه ومغفرته، محمد بن حسن بن علي النواجي الشافعي، بلّغه الله سؤله، ونوله في الدارين مأموله، أما بعد حمد الله الذي وشح ذوي البلاغة بحلل الآداب ورشحهم بحلى الفضايل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اعترف بفصاحته كل ناطق، وادعى لبلاغته كل قايل، فقد جمعت هذه الحديقة في الموشحات والأزجال، واقتطفت من ثمار أغصانها ما هو أطيب من نشوة الشمول، وألطف من نسمة الشمال، قاصدًا في ذلك التوسط بين الاطناب والايجاز، منتقيًا من حلل أبياته الغريبة ما يزهو ابتديع محاسنه على كل ما في دار الطراز، من كل بيت يبعد نظر المتأمل إلى بديع لطافته العامرة بأنواع المحاسن، فيسكن بلبه إلى تلك القصور الخالية من القصور، ويتوصل من خرجاته

الراجز

الصفحة الأولى من نسخة الأسكوريال

الداخلة الي براعة ذلك المطلع باحسن دخول والخمس سور
وسميته عقود اللآل في الموشحات والازجال
مقتصرا على ما وقع لي في ذلك من النوعين من ما له على
بايمنه والله تعالى يسددنا في القول والعمل ويرحم
حسناتنا في عرصات القيمة اذا سمع لاصواتنا من قول
المحترز بعمل البا ... لا رب في تو ... ا
(١) قال الشيخ شهاب الدين بن حزن
باليلة الوصل وكاس العقاره دون استتاره علماني كمر ... النور
• اغتنم اللذة قبل الذهاب •
• وجرّ اذيال الصبا والشباب •
• واشرب فقد طاب كوب ... ب •
على خدود نبت الجلناره ذات احمراره طرزها ... ...
• الراح لاشك حياة النفوس •
• نحل منها ماملات الكوس •
• وانتضها بين الندامى عروس •

الصفحة الثانية من نسخة الأسكوريال

وكذا عدا في الوري ع ليس يا به شلوا بربير ما كنوا الاطرا
زالنعوش

ونعم هندي يلبس وخد ناعم ملش وحظ تركي وحبش
بر الحبوش

من الشباب هو الحيا من النسا اكثر ضيا من يرم ليا وبيا
كل كروش

فني ولا تركوا ونمش في مسلكوا الى لنهوي ركوا
بالجحوش

كزمان بلا ادعا كم فضل نحوي سعا الى لجمع المعا
في نحوش

غنيه

صد شعبان تركني كي هلال رمضان لما ينظروه البشر
احذب اليظهر ناحل اموز فيق في سحاب ستم خافي عند النظر
صدفه رسوا في دكنة الاتراك وفي سوق الجرار وسوق العبيد
وفي الاوستين نسالوا امات الى كلام مليح بلا تعنيده

تم

الصفحة قبل الأخيرة من نسخة الأسكوريال

116

اشتري قوسي بجاريه ووصيف ومليك يكون خطاي جذ

قلت تبني في عشقك مملوك وانا الا عبدك يا سيد البشر

وادي عيني في خد منك جاريه وادي ظهري قوس منحني لو تر

قلت فصلا اقضي فرح في التاج قال لي ذاك اسمي بين الملاح اخفيه

قلت فالشبع وجوه قال لي وجهي احسن منهم بلا تشبيه

قلت لو فالمنيه منا داري انا منيه قلبك وما تشتهيه

قلت لو في خليجا الزعفران قال لي ذا وجهك من السهر والغيره

قلت تصبر للفرح الجيه قال لي تطلب قمر ووجهي قمر

تم نقلت من نسخة المصنف بخطه

وكان الفراغ نهار الاربعاء اول جمادي الاخر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة كتبه ... ...

واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا

واذا دعونك يا اخي فانه ادني واقرب خلة ومنالا

... ... وقت

... ...

الصفحة الأخيرة من نسخة الأسكوريال

نسخة دار الكتب

عقود اللآل في الموشحات
والأزجال للإمام
النواجي رحمه
الله تعالى
آمين

٩٤٧
١٩٤٠

صفحة الغلاف من نسخة دار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وحسبنا ربي

قال الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن بدر

ابن بدر الدين حسن بن علي النواجي الشافعي نفع الله به

اما بعد حمد الله الذي وشح ذوي البلاغة بحلل

الاداب ورشحهم بحلل الفضايل والصلاة والسلام

علي سيدنا محمد الذي اعترف بفصاحته كل قايل وقد

جمعت بهذه الحديقة في الموشحات والازجال واقتطفت

من ثمار اغصانها ما هو اطيب من نشوة الشمول

والطف من نسمة الشمال قاصدا في ذلك التوسط

بين الاطناب والايجاز منتقيا من حلل ابياته الغرايب

ما يزهو ببديع محاسنه علي كل ما في دار الطراز

من كل بيت يصعد قطر المتأمل الي بديع طباقه

العامره بانواع المحاسن فيسكن قلبه الي تلك القصور

الخالية من القصور ويتوصل من خرجاته الداخلة

الي براعة ذلك المطلع باحسن دخول والطف عبور

عقود اللال في الموشحات والازجال

مقتصرا علي محاسن ما وقع في ذلك من النوعين

مرتبا له علي بابين والله تعالي يسددنا في القول

والعمل ويرجح حسناتنا في عرصات القيمة اذا سمع

لاصواتنا من هول المحشر زجل

قال الشيخ شهاب الدين العزازي

يا ليلة الوصل وكاس العقار دون استتار علمتماني كيف خلع العذار

اغتنم اللذة قبل الذهاب

الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية

وجر اذيال الصبا وانسحب

وشرب [illegible] الماء [illegible]

على جذور ونبت [illegible] رداء احمر [illegible]

ابراح لا تشكر حبابه النفوس

يجلى منها على طلاة الكؤوس

واقتضه بين الندامى [illegible]

تجلى على خطابها في ازار من [illegible] حبابه [illegible]

اجن من الوصل ثمار المنى

وواصل الكاس بما امكننا

مع طيب الريقه حلو الجنى

ذي مقلة افتك من ذي الفقار [illegible] احور منصورة الاجفان بالانكسار

زار وقد خلع ثوب الجفا

يختال في ثوب الرضى والوفا

فقلت والقلب به قد صفا

يا ليلة انعم فيها وزار شمس النهار حييت من دون الليالي القصار

الذي م

سار عن الجدي منه العذار وما استدار ما احسن الريحان في الجلنار

يا حسنه لما رنا وانثنى

فاخجل الغصن وسم القنا

ذو وجنة تجنى التي من جنى

من روضها ورد اذا امكنا

ورد فما اطيب جنى اثمار كنار [illegible] حضره بالغ في الاختصار

الصفحة الثانية من نسخة دار الكتب المصرية

فلم يجب بنياه ليس تعشق الا اياه

يرصد على معياده
بدر السما ويطلع من راء روضا او يغطب
صغير يخير في امره غزال قمر يشمر للبا الهوى ويمرح ويلعب
ريم ابن عشر واربع ارد الاسود وارعب
اذكر منها رنيمنو
وروحي كنت بعتنو
حيث ما فيه طمعتو
وقال وقد سمعتو
ارجع وي لا تتبع اخشى عليك لا تتعب
كم قدموا وخلفو
مشيت مطيع لحلفو
وردت لثم كفو
قال دع مناك وكفو
فان لثم اصبع من الثريا اصعب
ما زلت لو تدارى
حتى حصل في دارى
نادبت ودمعي جارى
آش لو تكون يا جارى
تدعني من فيك اشبع قال ايش يكون لك اشعب
من جاز في حسنو حدو
لحظوا لقتلي جدو

و ورد خد و ند و
ما في الرياض شي ند و
روض بالخبا مبرقع عليه سياج معقرب
من في الجمال فريد و
للصب من وريد و
يذبح وهو بريد و
وكم ذا شيخ مريد و
خلاه دمو عو يبلع وهو بعقلو يلعب
كم خصم في المقاتل
ما براني سقا نل
وكم ذا في المحافل
قد انشاعن جحافل
من كل بيت في مربع ملحون بالف معرب
هذا الزجل سارت به الركبان ومن غرر رجال ابن مقاتل انشده المصنف بالحضرة الشريفة المويدية بحماه المحروسه والشيخ صفي الدين الحلبي والشيخ جمال الدين ابن نباته حاضران فلما وصل الى قوله ملحون بالف معرب صار الشيخ جمال الدين ابن نباته ينظر الى الشيخ علا الدين ابن مقاتل ويشير الى الشيخ صفي الدين الحلي ويقول نعم ملحون بالف معرب والملك المويد صاحب حماه سقي الله ثراه يتبسم لذلك

فهو خياط

الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية

القسم الثانى: النّصُّ المحقّق:

كتاب

عقود اللآل

فى الموشحات والأزجال

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي [ورجائي][1]

قال الفقير[2] إلى رحمة ربه والراجي عفوه ومغفرته [أبو عبد الله][3] محمد شمس الدين ابن بدر الدين بن حسن بن على النواجي الشافعي بلّغه الله[4] سُؤله ونوّله في الدارين مأموله.

أما بعد.. حمداً لله الذي وَشَّحَ ذوى البلاغة بحلل الآداب ورشحهم بحلى[5] الفضائل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى اعترف بفصاحته كل «ناطق وأذعن لبلاغته كل»[6] قائل، فقد جمعتُ هذه الحديقة في الموشحات والأزجال، واقتطفت من ثمار أغصانها ما هو أطيب من نشوة الشَّمول، وألطف من نسمة الشمال، قاصداً فى ذلك التوسط بين الإطناب والإيجاز، منتقيًا من حلل أبياته الغريبة ما يزهو ببديع محاسنه على كل ما فى دار الطراز[7] من كل بيت يصعد نظر المتأمل إلى بديع طباقه العامرة بأنواع المحاسن فيسكن قلبه إلى تلك القصور الخالية من القصور، ويتوصل من خرجاته الداخلة إلى براعة ذلك المطلع بأحسن دخول وألطف عبور، وسميته: «عقود اللآل فى الموشحات والأزجال» مقتصراً [على محاسن][8] ما وقع لى فى ذلك[9] من النوعين مرتبًا له على بابين، والله تعالى يسددنا فى القول والعمل، ويرجح حسناتنا فى عرصات القيامة إذا سمع لأصواتنا من هول المحشر زجل.

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) فى (ب): «قال الشيخ الإمام العلامة».

(٣) زيادة من (ب).

(٤) فى (ب): «نفع الله به».

(٥) فى (ب): «جلل».

(٦) ما بين الأقواس ساقط من «ب».

(٧) ألفه ابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ) وحققه د. جودة الركابى. ط دمشق ، سنة ١٩٤٩م.

(٨) زيادة من (ب).

(٩) فى (ب): «ما وقع فى ذلك لى».

البَابُ الأوّلُ

فى الموشّحَاتِ

وَقَالَ الشّيخُ شهابُ الدّين العزَّازِىّ: (*)

(السَّرِيعُ)

يَا لَيْلَةَ الـوَصْلِ وكَـاسَ العُـقَـارْ دُونَ اسْـتِـتَـارْ(١) عَلَّمْتُمَـانِى كَيْفَ خَلْعُ العِذَارْ(٢)

* * *

اغْتَنِم (٣) اللَّذَّةَ (٤) قَـبْلَ الـذَّهَابْ
وَجُـرَّ أذْيَالَ الـصِّـبَـا والشَّـبَـابْ
وَاشْـرَبْ فَـقَـدْ طَابَـتْ كُـئُوسُ الشَّرَابْ

عَلـى خُـــدُودٍ تُـنْبِتُ الجُلَّـنَارْ ذَاتِ احْمِـرَارْ(٥) طَرَّزَها الحُسْنُ بِآسِ العِـذَارْ(٦)

* * *

الرَّاحُ لاَ شَـكَّ حَــيَـــاةُ(٧) النّفُوسْ

(*) وهى فى مخطوطة دار الكتب ١و، ظ، مَاعَدَا الدور الثالث، والوافى: ٧/ ١٥١؛ وفوات الـوفيات تحقـيق الأستاذ/ مـحمد مـحيى الدين: ١/ ٩١؛ د. إحسـان: ١/ ٩٨؛ والمنهل الصافى: ١/ ٣٦٥؛ وروض الآداب: ق ١٨٤ مـا عـدا الدور الثـالث؛ والدر المكنون ق ١٠٣ ظ، ١٠٤ مـا عـدا الدّور الثالث؛ وحلبة الكميت: ١٤٤؛ ما عدا الدور الثالث؛ ونفح الطيب/ ٧/ ٨٩؛ ونبذة فى التوشيح ق ٧ وظ، والعذارى المايسات: ٥٨، وسفينة الملك ص ١٦، ١٧، وتوشيع التوشيح المطلع فقط ١٠٩، وسجع الورق المنتحبة: ٢ ظ، وديـوان الموشحات المملوكية ص ٢٨، وعارض بها أحمد الموصلى فى قوله:

بِى حَـــارِسٌ فِى خَــدِّهِ الجُلَّنَارْ عَلَى البــهـــارْ بِنَرْجِسِ الطَّرْفِ وآسِ العِـــذَارْ

(١) فى روض الآداب: «متى يدار».

(٢) كِنَايَة عَنِ الانهماك فى المجون وعدم المبالاة.

(٣) فى العذارى، والدر المكنون: «فاغتنم».

(٤) فى فوات الوفيات، والعذارى: «اللَّذَّات».

(٥) فى المنهل: «ذات احـورار» والمعنى لا يستـقيم لأن الحـور لا يكون إلاَّ للعين وهو هنا ينعت الخـدود بالحمرة وأنها تشبه الجلّنار وقد طرزها العذار فزادها جمالاً.

(٦) فى العذارى: «بكأس العقار»، وفى حلبة الكميت: «ياس»، والمعنى لا يستقيم.

(٧) فى الروض: «حيوة»، وفى حلبة الكميت: «حيَّاتُ». وكلاهما لا يفيد المعنى.

فَحَلَّ منهَا عَاطلاتِ الكُئُوسْ
وَافْتَضَّهَا(١) بَيْنَ النَّدامَى عَرُوسْ

تُجْلَى على خُطَّابِهَا فِى إزَارْ مِنَ النُّضَارْ حَبَابُهَا قَامَ مَقَامَ النِّثَار(٢)

* * *

أمَا تَرَى وَجْهَ الهَنَا(٣) قَدْ بَدَا(٤)
وَطَائرَ الأشْجَارِ(٥) قَدْ غَرَّدَا
وَالرَّوْضَ قَدْ وَشَّاهُ قَطرُ النَّدَى

فَكَمِّلِ اللَّهْوَ بِكَأسٍ تُدَارْ عَلَى افْتِرَارْ مَبَاسِمُ النوَّارِ(٦) غِبَّ القِطَارْ(٧)

* * *

اجْنِ(٨) مِنَ الوَصْلِ ثِمَارَ المُنَى(٩)
وَوَاصِلِ(١٠) الكأسَ بِمَا أمْكَنَا
مَعَ طَيِّبِ الرِّيقَةِ حُلوِ الجَنَى(١١)

---

(١) فى الوافى والفوات: تحقيق أ/ محيى الدين؛ د. إحسان؛ ونبذة فى التوشيح: «استَجْلِهَا». وشبهها بالعروس البكر التى لم تُفَض بكارتها.

(٢) النثار: ما ينثر على العروس من حلوى وخلافه ويقصد به الفقاقيع التى تطفو على وجه الإناء.

(٣) فى سفينة الملك: «الندى»، والمعنى لا يستقيم لأنه يصف مجلس الشراب وما فيه من هناء وسرور.

(٤) هذا الدور ساقط من الأصل: أ، ب، وروض الآداب، والدُّر المكنون، وحلبة الكميت، والتكملة من الوافى، وفوات الوفيات.

(٥) فى سفينة الملك: «الأسْحَار».

(٦) ويقصد به الثغر المبتسم.

(٧) غِبٌّ: وِرْدُ يَوْمٍ، وَظَمأُ آخر. (اللسان: غبب ٥/٣٢٠٣). ويقصد أنه يواظب على شرب الخمر يوم بعد يوم.

(٨) فى التوشيع: «أجْنِ»، وفى العذارى: «وَأجْنِ»، وفى حلبة الكميت «واجن».

(٩) فى الدر المكنون والسفينة: «الهنا».

(١٠) فى النفح: «وأوصل».

(١١) فى العذارى، ونبذة فى التوشيح: «الرفقة»، وفى روض الآداب: «مع طيب ريقه حلو الجنا».

ذِي مُقْلَةٍ[1] أَفْتَكَ مِنْ ذِي الفِقَارْ[2] ذَاتِ احْوِرارْ مَنْصُورَةِ[3] الأَجْفَانِ بِالإِنْكِسَارْ[4]

* * *

زَارَ وَقَدْ حَلَّ عُقُودَ الجَفَا
يَخْتَالُ فِي ثَوْبِ الرِّضَا والوَفَا[5]
فَقُلْتُ والقَلْبُ[6] لَنَا قَدْ صَفَا:

يَا لَيْلَةً أَنْعَمَ فِيهَا وَزَارْ شَمْسُ النَّهَارْ حُيِّيتِ مِنْ دُونِ[7] اللَّيَالِي القِصَارْ[8]

* * *

- ٢ -

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدى(*):

(السريع)

سَالَ عَلَى الخَدينِ مِنْهُ العِذَارْ وَمَا اسْتَدارْ مَا أَحْسَنَ الرَّيْحَانَ فِي الجُلَّنَارْ

* * *

---

(١) فى الفوات: تحقيق د. إحسان؛ أ. محمد محيى الدين، والوافى، والمنهل الصافى، ونبذة فى التوشيح: «بِمُقْلَةٍ» وكلاهما جائز.

(٢) ويقصد به سيف على بن أبى طالب - كرم الله وجهه - يريد أن يشبه مقلته بالسيف.

(٣) فى العذارى، ونبذة فى التوشيح: «منظورة» والمعنى لا يستقيم.

(٤) الهمزة أصلها همزة وصل وجعلها الوشاح همزة قطع للضرورة الشعرية.

(٥) فى الوافى، وفوات الوفيات، والمنهل الصافى، والعذارى المايسات، ونفح الطيب: «وافتر عن ثغر الرِّضا والوفا».

(٦) فى الوافى، وفوات الوفيات، ونفح الطيب: «والوقت»، وفى سفينة الملك: «والعيش».

(٧) فى الوافى، والمنهل، ونفح الطيب: «بين».

(٨) هذا الدور ساقط من حلبة الكميت.

(*) وهى فى توشيع التوشيح: ١١٠ - ١١٢، والدر المكنون «خ» ق «١٠٤» و(ب)، ق ١، وظ، والعذارى المايسات: ٦٠، وروض الآداب «خ» ق ١٨٤، ١٨٥، وسجع الورق: ٧، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٨٨، وعارض بها قول العزازى:

يَا لَيْلَةَ الوَصْلِ وَكَأْسَ العُقَارْ دُونَ اسْتِتَارْ عَلَّمْتُمَانِي كَيْفَ خَلْعَ العِذَارْ

يَا حُسْنَهُ لَمَّا رَنَا وَانْثَنَى

فَأَخْجَلَ الْبِيضَ وَسُمْرَ الْقَنَا

ذُو وَجْنَةٍ تَجْنِي عَلَى مَنْ جَنَا(١)

مِنَ رَوْضِهَا(٢) وَرْدًا إِذَا أَمْكَنَا

وَرِدْفُهُ أَطْنَبَ حَتَى أَثَارْ(٣) كُثْبًا كُبَّارْ وَخَصْرُهُ بَالَغَ فِي الاخْتِصَارْ

* * *

يَقُولُ لِي(٤): وَجْهِي بَدْرُ التَّمَامْ

وَمَفْرِقِي صُبْحٌ وَشَعْرِي ظَلَامْ

وَوَجْنَتِي الْحَمْرَاءُ كَأْسُ الْمُدَامْ(٥)

وَالْخَالُ كَالمِسْكِ عَلَيْهَا خِتَامْ

مَحَاسِنِي لَيْسَ عَلَيْهَا غُبَارْ وَلاَ غَيَارْ سُبْحَانَ مَنْ كَوَّنَها بِاقْتِدَار

* * *

إِنْ مَالَ(٦) مِنْ سُكْرِ صِبَاه(٧) وَمَادْ

فَإِنَّهُ يُزْرِي بِسُمْرِ الصِّعَادْ

وَفِي الْجُفُونِ السُّودِ بِيضٌ حِدَادْ(٨)

أَوْدَعَهَا اللَّهُ مَنَايَا الْعِبَادْ

(١) جانس الصفدى بين «تجنى» و «جنا»؛ فالأولى من الجناية والثانية من الجنى.

(٢) فى روض الآداب: «من روضة».

(٣) شبه ردفه بالكثبان الرملية، وقد بالغ فى ذلك مع أن خصره مختصر أى رفيع.

(٤) فى الروض: «تقول لى» وقد أسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٥) هذه صورة جديدة إذ شبه الوجنة فى شدة احمرارها بكأس الخمر.

(٦) فى الروض: «إذ ما من..» وقد تكون لام «مال» سقطت من الناسخ.

(٧) فى السابق: «طاه»، وفى العذارى: «لماه».

(٨) شبه الجفون بالسيوف القاطعة.

لَهَا عَلَى عُشَّاقِهَا الانْتِصَارْ[1] بِلاَ اقْتِصَار مَعْ أَنَّهَا فِى غَايَةِ الانْكِسَارْ

* * *

يَا أَهْيَفًا أزرَى بِغُصنِ النَّقَا
فَراح عُريَانًا[2] وَمَا أَوْرَقَا
وَكُلَّمَا[3] قَابَلتُهُ أَطرَقَا
وَعَوذَتُهُ وُرْقُهُ[4] بالرُّقَا

والظَّبْىُ حُسْنَ الجِيدِ مِنْكَ اسْتَعَارَ والاحْوِرارْ لاَ تَسْتَعِرْ بِاللَّهِ مِنه[5] النَّفَارْ

* * *

يَا عَاذِلاً شَقَّ عَلَى مَسْمَعِى
وَخَاضَ فِى ظُلْمِى[6] وَفِى أَدْمُعِى
نَصَحْتَنِى[7] لَوْ كَانَ قَلْبِى مَعِى[8]
وَهو مَعِى لَكِنَّه لاَ يَعِى[9]

دَعْنِى فَإِنِّى قَدْ عَدِمْتُ القَرار[10] حَتَى الفِرَارْ إِلى سُلُوٍّ مَانِعٍ واصْطِبَارْ

* * *

وَغَادَةٍ تُسْبى بِشَامَاتِهَا

---

(١) فى الأصل: «انتصار» والمعنى لا يستقيم.

(٢) فى توشيع التوشيح: «عريان».

(٣) فى الروض «وكلما قابله . . .».

(٤) فى الروض: «فرقه» وهى تحريف لأصل الكلمة.

(٥) فى روض الآداب: «من».

(٦) فى التوشيع: «ظلى».

(٧) فى الروض: «نصيحتى».

(٨) فى الدر المكنون: «نصيحتى لكن قلبى معىَ».

(٩) فى الروض: «وهو عى لا لكنه لا يعى».

(١٠) السابق: «دعنى فقد عدمت القرار».

وَزَوْجُـــهـــا يَدْرِى إِشَـــارَاتِهَـــا

أَنْكَـرَ يَوْمًـــا بَـعْضَ حَـــالاَتِـهَـــا

قَـــامَتْ تُـنَادِى بَـيْنَ جَـــارَاتِـهَـــا

تَعـا ابْصرُوا مَـا صَابَنِى ذَا النَّهـارْ قَـالْ هُوَ يَغَــارْ وَطُول عُمْرُو مِثْلَ تِيسٍ مُسْتَعَارْ(١)

* * *

- ٣ -

وقال القاضى مجد الدين بن مكانس(*):

(السـريــع)

أجريتَ مـا بين دُمـوعى الْغـزارْ مـثل البـحـارْ(٢) ولَم تـدع لي طُولَ دهرى قـــرارْ

* * *

هجـــرْ حـــبـيـــبى وهـو منى قـــــريبْ مع الـرقـــيــبْ

قد صيرانى(٣) بين قومى غريبْ دانـى الـــنحـــــــــــيــبْ

فـآهٍ من جـورك يـا ذا الحـبيبْ عـلـى الـكـئـــــيـــبْ(٤)

ومـا احْـتِـيـالى فى قـريب الديارْ نــائــى المـــزارْ وهو على الحـالـين يا قلب جـارْ

* * *

---

(١) هذا الدور ساقط من الأصل وباقى المصادر، والتكملة من توشيع التـوشيح، ولم يشر المحقق السابق إلى ذلك.

(*) وهى فى الديوان: خ، ١١٢، وقـال: قلت جوابًا عن مـوشح أرسله إلىَّ المرحوم الشـيخ زين الدين العجمىَ، وروض الآداب ١٨٥ ظ، وعارض بها العزازى فى قوله:

يا ليـلةَ الوَصْلِ وكـأسَ العُـقَـارْ دون اسْـتِـتَــارْ علمـتـمـانِى كـيفَ خَلْعُ الْعِـذَارْ

(٢) فى روض الآداب: «السعار».

(٣) فى روض الآداب: «حيرنى».

(٤) السـابق: «الكئيب».

مَنْ لِى به ٱلْعَسُ حُلوَ اللَّمى　　فــــاق الدُّمَى
كالغُصْنِ فى الروّض وبدر السما　　لمــــا نمــــا
فيــا عــذولى لا تقلْ مَــا وَمَــا　　فَتَنْـــــدمَـــا[1]
وخلٌ لى يا شيخ عشق الصغارْ　　مع الوقـــــارْ　　ومدح زين الدين[2] ربّ الفخارْ

* * *

وغـــادة أذكت بقلبى ضــرامْ　　مـن الغــــرامْ
ذات[3] خمـارٍ فهى بدرُ التمـامْ　　تحت الغـمـــامْ
رأيتــهــا فى الليل تجلو الظلامْ　　بـالابتـــســـامْ
فهل أرَاها ماعي فى وسط دارْ　　نهـار جــهـــارْ　　وقل لها[4] أسكرتِنى بالخمارْ[5]

* * *

– ٤ –

إبراهيم بن سهل الإشبيلى(*):

(السَّرِيعُ)

باكِـرْ إلى اللَّذَّةِ[6] والاصْطِباحْ　　بِشُـــرْبِ راحْ　　فما عَلَى أهْلِ الهَوَى مِنْ جُنَاحْ

* * *

اغْنَمْ زَمَـــانَ الوَصْلِ قَـــبْلَ الذَّهابْ
فـالرَّوْضُ قَــدْ وَفَّـاه[7] دَمْعُ السَّحـابْ
وقَـــدْ بَدا في الرَّوْضِ سِـــرٌّ عُـجـابْ

(١) فى الديوان: «لتسلما».
(٢) يقصد ممدوحه شعبان بن محمد بن داود الموصلى، المعروف بالآثارى: مؤلف وأديب وشاعر كان صديقًا لابن مكانس (ت ٨٢٨ هـ).
(٣) فى الديوان: «دار».　(٤) السابق: «وأقول لها».　(٥) والخرجه زجلية عامية.
(*) وهى فى الديوان: ٤٤٢، والوافى: ٦/ ١٠، والمنهل الصافى: ١/ ٧٢.
(٦) فى المنهل: «باكر اللذة».　(٧) فى الوافى والمنهل: «رواه».

وَرْدٌ ونَسْرِينٌ وزَهْرُ الأقاحْ كَالمِسْكِ فاحْ والطَّيْرُ تَشْدُو باخْتِلافِ النُّواحْ

* * *

انْهَضْ وبَاكِرْ (1) لِلمُدامِ العَتِيقْ

في كَاسِها تَبْدُو كلَوْنِ العَقِيقْ

بِكَفِّ ظَبْيٍ ذِي قَوامٍ رَشِيقْ

مُهَفْهَفِ القَامَةِ طاوِي الجَناحْ(2) كَالبَدْرِ لاحْ عَصَيْتُ مِنْ وَجْدِي عَلَيْهِ اللَّواحْ

* * *

لَمَّا رَأيْتُ اللَّيْلَ أبْدَى المَشِيبْ

والأنْجُمَ الزُّهْرَ هَوَتْ لِلمَغِيبْ

والوُرْقَ تُبْدِي كُلَّ لَحْنٍ عَجِيبْ

نادَيْتُ صَحْبِي حِينَ لاحَ الصَّباحْ قَوْلاً صُراحْ حَيَّ عَلَى اللَّذَّةِ والاصْطِباحْ

* * *

سُبْحانَ مَنْ أبْدَعَ هذا الرَّشَا

قُلْتُ له والنَّارُ حَشْوُ الحَشَا:

جُدْ لِي بِوَصْلٍ يا مَلِيحَا نَشَا(3)

فسَلَّ(4) مِنْ جَفْنَيْهِ بِيضَ الصِّفاحْ يَبْغِي كِفَاحْ فَأثْخَنَ القَلْبَ المُعَنَّى جِراحْ

* * *

اصْبَحْتُ مُضْنًى وفُؤادِي عَلِيلْ

في حُبِّ مَنْ أضْحَى بِوَصْلِي(5) بَخِيلْ

كَمْ قُلْتُ دَعْ هذا العِتابَ الطَّوِيلْ

---

(1) فى الديوان: «وبادر».

(2) فى الوافى: «الوشاح».

(3) فى المنهل: «تشا».

(4) فى المنهل: «وسل».

(5) فى الأصل والمنهل: «بوصلو»، والتصويب من الوافى.

أمـا ترانِي قَـدْ طَرَحْتُ السِّلاحْ أيَّ اطِّـــراحْ أحْلَى الهَوَى ما كـانَ بالافْتِضاحْ[1]

* * *

-٥-

ابنُ نباتة عفا الله عنه(*):

(السَّريعُ)

مَـا سَحَّ مُـخْـمَـرُّ دُمُـوعِي وَسَـاحْ عَـــلَـــى المِـــلاَحْ
إلاَّ وفِي الأحَـشـاءِ مِنْه جِـرَاحْ[2]

* * *

أَفْـدِي مِـنَ الأَتْرَاكِ[3] حُلْوَ الشَّبَابْ مُـــــرَّ السَّـطَـا[4]
عَـشِـقْـتُـهُ حِينَ عَـدِمْتُ الصَّـوَابْ مِـــنَ الـــخُـــطَـــا
تَشْكُو[5] حَشَا العَاشِقِ مِنْهُ الْتِهَابْ[6] إذَا عَـــطَـــا
وَرُبَّمَـا تَشْكُو الْـغُـصُـونُ[7] اكْتِئَابْ إذَا خَـــطَـــا
مَـا مَـاسَ ذَاكَ الـغُـصْنُ بَيْـنَ الوِشَـاحْ إلاَّ .... وَرَاحْ
قَـــولُ عَـــذُولِي كُـلُّهُ فِـي الرِيَـاحْ

* * *

(١) الخرجة معربة، وهى غزلة كاشفة.

(*) وهى فى نفح الطيب ٧/٨٦، وروض الآداب ق١٨٣، والعذارى المايسات: ١٥، وسجع الورق: ٧، وديوان الموشحات المملوكية: ٧٧.

(٢) فى نفح الطيب: «إلا وفى قلبى المعنى جراح». وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٣) فى نفح الطيب: «بى من بنى الأتراك». (٤) السطا: جمع سطوة وهو البطش والقهر.

(٥) فى العذارى المايسات: «يشكو».

(٦) فى روض الآداب: «يشكو العشاق من التهاب» وفى نفح الطيب: «الغزلان». أى أن الغزلان تشكو من جمال جيده وتطاوله لأنه يفوق جيدهم.

(٧) فى روض الآداب، وسجع الورق، وديوان الموشحات المملوكية: «يشكو العذول». وهذا الغصن ساقط من العذارى المايسات.

آهًا(١) لِدَمْعٍ فـايضٍ عَنْ جِـفـانْ لا يَسْـتَـفِـيقْ(٢)
هَذَا أَسِـيرٌ فِى وُجُوهِ الحِـسَـانْ وَذَا طَـلِـيـقْ
أَرَّقَ جِـسْـمِى بالضَّنَى يَوْمَ بَانْ بَـدْرُ الـفَـرِيـقْ
فَـهَـا أَنَا الْيَـوْمَ لَـهُ يَا فُـلانْ عَـبْـدٌ رَقِـيـقْ
يَزِيـدُ أَجْـفَـانِى نَدًى وَارْتِيَـاحْ(٣) قَـوْلُ الـلُّـوَاحْ(٤)
مِـثْل عماد(٥) الدِّينِ يَوْمَ السَّـمَـاحْ

* * *

حبْرٌ(٦) لَهُ فِى الـخَلْقِ ذِكْـرٌ جَـمِـيلْ لاَ يُـفْـتَـرَى
مَـاحٍ عَلَى غَـيْظِ الْبَـخِـيلْ مَـحْلَ الثَّـرَى
مَـا رَأَتِ الْعَـيْنُ لَهُ مِنْ مَـثِـيلْ وَلاَ تَـرَى
يُـوقِـدُ فِى أَوْطَانِـهِ لِـلنَّزِيلْ نَـارَ الـقِـرَى(٧)
شَـرَارُهَا فِى الْكِيسِ جَـمْـرٌ صِـحَاحْ لَـهَـا اقْـتِـدَاحْ
لَكِـنَّهَـا فِى الْقَلْبِ عَـذْبٌ قِـرَاحْ

* * *

يَـا مَـالِكَ الْـعِلْمِ وَفَـيْضَ النَّدَى جُـزْتَ الـمَـدَى
فَـابْقَ وَكلُّ الْـعَـالَمِينَ الْـفِـدَا دَعِ الـعِـدَا
أَنْتَ الَّـذِى أَصْبَـحَ غَـيْثَ الجَـدَا(٨) صُـبحَ الْـهُـدَى
كَمْ يُـقْـتَـفَى مِنْكَ وَكَمْ يُقْـتَـدَى وَيُـجْـتَـدَى

---

(١) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «آه».
(٢) فى نفح الطيب: «آهاً لصَبٍّ دَمْعُهُ حَيْثُ كَان دَمْعٌ أريق».
(٣) فى العذارى المايسات: «تزيد أجفانى ندى وارتشاح أقوال لاح».
(٤) فى نفح الطيب: «نهى اللواح»: وهو العاذل. اللسان ٥/٤٠١٦. أى يريحنى عذل العاذلين.
(٥) فى نفح الطيب: «جلال الدين».
(٦) سقط هذا الدور والذى يليه من الأصل، والعذارى المايسات، وروض الآداب. والتكملة من نفح الطيب.
(٧) كناية عن الكرم.
(٨) الجَدَا: العطاء الزائد الذى أصبح كالغيث.

عَالمٌ(١) جَلِيٌّ وَنَوالٌ صُــراحْ   صَــفْــوٌ مُــبَــاحْ
يُـرْوَى بِه رَاوِى الـرَّجَـا عَنْ رِبَـاحْ(٢)   وَيُـجْـتَـدَى

* * *

ومُـغْـرَمٍ لاَ يَخْـتَـشِى مِنْ رَقِـيبْ   وَلاَ عَــذُولْ
مُعَذَّبُ(٣) القَلْب بِشَجْـوٍ عَـجِيبْ   وَلاَ وَصُــولْ(٤)
يَسْكَرُ(٥) لكن بِصِفَـاتِ الحَـبِـيبْ   لا بِالشَّـمُـولْ
إذا(٦) رنَا الظَّبْىُ وَمَـاسَ الْقَـضِـيبْ   أَضْـحَى يَـقُـولْ:
كَمْ يَنْتَضِى(٧) جَفْنُكَ وَعِطفُكَ صِفَاحِ   عَـلَـى رِمَـاحْ
مَـا ذِى مَحَاسِنْ، ذِى خِزَانَة سِلاحْ(٨)

* * *

-٦-

وقال الوزير أبو بكر محمد بن زُهر الحفيد المغربى عفا الله عنه(*):

(الرمل)

أَيُّهَـا السَّاقِى(٩) إلـيك المشـتكَى   قد(١٠) دعـوناك وإنْ لـم تـسـمعِ

* * *

(١) فى المطبوع: «علم» على خلاف نفح الطيب وباقى المصادر. ونوال صراح: صراح: خالص، أراد صريحًا. اللسان صرح ٥/ ٢٤٢٥.
(٢) رباح: اسم تكرر فى عالم الرواية فصار رمزًا للرواة.   (٣) فى نفح الطيب: «معلق».
(٤) الوَصول: بفتح الواو صيغة مبالغة «فعول» من الفعل وصل.
(٥) فى روض الآداب: «سكر» ولعله خطأ من الناسخ، حيث سقطت الياء من الفعل.
(٦) فى العذارى، ونفح الطيب: «لما».
(٧) فى روض الآداب: «ينقضى» وهى تصحيف وينتضى أى يسلّ. والمعنى: كم مرة يمتشق جفنك سيوفاً ورماحاً.
(٨) فى روض الآداب: «حدائق» وفى نفح الطيب: «خزائن» أى ليست هذه محاسن بل خزائن أسلحة.
(*) وهى فى جيش التوشيح ص ١٤٢، ودار الطراز: ٧٣، ٧٤، المطرب: ٢٠٥، والمغرب: ١/ ٢٧٢ مختلفة الترتيب، ومعجم الأدباء: ١٨/ ٢١٩، الوافى: ٤/ ٤٠، وتوشيع التوشيح: ١٢٦، وطبقات الأطباء: ٢٠/ ٧٣، وروض الآداب من ١٩٤، والعذارى المايسات: ٤١، وديوان ابن المعتز: ٢٧٦، والروض النضر: ٢/ ١٣٨، ١٣٩، وعيون الأنباء: ٣/ ١١٧. وسجع الورق ١٦ ومناهل والأدب: ٨/ ١٣ والأصل به تقديم وتأخير فى الأقفال.
(٩) فى معجم الأدباء: «الشاكى».   (١٠) فى المغرب: «كم».

وَنَديمٍ هِمْتُ فى غُــــــرَّتِـهِ

و بشرب (١) الرّاح مـن راحـــتـــه

كُلَّمَا استيقظ(٢) مِــنْ سكـرتـــه

جَــذَبَ الزِّقَّ(٣) إليـــــه واتَّـكـا   وسـقــانى أربعًـــا فى أربعِ

* * *

غُـصنُ بانٍ مَـالَ مِنْ حـيثِ اسْتَوى

بات(٤) مَنْ يهـواه من فَـرْطِ الـجَوى(٥)

خَفِقَ(٦) الأحـشـاء مَـوْهُون(٧) القوى

كلَّمـا فكر(٨) فـى الـبين بـكـى   ويْحَه(٩) يبكى لِمَـــا لَمْ يَقَعِ

* * *

لَيسَ لى صَــبـــرٌ ولا لـى جَلَد(١٠)

يا لـقــومى(١١) عـذلوا واجْـتَـهـدُوا

أنـكـروا شـكـوایَ مِمَّا أَجِـــــدُ

مِـثلُ حَـالىَ حـقّـهـا أن تَشْتكِى(١٢)   كـمـــدُ اليـــأسِ وذُلُّ الـطمعِ

* * *

---

(١) فى جيش التوشيح: «وسقانى». وفى الوافى، ودار الطراز، ومعجم الأدباء، وعيون الأبناء: «وشربت».

(٢) فى جيش التوشيح: «فإذا ما صحا».

(٣) فى جيش التوشيح: «الدن».

(٤) فى دار الطراز، والروض النضر: «مات».

(٥) فى جيش التوشيح، والمغرب: «خوف النوى».

(٦) فى جيش التوشيح: «قلق»، وتوشيع التوشيح: «عمّ»، فى المطرب ومعجم الأدباء والوافى: «خافق».

(٧) فى جيش التوشيح: «مهضوم»، والمغرب: «مضعوف».

(٨) فى جيش التوشيح، وتوشيع التوشيح: «أفكر».

(٩) فى الوافى، وجيش التوشيح والروض العطر: «ما له»، وفى المغرب «يا له».

(١٠) فى المغرب: «قد برانى فى هواه الكمد».

(١١) فى دار الطراز، والمطرب: «ما لقومى»، وفى معجم الأدباء: «يالقوام».

(١٢) فى المغرب، وطبقات الأطباء، والوافى، ومناهل الأدب: «مثل حالى حقه أن يشتكى». ومعجم الأدباء: «إنّ مثلى حقه أن يشتكى».

مـــا لعـــينى غَـــشِـــيتْ[١] بالنَّظرِ

أنكـرتْ بعـــدَك ضَـــوءَ القـــمـــرِ

وإذا[٢] مــا شِئتَ فـاسـمعْ خَبَـرِى

عَـشِيتْ عينى[٣] مِــنْ طُــول البُــكـا وبكـى بَعْــضِى على بعــضى مــعى

* * *

كبدى[٤] حَـرَّى ودمـعى[٥] يَكِفُ[٦]

تعرف[٧] الذنـبَ ولا تعـــتـــرفُ[٨]

أيهــا المُـعْــرِضُ[٩] عــمّـا أصفُ

قَـدْ نَمـا حُـبِّى[١٠] بِقـلبى[١١] وزكَــا لا تَـخَلْـفى الحُـبُّ أنِّى مُــدَّعِـى[١٢]

* * *

---

(١) فى دار الطراز، ومعجم الأدباء، وطبقات الأطباء، والتوشيع، والوافى، والروض النضر، وروض الآداب، ومناهل الأدب: «عشيت» وفى المطرب: «شغفت». وفى الوافى: «يالعينى عشيت بالنظر»، وفى المغرب: «شقيت».

(٢) فى جيش التوشيح، ودار الطراز والمغرب: «فلذا».

(٣) فى جيش التوشيح، وطبقات الأطباء، والوافى: «شقيت عيناى»، وفى توشيع التوشيح: «عشيت عينى»، وفى المطرب والمغرب، ودار الطراز، والوافى، والروض النضر، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «عشيت عيناى». والعشا: سوء النظر ليلاً وهو أيضًا ما يحدث للإنسان حين يطيل النظر إلى جسم متوهج. وهنا انتهت الموشحة فى الوافى.

(٤) فى جميع المصادر: «كبد حرًا». «كبدى حرى» أى شديد التلهف.

(٥) فى جيش التوشيح، وتوشيع التوشيح، والعذارى المايسات: «ودمع» يكف: يصوب ويهطل.

(٦) الأغصان فى المغرب: ٣، ٢، ١.

(٧) فى دار الطراز، وجيش التوشيح، والمطرب، ومعجم الأدباء، وطبقات الأطباء، والوافى، وروض الآداب، والعذارى المايسات، والروض النضر: «يعرف».

(٨) فى الروض النضر: «تقترف». (٩) فى جيش التوشيح: «المغرور».

(١٠) فى جميع المصادر: «حبك».

(١١) فى دار الطراز، والمطرب، والمغرب، ومعجم الأدباء، وطبقات الأطباء، والوافى، وروض الآداب: «عندى».

(١٢) فى معجم الأدباء، وطبقات الأطباء، والمغرب: «لا يظن الحبُّ أنِّى مدعى» وفى دار الطراز: «لا تقل» وفى عيون الأنباء: «قد نما حبك عندى وزكا لا يظن الحب أنى مدعى».

صلاح الدين الصفدى(*):

(الرمـــــل)

هَـلَكَ الـصَّبُّ الـمُـعَـنَّى هَـلْ لَكَـا(١)   فِى تَلافِـيـهِ(٢) بِوَعْـدٍ مُطْـمِعِ

* * *

أيُّهـا الـبَـدْرُ الَّذى لَـمَّـا بَـدَا
غَـابَ عَنْ عُـشَّـاقِـه فِـيـهِ الْهُـدَى
أنْتَ فِى قَـلْـبِى مُـقِـيـمٌ أبَـدَا
فَلَكَ الأحْـشَـاءُ أمْـسَتْ فَلَكَا(٣)   فَـاسْتَـقِمْ فِى الأوْجِ(٤) مِنْهَـا وَاطْلَعِ

* * *

يَا عَـذُولِـى أنْتَ لَـمْ تَدرِ الْـهَـوَى
فَـلِذَا أنْـكَرْتَ مَـا بِى مِنْ جَـوَى
خَـلُّ قَـلْـبِى مَـا لَـهُ مِـنْـكَ دَوَا(٥)

(*) وهى فى «ب» ق ٣، ٤ظ، وتوشيع التوشيح: ص١٢٩ - ١٣١، وروض الآداب مخطوط ق ١٩٥، ١٩٦، والدر المكنون «خ» ق ١١٠، والعذارى المايسات: ٤٣، والروض النضر: ٢/١٣٩، وسجع الورق: ١٦، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٩٥، وعارض بها ابن زُهر فى قوله:

أيُّهَـا السَّـاقِى إلَيْـكَ الْمُـشْـتَكَى   قَـدْ دَعَـوْنَاكَ وَإنْ لَـمْ تَـسْـمَعِ

(١) فى روض الآداب: «هلكا».

(٢) أى أن هذا المحب قد هلك من شدة شوقة بوعد مطمع، تلافيه: منع هلاكه وإنقاذه، بأن تعِدَه وعْداً يطمعه فى وصالك.

(٣) جانس الصفدى بين «فلك» و«فلكا» جناساً تاماً.

(٤) الأوج: العلو وأبعد نقطة فى مدار القمر على الأرض: المعجم الوسيط: أوج ١/٣٢ أى أن محبوبه له مكانة عالية فى قلبه.

(٥) فى الروض النضر: «مالك» والمعنى والقافية لا يستقيمان.

كُلَّمَا تَعْذِلُهُ أَنْتَ انْتَكَا[1] فَاسْتَرِحْ مِنْ عَذْلِ مَنْ لَمْ يَسْمَعِ

* * *

صَاحِ مَا أَصْنَعُ قَدْ خَابَ الرَّجَا
وَجَنَى قَلْبِي وَلَكِنْ مَا نَجَا[2]
بعد دمعى وأنينى فى الدُّجَى
قُلْ لِصَوْبِ[3] الغَيْثِ دَعْ عَنْكَ الْبُكَا وَلِوَرْقَاءِ الحِمَى لاَ تَسْجَعِي[4]

* * *

كُنْتُ فِى هَجْعَةِ طَرْفٍ قَدْ رَقَدْ[5]
لَسْتُ أَخْشَى مِنْ لَظَى هَجْرٍ وَقَدْ
ثُمَّ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ إِلاَّ وَقَدْ
نَصَبَتْ مُقْلَتُهُ لِى شَرَكَا أَىُّ قَلْبٍ عِنْدَهَا لَمْ يَقَعِ

* * *

قَمَرٌ مَهْمَا رَنَا أَوْ رَمَقَا
لَمْ يَدَعْ لِلصَّبِّ مِنْهُ رَمَقَا[7]

---

(١) فى العذارى المايسات: «كلما يعذل أبدى سككاً» وبالهامش: «أى صمما». والسكك يقصد به الصّم: أى أصيب بالصم، المعجم الوسيط سكك ٢/٤٣٩، وروض الآداب: «كلما يعذل أبدى اشتكا» وفى المطبوع: «اشتكى» على خلاف الأصل.

(٢) فى الروض: «ما جنى».

(٣) فى الدر المكنون، والروض النضر: «لصون» وفى روض الآداب: «قلت لصوب».

(٤) فى الروض النضر: «ولورقاء الحمى لا تنجع» وفى روض الآداب: «والورقا».

(٥) فى الدر المكنون: «وقد»، وفى روض الآداب: «من بطىء هجر وقد».

(٦) «رمق» الأولى: فعل بمعنى لَحظَ، والثانية: «بقية الروح».

آهِ مِـنْ طُولِ عَـنَائِـى وَالشَّــــقَـــا[١]

هُـوَ لاَ يَسْـــمَـعُ[٢] مِنِّى مُـشْـتَكَى وَأَنَـا لِلنُّـصْحِ فِـــيـــهِ لا أَعِـى[٣]

* * *

رُبَّ خَـــوْدٍ عَـلَقَ الْـقَـلْبُ بِـهَـــا[٤]

فَــهِـــمَتْ عَنِّى تَوَالِـى حُــبِّـــهَـــا

لَسْتُ أَنْـسَى قَــوْلَهَـا فِى صَـحْـبِـهَـــا

كُلَّمَـا[٥] قَــالُوا عَـلِمْـتُــو بِـالذّكَـا الحَدِيثُ[٦] لَكِ وَأَنْتِ يَا جَارِ اسْمَعِى[٧]

* * *

- ٨ -

وقال مهدى الغريانى:

(الرمـــــل)

لَيْتَ شِــعْــرِى مَــا عَلَى ذَاتِ اللَّمَى لَـوْ شَـــفَى بَرْدُ لَمَـــاهَـــا ألَمِي

* * *

(١) فى توشيع التوشيح، والروض النضر، والعذارى المايسات، والدر المكنون، ومناهل الأدب: «آه واطول عنائى والشقا» والشقا أصلها الشقاء.

(٢) فى العذارى المايسات: «وهو» أى أنه لا يسمع شكواى، وكذلك فنصحهم لا يفيد معى.

(٣) انتهت الموشحة فى العذارى المايسات.

(٤) فى روض الآداب: «رب خود لا أعلق القلب بها» والمعنى لا يستقيم أى رب امرأة شابة ناعمة قد تعلق القلب بها.

(٥) فى توشيع التوشيح: «كل ما».

(٦) فى سجع الورق: «الحدنت».

(٧) فى روض الآداب:

كلمـــا قلتـــوا علمتـــوا بالـذكـــا الحـديث وأنت ياجاره اســــمــعى

وفى الروض النضر:

كلمـــا قـــالوا علنت بالبكا فـحـديثى لـك يا جـارة اســـمــعى

أقـــبَـلتْ بَـدْراً ومَـــاسَـتْ غُـــصنَا

أخْـــجَلتْ لما انْثَنَتْ سُـــمْـــرَ القَنَا

يَا شَـــبِـيــهَ الشَّـــمْسِ حُـسْنًا وسَنَا

إنَّ مَنْ سَـــمَّـــاكِ شَـمْــسًـا ظَلَمَـــا أيّ شَـــــمْسٍ طَـلَـعتْ في ظُـلَـمِ

* * *

لاَ تُذِيبي القَـلبَ شَـــوْقًـــا وكَـــمَـــدْ

فَـلقَـــــدْ أعْـــوَزَني فِـــيكِ الجَلَدْ

واتَّـقِي فِـي قَـــتْـلَتِي اللهَ فَـــقَـــــدْ

كِـــدْتُ أنْ أعـــدمَ صَـــبْـــري عِنْدَمَـــا لاَحَ لـي خَـــــــدُّكِ هَـذا الـعَـنْدَمِي

* * *

أسْـــــهَـــــرتْ طَرْفِـي بِطَـرْفٍ نَاعِـسِ

وثَـنَتْ عَـــــزْمِي بِقَــــدٍّ مَـــائِـس

أنْـتِ يَـا أُخْتَ الـغَـــــزَالِ الكَـانِـسِ

فَـــعَلَتْ عَـــيْناكِ فِـي القَلْـبِ كَـــمَـــا فَـعَلَتْ في الحَـرْب أسْـيَـافُ الـكَمِي

* * *

طَـالَ لَيْـلِي واعْـــــتَـــــرَانِي الأرَقُ

ونَهَـــاري مُـــسْــــتَـــهَـــامٌ قَـلقُ

مُـــوثَقُ الـقَلْـبِ ودَمْـــعِي مُطلَقُ

بِفَـــتَـــاةٍ فَـــضَـــحتْ بِيضَ الدُّمَى دمـــيَـــة في حـــبِّـــهـــا طَلَّ دَمِي

* * *

ولَـقَـــــــدْ هِـمْـتُ بِـظَـبْـيٍ غَـنِـجِ

فَـــارغٌ عَنْ مُـــغْـــرَمِ الـقلب شَجِ

صَاحِ قِفْ لِي بِاللِّوَى الْمُنْعَرَجِ

فَبِذَاكَ الْحَيِّ مَمْنُوعُ الْحِمَى ... رِيقُهُ الْبَارِدُ بِاللَّحْظِ حَمِي

* * *

عَرَبِيُّ اللَّفْظِ تُرْكِيُّ النَّظَرْ

ذُو فُتُورٍ وَفُنُونٍ وَحَوَرْ

بَاسِمٌ عَنْ وَاضِحٍ مِثْلَ الدُّرَرْ

غَرَّنِي - لاَ غَرْوَ إنْ مِتُّ ظَمَا - ... بَارِقٌ مِنْ ثَغْرِهِ الْمُنْتَظِمِ

* * *

- ٩ -

ابن نُبَاتة :(*)

(الرمل)

زَحَفَتْ بِيضُ الظُّبَا لَمَّا رَنَا ... فَتَلَقَّاهَا سَرِيعًا مَقْتَلِي

* * *

عَامِرِيٌّ(١) اللَّفظ طَائِيُّ الفَمِ(٢)

نَادِرٌ(٣) فِي حُسْنِهِ كَالصَّنَمِ

قُلْتُ والقَلْبُ إلَيْهِ يَنْتَمِي

(*) وهى فى الديوان «ط»: ٥٩٣، «خ» أ ق ٤٨٧ ط، ٤٨٨و«ب» ق ٥ ما عدا الدور الثالث والرابع والخامس، وديوان الموشحات المملوكية: ٨٦.

(١) فى الديوان: «اللحظ»، «عامرى اللحظ» نسبة إلى بنى عامر وهى قبيلة عربية اشتهرت بالجمال تُنسب إليها ليلى محبوبة قيس. وهو عامر بن صعصعة بن معاوية. اللسان: عمر ٤/ ٣٠٤١.

(٢) وهى قبيلة عربية اشتهرت بالكرم ومنها حاتم الطائى.

(٣) فى الديوان (ط، خ): «بارز». وهو يريد أن يشبه محبوبه فى حسنه وجماله بالصنم أى التمثال البارز فى جماله.

لَكَ قَلْبِى عَبْدُ وُدٍّ وأَنَا فِيكَ يَا أَشْهَلُ[1] عَبْدُ الأَشْهَلِ

* * *

آهِ مَا أَكْثَرَ مِنْكَ[2] المَلَلاَ

مَا دَنَا وَصْلُكَ[3] حَتَى ارْتَحَلاَ

وَدَعَا الحَادِىَ وَحَثَّ[4] الجَمَلاَ

فَاسْتَثَارَ البَيْنُ عِنْدِى فِتَنَا وَغَدَى يَوْمِى يَوْمَ الجَمَلِ[5]

* * *

أَتُرَى يَرْجِعُ عَيْشِىَ النَّاعِمُ[6]

وَمَقَامِى بِالحُمَيَّا قَائِمُ[7]

وَالحَيَا بِالبَرقِ مُغطٍ بَاسِمُ

كَعِمَادِ الدِّينِ جَمَّاعِ الثَّنَا أَفْضَلُ الأُمَةِ نَجْلُ الأَفْضَلِ[8]

* * *

---

(١) أشهل: والمشهلة فى العين: أن يشوب سوادها زرقة. اللسان شهل ٤/ ٢٣٥٣ أى أن بياضها ليس بخالص ولذا أصبح عبداً لهاتين العينين، وعدُوُدّ وعبد الأشهل شخصان معروفان.

(٢) فى الديوان: «فيك».

(٣) فى الديوان: «شخصك».

(٤) السابق: «وشدَّ».

(٥) يوم الجمل: مجمل تلك الوقعة أن السيدة عائشة - رضى الله عنها - خرجت لطلب القصاص من مقتل عثمان بن عفان - رضى الله عنه - على جمل فلما هُزِمَ أصحابُهَا ثبت منهم قوم يحمون الجمل الذى كانت عليه. اللسان جمل ١/ ٦٨٤ أى أنه أصبح مفتونا بعد أن ارتحل محبوبه راكبا الجمل وصار هذا اليوم كيوم الجمل.

(٦) سقطت الأدوار الثلاثة التالية من الأصل، وروض الآداب. والتكملة من الديوان.

(٧) أى أنه أقسم بهواها ألا يغادر مكانه الذى أقام فيه يشرب خمر الحميا.

(٨) تخلص من الغزل إلى المدح الذى من أجله كُتِبتْ الموشحة، وبدأ يعدد صفات ممدوحه التى تفوّق فيها.

مَلِكٌ عَمَّ الوَرَى بِالمِنَنِ
وَكَفَاهُم مُرتباتِ المِحَنِ
طَاهِرُ الأَسْرَارِ شَهْمُ العَلَنِ

رَاقَبَ اللهَ وَأَسْدَى المِنَنَا فَهوَ الوَسْمِيُّ[1] فِينَا والوَلِى

* * *

كَرَمُ الأَخلاَقِ فِى مَذْهَبِهِ
وَالعُلاَ والجُودُ مِنْ مَطلَبِهِ
يَا أَمَانِى الوَفْدِ هُنِّيتَ بِهِ

النَّدَى حَيْثُ الهُدَى حَيْثُ الثَّنَا فَاجْتَدِى[2] أَوْ فَاجْتَنِى أَوْ فَاجْتَلِى

* * *

وَفَتَاة أَتَمَنى وَصْلَهَا
وَهِىَ لا تَألَفُ إلاَّ بِخلَهَا
لِهَوَاهَا يَا رَسُولِى قُلْ لَهَا

عَلِّلِى قَلبَ المُعَنَّى بالمُنَى واجْمِلِى القَولَ ودع لاَ تَفعَلى[3]

* * *

(١) أى أنه راقب الله فى حكمه، ثم شبهه بالمطر الذى يأتى فى أول الربيع وهو بعد الخريف وسُمى الوسمى لأنه يَسِمُ الأرضَ بالنبات.... ثم يتبعه الولى فى صميم الشتاء ثم يتبعه الربْعى أو الأول. اللسان وسم ٦/٤٨٣٨.

(٢) واضح تلاعب ابن نباتة بالألفاظ «اجتدى - اجتنى - اجتلى» فالأولى من الجود والكرم، والثانية من الجنى، والأخيرة من الاجتلاء وهو كشف البلاء.

(٣) فى الديوان:

عَلِّلِى القَلبَ بِأَرْوَاحِ المُنَى وَعِدِى الصَّبَّ وَدَعِى المَطَلِ

ابن اللبانة(*) :

(المـــديد)

شَـــاهدِى فى الحبُّ مِن حُـــرَقِى أدمعٌ كــالجـمـــرِ(١) تَـــنْـــذَرِفُ

* * *

تَعــجــزُ الأوصــافُ عــن قــمــرِ(٢)
خَــــــــدُّه يُــدمَى مِــنَ الــنَّـظَـرِ
بَشــــرٌ يَسْــمُــــو عـلى البَـــشـــرِ

قَـــــــــدْ بـراهُ اللهُ مـــن عَـلَــقِ مــــا عــــسَى فى حُـــسْنِـه أصفُ؟

* * *

كـــيفَ لِلصَّبُّ الـكئـــيبِ بَقَـــا؟
والـكَرَى عَـن جـــفـنه أَبَقـــا(٣)
هل يُطيقُ الصـــبـرَ مَنْ عَــشِــقَـــا؟!

شادنًا(٤) يَـرْمِـى مِـنَ الـحِـــــدقِ أَسْهمًا(٥) قـلـبـى لـهـــــــا هـدفُ

* * *

(*) وهى فى توشيع التوشيح: ١٣١، والعذارى المايسات: ٤٥ وقال: إنها لجمال الدين بن نباتة وقيل لابن غزلاً (هكذا)، وفى روض الآداب: ١٨٦. منسوبة لابن نباته ومناهل الأدب: ١٩/١١-١٣ لابن نباتة، وخلط جامع روض الآداب بين هذه الموشحة وموشحة الصفدى التالية وجعلهما موشحة واحدة وصدَّرها بقوله (الشيخ جمال الدين بن نباته) وهذا الخلط وَهْمٌ من الناسخ، وفى سجع الورق: ٢٤ منسوبة لابن نباتة.

(١) فى العذارى المايسات، ومناهل الأدب: «كالدَّم».

(٢) فى توشيع التوشيح، وروض الأدب: «قمرى».

(٣) فى روض الآداب: «أنقا». وهنا: أبق: أى أن النوم قد فرّ وخرج عن طاعته فلا يستطيع النوم.

(٤) فى روض الآداب: «شادن».

(٥) فى روض الآداب: «أسهمٌ».

يا أولى التفنيد ويَحكُمُ

أنا لا أصغِى لِنُصْحِكُمُ

فى ثلاثٍ قَدْ[1] عصيتُكُم

غسقٍ[2] داجٍ على فَلَقِ فى قضيبٍ زانَهُ الهَيفُ[3]

* * *

بأبى مَنْ فَاق شمسَ ضُحَى

وكسَا بدر الدُّجَى ملحَا[4]

فَدَلِيلِى فِيه قَد[5] وَضَحا

لوجودِ البدر[6] فى الأفق عَدَمٌ[7] والبدرُ ينكسفُ

* * *

رُبَّ رَاضٍ بعد ما غَضبَا

زارنى فى غفلةِ الرُّقَبا

عندها غَنَّيتُ وا طَرَبا!

يا حَبِيبًا باتَ مُعْتَنِقِى هَا أنا بِالوَصْلِ مُعْتَرِفُ[8]

* * *

---

(١) فى الأصل: «عن» والمعنى لا يستقيم، والتصويب من المصادر المذكورة.

(٢) فى العذارى المايسات، ومناهل الأدب: «غاسق».

(٣) فى روض الآداب: «قلق» وهى تحريف للأصل، والمعنى لا يستقيم، ويقصد بالغسق شعره الأسود الذى يشبه الظلام، والفلق: يقصد به الصبح ولكن المراد وجهه المشرق، وقضيب: يقصد به قامته.

(٤) فى توشيع التوشيح: «لمحا» وفى المطبوع: «لمحا» وقال: ولعلها محرفة عما أثبتناه.

(٥) فى روض الآداب: «وقد».

(٦) فى توشيع التوشيح: «الشمس» وفى المطبوع: «الشمس» وقال: ولعلها محرفة عما أثبتناه.

(٧) العدم: ما يصيب البدر من المحاق.

(٨) الخرجه معربة غزلة.

صلاح الدين الصفدى(*):

(المـــديد)

بَـاتَ بَدْرِىَ وَهْـوَ مُـــعْـــتَنِقِى(١) أحتسِى(٢) فَـــــــــاهُ وَأَرْتَـشِـفُ

* * *

وَبِهِ أَمْــــسَــيْتُ مُـــتَّـــحِـــدَا

بَعْــــدَ مَــــا قَــــدْ كُنْتُ مُنْفَـــرِدَا

وَغَـــدَا بَدْرُ الـسَّـــمَـــا كَـــمِـــدَا

وَهْـوَ مَـــــــرْمِىٌّ عَلَى الـطُّرُقِ وَبِفَـــضْلِ التُّـــرْبِ مُلْتَـــحِفُ(٣)

* * *

ضَـــمَّـــهُ الْمُــضْنَى وَقَـــبَّلَــهُ

فَــــاعْـــــتَـــــرَاهُ عِـنْدَهَا وَلَـهُ

قَـــالَ: أَخْـــشَـى الإِثْمَ، قُلْتُ لَـهُ:

خَــلِّ هَـذَا الإِثْـمَ فِـى عُـنُـقِـى فَـــأَنَا قَـــدْ زَادَ بِى(٤) الـتَّـلَـفُ

(*) وهى فى «ب» ق٩، وتوشيع التوشيح: ١٣٣، ١٣٥، وروض الآداب: ق ١٨٧ظ، و، وفيه خلط الناسخ بين هذه الموشحة وموشحة ابن اللبانة السابقة التى مطلعها:

شَـاهِدِى فِى الحُبِّ مِنْ حُـرَقِى أَدْمُعٌ كَـالجَـمْـرِ تَنْذَرِف

ولم يتنبه محقق الكتاب إلى هذا الوهم، وفى العذارى المايسات: ٤٧، وسجع الورق: ٢٥، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٩٨.

(١) فى روض الآداب: «يا حبيبا بات معتنقى».

(٢) فى الأصل، والعذارى المايسات، وسجع الورق: «أرتشى» والمعنى لا يستقيم، وفى روض الآداب «أجتنى»: أى بت ليلتى مع محبوبى الذى يشبه البدر فى جماله، وكان معتنقاً لى أرتشف رضابه العذب.

(٣) جعله الوشاح كشىء مرمى على الطرق حزناً من شدة جمال المحبوب.

(٤) فى العذارى المايسات: «زادنى»، وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

شَبَّـهُوا الْمَحْبُوبَ بِالْقَمَرِ
وَبِـرَوْضٍ يَـانِـعِ الـزَّهَـرِ
وَبِغُصْنٍ نَاعِمٍ نَضِـرِ
وَبِظَبْيٍ سَاحِرِ الْحَدَقِ وَهْوَ عِنْدِي فَوْقَ مَا وَصَفُوا

* * *

قَمَرٌ لَمْ يُبْقِ لِي رَمَقَا
بِقَوَامٍ جَلَّ مَنْ خَلَقَا
فَاقَ أَغْصَانَ النَّقَا وَرَقَا[(١)]
مَا قَضِيبٌ لُفَّ فِي ورق كَقَضِيبٍ زَانَهُ الْهَيَفُ[(٢)]

* * *

كَمْ مُحِبٌّ نَالَ مَا طَلَبَا
وَقَضَى مِنْ وَصْلِهِ أَرَبَا[(٣)]
وَأَنَا حَظِّي غَدَا عَجَبَا
مَا سَعِيدٌ فِي الْهَوى كَشَقِي وَحُظُوظُ[(٤)] النَّاسِ تَخْتَلِفُ

* * *

وَمَهَاةٍ تُشْبِهُ الْقَمَرَا

(١) ورّى الصفدى عن معنى الورق فى الأغصان بلفظ «ورقا» الذى يفهم من سياق الكلام أنه مرادف «فاق» من الرقى والعلو.

(٢) يوازن الصفدى بين قضيب الغصن وقامة محبوبه التى زانها الهيف.

(٣) فى توشيع التوشيح: «الأرب»، والأرب: الحاجة الشديدة والبغية والأمنية. المعجم الوسيط أرب ١/ ١٢.

(٤) فى سجع الورق: و«خطوط».

جَـــفْنُهَـــا للنَّاسِ قَـــدْ سَـــحَـــراَ[1]

لَسْتُ أنسَى قَـــوْلَهَـــا سَـــحَـــراَ[2]

قَـــدْ نَشَبَ[3] خُـلْخَـــالِي فِى حَـلَقِـى ولِـبَـــاسِى جَـــارنا خَطَفُـــوا[4]

* * *

- ١٢ -

ابن الزقاق الأندلسى(*):

(المـــديد)

خُــذْ حَــديثَ الشَّــوقِ عـن نَفْــسى وعَـنِ الـدَّمعِ الـذى هَـمَـــــعـــــا

* * *

مـــا تَرى شَـــوْقى قـــد اتَّقَـــدا

وَهَـــمَـــى بـــالـــدَّمْـــعِ واطَّـــرَدا

واغـــتـــدَى قلبى عَلَيـــهِ[5] سُـــدى

---

(١) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «لحظها ألبابنا سحرا».

(٢) جانس الصفدى بين «سحرا» الأولى وهى من السِّحْرِ والثانية «سحرا» وهو وقت السحر جناسا تاماً.

(٣) فى الأصل: «نسيت» والمعنى لا يستقيم.

(٤) فى روض الآداب:

نـشـب الخـلـخـــــال فـى حـلـقـى ولـبـــاسى فى الهـــوى خطـفـــوا

وفى العذارى:

اشـــتـــبـك الخلـخـــال فى حـلـقـى ولـبـــاسى جـــارنا خـطـفـــوا

وفى سجع الورق: قد نسيت خلـخال، والخرجة تشتمل على معانى الفسق والمجون والدعارة وهى كاشفة ماجنة فاحشة فاضحة على حد قول ابن سناء الملك.

(*) وهى فى الديوان: ٢٩٩، وتوشيع التوشيح: ١٤٧، ونقلها محقق الديوان من توشيع التوشيح.

(٥) فى الديوان، وتوشيع التوشيح: «عليك»، وفى المطبوع «عليك» دون إشارة إلى المصدر الذى نقل عنه.

آهِ مِنْ مـــاءٍ ومِنْ قَـــبَسِ   بَيـنَ طَرْفى والحـشَـا جُـمِـعـا

* * *

بـأبى رِيمٌ إذا سَـــفَـــرا
أطـلـعتْ أزرارُهُ قـــمـــرا
فـــاحـــذرُوه كلَّمـــا نظـرا

فـبِلـحـاظِ العـيـون[1] قِـــسِيٌّ   أنـا مِنهـا بعضُ مَنْ صُـــرِعَـا

* * *

أَرتـضـيـه جَـــارَ أو عَـــدَلا
قـــد خـلعتُ العـــذرَ والعَـــذْلا
إنَّمـــا شَـــوقِى إليْـــه فَـــلا

كَـمْ وكـم أشـكُـو إلـى الـلَّـعَسِ   ظَـمَـــأِى لـو أنَّـه نَـفَـــعـا

* * *

ضَلَّ عـــبـــدُ الظَّبى[2] بالحَـــوَرِ
وبـطـرفٍ فـــاترِ الـنظـرِ
حـكمُـــهُ فى أنْفُسِ البـــشـــرِ

مـــثلُ حكمِ الـصـــبحِ فى الغَلَسِ   إن تجلَّى نُورُهُ صَـــدَعَـــا

* * *

شَـــبَّـــهَـــتْـــهُ بالرشـــا الأُممُ
فَـلَعَـــمـــرى إنَّهم ظـلـمـــوا
فَـــتَـــغَـــنَّـى مَنْ بِـه الـسَّـــقَـمُ

أيـنَ ظبىُ الـقـــفـــرِ والـكُنسِ   من غـــزالٍ فـى الحـــشـــا رتَعَـــا؟

(١) فى توشيع التوشيح، والديوان: «الجفون» ويطلق الجفن على العين أحيانًا.
(٢) السابق: «الله».

الصلاح الصفدى(*):

(المـديد)

يَا صَـبَـا مِـسْكِيَّـة النَّفَسِ　　أَنْتَ قَـدْ جَـدَّدْتَ لى الوَلَـعَـا

* * *

كَـانَت الأَحْـشَـاءُ قَـدْ خَـمَـدَتْ
وَسُـيُولُ الدَّمْعِ قَـدْ جَـمُـدَتْ
وَأَيَادِى الشكر(١) قَـدْ حَـمَـدَتْ

ثُـمَّ لَمَّـا سِـرْتُ فِى الغَلَسِ　　بَانَ صَـبْـرِىَ وَالسُّلُوُّ مَـعَـا

* * *

كَـيْفَ أَحْـبَـابِى هَلِ ادَّكَـرُوا؟
مَـنْ بِـهِ قَـدْ أَوْدَتِ الفِـكَـرُ
وَشَـكَـوا بَـلْـوَاهُ أَوْ شَـكَـرُوا

وَهَلِ الـعَـهْـدُ القَـدِيمُ نُسِى؟　　فَـالوَفَـا وَالبُـعْـدُ مَـا اجْـتَـمَـعَـا

* * *

لِى حَـبِـيبٌ لاَنَ ثُمَّ قَـسَـا
وَاحْـتَـمَى بِالصَّـدِّ(٢) وَاحْـتَـرَسَـا

(*) وهى فى «ب» ق٦، وتوشيع التوشيح: ١٤٩ - ١٥١، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٠٦ .

وعارض بها موشحة ابن الزقاق:

خُـذْ حَـدِيثَ الشَّـوْقِ عَنْ نَفَـسِى　　وَعَـنِ الدَّمْـعِ الَّذِى هَمَـعَـا

(١) فى (ب): «الصبر»، وفى توشيع التوشيح: «الصبر».

(٢) فى (ب): «بالصب». وقد أتى الصفدى بالنقيضين «لان» و«قسا» أى أن محبوبه قد لان وقت الهناء والسرور ثم قسا فى بعاده عنه وجعل الصد حِصنًا له ثُمَّ احترس من هذا عندَمَا يكون عابسا.

فَـــأَراهُ كُـلَّمَــا عَـــبَـــسَـــا

مِـــثْلَ لَيْثِ الـغَـــابِ مُـــفْـتَـــرِسِي وَهُوَ ظَـبْيٌ فِـى الْحَـــشَـــا رَتَـعَـــا

* * *

بَـدْرُ تِمٍّ شَـــعْـــرُهُ غَـــسَـقُ

ولَـهُ مِـنْ فَـــرْقِـــهِ فَـلَـقُ

وكَـــذَا فِـى خَـــدِّهِ شَـــفَـقُ(١)

نَبْـلُ عَـــيْـنَيْـــهِ بِغَـــيْـــرِ قِـــسِيّ قَـدْ أَصَـابَ الصَّبَّ [فَـانْصَـرَعَـا](٢)

* * *

لَـــسْــتُ أَنْـــسَـــى يَـــوْمَ زَوْرَتِـــهِ

حِـــينَ حَـــيَّـــانِى بِطَـلْعَـــتِـــهِ

وَسَـــقَـــانِى رَاحَ رِيقَـــتِـــهِ

عَـــسَـــلاً أَجْنِيـــهِ مِنْ لَـعَـــسِى(٣) بَـيْنَ ذَاكَ الـدُّرِّ قَـــدْ نَبَـــعَـــا

* * *

وَمَهَاةٌ(٤) فِـى الْجَـــمَـــالِ رَقَّـتْ

أَلِفَـتْ ظَبْـيًـا(٥) بِـهِ عَـلِـقَـتْ

---

(١) هذه الصورة التى رسمها الصفدى لمحبوبه صورة قديمة حيث شبه شعره بالليل البهيم المظلم، وفرقه بالصبح الجميل الذى ينشق من ظلمة الليل، أما خده فيشبه الشفق الأحمر وقت الغروب.

(٢) فى الأصل «بياض» والتكملة من توشيع التوشيح وفى هذا القفل يريد أن يقول: إن عينيه تعمل فيه مثل ما تعمل السهام فى النفوس، ولكن نبل عينيه ليس له قسى.

(٣) جانس الصفدى بين «عَسَلا» و «لَعَس» جناسًا مقلوبًا مما يجعل المعنى يزداد جمالاً، واللعس: سواد مستحسن فى الشفة.

(٤) أصلها: «رب مهاة» فجرَّت بواو رب.

(٥) فى التوشيع: «تربا» والترب هو المماثل فى السن. . المعجم الوسيط «ترب» ١/ ٨٣.

طَالَمَا قَالَتْ وَقَدْ قَلَقَتْ:

يَا زُوَيْجِى قَدْ كَثُرَ هَوَسِى فِى الْعَشِيقِ رُوح اطْلُبُو وَتَعَا[1]

* * *

- ١٤ -

ولبعضهم رحمه الله، هو محمد الشنوانى المغربى(*):

(المديد)

بأبى خُودٌ بطلعتها غاب بدر التِّمُّ فى الغَسَقِ

* * *

شعرُها الجعدى أم غَلَسُ
وجبينٌ[2] لاَحَ أم قبَسُ
عَسَلٌ بالثغر أم لعَسُ
وعبيرٌ فاحَ أم نَفَسُ

فرعُها مِنْ فوقِ غُرَّتِها فَهُما كالبدرِ[3] والفَلَقِ[4]

* * *

خُلِّدتْ للوجد فى خَلَدى
بقواها[5] كابدتْ كَبِدى
تفضحُ الغزلان بالغَيَدِ[6]
وغصونِ البانِ بالمَيَدِ

---

(١) الخرجة عامية زجلية فاحشة، ومهد لها الوشاح بِقَالتْ.

(*) وهى فى العذارى المايسات: ٥٠، وروض الآداب: ١٨٨، ١٨٩، وسجع الورق: ٣١.

(٢) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «والجبين الصبح أم قبس».

(٣) فى هامش العذارى المايسات: كذا فى الأصل ولعله الليل.

(٤) فى روض الآداب: «والعلق».

(٥) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «وهواها».

(٦) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «بالجيد».

خَجلاً مْن لينِ قامتِها يتغطّى الغصن بالورَقِ

* * *

جنة الفردوس إن حضرتْ

وجحيم النارِ إن هجرتْ[1]

ظبيةٌ أسد الشَّرَى أسَرَتْ

بعيون العين إن نظرتْ

أبدع المعنى بصورتِها خالقُ الإنسان مِنْ عَلَقِ

* * *

ذاتَ عطفٍ هزّهُ الهَيَفُ[2]

قد رمَتْنى[3] وهى تعترفُ

مِن جفونٍ[4] زانها الوَطَفُ

أسهمٌ[5] قلبى لها هَدَفُ

وحمى محمَّر وجنَتِها أبيض مِنْ أسْوَدِ[6] الحَدَقِ

* * *

خَدُّها وَرْدٌ لرامقِهِ

ريقها شهدٌ لذائقِهِ

نشرها مِسْكٌ لناشقِهِ

وَجْهُها بدرٌ لعاشقِهِ

(١) طابق الصفدى بين «جنة الفردوس إن حضرت»، «وجحيم النار إن هجرت».

(٢) ترتيب الأغصان فى العذارى المايسات، وروض الآداب مخالف للأصل وهى هكذا: ٣، ٤، ١.

(٣) فى روض الآداب «إذ رمتنى».

(٤) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «وجفون».

(٥) فى روض الآداب، والعذارى المايسات: «أسهُمًا».

(٦) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «أسهم»، ويقصد أن عينيها بها كحل «سود العين بين الحمرة والسواد». ثمرات الأوراق: ٤٨١.

وحيّا من نور بهجتها[1] تتوارى الشمسُ بالشَّفقِ

* * *

ودّعتْنى، صحتُ يا تلَفِى[2]

ولها عانقتُ مِن شَغَفِى

كاعتناقِ اللام للألف[3]

وعلى التقبيلِ لم نقفِ

غادةٌ طَرْفى برؤيتِها فى نعيمٍ، والفؤادُ شَقِي

* * *

- ١٥ -

شهاب الدين العزازى(*):

(المَدِيدُ)

يَا وُلاَةَ الحُبِّ إِنَّ دَمِى سَفَكَتْهُ الأَعْيُنُ النُّجُلُ

* * *

أَنَا مَا لِى بِالعُيُونِ يَدُ

لاَ وَلاَ صَبْرٌ ولاَ جَلَدُ[4]

شَفَّنِى مِنهُنَّ مَا أَجِدُ[5]

فَتَكَتْ بِى فَتْكَ مُنْتَقِمٍ بِسِهَامٍ رَاشَهَا الكَحَلُ[6]

---

(١) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «وحبتها».

(٢) فى سجع الورق: «يا الفى».

(٣) فى الأصل «بالآلاف» والتصحيح من العذارى المايسات، وروض الآداب.

(*) وهى فى: (ب) ق٨ و، ظ، وديوان الموشحات المملوكية: ١٩ .

(٤) أى أنا لا أطيق تحمل هذه العيون وليس لى صبرٌ ولا جلدٌ على ذلك.

(٥) لقد أسقمتنى هذه العيون.

(٦) والكَحَلُ غير الكُحْلِ لأنَّ الكُحْلَ ما يُوضع فى العين أما الكَحَلُ فهو سواد العين بين الحمرة والسواد.

بِتُّ مَشْغُوفًا بِحُبِّ رَشَا(١)
بَيْنَ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ نَشَا
قَدْ بَرَاهُ اللهُ كَيْفَ يَشَا

صَنَمٌ(٢) نَاهِيكَ مِنْ صَنَمٍ حَائِرٌ فِى خَدِّهِ الْخَجَلُ

* * *

لاَحَ بدراً وَانْثَنَى(٣) غُصُنا
وَأَغَارَ الظَّبْىَ حِينَ رَنَا
خَصْرُهُ الْمَكْسُوُّ ثَوْبَ ضَنَا(٤)

كَمْ إِلَى كَمْ يَدَّعِى سَقَمِى وَهْوَ فِى دَعْوَاهُ مُنْتَحِلُ(٥)

* * *

ظَالِمًا أَبْكِى فَيَبْتَسِمُ
وَهْوَ فِى الإِعْرَاضِ مُتَّهَمُ
خِيفَةً أَنْ تَكْثُرَ التُّهَمُ

وَأَلَذُّ الْعَيْشِ بِالتُّهَمِ سِيَّمَا إِنْ شَابَهَ الْعَذَلُ(٦)

* * *

(١) وقد جانس العزازى بين نِهَايَاتِ الأغصان «رشا - نشا - يشا» وأصل الكلمات رَشَاً، نَشَاً، يَشَاءُ.
(٢) الصنم: هو الحجر الذى ينحت حتى يكون تمثالاً جميلاً، فشبهه به كناية عن الجمال.
(٣) فى «ب»: «وانتشى».
(٤) هذا الغصن كناية عن دقة خَصْرِ الْمَحْبُوبِ.
(٥) مُنْتَحِلُ: أى مُدَّعٍ مِن انتحل فلاَن قوله إذا ادّعَاهُ. اللّسان: نحل ٦/٤٣٦٩. والمراد أنه فى قضية الحُبِّ بينى وبينه يَدّعى سقَمى وهو ادعاءٌ ظالم.
(٦) سِيّما: أى لاسيما، حذف لا النافية للجنس، وهذا جائز.

مَـــانعى مِنْ مَــــرْشفِ ولَمَــــا
كَـــيفَ تَـرْضَـــانى أمُـــوتُ ظَمَــــا
فَــــاْبخْنِى وِرْدَهُ كَــــرمَــــا

فَكَمـــــالُ الحُـــــسْنِ بِالكَرَمِ وَالّذِى يُزْرِى به الـبَـــــــخَلُ[1]

* * *

- ١٦ -

شهاب الدين الموصلى وأجاد(*) :

(الرمل)

الـهـــوى ضــــربٌ مـن العَـــبثِ وبه الـعُـشّـــاقُ قــد عَـبَـثُـــوا

* * *

بــى مـلـيـحٌ وصـلُـه أمَــلــى
يـزدرى بالـشّـــمس فى الحــمـلِ
جـــائرٌ يسطـو بمعـــتـــدلِ
يـثـنى كـــالـشّـــارب الـثّـــمِلِ

خَـنِـــثٌ نـاهـيـك مِـنْ خَـنِـــثِ فَــــهْـــوَ رُوحٌ والوَرَى جُـــثَثُ

* * *

غُـــصنٌ يـصـــبى بمائـلـه[2]
فــشَـــمــولى من شـمـــائـله

(١) البَخَل: البُخْل، والبَخلُ لُغَتَان.

(*) وهى فى الوافى بالوفيات: ٦/ ٣٢٧ وفيها اختلافات فى ترتيب الأدوار. وفى العذارى المايسات: ٣، ٤ وهى غير مكتملة، وفى روض الآداب: ق١٨٦ .

(٢) فى الوافى بالوفيات: «غصن صبرى من تمايله».

وغَليلى مِنْ غـــــلائلـه[1]

وخـــمـــولى مِنْ خـــمـــائله

لَذَّ لـى فى عـــشـــقـــه[2] شَـعَـثِى[3] بَرَحَ[4] الـعُـــذّال أو مَـكَـثُـــوا

* * *

ثـغـــــرُهُ أنـقَى مـن البَـــــرَدِ

رِيقُـــهُ أشْـــهَى من الشَّـــهَـــدِ

هـو ظَـبْـىٌ مِـنْ بـنـى أســـــدِ

ســِـحْـرُهُ النفّـاث فـى العُـــقَـــدِ[5]

لو دعـــا الأمــــوات مِنْ جـــدثِ قَـبْلَ يُقْـضَى حَـشْـرهـم بُعِـثُـــوا

* * *

حُــــــسْنُه يـزدادُ فـى الـنـظـرِ

بـقـــــوامٍ نـاعـمٍ نَـضِـــــرِ

وعِــــذار ســـائل خـــضـــرِ

ورضـــابٍ بـاردٍ خَــــصِـــرِ

---

(١) هذا الدور ساقط من روض الآداب.

(٢) فى العذارى المايسات: «فى ريه»، وفى الوافى: «عذلى فى زينه».

(٣) الشعث: اغبرار الشعر وتلبده.

(٤) فى الوافى: «نزح».

وقد خلط ناسخ تلك المخطوطة بين موشحة الموصلى وموشحة أحمد بن عبد الملك العزارى خلطًا شائنًا حيث جعلهما موشحة واحدة، وقد قمنا بفصل الموشحتين؛ ولم يَسْلَم محقق المخطوط من ذلك.

(٥) أى أن محبوبه قد حوى صفات الجمال التى تميزه عن غيره من البشر، وقد اقتبس الموصلى هذا المعنى من القرآن الكريم فشبّه جماله بالسِّحر الذى تعمله الساحرات فى قوله تعالى ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤].

وبمــا فـــى الخُــلــقِ مــن دَمَــثِ الورى فى وصــفـــهِ بَحــثُـــوا

* * *

ـــا كـــمـــحـــبـــوبى ولا خُلقـــا

غُـــصْنُ بانٍ فى كـــثـــيب نقَـــا

سِـــــــينُه ثاءٌ إذا نطــقــــــا

قـــال فى فـــيـــهِ وقـــد صـــدقـــا:

مـــــــــشكر المشطار مِـــن لعثِ وثـحـــــــيقُ المِثْكِ لى نَـفَـثُ[1]

* * *

- ١٧ -

قال الشهاب العزازى:[*]

(الرَّمَلُ)

لاَئـمى فِـى الـشَّـــادِنِ[2] الـخَـنِـثِ مَـــــا أنَا بِـاللَّـوْمِ مُـكْـتَــــرِثُ

* * *

بِى رَشَـــا تَنْدَى مَـــفَـــاصِلُه[3]

كُـلَّـمَـــــا ارْتَجَّتْ غَـــــلاَئِـلُـهُ

(١) يعنى: مسكر المسطار من لعس وسحيق المسك لى نفسُ

فأبدل السين ثاء.

(*) وهى فى الوافى بـالوفـيـات: ٦/٣٢٧. والدر المكنـون «خ» ق ١٢١ ظ، ١٢٢؛ تحت اسم «وقـال الشهاب الأعزازى» وفى روض الآداب: ق ١٨٦، والعذارى المايسـات: ٣٩، غير مكتملة ومضطربة فى الترتيب غـير منسوبة لأحـد، وديوان الموشحات المملوكـية: ٣٩، وفى الأصل خلط الناسخ بين موشحة الموصلى، والعزازى، وقد آثرنا ذكر موشحة العزازى هذه التىعَارَض بِها أحْمد المُوصِلى فى قوله:

الـهَـــوى ضَـــرْبٌ مِنَ العَـــبَـثِ وَبِهِ الـعُـــشَّـــاقُ قَـــدْ عَـــبَـــثُــوا

(٢) الشادن: ولد الظبية، وتشبه بها النساء فى اتساع عيونهن.

(٣) كناية عن الحياء.

خَلخَلَتْ قَلبِى خَــلاَخِلُهُ
فَــإِذَا هَـاجَـتْ بَـلاَبِلُـهُ
جَــاءَ بِالبُــهْــتَــانِ وَالرَّفَثِ   عَاذِلِى[1] تَـعْنِيــفُــهُ عَـبَثُ

* * *

يَا مَلِيــحًــا وَصْلُهُ أَمَلِـى
يَـزْدَرِى بِالشَّــمْسِ فِى الحَــمَلِ
جَــائِرٌ يَسْطُو بِمُــعْـتَـدِلِ
يَنْثَنِى كَــالشَّــارِبِ الثَّــمِلِ
لَـوْ رَنَـا بِـالنَّـاظِرِ النَّـفِـثِ   نَحْـوَ أَهْلِ الحَىِّ مَــا لَبِــثُــوا

* * *

فَــبِــسَــيْفِ اللَّحْظِ قَطَّعَنَا
وَبِرُمْحِ[2] القَــدِّ قَــدْ طَعَنَا
لَوْ دَنَـا مَــا نِلْتُ قَطُّ عَـنَا
قُلْ لِـمَنْ فِى العِــشْقِ قَــدْ طَعَنَا[3]
لِـى بِـطِـيـبِ الوَصْـلِ لَـمْ يُـغِـثِ   بَلْ لِهَــجْــرِى فَــهْــوَ مُنْبَــعِثُ

* * *

فَــبِــمَــا فِى الطَّرْفِ مِـنْ دَعَجٍ[4]
وَبِمَــا فِى الخَــدِّ مِنْ ضَــرَجِ[5]

---

(١) فى العذارى، والروض: «عَاذِلٌ» أى أن هذا العاذل أتى بالكذب والكلام الفاحش.
(٢) فى روض الآداب: «أو برمح».
(٣) واضح تلاعب العزارى بالجناس بين «قطّعنا - قَدْ طَعَنَا - قَطُّ عنا - قَدْ طَعَنَا».
(٤) الدعج: هو شـدة سواد العين، وأراد بالطرف العين. وهذا الدور والذى يليه سقطا من العذارى والروض.
(٥) الضَرَجُ: شدة حمرة الخد.

وَبِمَـــا فِى الْخَـــالِ مِـنْ أرَجٍ[1]

وَبِمَـــا فِى الثَّـــغْـــرِ مِنْ فَلَجٍ[2]

جُـــدْ بِوَصْلٍ غَـــيْـــرِ مُكْتَـــرِثِ فَـــعَـــسَى مُـــضْنَاكَ يَنْبَـــعِثُ

* * *

آمِـنٌ مِنْ شُـــبْـــهَـــةِ الْكَلَفِ[3]

بِـتُّ فِـى لَـيْـلِـى بِـهِ كَـلِـفِ[4]

لَـمْ يَـزَلْ يَسْـــعَـــى إلى تَـلَـفِى

بِـارْتِـكَـابِ الـدَّلِّ والـصَّـلَـفِ[5]

مَـنْ سِـــوَاهُ الْحُـــسْـــنُ لَمْ يَـرِثِ وَالْـوَرى مِـنْ حُـــسْـــنِـهِ وَرَثُوا

* * *

قَـــمَـــرٌ وَاللَّيلُ مِـنْ شَـــعْـــرِهِ

غُـــصنٌ وَالْحُـــسْـــنُ مِنْ ثَـمْـــرِهِ[6]

ثَغْـرُهُ الْمَـرْجَـانُ[7] فِـــى دُرِرِهِ

فَـــبِـــذَاكَ الظَّـلْـمِ مِنْ أثَرِهِ

لَوْ رَشَـــفَـــهُ الْمَـــيْـتُ فِي جَـــدَثٍ[8] قَـــامَ فِى الأحْـــيَـــاءِ يَنْبَـــعِثُ[9]

---

(١) الأرج: يقصد به الطيب الذى فاح منه.

(٢) الفلج: تباعد ما بين الأسنان.

(٣) الكلف: نمش يعلو الوجه.

(٤) كلف: لهج وولع به. اللسان: كلف: ٥/ ٣٩١٦.

(٥) الصلف: مجاورة القَدْرِ فى الظرف والبراعة، والادعاء فوق ذلك تكبراً: اللسان: «صلَف» ٤/ ٢٤٨٣.

(٦) هذا الغصن مقدم على سابقه فى العذارى والروض.

(٧) المرجان: جوهر معروف، ويريد أن يشبه أسنان محبوبه باللؤلؤ.

(٨) الجدث: بفتح الجيم: القبر وجمعها أجداث: اللسان: ١/ ٥٥٩. أى أن الميت لو رشف هذا الفم لبُعِثَ من موته مرة ثانية.

(٩) فى روض الآداب: لَوْ أعلى الميّتُ فِى جَدَثٍ * جَاءَ فِى الأحْيَا يَنْبَعِثُ

وفى العذارى: لَـوْ المَيِّـتُ فِى جَـدَثٍ * جَاءَ فِى الأحْيَا يَنْبَعِثُ

شَغَفِى(١) مَــا مِــثْلُهُ شَــغَفُ
بِـغَــــزَالٍ قَـــدُّهُ أَصِفُ
وَرْدُهُ بِـالــلَّـثْـمِ(٢) يُقْـــتَطَفُ
فَــجَــمِــيعُ النَّاسِ لَوْ حَلَفُــوا
أَنَّـهُـمْ فِى الـحُـــسْنِ بالـثُّـلُثِ وَهُوَ بِـالثُّـلْثَـيْنِ مَـا حَنَثُــوا(٣)

* * *

- ١٨ -

الشيخ تقى الدين السروجى(*):

(البسيط)

بِالـرّوح أفــديك يـا حــبــيــبــى إن كـنـتَ تَـرْضَـى(٤) بهــا فِــداكْ(٥)

---

(١) بَعد هذا الدور فى العذارى والروض هذا الدور:

غَـنـجُ الألـحَـــاظِ كَــالـعَـينِ
يَـقـنـصُ الأسَـــــادَ بِـالـلـينِ
بَـادَلَ الـثَّــــاءَ مِـنَ الـسـينِ
قَـــالَ وَالأنـفَـــاسُ تَـسْــبِـينِى
نَفَـــثَـــاتُ الـمِـسْـكِ مِنْ نَفَــثِى وَجَـــبِـــينِى فِى الـدّجى فَـتِـنُ

وهو لأحمد الموصلى.

(٢) فى العذارى والروض: «باللحظ».

(٣) الخرجة عامية غزلية؛ والحنث: الكذب، أى أن الناس لو قالوا إنهم حازوا ثلث الجمال وهو بالثلثين لم يكذبوا فى ذلك.

(*) وهى فى فوات الوفيات تحقيق محمد محى الدين: ١/ ٤٧٤ - ٧٤٥، وتحقيق د. إحسان عباس: ٢/ ٢٠٤، ٢٠٥، والوافى: ١٧/ ٣٤٨ - ٣٤٩، وروض الآداب: ق ١٩٣، ١٩٤ غير مكتملة والموشحة ساقطة من: «ب»، والمنهل الصافى ٧/ ١٠٤، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٨٢.

(٤) فى روض الآداب والوافى: «بروحى».

(٥) السابق «فداكا».

فَــــداوِنى الـيـــومَ يـا طبـــــيـــبى		فالقلب[1] قـــد ذابَ مِنْ جـــفــاك[2]

* * *

يـا طلعــــة الـبـــدرِ إن تملَّى		وإنْ تـثـنّى فــــغــــصنُ بـانْ
بـالـوصـل طُـوبى لمن تَـمَلّى[3]		ونال من هجـــرك[4] الأمـــانْ
قُلْ لى نـعم قَـدْ تعبت[5] مِـن لا		وضَــــاع مِنّى بهــا الزمــانْ
وارجع[6] إلى الله من قــــريبْ		فـبعضُ ما قـد[7] جرى كـفـاكْ
مِنْ دمع عــينى ومن نحــيــبى		وادى الحِــمــَى أنْبَتَ[8] الأراكْ

* * *

والله مـــا كنتَ فى حـســـابى		وإنما عـــشـــقكَ اتفــاقْ
ولا[9] أنا مِنْ ذوى التـــصـــابى		فَلِمْ[10] دمى فى الهـــوى يُراقْ؟
وُكلتَ أن تـقـتـضى[11] عـــذابى		بالصّــدِّ والهجــر[12] والفــراقْ
ثلاثةٌ قـــد غَــدَتْ نَـصــيــبى		يا لـيــتـهـــا لاَ عَــدَتْ عِـداكْ
فإن[13] تَـكُــنْ تَـرْضَى الـذى بـى		فـــإنَّ كـلّ المنى رِضـــاكْ

* * *

(١) فى الوافى، وفوات الوفيات: «فالجسم».
(٢) فى الوافى، وروض الآداب: «حفاكا».
(٣) فى المنهل: «تملأ».
(٤) فى الوافى، وفوات الوفيات: «من قربك».
(٥) السابق: «ضجرت»، وفى المطبوعة ذكر أنه فى الأصل: «قل لى قد تعبت من» وهذا خطأ. هامش: ٢ص ٥٣.
(٦) فى الوافى، وفوات الوفيات: «فارجع».
(٧) فى الوافى: «ما جرى كفاك»، وفى فوات الوفيات: «ما حَلّ بى».
(٨) فى المنهل: «لبنت».
(٩) فى الوافى، وفوات الوفيات: «وما».
(١٠) فى روض الآداب: «فكم».
(١١) فى فوات الوفيات: «تبتغى».
(١٢) فى فوات الوفيات: «والبين».
(١٣) فى الوافى: «وأن»، وفى فوات الوفيات: «وإن».

إنْ طَالَ شَـــوْقِـى وزادَ وَجْـــدى فـــإننى عـــاشقٌ صـــبـــورْ
اسـمعْ حـديثى بقـيت بعـدى[1] أنـا وحقّ النّبى غـــيـــورْ
مـا أشـتـهى أن يكـون ضـدى[2] يمشى حـــوالَـيْكَ أو يـدورْ
ولا أرى أن يُـــــرَى[3] رقـيـبى مـــلازمى عندمـــا أراكْ[4]
يَسْـــعَى إلى الناسِ فى مـــغـيـبى بـقـــولِ هـذا يحـبُ ذاكْ

* * *

جـميعُ مـا تشـتـهى وتـرضَى علَى[5] إحـضـاره إليكْ[6]
وذاك شىء أراهُ فــرضًــا بـالله قـل لى ومـا عـليكْ
أنفقْ وخُـذْ[7] مـا تـريد نضـا فـحـاصلى كُلُّه[8] لَـدَيْـكْ[9]
فـأنتَ يا نزهتى وطبـيـبى[10] عن صـحـبـتى مـا لك انْفِكَاك
ويا بـن عـمى ويـا نسـيـبى[11] يسبى[12] إلى مـهـجـتى شـرَاك[13]

* * *

(١) هذا دعاء بطول العمر.

(٢) فى روض الآداب: «ولا ارتضى أن يكون ضدى» وفى المنهل: «ما ارتضى أن يكون ضدى».

(٣) فى روض الآداب: «ولا أرى أن يكون» وفى الوافى: «ولا أرضى أن يكون».

(٤) فى الوافى بالوفيات: «يراك».

(٥) فى روض الآداب: «لدى» والمنهل الصافى: «غلى».

(٦) فى الوافى وروض الآداب: «لديك».

(٧) فى روض الآداب: «وخذه». والمنهل الصافى: «أبق وخذ ما تريد نضا».

(٨) فى الوافى وفوات الوفيات وروض الآداب: «أمره».

(٩) فى الوافى وروضى الآداب: «إليك».

(١٠) فى روض الآداب: «فأنت يا نزهتى وطبيبى»، وفى المطبوع: «فأنت نزهتى وطبيبى» على خلاف الأصل والمصادر المذكورة.

(١١) فى الوافى وفوات الوفيات: «ولا ابن عمى ولا نسيبى» والمنهل: «وما ابن عمى وما نسيبى».

(١٢) فى الوافى، وفوات الوفيات: «يرى» والروض: «نسيبى» وفى المطبوع كلمة غير مقروءة والصواب ما أثبتناه.

(١٣) فى المنهل الصافى: «يسرى إلى مهجتى سراك»، وبه انتهت الموشحة وكذلك فى الأصل، والتكملة من فوات الوفيات.

إنْ كنتَ تهوى مقام شربٍ[1] قُمْ نَغْتَبِقْ ثُمَّ نَصْطَبِحْ
تعال حتى تزيل عتْبِي وبعد ذا العتْب نصطلح
والحقد فى القلب لا تُغَبِّى[2] وروِّح الهمَّ تسترح[3]
فالعيشُ للعاشق الكئيبِ يطيبُ بالأنسِ[4] فى حماكْ
فى خلسة المنظَر العجيبِ تُجيبهُ كلّما دعاكْ

* * *

-١٩-

وقَالَ غيره وأجاد [ابن غزلة]:(*)

(البسيط)

يا من حكَى خدُّه الشقائقْ وما لهَ فى البَها شَقيقْ
تركتَنى بالدموع شارقْ لَمَّا بدا خَدُّك الشَّريقْ

* * *

سللتَ من ناظريك[5] صَارمْ لِلفَتْك يا شادنَ الصَّريم[6]
وَسِرْتَ يومَ الفراقِ سَالمْ وقد تركتَ الحشا سليم[7]

---

(١) فى المطبوع: «ذا العتب» على خلاف المصادر.
(٢) فى الوافى «لا تُعَبِّى»، وفى المطبوع: «لا تغبى».
(٣) فى فوات الوفيات أ: محمد محى الدين: «.. كى تستريح».
(٤) فى فوات الوفيات: «للأنس».
(*) وهى فى المنهل الصافى: ٤/ ١١٤، روض الآداب: من ١٩٢، ١٩٣، وفى العذارى المايسات: ٦٦، لعلاء الدين بن أيبك، وفى الهامش: يتصدرها فى الخازن: وقال ابن غزلة (ا) وقيل لصدر الدين بن الوكيل، وسجع الورق: ٣٤ لعلاء الدين بن أيبك، ولم ترد فى (ب).
(٥) فى روض الآداب: «مقلتيك».
(٦) السابق: «الضريم».
(٧) السابق «تليم»، ولعلها ثليم، وثليم: أى مجروح.

مــــتى أراك الغـــــداةَ قَــــادِمْ يـا مَنْ حَـــــديثى به قَــــدِيمْ

شـــيَّـــبُت مِنْ أجلكَ المفــــارقْ وسِـــرْتُ مع جـــملة[1] الفـــريقْ

مـــا بين حـــادِ حَـــدا وســـائق[2] حملى[3] بمن ســــاقـــــه وثيـقْ

* * *

لِسَـــائل الدّمع صِـــرتَ نَـاهِرْ مُذْ[4] سَـــال مِنْ وَجْنَتِى نَـهَــرْ

وســــرتُ والقــــد منك خــــاطرْ والْـقَـلـبُ مِنِّـى عـلـى خطـرْ

لستُ على ذَا الجـــفـــا بِقــــادرْ لكـن بهـــذا جَــرَى القـــدرْ

سَـــــهْمُ الـنّوى مِـنْ يَـديكَ مَــــارِقْ وقـــد غـــدا للـدّمـــا مُــرِيقْ

فـــاســـمح بوعـــدٍ يكون صـــادقْ ولا تـكن تـهـــجـــر الـصـــديقْ

* * *

قلبى بِنَار الجـــحـــيم[5] صَــالِى يا مَنْ بِـسـيْفِ اللّـحـاظ[6] صَـالْ

وغـــيـــر مَـعـناك مـــا حَـــلاَ لِى فَـلِمَ تـرَى قَــتـلَتِى حَـــلاَلْ؟

يَا ناحِلَ الخـصـر كَــالخَــلاَلْ[7] يا كَـــامِلَ الوصْـف والخِـــلالْ

ســاعَــاتُ عُـمْـرى غَـدت دقَـائق[8] لَمَّا بَدَا خَـــصْـــرُكَ الـدّقـــيقْ

تَـنْـطـبـق عَـــنْ إِذْنِــه المـنــاطـقْ تقول[9] بـالـرِّدْفِ مــــــا نُـطِـيقْ

* * *

---

(١) فى سجع الورق: «جملة».

(٢) السابق: «وسايق».

(٣) فى العذارى المايسات: «قلبى».

(٤) فى العذارى المايسات، والروض: «فى».

(٥) فى سجع الورق: «الحب».

(٦) السابق، وروض الآداب: «الجفون».

(٧) فى روض الآداب: «كالهلال» وفى العذارى المايسات: «كالخلالى».

(٨) فى روض الآداب: «دقايق».

(٩) السابق: «يقول».

يا حادىَ العيس مَعْك أَخْوَى | رقىَ بِإحسانه حَوَى
ريمٌ له القلبُ صَار يَهْوَى | نجمى به فِى الهوَى هوَى[1]
لَكِنّه بَعْدَ ذلك الْوَى | دَيْنى ولَلْعِشْقُ ما لَوَى[2]
قَدْ سَحَر[3] النَّومُ فهو طَالقْ | مِن[4] مُقلة دَمَعها طليقْ
وأنكرَ العَهْدَ والمواثق[5] | وعَهْدِ وُدّى بهِ وَثيقْ

* * *

جبينُه يُخجلُ الدرارى | وثغرُه يفضَح[6] الدُّرَرْ
والخدُّ أزهى من النّضارِ[7] | نزّهتُ فى حسنه النظرْ
عليه سطرٌ[8] من العذارِ | كَمْ عَاذلٍ فيه قد عَذرْ
جمالُه يفتن العوائقْ | وخمر أرياقه عتيقْ
وَطَرْفُهُ بالنّبالِ رَاشقْ | وقدُّه كالقَنَا رَشِيقْ

* * *

يا مَنْ بِسُقْمِ الجُفُونِ أعْدَى | جسمى وبى[9] أشمَتَ العِدَى
أجريتَ دَمْعى فَصَارَ مَدّاً[10] | وَطَال مَا بيننا المَدَى

---

(١) جانس ابن غزلة بين «الهوى» و «هوى». والهوى: الحب، وهوى: سقط.

(٢) فى العذارى والروض: «باللوى».

(٣) فى العذارى: «سرّح».

(٤) فى العذارى: «منه».

(٥) فى الروض: «والمواثيق».

(٦) فى الروض: «ولفظه تفضح» والمعنى لا يستقيم.

(٧) فى هامش العذارى: «وفى الأصل النظار».

(٨) فى الروض: «صدر».

(٩) فى روض الآداب: «ولى».

(١٠) السابق: «وما حلا» وفيها تصحيف.

مُـضْنَاك بـالهـجـرِ مَـاتَ صـداً		وَمَـا جــلا قلبـه الـصَّــداً[1]
يا مـن حَـوَى الحُـسْنَ فـهـو فـائقْ		مِنْ سكْرَتى فِـيك[2] لا أفِـيـقْ
فَـــأرْسِلِ الطَّـيفَ مِـنكَ طارِقْ		واقْـطـعْ عـلـى سَـلـوتـى الـطـريـقْ

* * *

قَــدَ سـاعَــدَ الوقتُ يا نـديمى[3]		فَــقُـمْ بنـا لـلهــوى نُـديمْ
واسـتَـجْلِهـا مع رشًـا كـريمٍ[4]		يَرنُو بـألحَـاظِـهِ كـريمْ[5]
كأن[6] فِـى قَـلـبِـى الـكـلِـيـم		وكـأسِـه جَـذْوَةَ الكليمْ[7]
بِكْرٌ غَـدَتْ فـى الـدِّنَان عـاتـقْ		مـا الخُـرُ مِنْ رِقِّـهَـا عَـتِـيق[8]
يُرِيك[9] فى الـكَاسِ شـبـهَ بَـارِقْ		إنْ مَـزَجَتْ صـرفَـهـا بـريق[10]

* * *

(١) السابق: «الصداء».

(٢) فى العذارى المايسات: «فيه».

(٣) فى العذارى المايسات: «يا نديم».

(٤) يقصد الساقى.

(٥) فى روض الآداب: «بلحظة» والمعنى لا يستقيم، و «كريم» فيه تورية.

(٦) فى العذارى المايسات: «كأنه قلبى الكليم» وفى الهامش وفى الأصل: «كان فى قلبى»، وفى روض الآداب: «كان. . .».

(٧) كليم الأولى: أى جريح، والثانية موسى عليه الصلاة والسلام وفيه اقتباس من قصة سيدنا موسى كليم الله.

(٨) فى روض الآداب: «ما الخمر من ريقها عتيق».

(٩) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «تنير».

(١٠) نلاحظ استخدام الوشاح للسجع بين نهاية السمط الأول والثانى فى الموشحة كلها.

القاضى السعيد ابن سناء الملك:(*)

(الوافر)

يُريكَ إذا تلفَّتَ طرفَ شادنْ سَقيما وعمًّا عنه تبتسمُ المعادنُ نَظيما

* * *

بَراهُ الله مِنْ حُسْنٍ وطِيبِ حبيبٌ كلُّ ما فيه حبيب[1]
أعاد شبيبتى بعد المشيب وأمسَى مُمْرِضِى[2] وغدا طبيبى
وخَيَّمَ فى ضمير القلب ساكن مقيما ولم تزل القلوب له مساكن[3] قديما

* * *

جَفَتْنِى كلُّ لايمةٍ ولائم عليه لأن عذرى فيه هائم[4]
وريم[5] مايسُ العِطفين ناعِمْ نعمتُ به وأنفُ الدهر راغمْ
كغُصْنٍ[6] أجتنى منه ولكن نعيما يُحَيِّينى[7] بهاتيك المحاسن نديما

* * *

(*) وهى فى دار الطراز: ١١٠، والوافى: ٢٧/ ٢٥٤.

(١) فى الوافى: «حبيبى».

(٢) فى دار الطراز، والوافى: «مسقمى».

(٣) السابق: «مواطن».

(٤) السابق: «قائم».

(٥) فى الوافى: «ويوم» خطأ.

(٦) فى دار الطراز، والوافى: «بعض».

(٧) فى الوافى: «ويحيينى».

كأنّ حبيب قلبى كان فيها[1] ونجعلنى حليما[2] لا سفيها
يُذَكّرنى المُدام فأشتهيها وأشربها فتُسكِرنى يديها
تحرّكُ من شمايلى[3] السواكن كريما وتُحْيى من مَسَرّات[4] الدفائن رميما

* * *

يطوف بها عَلَىَّ أغَنٌّ أحْوَى يراه الصب ظمْآنا[5] فَيُروى
ومَنْ جهل الهوى زهْواً ولهوا[6] فإنّى والهَوَى قَسَمًا لأهوى
غزالاً فاتر الأجفان فاتن وَسِيما عليه رونقٌ للحسن باين وَسِيما

* * *

يُجرِّدُ طَرْفَه وهو المُشيح[7] سكاكينا تُبيح وتستبيح
لها فى كل جارحة[8] جروحٌ فكم جرحت وأنشده[9] الجريح:
أيَا مَنْ لم تَدَعْ منه السَّكاكن[10] سليما متى تغدو بعشاقٍ مساكِن[11] رحيما

* * *

---

(١) هناك اختلاف فى ترتيب الأغصان فى الوافى.

(٢) فى دار الطراز والوافى: «رشيدًا».

(٣) فى الوافى: «شايلى».

(٤) فى دار الطراز، والوافى: «مسراتى».

(٥) فى الوافى: «عطشانا».

(٦) فى دار الطراز والوافى: «ومن جحد الهوى كبراً وزهواً».

(٧) فى الأصل: «الوشيح» ولا يستقيم المعنى.

(٨) فى الوافى: «جارية».

(٩) فى دار الطراز، والوافى: «وأنشدت».

(١٠) فى دار الطراز: «السكاكين»، وفى الوافى: «السكائن»، والسكاكن: هى السكاكين.

(١١) أى المساكين.

ابن حبيب(*):

(الوافـــر)

سُـــيُــوفُ الـلَّحْظِ مِـنْهُ فِى الْـجَـــوَارِحْ تَـــصُـــــــــــــولُ
وَكَمْ لِـجُـــفُـــونِـهِ بيْنَ الْـجَـــوَانِحْ نُـــصُـــــــــــــولُ

* * *

يُـريـكَ إِذَا تَـــلَـفَّـتَ(١) طَـرْفَ شَـــادِنْ وَيَـمْـنَـحُـكَ الـلَّطَـائِفَ والمحَـــاسِنْ
وَيَفْـتِنُ مِنْ مُـــحَـــيَّـــاهُ بِفَـــاتِنْ رَشًـا مُـغرًى(٢) بِتَــحْـرِيكِ السَّـوَاكِنْ
لَهُ وَجْـــهٌ كَـضَــوءِ الصُّــبْحِ وَاضِحْ جَـــــمِـــــــيـلُ
وَقَـــدٌّ مَـــائِسٌ لِلْغُـــصْنِ فَـــاضِحْ(٣) يَـــمِـــــــيــلُ

* * *

يَتِـــيـــهُ بِمُـــسْـــتَنِيـــرٍ كَـــالسِّـــرَاجْ عَـلَيْـــــهِ أَسْـــجمٌ كَـــالـلَّيلِ دَاجِ
وَلَيسَ مَخِـيبُ(٤) مَنْ لِـرِضَـــاهُ(٥) نَـــاجْ فُـــؤَادِى مِنْ جَـــفَـــاهُ فِى انْزِعَـــاجِ
وَدَمْـعِى فَــوْقَ سَـفْحِ الخَـدِّ سَافِحْ يَـســــــــيــلُ
وَشَـــوْقِى نَـازِلٌ وَالصَّـــبْـــرُ نَازِحْ قَـــلِـــيــــلُ

* * *

(*) وهى فى الدر المكنون «خ» ق ١١١ و، ظ، والجواهر الحسان: ١٧٠، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٢ عارض ابن سنان الملك فى قوله:

يُريـــك إذا تَـلفّـتَ طَـرْفَ شَـــادن سَـقِـيـمَـا
وَعـــمّـــا عنـــه تَبْـتَـــسِـــمُ المَعَـــادِن نَظِـيـمَـا

(١) فى الدر المكنون: «تلفت» وهو تصحيف. (٢) فى المطبوع: «يغرى».

(٣) واضح الجناس فى كل الموشحة.

(٤) فى الدر المكنون والجوهر الحسان، والمطبوع: «يخيب»، ولم يُشر محقق المطبوع إلى المصدر.

(٥) فى الدر المكنون والجواهر الحسان: «برضاه».

نَـدَيمِـــىْ قُــمْ إلـــى الـلَّـــذَّات بَـادرْ فَـــقَـــدْ وَافَى الـربِّيعُ بِكُلِّ نَـادرْ
وأَشْـــرَقَت الأزاهِـرُ كَـــالزَّواهـرْ ونَـهْـــرُ الـرَّوْضِ للأحْـــزَانِ ناهِـرْ
وَقَـــدْ هبَّتْ عَـلَيْـــهِ وَهْوُ سَـــارِحْ قَـــبُـــولُ
لِـرائدهـا شَـــذًا فِى الكَوْنِ فَـــائِحْ يَـجُــــولُ

* * *

ألاَ فَـــانْـهَضْ وَدُونَـكَ خَـنْدَرِيسَـــا بِبَـهْـجَـةِ نُورها تُخْـفى الشُّـمُـوسَـا
وَحلَّ الْـكِيسَ وَاسْـتَـجِل الْـكُئُـوسَـا تُلاَحِـظُ فِى غَـــلائلهـــا عَـــرُوسَـــا
لَدَى(١) شَـخْصٍ لِبَـابِ البَشـرِ فـاتِحْ جَـــلِـيـــلُ
وَلاَزِمْهَا(٢) وَدَع هُــدْيَـانِ نَـاصِـحْ يُـــطِـيـــلُ

* * *

وَخُودِ(٣) ذَات مَــيَّـادِ نَـضِـيـــرِ(٤) تَهِـيمُ بِجُـؤذرِ(٥) عَـنْهَـــا نَـفُـــور
وَتَـقْـنَـعُ مِـنْـهُ بِـالـنَّـذْرِ(٦) الـيَـسِـيـر وتَنْشُـد فِيْـهِ(٧) مِنْ قَـلْبِ صَـبُـــور
رَضِـيتُ يَـعبـرُ عليـا وَهـوَ رابِحْ رَسُـــولُـو(٨)
وَدَعْـــهُـم انـى أقْـنَعُ بـالـرَّوايِحْ يَـقُـــولُـوا(٩)

* * *

(١) فى الدر المكنون: «كذا».
(٢) السابق. «فلازمها»، وهديان ناصح: الذى يطلب منك الهداية.
(٣) أصلها مجرورة بواو «رب»
(٤) فى الدر: «نظير».
(٥) فى الدر: «بجيلر».
(٦) فى الدر المكنون، والجواهر الحسان: «بالقدر».
(٧) السابق: «منه».
(٨) السابق: «رضيت به عبير وهو رايح رسولُوا.
(٩) السابق: «ودعهم انّنى أقنع بالروايح يقولوا».

الصَّفِىُّ الحلِّىُّ وفيه لزوم ما لا يلزم(*):

(الوافـر)

بِرُوحى جُــؤْذرٍ فِى الْقَلب كــانِسْ   تـراهُ نـافــــــراً فــى زِى آنِـس(١)

* * *

وأحْـوَى أحــورُ الألحــاظ(٢) ألـمَـى
تـكـادُ خــــدودُه بـالـوهـم تُـدْمَـى
كَــأنَّ الحُــسْنَ لمـا فــيــه(٣) لَمَّــا
وآثـرَ أنَّ ذاكَ الـرَّوض يُـحْــــمَـى

غَــدا لِلـوردِ فى خَــدّيه غَــارِسْ   وظلَّ لـه بـســيـفِ اللّحظِ حَــارِسْ

* * *

جَــلا فى كـفِّــهِ كـأسَ الحُــمـيَّــا
فَــقــابل نـورَها بـدرُ المُحــيَّــا
وَطافَ بكـأسِــه فــينا وَحَــيَّــا
فَــغَــادَر مــيتَ العُــشــاقِ حيَّــا

بوجْـــهٍ إن تجلى(٤) فـى الحـنـادسْ   غـدا لـلنيِّــرات الخَــمْـسِ سَــادِسْ

* * *

(*) وهى فى الديوان ط النجف: ١٣٨، ط دمشق: ١٤٥، ط بيروت: ١٢٥، والدر المكنون: ق ١١٦ ظ ١١٧. ولم تَرد فى (ب) وهى غير مكتملة فى الأصل والتكملة من الديوان. وهذه الموشحة مدح بها عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل بن أيوب صاحب حماة عند وروده إليها، وهذا الوزن مقترح عليه.

(١) فى الدر المكنون: «نافرٌ».

(٢) الديوان ط بيروت: «الأحداق».

(٣) الديوان ط بيروت: «منه».

(٤) الديوان ط النجف: «تبدَّى».

جَـــلا كَـــأسى فـــقلتُ إليكَ عـنّى
فَـقَـدْ ضـيَّـعتُ عُـمـرى بالتـمنى
فَـــقَـــال معَ الـخَـلاعـــة: إى وإنّى
فَـقُلْتُ: فَـطُفْ بهـا[1] وامـزج وغن[2]
بشِعْرى فـهـو حـضـرات[3] المجـالسْ وفـاكـهـةُ المُفـاكـه والمُجـالس[4]

* * *

أمـــا قـــال الـذى فى الحَـسـن زيّدْ
وَمنْ وَجَــدَ الـنّدى قــيـداً تقــيَّــدْ
فَـــهَـــا أنا فى حِـــمَى الملك المُؤيَّدْ
منبعُ العـــزّ ذى مـــجـــدٍ مُـشــيَّـــدْ
عِـمـادُ الدّين[5] مُـــغنِى كُـلّ بائسْ ومن تـغـــدو الأســـود له فـــرائِسْ

* * *

أيا مَـلكًـا حَـــمَـــانِى مِـنْ زمَـــانِى
وأعـطانِـى أمـــانِـى والأمـــانـى
خـفـضتَ برفع شـانـى كلَّ شـانى[6]
وشَـــيَّـــدت المعـــالـى والمعـــانى
وَلـولا أنتَ يـا مُـــرْدِى الـفَـــوارِسْ لأضْـــحَـى الـعِلـمُ بَـينَ النَّـاسِ دَارِسْ

* * *

(١) فى الديوان ط بيروت وط النجف: «إذاً».
(٢) حضرات: مكان الحضور، ولعلها محرفه.
(٣) فى الدر: «وغنى».
(٤) انتهت الموشحة فى الدر المكنون وكذلك فى الأصل، والتكملة من الديوان بطبعاته المختلفة.
(٥) عماد الدين تولى السلطة سنة ٧٤٢ هـ/ ١٣٤٢م.
(٦) شانى الأولى: قَدْرى، والشانى: المبغض الكاره.

تَجَرَّى[1] مَنْ لجـــودك رامَ حَـــداً
وَمَنْ بالغــيث قــاسك قــد تعـدَّى
وكــيفَ تُقَــاسُ بالأنواء حـــداً
وكـــفُّك لـلورَى ادنى وأنْدَى[2]

لأنَّ الغـيثَ يُســألُ وهـو حـابسْ   وليس يجـودُ إلا وهـو عَــابِسْ

* * *

جـعلتَ البـيض دَامـيةَ المآقِى
وسُـمْـرَ الخَطِّ ترقَى فى التـراقى
مـسـاعٍ لِلعُلَى أضْحَتْ مَـراقى
وتلك الصـالحـاتُ هى البـواقى

فـتُـرْجِلُ فـارسَ الحـربِ الممـارسْ   وتجـعل راجلَ الإمـلاقِ فـارسْ

* * *

حـمدتُ إليكَ تِرْحـالى وَحَـالِى
وزادَ لديـك إقـبـالى وبَالِى
وقـد ضَـاعَـفْتَ آمـالى ومَـالى
فلستُ أطيلُ عن آلى سُـؤالى

أفَـضْتَ عَلَيَّ لـلنُّعْـمَى مـلابسْ   فَـصَـار لدىّ رَطْـبًا كلُّ يابِسْ

* * *

ألزعـمُ أنّنـى بـالمدح جَـازِى

---

(١) فى الديوان ط بيروت: «تجرا».
(٢) «أدنى - أندى» جانس الحلى بينهما جناسًا مقلوبًا.

وَهَلْ يَجزى[1] الحقيقة بالمجَازِ

ولكن في ارتجالي وارتجازى

إذا قصَّرتُ فاللهُ المُجازى

فلو نظَّمتُ من مَدحِى نَفَائِسْ فإنِّي من قَضَاءِ الحَقِّ آنِسْ

* * *

- ٢٣ -

جمال الدين بن نباتة(*):

(الوافر)

إلىَّ بِكَاسِكَ الأشْهَى إلَيَّا[2] وَلاَ تَبْخَلْ بِعَسْجَدِهِ[3] عَلَيَّا

* * *

مُعَتَّقَةٌ تدورُ[4] عَلَى النَّدَامَى

كَأَنَّ عَلَى تَرائِبِهَا[5] نظَامَا

مِنَ الرَّاحِ الَّتِي مَحَتِ[6] الظَّلاَمَا

---

(١) فى الديوان ط بيروت: «تجزى».

(*) وهى فى الديوان: ٥٩٤، والديوان المخطوط أ ق ٣٣٦، وفى حلبة الكميت: ١٤١، ١٤٥، والدر المكنون: ق ١١٧، وروض الآداب: ق ٢٠٦، و(ب) ٩ظ، والروض النضر: ٢/ ١٣٤. وفى جميع هذه المصادر سقط الدوران الثالث والرابع، والتكملة من الديوان، وديوان الموشحات المملوكية ٩١. ومدح بها الملك المؤيد صاحب حماة المتوفى سنة ٧٣٢هـ.

(٢) أى هات كأسك الأشهى إلىَّ، فَإلىَّ الأولى اسم فعل أمر بمعنى هات أو تعال.

(٣) فى الديوان، والروض النضر والدر المكنون، وروض الآداب: «بعسجدها»، والعسجد الخمر المائل لونها إلى الصفرة.

(٤) فى الديوان، وحلبة الكميت، والروض النضر: «تدار».

(٥) فى«ب»: «ترابها».

(٦) فى الدر: «تحت» وهى تحريف للأصل.

أَضَـاءَتْ وَهْىَ صَـاعِـدَةٌ[1] الحُمَيَّا فَـقُلْتُ عَـصِـيـرَ عُنْقُـودِ الثُّـرَيَّا

* * *

أدِرْهَـا بَيْـنَ أَلْـحَــانٍ وَزَمْـــرِ[2]
عَــلَـى دُرَّيْــنِ مِــنْ زَهْـرٍ وَقَـطْـرِ
كَـأَنَّ حَـدِيثَـهُ[3] فِـى كُـلِّ قُـطْـرِ

حَـــدِيثُ نَـدَى المُـــؤَيَّدِ فِى يَدَيَّـا يَـطِـيبُ رِوَايَـةً[4] وَيَـضُـــوعُ رَيَّـا[5]

* * *

إِلَى المَـلِكِ المُـؤَيَّدِ سَـارَ مَـدْحِى[6]
وَخَـاضَ إِلـى حِـمَـاهُ كُلَّ سَـمْحِ
كَـمَـا خَاضَ الـنُّجـومَ طَلوبُ صُبْحِ

فَـيَـــا لنَدًى طَوَى الأَقْطَارَ طَيَّـا وَأَنْشَـرَ حَـاتِمًا[7] عِـنْدَى وَطَيَّــا[8]

* * *

حَلَفْتُ بِبِـشْـرِكَ الوضَّـاحِ حَـقًّـا
لَقَـدْ فُـقْتَ الأَنَامَ عُـلاً وَسَبْـقَـا
فَـرِفْـقًـا يَا فَـتَى العَلْيَـاءِ رِفْـقَـا

---

(١) فى الدر المكنون: «ساعدة».

(٢) فى حلبة الكميت: «وخذ بغياك من خمر وزهر».

(٣) فى الديوان: «حديثها».

(٤) فى (ب): «روايته» وفى الديوان: «راوية».

(٥) فى الدر المكنون:

حَـدِيثُ أَحِـبَّـةٍ أَهْدَوْا إِلَيَّـا بِـأَرْجَـاءِ النَّسِـيمِ شَـذًا وَرَيَّـا

(٦) هذا الدور والذى يليه سقطا من الأصل: ب، والدر المكنون، والروض النضر، وحلبة الكميت، وروض الآداب. والتكملة من الديوان.

(٧) أنشرَ: بعثَ بعد الموت حاتم الطائى عُرف بالسخاء والكرم وقصته معروفة.

(٨) جانس ابن نباتة بين (طيا) الأولى مصدر طوى و(طيا) الثانية قبيلة حاتم جناساً تاماً.

شَـــوَيْتَ جَـــوَانِحَ الْقُــرنَاءِ[1] شَــيًّــا   فَلَيْــتَــكَ لَوْ لَطَفْتَ بِهِــنَّ شَــيًّـــا[2]

* * *

وَغَـــانِيَـــةٍ تـُجَنُّ[3] بِـهَـــــا الجِنَـانُ
يُضِـيءُ إِذَا تَبَــسَّـــمَتْ[4] الْـمَـكَـانُ
خَلَـوْتُ بِهَـــا وَقَــدْ سَـــمَحَ الزَّمَـــانُ

فَـألْقَـيتُ الحَـيَـا عَنْ مَنْكِبَـيَّـا[5]   وَغَـــافَلْتُ الرَّقِــيبَ وَقُلْتُ: هَيَّـــا[6]

* * *

- ٢٤ -

وله أيضًا(*):

(متقارب + رجز + وافر)

هِــلالُ الــدُّجَــى نَــاحِــلُ   إِذا مَــــــا بَــدا بَــدْرِى
فَــيَـــا أيُّهـــا الـعَـــاذِلُ   دَعِ الـفِــكْـرَ فِــى أَمْـــــرِى
فَلِى[7] نَــظَــرٌ مَــــــائِـلُ   إِلَــى غُــــصْـنٍ نَـضِـــــرِ
ذِى عَـــــارِضٍ مُـكَـتَّـبِ[8]   بَـاخْـــضَـــرٍ فِـى مُــذْهَـبِ
يُـرِيـكَ الحُــــسْـنَ فِى آسٍ وَطِـيـبِ   وَوَرْدٍ لَيْــتَــهُ أمْــسَى نَـصِـيـبِى[9]

* * *

---

(١) القرناء: المماثلون لك من الملوك.   (٢) شيا: الأولى من الشواء، والثانية شيئا وخففت الهمزة.

(٣) فى الروض النضر: «يجن بها».

(٤) فى روض الآداب وحلبة الكميت: «ابتسمت»، وفى الديوان: «يضوعُ إذا تنفست المكان».

(٥) المرجع السابق: «منكبيها».   (٦) الخرجة معربة فاحشة ماجنة ولم يمهد لها الوشاح.

(*) وهى فى الديوان: «خ» أ ق ٤٨٩ و، ب. ق ٥٢٨، ج: ٣٦٧ و«ب» ق١٠ و. ولم ترد الموشحة فى أى مصدر مطبوع، وديوان الموشحات المملوكية: ٨١.

(٧) فى الديوان: «خ» «فلو».

(٨) المصدر السابق: «مكتب» ومحبوبه فتى قد نبت شعر لحيته المكتب الذى يشبه لون الذهب.

(٩) وهذا ما يسمى بفن السلسلة وهو من الأوزان التى أدخلها المشارقة على الموشح.

غَزَالٌ مِنَ التُّرْكِ ولِلْهِنْدِ جَفْنَاهُ
دَعُوهُ عَلى مُلْكِى يَجُورُ وأهْوَاهُ
كَذَا فَلْيُقِع نُسْكِى مِنَ التُّرْكِ تَيَّاهُ
فِى خَدِّهِ الْمُلْتَهِبِ وَقَدِّهِ مِنْ عَجَبِ
صَفَاءُ الماءِ يُمْزَجُ باللَّهِيبِ(١) وبَدْرُ التَّمِّ يَزْهُو فِى الْقَضِيبِ

* * *

بِرُوحِى أفْدِيهِ شَهِىَّ اللَّمَى أحْوَى
أرَى الْمَنَّ مِنْ فِيهِ ولَسْتُ أرَى السَّلْوَى(٢)
فَكَمْ فِى مَعَانِيهِ قَصَائِدُ لى تُرْوَى
فِى الرَّشَأِ الْمُرَتَّبِ وَالأفْضَلِ الْمُحَبَّبِ
جَعَلْتُ(٣) نِظَامَ مَدْحِى والنَّسِيبِ فَيَا لله مِنْ حُسْنٍ وَطِيبِ(٤)

* * *

مَلِكٌ لِعَلْيَاهُ مَدَاه جَاوَزَ الْوَصْفَا
سَطَاهُ وَجَدْوَاهُ(٥) قَدِ اتَّحَدَا ألْفَا

---

(١) فى الأصل: «اللهب».

(٢) اقتبس ابن نباتة المعنى من القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ [الأعراف: ١٦٠]. وقد تخلص من الغزل إلى المدح، والملك المؤيد كان شابًا لذا وصفه ابن نباتة بالرشأ «ابن الغزال» وأنه محبَّب إلى قلوب الناس.

(٣) سقط الدوران التاليان من الأصل، (ب).

(٤) أى أنه قد خصه بالمدح والغزل فكان أروع شعر واطيبه.

(٥) أى أن شدته وقسوته وجوده وكرمه قد اتحدا معًا.

فَـــيـــاالله نُعْـــمَـــاه[1] عَلى الـوَفْـــدِ مـــا أصْـــفَى
رَبّ الـجَنـابِ الـخَـــصِبِ[2] والـصَّـــارِمِ الـمُـــخَـــضّبِ
فَـدُونَك جَـانِبَ المَـرْعَى الخَـصِـيبِ ولا تَعـرضْ إلى الـسَّيفِ الخَـضِـيبِ

* * *

أيا مَـلِـكًا أعْـــيَـــاه ذَوِى الزّمـن الـخَـــالِـى
لَقَــدْ حُـــزْتَ الـدُّنْـيَـــا بِمَـنْـزِلِـكَ الـعَـــالِـى[3]
فَـــأنْتَ الّـذِى أحْـــيَـــا سَنَا بَيْـــتِـــهِ الـعَـــالِـى
بَيْـت الـسَّــــراةِ الـنُّـجُـبِ ذَوِى الـقَـنَـا والقُـــضُـبِ
أُولِى الـعَــزَمَـــاتِ[4] وَالـمُــلْــكِ وَنَـصْــرُ الله والفَـــتحِ القَــرِيبِ

* * *

وَنَـاعِـــمَـــةِ الأطْرَافِ غَـــدَتْ نُـزْهَـةَ الـطَّـرْفِ
مُـهَـفْـهَـفَـةِ الأعْـطاف كَـغُـصْـنٍ عَلى حِـقْـفِ
شَـكَـتْ ثِـقْـلَ الأرْدَافِ فَـصَـاحَتْ مِنَ الضَّعْـفِ
وَا حَـــربِى وَا حَـــرْبِى وَا حَـــربَ أمِى وَأبِى

* * *

(١) فى الديوان «خ» «ج»: «مسنا نعماه» أى أنى لا أستطيع أن أصف نعمه وجوده على الوفود التى تأتى إليه تطلب كرمه.

(٢) فى الديوان «خ» «ج»: «المخصب». وجانس بين الخصب والمخضب.

(٣) أى لقد ملكت الدنيا بمنزلتك العالية وكرمك الزائد.

(٤) فى الديوان «أ»: «المقرات».

الشيخ صفى الدين الحلى:

والأبيات المضمَّنة منسوبة لأبى نواس، وقيل: لابن الجوزى(*):

(الطويل + المقتضب)

وَحَقِّ الهوى مَا حُلْتُ يومًا عن الهوى
وَلكنْ نجمى فى المحبة قدْ هَوى[1]
وَمَنْ كنتُ أرجو وَصْلَهُ، قَتْلَتى نوَى[2]
وَأضْنَى فُؤادِى بالقطيعة والنَّوى[3]

لَيْسَ فى الهَوَى عجبُ … إنْ[4] أصابنى النَّصَبُ[5]
(حَامِلُ الهَوى تَعِبُ … يستفزُّهُ الطربُ)[6]

* * *

أخا[7] الحبِّ لا ينْفَكُ صَبًّا مُتَيَّما
غَريقُ دُموع قلبُه يشتكى الظلْما
لِفَرْطِ البُكَا قد صار جلداً وأعظما
فَلا عَجبَ أنْ يمزجَ الدمعَ بالدِّما

(*) وهى فى الديوان ط بيروت: ٤٥٣، ٤٥٤، ط دمشق: ٣١٧، ٣١٨، ط النجف ٣٠٠، ٣٠١، فوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين ١٠/٥٩١، ٥٩٢، تحقيق د. إحسان عباس: ٢٠/٣٤٨، ٣٩٨، والموشحة ساقطة من (ب)، وفى الديوان قال طابعه: «والموشح المضمن وهو من مخترعاته التى لم يُسبق إليها، والأبيات منحولة لأبى نواس».

(١) أى أن قلبى لم يتحول عن العشق والحب ولكنى رغبتُ فى هذا الحب، وجانس الحلى بين «الهوى» و«هوى»؛ الهوى الأولى من العشق والثانية فعل ماض بمعنى سقط.

(٢) فى الديوان بطبعاته الثلاثة: «وما كنت أرجو وصل من قتلى نوى» أى من عزم على قتلى بالفراق.

(٣) فى الأصل: «الجوى» والتصحيح من الديوان، وفوات الوفيات، وجانس بين «نوى» و«النوى» فالأولى من «قصد» فعل ماض والثانية من البعد والفراق.

(٤) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محى الدين: «إذا».

(٥) النصب: هو التعب.

(٦) فى ديوان أبى نواس: «يستخفه».

(٧) فى الديوان، وفوات الوفيات: «أخو» وهو الصواب.

الغَــــــــرامُ أنــخْــلَــهُ إذا أصـــــاب مــــــقـــــتــلـهُ
(إن بـــكـــى يـــحـــقُّ لَـــهُ لَــيْـس مَـــــــا بِـه لـعــبُ)

* * *

ألاَ قُلْ لـذات الخَـال يَا ربَّـة الذَّكـا[1]
ومَنْ بضـيـاء الوجـهِ فـاقتْ على ذكـا
شكوتُ غـــرامى لو رثيتِ لمن شكـا
وأطلقتُ دمـعى لو شفَـى الدمعُ مَن بكَى

فَـــانْثنيت ســـاهـيـــهْ والـقـلـوبُ واهـيـــهْ
(تـضــحـكـين لاهـيـــه والمحـبُّ يـنـتـحـب)

* * *

أسـرتِ فـؤادى حين أطلـقتُ عَـبْـرَتى
وَبـدَّلْتِـنى مِـنْ مُنْيَـتى بـمَـنيَّـتِى
ولما رأيت السـقـم أنحل مـهـجـتى
تعـجبتِ مِـنْ سـقـمى وأنكرتِ قـتلتى
صـــرتِ إذْ بَـدا ألمـى عـنـدمـــا أرقْـتِ دمـى
(تـعـجـبـين مِـنْ سَـقَـمِـى صـحـتـى هى الـعـجبُ)

* * *

تحـجبتِ عـنْ عينى فـأيقنتُ بـالشقـا
وآيسنى فـرطُ الحـجـابِ من البَـقـا
ولما[2] أمـيط السـتـر وارتحتُ للُّقـا

(١) فى الديوان: «ذكا»؛ والذُّكا: الشمس.
(٢) فى فوات الوفيات: «فلما» وفى الديوان: (فلما أمطت).

غضبت بلا ذنب وغادرتني[1] القى

حِين تُرفَعُ الحُجُبُ منكِ يصدرُ الغَضبُ

(كلما انقضى سببٌ منكَ عادَ لى[2] سبب)

* * *

- ٢٦ -

الصاحب تاج الدين بن حنا (*):

(منهوك الرجز)

قَدْ أنْحَلْ الجسمَ أسْمَرٌ أكْحَلْ

وَأوْحَلْ[3] القَلْبُ فِيهِ مُذْ حَلْ

* * *

أمِيلُ لَهُ فَلا يَمِيلْ[4]

يَحُولُ وَعَنْهُ لا أحُولْ[5]

أقُولُ إذْ زَادَ بِى النُّحُولْ[6]

أمَا حَلْ عقدُ الصُّدُود يَنْحَلْ

وَيَرْحَلْ عَنْ نَجْمِى المُزْحَلْ[7]

* * *

(١) فى الديوان: (وعاودتنى باللقا) وفى المطبوع: «تقى» دون إشارة.

(٢) فى الديوان: «عادنى سبب»، وفى ديوان أبى نواس:

«كلما انقضى سبب منكم جاءنى سبب»

(*) وهى فى الوافى: ١/ ٢٢١ - ٢٢٢، وأعيان العصر ١٢٦/٥، وروض الآداب «خ» ق ٢٠٢، ما عدا الدورين الثالث والرابع ونسبت خطأ إلى الصاحب بهاء الدين بن ظافر، وفى المستطرف: ٤٩٨ ونسبت خطأ لابن المبارك، وفى عقد الجمان: ٤/ ٤٧٧، ٤٧٨، وديوان الموشحات المملوكية: ١٠٩.

(٣) فى روض الآداب: «وأوجل» ولعلها تصحيف للأصل؛ أى أن جسمى أصبح ناحلاً بعد حب هذا الأسمر الأكحل وجعل القلب مشغولاً به.

(٤) فى الوافى، وأعيان العصر: «يميل وعنه لا أميل»

(٥) فى روض الآداب: «يحول وعنده لا يحول» ولعله تصحيف أى إذا بعد عنى فلا أبعد عنه.

(٦) فى روض الآداب: «مذ رانى النحول»، وفى عقد الجمان: «التحول».

(٧) فى المستطرف: «وترحل عن نجم المزحل» أى أنه قد رحل بعيداً عنّى إلى موضع بعيد حتى أصبحت لا أراه مرة ثانية. اللسان زحل ١٨/٨/٢.

بِـرَغْـــــــمِـى	كَمْ يَسْــتَـبِـيحُ ظُلْمِى[1]
وَيَــرمِـــــــى	عَنْ حَـــربِه لِسَلْمِى[2]
فَجِسْـمِــــى[3]	مِنِ[4] الـتِــزَامِ سُـقْـمِى
مُـنْحَـــــــلٌ[5]	وَقَــدْ غَـدا مُـمـــحَلٌ[6]
وَقَدْ[7] حَــــــلّ	سَــفْكَ دَمِى وَمَــا حَلّ؟

* * *

مُـتَـــــــوَّجٌ[8]	بِـالـحُـــسْنِ هَذَا الأَبْلَجُ[9]
مُـــدَبَّــجْ	عِـــذارُه الْبَنَفْــسَجْ
مُـــفَـلَّـجْ	يَــرنُــوا بِـطَـرْفٍ أَدْعَجْ
مُـكَـحَّـــلْ	وَرِيقُــــــهُ مُنَحَّلٌ[10]
مُـــفَـــحَّلْ	بِعَنْبَــرٍ مُـحَلحَلٌ[11]

* * *

كَـمْ أَبْـعَـــــدْ	وَكَمْ أَبِـيتُ مُكْمَــــــدْ
وَيَـعْــــمَـــدْ	بِهَــجْـرِهِ لا يُفْـقَـــدُ[12]

(١) فى روض الآداب: «تستبيح ظلمى»، وفى المستطرف:ك «من يستحل ظلمى».

(٢) فى الروض: «لحربه ليتسلى» والمعنى لا يستقيم. أى كلما أقترب منه يبعد عنى ويبدأنى بالحرب كلما أسالمه. وفى الوافى والمستطرف: «بحربه سلمى».

(٣) فى الوافى والأعيان والمستطرف: «وجسمى».

(٤) فى الوافى وأعيان العصر: «مع». (٥) فى أعيان العصر: «مضحل».

(٦) فى أعيان العصر، والمستطرف: «مرحل»، وفى الوافى: «مزحل».

(٧) فى روض الآداب: «ولم».

(٨) سقط الدوران التاليان من روض الآداب، وفى المستطرف: «فمن حلَّ دمى وماحل».

(٩) فى الوافى والأعيان وروض الآداب: «الأبهج»

(١٠) السابق «المنحل» أى أن ريقه يشبه طعم العسل.

(١١) السابق: «بالعنبر المحلل»، وفى المستطرف: «مخلخل بعنبر معجل».

(١٢) فى المستطرف: «فقد» وهذا الدور ساقط من الأصل.

وَيَجْـهَـدْ[1]   فِى ارْتِضَـاءِ[2] مَنْ قَـدْ
تَـمَحَّـلْ[3]   وَالحَـاسِدُونَ دُحَّلْ[4]
وَمُـحَّـلْ[5]   وَالوَعـدُ مِنْهُ أَمْحَلْ[6]

* * *

قَـلاَنِى[7]   وَاشْتَطَّ هَذَا الفُـلاَنِى[8]
رَمَـانِى[9]   فِى حُـبِّـهِ[10] زَمَـانِى[11]
تَـرانِـى[12]   أَشْكُو[13] لِـمَـنْ يَـرَانِـى
قَـدْ أَنْحَلْ   الجِسْمَ أَسْمَرٌ أَكْحَلْ
وَأَوْحَـلْ   القَلْبَ فِيهِ مُذْ حَلْ[14]

* * *

---

(١) فى المستطرف: «واجهد».
(٢) فى المستطرف: «لارتضاد».
(٣) فى المستطرف: «تحمل».
(٤) فى المستطرف: «رحل» ولعلها تصحيف وفى أعيان العصر: «وحّلْ».
(٥) فى المستطرف: «تمحل».   (٦) فى المستطرف: «ماحل».
(٧) أى أنه جعلنى أفارق نومى بسبب جفائه وبعده عنى.
(٨) فى الوافى والأعيان والمستطرف: «الجانى»، وعقد الجمان: «واشترط هذا الجافى».
(٩) فى روض الآداب: «زمانى» وفى المستطرف: «غزانى».
(١٠) فى الوافى والأعيان: «عشقه» وفى المستطرف «بطرفه».
(١١) فى روض الآداب: «رمانى» وفى المستطرف: «اليمانى».
(١٢) فى الوافى والأعيان والمستطرف: «خلانى». أى جعلنى أشكو حالى لكل من نظر إلىَّ.
(١٣) فى المستطرف: «أنشد».
(١٤) جعل الوشاح الخرجة نفس المطلع وهى فصيحة معربة ولم يضمنها اسم الممدوح أو يجعلها غزلة.. كما قال ابن سناء الملك.

ابن نباته رحمه الله :(*)

(منهوك الرجز)

مَنْ يَعْشَقِ الْبُدُورْ يَصْبِرْ عَلَى السَّهَرْ

* * *

كَلِفْتُ بِالْهِلاَلْ مِنْ حِينِ مَا بَدَا(١)
حَتَّى حَوَى الكَمَالْ وَجَاوَزَ الْمَدَا
وَبَعْدُ لاَ يَزَالْ حِبِّى كَمَا ابْتَدَا
بَلْ كُلَّمَا أَطَالْ أَمْرِى تَزَيَّدَا
وَهَكَذَا الأُمُورْ تَنْمُو مِن(٢) الصِّغَرْ

* * *

بِى عَاطِرُ الشَّمِيمْ مُهَفْهَفُ الْقَوَامْ(٣)
بُعَادُهُ أَلِيمْ وَقُرْبُه لِمَامْ(٤)
يَا حَبَّذَا النَّدِيمْ تُجْلَى بِه الْمُدَامْ(٥)
فِى مُهْجَةِ السَّقِيمْ مِنْ لَحْظِهِ سِهَامْ
وَفِى حِمَى السُّرُورْ مِنْ نُطْقِهِ وَتَرْ

* * *

(*) وهى فى الديوان: «خ» أ ق ٣٣٤و، ٣٣٢ ظ، ب ٤٨٧ ط، ٤٨٨، وديوان الموشحات المملوكية: ٨٩.

(١) سقط الجزء الثانى من البيت فى المطبوع: ٧٢.

(٢) فى الديوان: «مع».

(٣) أى لقد ألفته ذا رائحة جميلة جذابة، وكذلك ذا قوام معتدل ضامر البطن دقيق الخصر.. اللسان: هفف ٦/ ٤٦٧٧.

(٤) أى أن بعاده أليم، أما قربه فقصير؛ حيث إنه قليل الزورة والأتية.. اللسان لمم ٥/٤٠٧٩.

(٥) تخلص ابن نباتة من الغزل إلى الخمر حيث وصف النديم والخمر......

عَجِبْتُ مِنْ هَواه أَضْنَى وَمَا اشْتَفَى[1]
وَمَدْمَعٍ[2] بُكَاهُ جَرَى وَمَا كَفَى
فَآهِ ثُمَّ آهْ مِنْ قِلَّةِ الْوَفَا[3]
قَلْبِى مَحَا جَفَاهُ وَأَسْطُرُ الجَفَا[4]
مِنْ قَلْبِى[5] الصَّبُورْ نَقْشٌ عَلَى حَجَرْ

* * *

قُمْ جَدِّدِ الصَّبُوح فِى الحُبِّ يَا خَلِيعْ[6]
فَرَاحُنَا تَفُوحْ وَوَقْتُنَا بَدِيعْ
وَطَيْرُنَا صَدُوحْ فِى رَوْضَةِ الصَّنِيعْ
فَحَيْثُ مَا يَلُوحْ زَمَانُنَا رَبِيعْ
وَحَيْثُ مَا نَدُورْ[7] هَزارُنَا صَفَرْ[8]

* * *

وَعَاشِقٌ هَمَا فِى هَدْوَةِ الظَّلَامْ[9]
بِحُلْوَةِ اللَّمَى رَشِيقَةِ الْقَوَامْ
جَنَابُهَا حِمَى وَصَيْدُهَا[10] حَرَامْ

---

(١) فى الديوان: «خ» أ، ب: «وما اشتفاه». والمعنى لا يستقيم، كما لا يناسب روى القافية.
(٢) فى الديوان: «خ» أ: «ودمع بكاه».
(٣) فى الديوان: «خ» أ ، ب: «الوفاة».
(٤) نقص من الديوان: «خ» «ب» وفى الديوان «أ»: «وأسمع الصفا».
(٥) فى الديوان «خ» أ: «من قلبه».
(٦) يدعو النديم إلى شرب الخمر فى صورة جميلة حيث جعل الطبيعة تشاركه هذه الفرحة.
(٧) فى الديوان «خ» ب: وحيث ما يدور.
(٨) أى أن الهزار قد غرد طربًا سعيدًا بهذا المجلس.
(٩) أى لقد همت لمقابلة المحبوب فى وسط الظلام وهدوة بمعنى بين. اللسان هدى ٦/ ٤٦٤٠.
(١٠) فى المطبوع: «وميدها» دون إشارة إلى المصدر الذى رجع إليه.

غَـنَّتْ وَقَـــــدْ رَمَـى وَأَمْـكَـنَ الـمَـــــرامْ
قُـمِ ادْخُـلْ الـســتــورْ فَـمَـنْ صَـبَـرْ قَـدَرْ[1]

* * *

- ٢٨ -

وقال أيضًا(*) :

(الكامل)

فَـضِـيٌّ مُـبْـتَـسِـمٌ وَخَـدٌّ مُـذْهَـبٌ مَـا عَنْهُـمَـا لِعَـدِيمِ صَـبْـرٍ[2] مَـذْهَـبُ

* * *

بِأَبِي رَشَـا كَـالْبَـدْرِ فِـي إشْـرَاقِـهِ[3]
وَالْغُـصْنُ حِـينَ يَمِـيلُ فِي أَوْرَاقِـهِ
مُـتَلَوِّنُ الأَوْصَـافِ فِي أَخْـلاَقِـهِ
سَهْلُ اللِّقَـا صَعْبٌ عَلَى عُشَّـاقِـهِ
يَعْـطُو كَـمَـا يَعْطُـو إلَيْكَ الرَّبْرَبُ[4] وَيَرُوغُ عَنْكَ كَـمَـا يَرُوغُ الثَّعْلَبُ[5]

* * *

عَـذَلُوا عَـلَيْـهِ هَوًى مُـتَـهَـافِتُ
أَنا فِـيكَ يَا حَسَّـانُ[6] وَجْـدِي ثَـابِتُ
هَـذَا وَحَـظِّـي مِـنْ وُدَادِكَ فَـائِتُ

---

(١) الخرجة فاحشة ماجنة.

(*) وهى فى الديوان «غ» أ ق ٤٩٠، ب ق ٥٣٥، جـ ق ٣٣٧، والدر المكنون «غ» ق ١٨ ظ ما عدا الأدوار: الثالث والرابع والخامس، والدر المكنون، وديوان الموشحات المملوكية ٩٨.

(٢) فى الدر المكنون: «ما عنهما لعديم صبرى مذهب».
وقد جانس ابن نباتة بين مذهب، ومُذهب جناسا تاما.

(٣) أى أنه يفدى بأبيه رشًا يشبه البدر فى جمال وجهه وكذلك الغصن حين يتمايل بأوراقه.

(٤) أى أنه حينما يلتفت وينظر إليك فيشبه ولد الظباء الصغير.

(٥) مثَلٌ يُضرب لمن يتهرب منك.

(٦) فى الدر المكنون: «يا فتان» وفيه إشارة إلى حسان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ.

تُفَّــاحُ خَـــدِّكَ بِـالمُـــعَنَّى شَــامِتُ

فَــلأَجْلِ ذَا يَلْـقَــاكَ وَهْوَ مُــخَــضَّبُ وبِمِسْكِ عَـارِضِهِ الخَـفِي[1] مُـكَـتَّبُ

* * *

الحُـسْنُ مَـقْـسُـومٌ لَهُ وَالحُـزْنُ لِي[2]

والفَــضْلُ أَجْــمَعُ لِلمَـلِيكِ الأَفْــضَلِ

ذِي السُّؤْدُدِ الوَضَّـاحِ وَالبَـيْتِ الجَلِي[3]

نَاهِيكَ مِنْ أَصْلٍ وَفَــرْعٍ مُـــقْــبِلِ

مَلِكٌ تَحَــجَّبَ والثَّنَاءُ الأَعْــجَبُ[4] أَمَــدٌ تَسَــاوى الابنُ فِيــهِ وَالأَبُ[5]

* * *

حَـسُنَتْ فِـيـهِ مَــسَائِلِي وَقَـصَـائِدِي

حَـتَّى سَمَتْ نَـحْـوَ السَّـمَاءِ فَـرَائِدِي

لَـوْ لَـمْ[6] تَجُــدْ بِنَدًى وَجَـاهٍ عَـائِدِي

لَـكَفَـتْ أَيَادِيـهِ بِذِكْــرِ خَـــالِدِ[7]

إِنِّي وَبَـابُ حِـمَـــاهُ لِمَـــا يُطْـلَبُ بَابٌ صَحِـيحٌ[8] لِلسَّـمَـاحِ مُـجَـرَّبُ

* * *

---

(١) فى الدر المكنون: «الجنى» ولعلها تصحيف.

أى أن عارضة يتلون بالحمرة عندما يراك.

(٢) سقطت ثلاثة أدوار من الأصل والدر المكنون، وقد تخلص الوشـاح من الغزل إلى المدح حيث يمدح ممدوحه الأفضل.

(٣) أى أنه ذو سؤدد واضح كما أنه من بيت كريم الأصل والفرع.

(٤) فى الديوان «خ» ب: «لا يجب».

(٥) أى أن كرم الأصل قد تساوى الابن فيه والأب.

(٦) الديوان «أ»: «ولم».

(٧) السابق: «لكفته أجاديه» وهو تحريف واضح.

(٨) فى الديوان «أ»: «هيحيح» وهو تصحيف واضح.

يَا مَن لِسَعْيِى فِيهِ نَجْحُ المَطْلَبِ
وَنَجَازُ قَصْدِ لاَ يُحقُّ المَطْلَ بِى[1]
يَا مَنْ يَسُوقُ نَدَى يَدَيْه تَطَلُّبِى
فِى الحَالَتَيْنِ تَبَاعُدِى وتَقَرُّبِى
وَاللهِ مَا أَدْرِى إلى مَنْ أَذْهَبُ إن فَاتَنِى مِنْ بَابِ جُودِكَ مَطْلَبُ

* * *

وَأَغَنّ فِى بُرْدَيْهِ غُصنٌ نَاعِمُ
لَوْلاَ جَوارِحُ مُقْلَتَيهِ حَوَائِمُ
غَنَّتْ عَلَى ذَاكَ القَوامِ حَمَائِمُ
نَادَيْتُ وَهوَ لِدَمْعِ عَيْنِى بَاسِمُ
حَبٌّ[2] العُقُودِ يَا مَنْ نُحبُّ ونطلب[3] ثغرك،، فَسُبحان الذى قَدْ حَبَّبوا

* * *

(١) أى أنه لا يماطل فى طلبى منه.

(٢) فى المطبوع قال: «فى الأصل كلمة غير مقروءة والإضافة يقتضيها السياق».

(٣) فى الديوان «ح» أ، ب:

حَبّ العقودِ بنظم ثغرك يُطلبُ جل الذى بين الورى قد حببوا

وقال أيضًا (*):

(المنسرح)

لَهْــفِـى عَلَى غَــادَةَ إذَا سَـــفَــرَتْ[1]
غَـارَتْ وُجُــوهُ الشُّمُـوسِ وَاسْـتَـتَـرَتْ
لَهَــا مِنَ السُّــمْــرِ[2] قَــامَــةٌ خَـطَرَتْ
كَمْ قَــتَلَتْ عَــاشِــقًــا وكَمْ أَسَــرَتْ

إِذَا دعــاهــا لِلنُّهــوضِ[3] مَــيْلَهــا[4]   عِـــطْــفَـــــــــــــا
كــأَنَّ سُــقْمَ[5] الجُــفُــونِ حَــمَّلَهَــا   ضِـــعْـــــفَــــــا

* * *

فِى خَــدِّهَــا شــامَــةٌ مُـــعَنْبَــرَةُ
يَانِـعَـــةٌ بِالشَّـــقِــيقِ مُــزْهِـرَةُ
وَكَمْ لَـهَــا فِى الشِّــفَــاهِ جَــوهَرَةُ

(*) وهى فى الديوان «ط» ص٥٩٢، خ أق ٤٨٦، ب ق ٥٣١، جـ ٣٣٠ ظ، ٣٣١، دق ٣٤٣ و، ٨. ما عـدا الدورين الثـالث والرابع من الأصل، والدر المكنون «خ» ق ١١٨ ظ ما عـدا الدورين الثالث والرابع أيضًا، وديوان الموشحات المملوكية: ٨٤.

(١) فى «ج»: «سفرت» وفى باقى النسخ: «أسفرت» أى أن هذه الفتاة إذا كشف عن وجهها غارت وجوه الشموس واستترت.

(٢) فى الديوان: «السمر» وشبه القامة بالغصن فى التمايل، وكلما تخطو تفتن العشاق.

(٣) السابق: «دعت للنهوض» أى أنها إذا قامت أمالها منكبها. اللسان: عطف ٤/٢٩٩٧.

(٤) فى الديوان «خ» أ: «مثلها».

(٥) فى الديوان: «سحر» وقد استعار السحر للجفون.

تَحُفُّها رِيقَةٌ مُعَطَّرَةٌ[1]

مَنْ رَامَ بِالشَّهْدِ أَنْ يُمَثِّلهَا رَشَفَا
فَإِنَّمَا رَامَ أَنْ يَغْسِلَها وَصَفَا

* * *

تحكم فِى النَّاسِ عِيشةٌ[2] ورَدَى
حُكمَ ابنِ أيوب فِى سَطًا ونَداً[3]
بَيْنَ عُفاةٍ لَهُ وبَيْنَ عِداً
مَا يدٌ سمِّيت لَديه يَداً[4]

وَهْىَ غَمامٌ لِمَنْ تَأمَّلهَا وَطَفَا
سُبْحَانَ مَنْ لِلعِبَادِ[5] أَرْسَلَهَا لُطفَا[6]

* * *

مُؤَيدٌ[7] فِى عُلاَ مَراتِبِهِ

(١) فى الدر المكنون: هذا الغصن مقدم على سابقه. أى أن هذه الشفاه قد حوت جوهرة وهى الأسنان وتحفها ريقة معطرة.

(٢) فى الديوان «خ»: «تحكم فى الصب عيشه وردًا» والمعنى لا يستقيم، والردَى: الموت. ويقصد فى هذا الدور مدح ممدوحه صاحب حماه.

(٣) فى المصدر السابق «وعنى وندى»... وسطا: من السطو وهى الشدة والحزم، ندا: أى جاد وسخا وبينهما تضاد.

(٤) أى أنه تحكم فى الناس بقوته وبطشه وكذلك فى كرمه؛ فكل الناس يأتون إليه يطلبون كرمه وسخاءه وعلى الجانب الآخر فهو قوى شجاع وقت الشدة.

(٥) فى المصدر السابق: «من فى العباد» وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٦) انتهت الموشحة فى الأصل والدر المكنون.

(٧) فى الديوان «ب» «فريدة». يواصل مدح ممدوحه، ويريد أن يصفه بالكرم والجود على الناس وأنه أكثر من جود الغمام.

يَتَّضِحُ الملكُ فِى مَنَاقِبِهِ
إذَا طَوَى الأَرْضَ فِى كَتَائِبِهِ
ثُمَ سَقَاهَا حَيَا[1] مَواهِبِهِ

أَنْبت أَزْهَارَهَا ودَلَّلَهَا قَطَفَا
مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ أَنْ يُزَلْزِلَهَا خَسْفَا

* * *

وَغَادَةٍ جَادَ[2] سِحْرُ مُقْلَتِهَا
ورَاقَ لِلعَينِ[3] رَوْضُ طَلْعَتِهَا
جَنَيْتُ نَارَ الأَسَى بِجَنَّتِهَا
وَصِحْتُ مِنْ صَبْوَتِى بِوَجْنَتِهَا

وَجْنَةِ ورْدٍ تشكو[4] النُّفوس لَهَا لَهْفَا
يَا سَعْدَ[5] مَنْ شَمَّها وقَبَّلَهَا أَلْفَا[6]

* * *

(١) والحيا: أصلها الحياء.

(٢) فى المصدر السابق: «حاق» والمعنى لا يستقيم.

(٣) فى الديوان «ط»، «خ» أ: «الناس» والمعنى لا يستقيم.

(٤) فى الديوان «خ» ب «تشكى».

(٥) فى جميع المصادر: «بياض»، وما أثبتناه يناسب السياق.

(٦) أى ألف مرة.

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن الدهان (*) :

(المنسرح)

يا بِـأَبِي (١) غُـصـن بَانَةِ (٢) حَمَلاَ بَدرَ دُجَى بِالجَمَـال قـد كَـمُـلاَ أَهْـيَـفْ

* * *

فَـرِيـدُ حُـسْنٍ مَـا مَـاسَ أَوْ سَـفَـرَا

إِلاَّ أَغَـارَ الـقَـضِـيبَ والـقَـمَـرا

يُـبْـدِي لَـنَا بِابتِـسَـامِـهِ دُرَرا (٣)

فِي شَـهْدٍ (٤) لَذَّ طَعْـمُـهُ وَحَـلاَ كَـأَنَّ أَنفَـاسَـهُ نَـسِـيمُ طِلاَ قَـرْقَـفْ (٥)

* * *

مُـوَرَّدُ الخَـدِّ فَـاتِرُ الـمُـقَلِ (٦)

يَـفُـوقُ ظَبْيَ الكِنَاسِ بِالـكَحَلِ (٧)

وَيَنْثَنِي كَـالقَـضِـيبِ فِي المَـيَلِ

(*) فوات الوفيات تحقيق الأستاذ محمد محيى الدين، تحقيق د. إحسان عباس ٤/ ٥ـ ٦؛ وتوشيع التوشيح ٩٠-٩٣، والوافى ٤/ ٢١٠، وأعيان العصر: ٤/ ٦١٢، والدر المكنون «خ» ٢٦/ ظ ١٢٧ مع تقديم وتأخير فى الأدوار، والعذارى المايسات ٣٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٥٢ غير مكتمله، وروض الآداب «خ» ق٢٠٠، وقد خلط الناسخ بين موشحة الصفدى وابن الدهان. والروض المعطار «خ» ق٢٦٣ ظ، ٢٦٤، وسجع الورق: ٧٦، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٥٨.

(١) فى الفوات تحقيق محمد محيى الدين، والدر المكنون وسجع الورق «بأبى».

(٢) فى الدر المكنون «بأنه» وهو وَهْمٌ من الناسخ. وشبه محبوبه بغصن البان الذى أثمر.

(٣) ينعت محبوبه فى هذا البيت بأنه ذو حسن فريد إذا مال أو كشف عن وجهه أغار القضيب من قامته وكذلك القمر من وجهه، وإذا ابتسم تظهر أسنانه كالدرر.

(٤) فى العذارى «وشهده» وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٥) قرقف: الخمر، وسميت بذلك لأنها ترقف شاربها. اللسان «قرف» ٥/ ٣٦٠٣ . أى أن ريقه كالعسل فى الحلاوة وأن أنفاسه كالخمر «القرقف».

(٦) هذا الدور ساقط من الدر المكنون.

(٧) فى الفوات وفى الوافى: «بالعمل»، وأعيان العصر، وسجع الورق: «بالجمل» وفى روض الآداب: «بالكفل» وفى العذارى: وبهامشها أو «بالكحل». وفى الديوان «بالحمل»، والكحل سواد العين واستدارتها.

مِنْ حَملٍ[1] رِدْفٍ مثلِ الكَثيبِ عَلاَ نِيطَ بِخَصْرٍ كَـاضْلُعِي نحَـلاَ مُـخْـطَـفْ[2]

* * *

ظَبْيٌ مِنَ التّـرْكِ يَقْنصُ الأسْـدَا
مُقَـرْطَقٌ [قَدْ][3] أذَابَنى كَـمَـدَا
حَـازَ بَديعَ الجَـمَـالِ فَـانْفَـرَدَا[4]

وَاهًا لـهُ لَوْ جَـارَ[5] أوْ عَـدَلاَ لِمُسْتَهَامٍ بِهَجرِهِ نَحَلا[6] مُـدْنَـفْ[7]

* * *

غَـزَالُ سِـرْبٍ جَـمَـالُهُ شَـرَكُ
سِتْرُ[8] اصْطِبـارِى عَلَيْـهِ مُنهـتِكُ
لِكُلِّ قَلْبٍ هَـواهُ مُنْتَهَـكُ

عَـلَّمَ قَلبى الْولُوعَ والْغَـزَلا طرفٌ لهُ بِالفُتورِ قَدْ كَحلا أوْطَـفْ

* * *

(١) فى جميع المصادر: «من حمل ردفٍ». وبالغ الوشاح فى تشبيه الردف بكثبان الرمل لدرجة أنه بَعُد ونيط عن خصره النحيل.

(٢) مخطف: أى ضمر؛ المعجم الوسيط «خطف» ١/ ٢٤٤ وهو صيغة مبالغة فى نحول جسمه وعلو ردفه.

(٣) زيادة من المصادر المذكورة.

(٤) فى العذارى المايسات «وانفردا» وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٥) فى فوات الوفيات تحقيق محيى الدين: «واها له لو هو جارا أو عدلا»، وفى روض الآداب «لو جار واعتدلا» وفى العذارى «لو أجار أو عدلا» وما أثبتناه يناسب السياق لإجماع المصادر عليه.

(٦) فى العذارى (الخازن): «المستهام بوصله بخلا».

(٧) مدنف: المرض المثقل المعجم الوسيط: «دنف» ١/ ٢٩٨ اى أن جسمه نحل وأصبح المرض ثقيلا عليه وملازمه لهجر محبوبه له. والجور والعدل تضاد يؤكد المعنى ويبرزه.

(٨) فى التوشيع، والعذارى، وروض الآداب: «سر»، والمعنى لا يستقيم؛ لأنه قال: هتك الستر هتكا: جذبه وأزاله. المعجم الوسيط: «هتك» ٢/ ٩٧١.

لِلَّــهِ يَـوْمٌ بِـهِ الــزَّمَـــــــانُ وَفَـى
إِذْ[1] مَنَّ بِـالْوَصلِ بَـعْـــدَ طُولِ جَـــفَـــا
حـــتَّى إِذَا مَـــا اطْمَـــأَنَّ وَانْعَـطَفَـــا
أَسْــفَـــرَ عَنْهُ الْـلثَـامَ ثـمَّ جَـلاَ   وَرْدًا بِغَـيْـرِ اللّـحـاظ مِنْهَ فَـلاَ[2]   يُـقْـــطَـفْ

* * *

فَظَلْتُ[3] مِنْ فَـــرطِ شـــدَّةِ الْفَـــرَحِ[4]
إِذْ زَارنِـىَ والرقـــيــبُ[5] لَـمْ يَـــلُـحِ
أَلْثَـمُ أَقْـــدامَـــهُ[6] مِـن الْـفَـــــرحِ
وَقُلْتُ[7] إِذْ عَنْ صُـــدُودِه عَـــدَلا   أَهْلاً بِمَنْ زَارَ بَعْـدَ جَفْـوةٍ وَقِلاً[8]   أَسْــعَفْ[9]

* * *

(١) فى التوشيع، والوافى: «إنْ مَنَّ» وفى الدر المكنون: « وجاد بالوصل».

(٢) فى روض الآداب: «قالا» وهو تصحيف أو جهل من الناسخ أى أنه عندما كشف اللثام عن وجهه ظهر ورد خده الذى يقطف.

(٣) فى العذارى (الخازن): «فَصَلْتُ»: واسقطت هذه الرواية لتفردها أى «وثبت» هامش العذارى.

(٤) فى الديوان وروض الآداب والروض المعطار، والعذارى المايسات: «الفرح»، وفى توشيع التوشيح: «البرح».

(٥) فى الروض: «بالقريب».

(٦) فى الروض: «اكتم» وفى العذارى: «آلثم أقدامه» أى أننى ظللت ألثم أقدامه من دهشتى.

(٧) فى الدر المكنون: «فقلت».

(٨) فى الوافى: «أهلا بمن زار بعد قلا. اسعف»

(٩) فى العـذارى، والروض: «أنصف»، أسعف: دنا واقـترب (المعـجم الوسيط: «سـعف» «١/ ٤٣١») وجعل القول فى الخرجة وهى معربة.

وقال صلاح الدين الصفدى(*):

(المنسرح)

لاَ تَحْسَبِ القَلْبَ[1] عَنْ هوَاكَ سَلاَ   وَإِنَّمَا حَاسِدى الذى نَقَلا   حَرَّفْ

* * *

أَسْلُو وَلاَ صَبْـر لِى وَلا جَلَدُ
وَنَارُ شَوْقِى[2] وَسطَ الحَشَا تَقِدُ
وَكُلُّ وَجْدٍ دُونَ الَّذِى أَجِدُ

مَا وَصَلَ القَلْبُ فِى هَوَاكَ إِلى   هَذَا وَلَوْ[3] شِئْتَ أَنْ يَرى بَدَلاَ   سَوَّفْ

* * *

بِى[4] بَدْرُ تِمٍّ لِلعَقْلِ قَدْ قَمَرَا[5]
وَفَاقَ شَمْسَ النَّهَارِ وَالْقَمَرَا
وَطَرْفُهُ لِلأَنَامِ قَدْ سَحَرَا

وَالرِّيقُ خَمْرٌ قَدْ حَلَّ لِى وَحَلاَ   لأَنَّهُ بِالْمُنَى إِذَا بَخَلاَ   يُرْشَفْ[6]

* * *

(*) وهى فى توشيع التوشيح ص ٩٣ - ٩٥، وفى أعيان العصر: ٤/ ٦١٤، وروض الآداب «خ» ق ٢٠٠ - ٢٠١، والعذارى المايسات: ٣٥، وسجع الورق: ٥٤، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٨٦.

وعارض بها قول الشيخ شمس الدين محمد بن الدهان:

يَا بِأَبِى غُصْنَ بَانَةٍ حَمَلاَ   بَدْرُ دُجَى بِالجَمَالِ قَدْ كَمُلاَ. أَهْيَفْ

(١) فى العذارى (الخازن)، والروض: «الصب».

(٢) فى العذارى (الخازن)، والروض: «وجدى».

(٣) فى الأعيان، والعذارى، والروض: «وإن».

(٤) فى التوشيع: «فى»، وفى الأعيان، والعذارى: «لى».

(٥) اى أن جماله قد غلب العقل.

(٦) شبه الريق بالخمر وأنه عذب الارتشاف.

وَجَــفْنُه صَحَّ سُكْرُهُ وَصَــحَـا
كَمْ بَـابِ حَــتْفٍ[1] لِصَـبِّه فَتَـحَا
وَعُــذْرُ ذَاكَ الْعِــذَارِ قَــدْ وَضَـحَـا
سَـعَى إِلَى فِـيهِ يَطْلُبُ[2] الْقُـبَـلاَ وَالنَّمْلُ مَا زَال إِنْ[3] رَأَى الْعَسَلا يَـزْحَــفْ

* * *

يَا شَــادِنًـا سَلَّ سَــيْفَ مُــقْلَتِــهِ
وَهَـزَّ قَـــــدًّا الْـقَـنَا بِخَـطْرتِـه
وَأَخْجَلَ[4] الْبَـدْرَ حُـسْنُ طَلْعَـتِــه[5]
وَجْـهكَ يَزْدَادُ بِالْجَـمَالِ عُـلاً[6] وَالْبَــدْرُ فِي تِمِّـه إِذَا كَـمُــلاَ يُخْسَفْ[7]

* * *

تَبْدُو[8] فَـتَـرمِي الْغُـصُـونَ بِالْخَـجَلِ
فَلَمْ يَـمِسْ عِطْفُـهَـا[9] مِنَ الْـكَـسَـلِ
وَأَنْتَ مُـغْــرِي الأَعْطَافِ بِالْـمَـيَلِ[10]
وَقَــدُّكَ اللَّدنُ كُلَّمَــا اعْـتَـدَلاَ أَخْشَى عَلَيْهِ إِنْ مَالَ وانـتقـلا[11] يُقَــصف

* * *

شَـعْــرُكَ لَيْـلٌ وَوَجْـهُكَ الْقَــمَــرُ
وَالرِّيقُ شَــهْـدٌ فِي ضِـمنِه[12] دُرَرُ

---

(١) فى الروض: «حيف» وهو تصحيف. (٣) فى الأعيان: «يرشف».
(٣) فى الأعيان: «والنمل سار إلى أن». (٤) «أخجل» لفظ متروك فى الموشحات.
(٥) فى الأعيان: «صورته»..
(٦) فى الروض: «عجبا» وهو وهم من الناسخ وقد أسقطت هذه الرواية لفساد المعنى بها ولتفردها.
(٧) أى أن وجهك قد زاد جمالا ورونقا وأن البدر فى تمامه وتمه إذا رأى جماله يذهب للخسوف.
(٨) فى العذارى، والروض: «يبدو فيرمى ......». (٩) فى العذارى: «فلم يمس عطفه».
(١٠) أى إذا ظهرت فإنَّ الغصون تخجل مِنْ قدك الميال فلا يميس ويتمايل غصنها من شدة الكسل.
(١١) فى توشيع التوشيح، وسجع الورق: «وانفتلا». (١٢) فى الأعيان: «وحشوهُ».

وَالقَدُّ غُصْنٌ وَوَجْهُكَ الزَّهْرُ

خَدٌّ زَهَا الوَرْدُ فِيهِ واشْتَعَلاَ وَعقربُ الصُّدْغِ فِيهِ قَدْ نَزَلاَ وَالتَّفْ

* * *

- ٣٢ -

إبراهيم بن سهل الإشبيلى(*):

(المنسرح)

روضٌ نَضِيرٌ وشادِنٌ وَطِلاَ فَاجْتَنِ زَهْرَ الرِّيَاضِ والقُبَلا واشْرَبْ

* * *

يا سَاقِيًا لا[1] عَدِمْتُ فِتْنَتَهُ
حكى[2] شَقِيقُ الكُئُوس صُورَتَهُ
فَمَثَّلَتْ ثَغْرَهُ وَوَجْنَتَهُ

هذا حَبابٌ كَالسِّلْكِ[3] مُعْتَدِلا وذَا رَحِيقٌ فى الزُّجَاجَ عَلا[4] كَوْكَبْ

* * *

(*) وهى فى الديوان: ٤٢٠، وفوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين: ١/٤٦، وتحقيق د. إحسان عباس: ١/٢٧، والوافى ٦/٩، وأعيان العصر: ٤/٦١٣، ونبذة فى التوشيح (خ) ق٦، ويمدح بها أبا بكر المطلبى.

(١) فى فوات الوفيات والأعيان: (ما).

(٢) فى الوافى: «جلت»، وفى فوات الوفيات ونبذة فى التوشيح: «حكت رحيق الكئوس صورته» وفى الديوان: «حوى شفيف الكئوس صورته».

(٣) فى الوافى: «هذا حبابا فى الكأس».

(٤) فى الديوان: «وذا رحيق يطوى الزجاج علاً»، وفى فوات الوفيات، ونبذة فى التوشيح: «رحيق لدى» والوافى، وأعيان العصر: «وذا رحيق لذا».

أَقَمْتُ حَرْبَ[1] الْهَوَى[2] على ساقِ
وَبِعْتُ عَقْلِي بِالْخَمْرِ مِنْ ساقِ[3]
أُسْهِرُ جَفْنِي[4] بِنَوْمِ[5] أَحْداقِ
يمثّلُ[6] السِّحْرَ وَسْطَها كَحَلا مُقْلَةٌ[7] وَهْيَ تُبْرِىءُ الْعِلَلا فاعْجَبْ

* * *

قَلْبُكَ صَخْرٌ والجِسْمُ مِنْ ذَهَبِ
أَيَا سَمِيَّ النَّبِيِّ يا ذَهَبِي[8]
جَاوَرْتَ مِنْ أَضْلُعِي أَبا لَهَبِ
يا باخِلاً لا أَذُمُّ ما فَعَلا صَيَّرْتَ عِنْدِي مَحَبَّةَ الْبُخَلاَ مَذْهَبْ

* * *

يا مُنْيَتِي[9] والمُنَى مِنَ الجَزَعِ[10]
لا نِلْتُ[11] سُؤْلِي ولا الفُؤادُ مَعِي

---

(١) فى الأصل والديوان: «سوق» والتصويب من المصادر المذكورة.
(٢) فى الوافى: «المنى».
(٣) جانس بين «ساق» فالأولى من الساق والثانية ساقى الخمر.
(٤) فى الوافى: «عينى».
(٥) فى الوافى: «بيوم».
(٦) فى الديوان والوافى، وأعيان العصر، ونبذة فى التوشيح: «تَمَثَّلَ».
(٧) فى فوات الوفيات، ونبذة فى التوشيح: «مقلته».
(٨) فى المطبوع: «يا طلبى» ولا أدرى من أين أتى بها؟! وقال: والصواب من الديوان، وهى فى الديوان: «يا ذهبى».
(٩) فى فوات الوفيات، والوافى: «مهجتى».
(١٠) فى الديوان: هذا الدور مقدمٌ على سابقه، وفى الديوان، والأعيان: «الخدع».
(١١) فى فوات الوفيات والوافى: «ما نلت».

هلْ عنْكَ[١] صبْرٌ أوْ فيكَ[٢] مِنْ طَمَعِ

أفْنَيْتُ فِيكَ الدُّمُوعَ والحِيلاَ   فلا سُلوٌّ[٣] فى الحبِ[٤] نِلْتُ ولا   مَأرَبْ

* * *

أبيتُ[٥] أشْكُوهُ لَوْعَةً[٦] عَجَبَا

فَصَدَّ عنِّى بِوَجْهِهِ غَضَبَا

فَعِنْدَ هذَا نَادَيْتَ يا حرسا[٧]

تَصُدُّ عنّى يا مُنْيتِى مَللاَ   وأشْتكى من صُدُودِكَ المَلا[٨]   تَغْضَبْ[٩]

* * *

- ٣٣ -

وقال صفى الدين الحلى: (*)

(المنسرح)

نارٌ وصبغُ الظلامِ قد نصلا   بدرٌ جلا الشمسَ فى الظّلامِ ألا   فاعجبْ[١٠]

---

(١) فى الوافى: «هل عندك».   (٢) فى الأعيان: «وفيك».

(٣) فى الديوان، وفوات الوفيات: «سلواً» وفى أعيان العصر: «سلوى».

(٤) فى الديوان: «الوصل».

(٥) فى الديوان، والوافى، وأعيان العصر: «أتيت».

(٦) فى فوات الوفيات وأعيان العصر، ونبذة فى التوشيح: «لو غنى».

(٧) فى الديوان: «غنيت طربا»، وفى فوات الوفيات، ونبذة فى التوشيح: «ناديت وا حربا».

(٨) فى الوافى، وأعيان العصر، وفوات الوفيات: «العللا».

(٩) الخرجة فى الديوان:

تلعب بقلبى وآخر شى تغضب على   أن جيت نقدك كما لعبت فلا   تغضب

(*) وهى فى الديوان ط صادر بيروت ٢١٣-٢١٤. ط النجف ١٣٢-١٣٣ ط دمشق ١٤٤-١٤٥، وأعيان العصر: ٦/٦١٦، الوافى: ١٨/٥١١ وهذه الموشحة ساقطة من (ب) ومدح بها الملك المؤيد صاحب حماة وعارض بها قول ابن سهل فى قوله:

رَوْض نَضِيرٌ وشَادنٌ وَطِلاَ   فاجْتَنِ زهرَ الرَّبيعِ والقُبُلا   واشْرَبْ

(١٠) فى الديوان بطبعاته الثلاثة السمط الثالث من القفل مع الغصن الأول من كل بيت.

جَـاءَ وسَـجفُ الظلامِ قَـدْ فُـتِـقَـا
والصـبحُ لـم يُبْقِ فـى الدجَى رَمَـقَـا
وَقَـدْ جَـلا نـورُ وَجْـهِـهِ الغَـسَـقَـا
وأدهمَ اللَّـيلِ مِنهُ قَـد جَـفَـلا[1] وَقَـدْ أتَى رائدُ الصَّبَاحِ[2] عَلَـى أشْـهَـبْ

* * *

أفـديه بَدْرًا فى قَـالب البَـشَـرِ
قَـدْ جـاءَ فى حُـسْنِـه على قـدرِ
يَـرْتـعُ فـى روضِ خَـدِّهِ نـظـرِى
خَـدٌّ بِلُطفِ النَعـيمِ قـد صُقِـلا كـأنَّـه مِنْ دَمٍ إذَا خَـجَـلا يَخْـضَبْ

* * *

يَا مَـنْ غَـدَا ظِـلُّ حُـسْنِهِ حَـرَمَـا
لَمَّا حَـوى مَـا به الجـمـالَ حَـمَـا
فَـرْعًـا وصُـدْغًـا إنْ[3] حُكْمَـا ظُـلمَـا
فَـأرْقَـمُ الجَـعْـدِ يَحْرسُ الكَـفَـلا وحَارِسُ الصُّدْغِ[4] منه قَدْ جُـعِلاَ عَـقْـرَبْ[5]

* * *

هَـلاَّ تـعَـلـمـتَ بَـذْلَ وِدِّكَ لـى
مـن المـلـيك المـؤيـد ابـن عـلـى[6]

---

(١) جفلا: هرب. اللسان جفل ١/٦٤٣. اى أنه عندما يظهر يجلو الظلمة.

(٢) فى أعيان العصر: «الظلام».

(٣) فى الأعيان: «مذ».

(٤) فى الديوان بطبعاته: «الخد» وفى الوافى: «وحارسا الخدّ».

(٥) انتهت الموشحة فى الأصل، والتكملة من المصادر المذكورة.

(٦) ممدوحه «الملك المؤيد صاحب حماة».

سُلطانُ عصرٍ سما[1] على الأوَلِ

لَوْلا أَيادِيه[2] بها الورى شَملا   لأصبحَ الناسُ كالسماءِ بِلا   كَوْكَبْ[3]

* * *

ملكٌ مَعَانيه للورَى حَرَمُ

إلى مَعاليهِ يَنْتَهِى الكَرَمُ

قد أغرقَ النَّاسَ سَيْلُهُ العَرِمُ[4]

سَحابُ جودٍ عَلى الورَى هَطَلا   لا برقُهُ مُبْطئُ النوال[5] وَلاَ   خُلَّبْ[6]

* * *

حَماةٌ[7] أصبحتِ للأَنام حِمَى

حَويتِ مُلكًا على المُلوك سَمَا

بَحْراً غدا بالعلوم مُلتطِمَا

مَلِكٌ[8] لرزق الأنامِ قَدْ كَفَلا   فَصَار فى النّاسِ جُودُهُ مَثلاً   يُضرَبْ[9]

* * *

يَا مَنْ عَطاهُ قبْلَ السؤالِ بَدا

---

(١) فى الديوان ط بيروت: «مسمى».

(٢) فى الديوان: «أياديها» ولعلها محرفة وفى الأعيان والوافى: «أياد».

(٣) انتهت الموشحة فى الأعيان.

(٤) والعرم: ماء دمر سد مأرب عندما طغى الماء وكثر فشبهه بالكرم الزائد عن الحد.

(٥) فى الوافى: «الثوال».

(٦) الخلب: برق خادع يومض. اللسان خلب ٢/ ١٢٢٠.

(٧) حماة بلدة من أعمال سورية، وليها الملك المؤيد، وسميت بذلك لأنه لا يستطيع أن يعتريها أحد. اللسان. حما ٢/ ١٠١٦.

(٨) فى الوافى: «مُلْكًا».

(٩) زيادة من الديوان يقتضيها السياق.

وَمَنْ حَـــبـــانَا قَـــبـلَ النَّدَى بِـنَدى(1)
هيـــهـــاتَ يُنْسَى صَنِيـــعُكم أبدا
عَـبْدٌ على فَـرْطِ حُـبِّكم جُـبِـلا(2) عَـليكـم إنْ قـــامَ أو رَحَـــلا (يُحْسَبْ)(3)

* * *

- ٣٤ -

الصلاح الصفدى (*) :

(المنسرح)

يَـا مَنْ أطَـالَ الملاَمَ والعَـــــذْلا مَـا يَرْجِعُ الصَّـبُّ عَنْ هَواه فَــلا تَـتْـــعَـبْ

* * *

قَـــدْ كُنْتُ أقـلعتُ عَـنْ مَـحَـبَّـتـــه
ولَمْ أخـضْ فـــيـــه نارَ جـــفـــوتهِ
حَـــتَّى إذا سَلَّ ســـيفَ مُـــقْلتـــه
رأيتُ قـلبى لَمَّـــا دَعَـــاهُ إلى حُـسامِ أجـفـانِه وَقَـدْ قَـتَـلا أقْـــرَبْ

* * *

أفْـدِى حـبـيـبًـا كـالبـدر طلعـتُـهُ
والصـــبحُ إن لاح فـــهـــو غُـــرَّتُهُ
والمسـكُ إن فــاحَ فـهــو نكـهـتُـهُ

---

(1) جانس الحلى بين (الندى - ندى) الأولى من النداء والثانية ويقصد بها الكرم.

(2) جبلا: جُبل على الشىء: كان طبيعةً فيه.

(3) زيادة من الوافى.

(*) وهى ناقصة فى (ب) ووردت فى توشيع التوشيح ص ١٧٧ - ١٧٩، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٣٣. وصدرها فى التوشيع بقوله: «ومن ذلك قد نظم الشعراء من المتقدمين وأهل العصر، ومن الوشاحين وغيرهم فى عروض:

أمَا تَرى الشَّمسَ حَلَّت الحَمَلا وطَابَ الزَّمــانُ واعْـتَــدلاَ فَـــاشْـــرَبْ

وهذا مطلع قصيدة لأبى نواس. ينظر: التوشيع ص١٧٧؛ وعارض بها ابن سهل فى موشحته التى مطلعها:

رَوْضٌ نَضـــرٌ وشـــادِنٌ وطلا فـاجْتَن زهرَ الربيّع والقُـبـلا واشْـــرَب

وبالمُحيَّا فكَمْ مَحَا وَجَلا[1]   عَنْ صَبّه حِين زَادَهُ وَجَلاَ   غَيْهَبْ

* * *

ظَبْيٌ تَسُلُّ الجُفُونُ مِنْه ظُبَى
سَمَا عَلى الرَّوْضِ حُسْنُه وَرَبَا
القَدُّ[2] غُصنٌ وَالرِّدْفُ مِنْهُ رُبَى

فَاعْجَبْ لِقَدٌّ مِنْهُ إذَا اعْتَدَلاَ   مِنْ وَجهِهِ فَوْقَ بَانَةٍ حَمَلاَ   كَوْكَبْ[3]

* * *

الشَّعْرُ[4] مِنْهُ حَنَادِسُ الظُّلَمِ
والفَرْقُ مِنْهُ بَوارِقُ الدِيَمِ
وَخَالُه مِسْكَةٌ عَلَى ضَرَمِ

وَحُسْنُهُ بِالعِذارِ قَدْ كَمُلاَ   لأنَّهُ فَوْقَ وَرْدِه نَزَلاَ   عَقْرَبْ[5]

* * *

لَهُ فَمٌ مَا دنَا إلَيْهِ فَمُ
وَرَاحَ والرِّيقُ رَاحُهُ شَبَمُ[6]
وَعَنْ نُجُومِ السَّماءِ يَبْتَسِمُ

فِي ثَغْرِهِ الأُقْحُوانُ مَا ذبُلاَ   كَيفَ وَمَنْ رَائِقٍ صَفَا وَحَلاَ   يشْرَبْ

* * *

---

(١) فى توشيع التوشيح: «وكم محياه كم محا وجلا».

(٢) فى الأصل: «القد».

(٣) هذا القفل مقتبس من قول محمد بن الدهان فى موشحته التى مطلعها:

يا بأبى بانة حَمَلا   بَدر دُجى بالجَمال قَدْ كَحُلاَ   أهْيَفْ

(٤) فى الأصل: «للشعر»، وفى هامش توشيع التوشيح: فى الأصل: «للشعر».

(٥) والحسن قد اكتمل بهذا العذار الذى نبت فوق الخد والتف مثل العقرب.

(٦) والشبم يقصد به اللعاب البارد، وجانس بين «راح» وهو فعل ماض و«الراح» هى الخمر حيث شبه الريق بها.

وقال ابن حبيب الحلبى(*):

«الكامل»

قَلبى رَمَــاهُ بِأسْــهُم الفِكرِ
والطَرْفُ منّى أغْــراهُ بِالسَّــهَــرِ
مُــهَــفْــهَفُ القَــدِّ يَانِعُ الثَّــمَــرِ
مُــعَــقْــرَبُ الصُّــدْغِ سَــاحِــرُ المُــقَلِ غَــزَالُ سِرْبٍ بِكُلِّ ذِى غَــزَلٍ يَلْعَــبْ

* * *

وَيْلاَهُ مِنْ غُــــدْرٍ تَــائِه صَلِــفِ
لَيْسَ يَــرى رِقَّـــةً عَــلَى دَنِفِ
أَهْوَى بَديعَ الجَــمَــالِ ذِى هَيَفِ
عَــيْنَاهُ مَــمْلُوَّتَانِ(١) بِــالــكَــحَــلِ وَرِيقُه المُشْتَهَى مِنَ العَسَلِ أَطْيَبْ

* * *

أَفْــدِى ظَلُومًــا أَباحَ سَــفْكَ دَمِى
بِسَــيفِ لَحْظٍ يُدْنِى إلى العَــدَمِ
يَصُــدُّ تِيــهًــا بِوَجْــهٍ ذِى شَــمَمِ(٢)
كُلَّمَــــا قُلتُ صِلْ وَدَعْ مَلَلِى يا مُخجِلَ المُرْهَفَاتِ والأَسَلِ يَغْضَبْ

* * *

يَا مَنْ تَثَنَّى يَمِــيسُ كَــالفَنَنِ
بِقَــامَـــةٍ هَيَّــجَتْ لَظَى شَــجَنِى

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٤. وعارض بها ابن سهل فى قوله:
رَوْضٌ نَضِــيرٌ وَشَــادِنٌ وَطِــلاَ فَــاجْتَنِ زَهْرَ الرَّبِيعِ وَالْقُــبَلا وَاشْرَبْ
(١) ولعل الصواب «عيناه ملآوان بِالْكُحَلِ».
(٢) كناية عن التكبر.

مَـــــا آنَ تَـحْـنُـو عـلـىَّ يَـا سَـكَـنِـى

فَـثَـوْبُ صَـبْـرِى مِنَ الصُّـدُودِ بَلَى   وَلَمْ أجِـد عَنْك فِـى الصَّـبَابَةِ لِى   مَـــذْهَـبْ

* * *

وَغَـــادَةٍ شَـــفَّنِى تَـصَلُّـفُـــهَـــا
قَـــبَّلْـتُـــهَـــا وَانْـثَـنَيْتُ أرْشُـــفُـــهَـــا
قَـــالَتْ وَسُكْـر الـمُـــدَام يـعْطِفُـــهَـــا

الله لاَ يَجْـعَـلُ فِى حِلٍّ مِن قَــبلى   مَنْ بَاسَ خُـدَيدِى وَجَـا إلى قُـبُلى   يَـنْـهَـبْ(١)

* * *

- ٣٦ -

وقال الشيخ صدر الدين بن الوكيل(*):

(المتدارك)

صَـــــاحِ صَـــــاحَ الـهَـــزَارْ   قُـمْ نَـحُـثُّ الـكُـئُـــــــوسْ
قَـــدْ تَـولَّـى(٢) الـنَّـهَـــــارْ   فَـــاجْلِ بِـنْتَ الـقُـــسُـــوسْ(٣)

---

(١) والخرجة لا تحتاج إلى تفسير.

(*) وهى فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: ٢/ ٥١١، د. إحسان عباس ٤/ ٢٤ ما عدا الدورين الرابع والخامس، وفى الدر المكنون «خ» ق ١٧٩ ظ، ١٨٠ ما عدا الدورين الرابع والخامس، وديوان الموشحات المملوكية: ٥٦.

(٢) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين، د. إحسان عباس: «تجلى».

(٣) فى الفوات تحقيق محيى الدين: «القوس» وهى محرفة عن الأصل.

مَــــــــا عَـلَـيْـنَا جُـنَـاحْ إنَّ فَـــــصلَ الـمَـــصِـــيفْ
قَـــــــــدْ تَــولَّــى وَرَاحْ وأتانا[1] الـخَــــــــرِيـفْ
قُـمْ فَـــــــذَاتُ الـجَـنَـاحْ ذَاتُ مَـــغْنَّى[2] لَـطِـيـفْ
فِـى اقْـتِـلاعِ[3] الـوَقَـــارْ مِــنْ رءوس[4] الـضُـروسْ
وانْـتِـهَـابِ الـعُـقَـــارْ مِـنْ سُــرُورِ[5] النُّفُـوس[6]

* * *

زَوِّج الـمَـــــاءِ[7] بِـــــرَاحْ يَـا شَـبِـيـهَ الْقَـمَـــرْ
والـشُّـهُــــودُ الـمِـــلاَحْ والْـوَلِـىُّ الْـمَـطَـــر[8]
والـمَـغَـانِى الْفِـصَــاحْ سَـاكِنَاتُ الـشَّـجَـــرْ
وَهْـــىَ بِـكْـــرٌ تُــدَارْ والـسُّـقَـاةُ الشُّـمُـوس[9]
والـحَـبَـــابُ النُّـثَـــارْ فَـــوْقَ وَجْـهِ الْعَـرُوسْ

* * *

---

(١) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين؛ وتحقيق د. إحسان والأصل: «تولى»، وما أثبتناه يناسب المعنى لأن الخريف يأتى بعد الصيف.

(٢) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين، د إحسان عباس: «رمز».

(٣) فى الدر المكنون: «فاقتلاع».

(٤) فى الفوات تحقيق: محيى الدين «تروس»، وفى فوات الوفيات تحقيق د. إحسان عباس، والدر المكنون: «طروس».

(٥) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين؛ د. إحسان عباس: «وسرور».

(٦) أى أن الجو اصبح مساعدا على شرب الخمر بدليل أن الحمام بدأ يغنى ويدعو الناس إلى شرب الخمر.

(٧) فى الفوات تحقيق محمد محيى الدين: «اللّما».

(٨) رسم لنا صورة جميلة لعقد زواج ما بين الخمر والماء... والمراد امتزاج الخمر بالماء وهى صورة رمزية لعرس الخمر، والخمر هى العروس والماء زوجها، والساعى فى الزواج هو الساقى الذى يشبه القمر، والشهود على عقد الزواج النساء المغنيات الفصاح فى غنائهن.... والولىّ هو المطر لأن اليوم المطر لا يكون فيه عمل فينصرف الناس إلى اللهو وشرب الخمر... ثم يشبهها بالعروس البكر.. وفقاقيعها تشبه ما ينثر على العروس من حلوى...

(٩) فى الأصل، والدر المكنون: «مع سقاة شموس»، والتصويب من فوات الوفيات.

إنَّ عَيْشِي الرَّغِيدْ حِينَ نلقَى[1] الصَّدِيقْ[2]
وَعِذَارًا[3] جَدِيدْ وَسُلافًا[4] عَتِيقْ
ثُمَّ أَلْقَى[5] شَهِيدْ بِسِلَاحِ[6] الرَّحِيقْ
كَمْ كَذَا ذَا الْفَشَارْ[7] وَخُيُوطُ الرُّؤُوسْ[8]
ضاعَ[9] عُمْرِي وَبَارْ[10] فِي سَمَاعِ[11] الدُّرُوسْ

* * *

لَعِبَتْ بِالعُقُولْ هَذِهِ الخَنْدَرِيسْ
مِثْلَ لعْبِ الشَّمُولْ بِالرَّئِيسِ النَّفِيسْ
والنَّصَارَى تَقُولْ مِثْلَ قَولِ الحَبُوسْ
مُكْثُهَا فِي الدِّيَارْ وَكَنِيسِ النُّجُوسْ
وِزْرٌ أَشْبَهَ نَارْ عَهِدَتْهَا المَجُوسْ

* * *

لَيْسَ عِنْدِي صَوابْ غَيْرِ خَمْرِ النَّدِيمْ
فَهْيَ لُبُّ اللُّبَابْ فِي الزَّمَانِ القَدِيمْ
آدمُ فِي التُّرَابْ نَالَ مِنْهَا النَّعِيمْ

* * *

---

(١) فى فوات الوفيات، والدر المكنون: «ألقى».
(٢) فى فوات الوفيات: «الصديق».
(٣) فى الفوات تحقيق محيى الدين: «وعداد»، والمعنى لا يستقيم بها، ويقصد به ساقى الخمر.
(٤) المرجع السابق: «وسلاف». (٥) فى الدر: «أبقى».
(٦) فى فوات الوفيات: تحقيق محمد محيى الدين، د. إحسان عباس: «بسيوف» وفى الدر المكنون: «بمدام».
(٧) الفشار: الذى تستعمله العامة بمعنى الهذيان ليس من كلام العرب (المعجم الوسيط فشر ٢/ ١١٢) وهو مُولّد.
(٨) فى الدر: «وحظوظ النفوس». (٩) فى فوات الوفيات: والدر المكنون: «طاح» والمعنى واحد.
(١٠) فى فوات الوفيات: «وطار»، وفى الدر المكنون: «وبار».
(١١) فى الأصل، والدر المكنون: «فى خباط»؛ أى أنه لا يتأثر بتلك الدروس التى تقال فى الوعظ.

وَلَــهُ الــخُــلْــدُ دَارْ[1] وَسَــلِــمْ مِــنْ عُــكُــوسْ
وَلَــهُ الــخُــلْــدُ دَارْ بِــسُــجُــودِ الـرءُوسْ

* * *

- ٣٧ -

وقال أحمد بن حسن الموصلى: (*)

(مشطور المتدارك)

بــاسِــمٌ عَــن لآلْ نــاسِــمٌ عَــنْ عِــطْــرِ
نافِــرٌ كــالــغَــزالْ ســافِــرٌ كــالبَــدْرِ

* * *

أَىُّ ظَبْــيٍ[2] ربِــيــبْ[3] لِــىَ فِــيــهِ أَرَبْ
ذو رُضَــابٍ ضَــرِيــبْ[4] لِــلطِّلا والضَّــرَبْ[5]
يــا لَهُ مِــنْ حَــبِــيــبْ[6] ضَــاحِكٍ[7] عـن حَــبَــبْ

* * *

(١) فى الأصل «دام» وهو خطأ لأن حرف الروى فى السمط الداخلى «الراء» أى له دارُ الخُلود.

(*) وهى فى توشيع التوشيح: ٣٩، الوافى: ٦/٣٢٣، والمنهل الصافى ١/٢٦٧-٢٦٨، ونسبها ابن تغرى بردى لابن سناء الملك، والعذارى المايسات ١١٨ (وقيل لابن غزلا)، وروض الآداب ق ١٨٩، ١٩٠، الدر المكنون ق ١٠٨ وصدرها بقوله: (وقال الشيخ عز الدين الموصلى)، ومناهل الأدب ١١٨، والموشحة ناقصة فى (ب)، ومدح بها المنصور صاحب حماة.

(٢) فى الوافى والمنهل الصافى والدر: «أى بدر». ولم يُشِرْ محققُ الكتاب إلى اختلاف الرواية فى الوافى.

(٣) ربيب: أى مربى.

(٤) فى الروض والعذارى (الخازن): «ريقه كالضريب».

(٥) فى الدر: كالطلا والضرب، وفى الروض والعذارى (الخازن): «واللمى كالضرب». والضريب: الشبيه والمماثل. والضرب: العسل، وجانس الموصلى بينهما

(٦) فى الدر: «قد ترى ذا الحبيب».

(٧) فى الروض، والعذارى (الخازن): «باسم».

بَـاخِـلٌ بـالـوصـــــــــالْ سَــــامحٌ بالهَـــجْــــرِ
لِـىَ أَبْقَـى الخَــــبَــــالْ حــــينَ أَفْنَى صَـــبْــــرِى

* * *

أَغْــــــيَــــــدٌ إنْ رنَـا سلَّ بيضَ الصِّــــفَـــاحْ
وإذَا مــــــــا انـثـنـى هـزَّ سُـــمْـــرَ الرِّمَـــاحْ
لِـقــــتـــــالى دنَـا ذا أمـــــيــــر الملاحْ[1]
ضـــــاربٌ بـالنّـصــــالْ طَـاعِـنٌ بـالسُّـــــمْـــــرِ
رَاشِـقٌ بـالـنـبــــــالْ نـافثٌ بـالسِّــــــحْــــــرِ

* * *

[فالنضيد[2] الـنــظـيـمْ للشَّـتِـيت [3] الشَّـنِـيبْ][4]
والأســـيلُ[5] الوسـيـمْ للخـضـيب [6] الخـضـيبْ
والقــوامُ القـويـمْ للقـضـيبِ [7] الـرطـيبْ
غُــصُـنٌ ذُو اعْـتِـدالْ مُــورِقٌ بـالشَّـــعْـــرِ
مُــزْهِـرٌ بـالجـمَـالْ مُــثْـمِـرٌ بـالبـــدرِ

* * *

(١) فى المنهل، والدر: «ذا أمير السلاح» وفى العذارى (الخازن) والروض: «وهو شاكى السلاح».

(٢) فى الوافى: «فالنضيد» وفى روض الآداب: «والنضيد».

(٣) فى التوشيع، والعذارى (الخازن) والروض «للتشتيت» وفى الوافى، والمنهل الصافى: «الشتيت» ويريد أن يشبه أسنان محبوبه المنظومة كالدرر متباعد بينهما وهذا عندهم من علامات الجمال، وقد طغى عليها الريق البارد العذب.

(٤) وهذا البيت ساقط من الدر المكنون.

(٥) الأسيل: أى أن الخد مسترسل وجميل.

(٦) فى الوافى، والمنهل: «الخضيب».

(٧) فى الوافى، والمنهل: «القضيب».

مَنْ لِدحْيَةِ[1] شقيقْ — خدُّهُ كالشَّقيقْ

أو كنار الحَريقْ — والحَيا والرَّحيقْ[2]

والعِذارَ الأنيقْ — لازَوَرْدٌ سحيقْ[3]

فَوقَ خَدّيه سالْ — فَهو[4] فى زنْجُفْرِ[5]

شبهُ نملٍ يُخالْ[6] — واقفا[7] لا يَسْرى

* * *

لَو رآه إبليسْ — بالسُّجودِ اشتهرْ

أو رآته بلقيسْ — حارَ منْها النظرْ

خالُهُ[8] مِغْنَطِيس[9] — لحديدِ البصرْ

فَرْعُهُ كالليالْ — فَرْقُهُ كالفجْرِ

حِرتُ بين الضَّلالْ[10] — والهُدَى فى أمرِى

* * *

(١) فى الدر: «من لروحى شقيق» وفى الروض والعذارى: «من سناه الشريف» «يعنى دحية بن خليفة الكلبى وكان جبريل يأتى أحيانًا فى صورته» هامش التوشيح ص ٤١. أى أن محبوبه يشبه دحية فى جماله.

(٢) فى الدر: «وحميا الرحيق» أى أنه يشبه خده بالزهر الأحمر المعروف بشقائق النعمان، أو النار الحمراء، أو بالحيا «المطر»، أو بالرحيق «الخمر».

(٣) أى أن عذاره قد نبت فوق خديه فأصبح «كاللازورد» وهو معدن أزرق ضارب حمرة وخضرة، فى لونه المسحوق، وهذا العذار على الخد يشبه الصبغة الحمراء حتى أصبح كدبيب النمل.

(٤) فى التوشيع: «وهو».

(٥) صبغ أحمر يُكتَبُ به ويصبغ، وكان المصريون يستعملونه فى الصور التى يتأنقون فيها. هامش توشيع التوشيح ٤١.

(٦) فى الدر: «شبه نمل يخال» وفى الروض: «يشبه نمل تخال».

(٧) فى العذارى، والروض والدر: «واقف».

(٨) فى التوشيح، والعذارى والروض: «خده».

(٩) فى الروض، والعذارى: «المغناطيس»، وفى الدر: «مغناطيس».

(١٠) فى الروض: «بين الطلال»، وهذا وهم من الناسخ.

اقترح القاضى شهاب الدين بن فضل الله على الصلاح الصفدى، وعلى جمال الدين يوسف الصوفى أن يعارضا هذا الوزن فكان ما قاله الصفدى ولم يغير فى القافية شيئًا(*):

(مشطور المتدارك)

جَامِعٌ(١) فِى الدَّلاَلْ جَـانِحٌ لِلْهَجْـرِ خَـاطِرٌ فِى الْجَمَالْ عَـاطِرٌ فِى النَّشْـرِ(٢)

* * *

غُصنُ بَانٍ رَطِيبْ يَزدهِى بِالطَّرَبْ(٣)
يَنْثَنِى فِى كَثِيبْ(٤) بِالصَّبَا عَنْ كَثَبْ(٥)
مَا لِقَلْبِى نَصِيبْ مِنْهُ غَيرَ النَّصَبْ
قَمَرٌ فِى كَمَالْ فَوْقَ غُصنٍ نَضِرْ طَالِعًا(٦) لاَ يَزَالْ فِى دَيَاجِى الشَّعْرِ(٧)

* * *

كَمْ جَلاَ بِالسَّنَا فَرْقُهُ لِى صَبَاحْ(٨)

(*) وهى فى الوافى ٦/ ٣٢٤، ٣٢٥، وأعيان العصر: ٥/ ٦٣٦، مع اختلاف فى الترتيب بين الأغصان، و توشيع التوشيح: ٤٥ - ٤٧، وروض الآداب «خ» ق ١٩٠، والعذارى المايسات ص ١٢١، ومناهل الأدب ١٩/ ٦٩؛ والمنهل الصافى: ١/ ٢٦٩ - ٢٧١، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٤٥، وعارض بها قول أحمد الموصلى:

بَاسِمٌ عَنْ لآلْ. نَاسِمٌ عَنْ عطرِ نَافِرٌ كَالْغَزَالْ. سَافِرٌ كَالْبَدرِ

وصدَّرها فى توشيع التوشيح بقوله: «اقترح عَلَىَّ القاضى شهاب الدين أحمد بن فضل الله، رحمه الله تعالى وعلى جمال الدين يوسف الصوفى الخطيب رحمه الله تعالى يَومًا أنَّا نُعارِضه». ونقل صاحب العقود هذه المقدمة بتصرف.

(١) فى الوافى «جامع». (٢) فى روض الآداب «بالبشر».

(٣) فى أعيان العصر، وتوشيع التوشيح: «قد زها» يزدهى بالطرب. وفى الوافى «ينثنى فى كثب».

(٤) جانس الصفدى بين «كثيب» و «كثب» فالأولى عن التل المرتفع من الرمل والثانية من القرب.

(٥) فى روض الآداب: «يا له من حبيب باسم عن حبب» وهذا الغصن من موشحة أحمد الموصلى وهذا يدل على مدى وهم الناسخ.

(٦) فى روض الآداب: «طالع».

(٧) السابق: «فى ليالى العشر» وأُسقطت هذه الرواية لتفردها، وهذا لا يناسب السياق.

(٨) فى المنهل الصافى وأعيان العصر: «الصباح».

وَحَـــلا(١) فِـــى الـــجَـــنَـــى مَـــبْـــسَـــمٌ كَـــالأَقَـــاحِ(٢)
إنْ(٢) رَنَـــا وَانْـــثَـــنَـــى أوْ تَـــبَـــدَّى وَلاَحْ
يَا حَيَاءَ(٣) الغَزَالْ وافتضاح السُّمْرِ وَاخْتِفَاءَ الهِلاَلْ وَكُسُوفَ البَدْرِ

* * *

لِلْعِـــذارِ الـرَّقِـــيمْ(٤) خَـــالُـهُ كَـــالرَّقِـــيبْ
حَـــوْلَ رَوْضٍ وَسِـــيمْ وَسْـــطَ نَـــارٍ تُـــذِيـــبْ
فِى النَّعِـــيمِ الْمُـــقِـــيمْ يَتَـــشَكَّى(٥) الـلَّـهِـــيـــبْ
ذَاقَ بَرْدَ الظَّلاَلْ(٦) فِى لَهِيبِ الجَمْرِ(٧) وَاهْتَدَى فى الضَّلاَلْ(٨) بِبُروقِ الثَّغْرِ

* * *

شَـــقَّ قَـــلْـــبُ(٩) الشَّـــقِـــيقْ مِـــنْـــهُ خَـــدٌّ أَنِـــيـــقْ
وَالْـقَـــوامُ الـرَّشِـــيـــقْ فِـــيـــهِ مَـــعْـــنًى دَقِـــيـــقْ(١٠)
كَـمْ سَـــقَـــانِى الـرَّحِـــيقْ مِـنْ فَمٍ كَـــالْـعَـــقِـــيـــقْ(١١)
بَعْدَ ذَاكَ الزُّلاَلْ مَا حلاَ لِى صَبْرِى وَالْقَوَامُ الْمُمَالْ قَامَ فِيهِ عُذْرِى

* * *

غُـــصْـــنُ بَانٍ يَـــمِـــيـــسْ فِـــى رِيَـــاضِ الـــزَّهَـــرْ
رِيـقُـــهُ الْخَـنْـدَرِيـس(١٢) فِـى زُلاَلٍ طَـهَـــرْ(١٣)

---

(١) فى الوافى وروض الآداب: «جنى».
(٢) فى هامش الوافى فى الأصل: «كالأقداح»، وفى أعيان العصر: «عن أقاح».
(٣) فى المنهل: «يا خباء».
(٤) فى روض الآداب: «فى العذارى: الرقيم» والرقيم هو الظاهر الواضح الحسن الجميل المخطط ويقصد به شعر اللحية.
(٥) فى السابق: «يشتكى» وأسقطت هذه الرواية لتفردها. (٦) فى السابق: «الطلال».
(٧) فى السابق: «الحمه». (٨) فى السابق: «الطلال» وكله تحريف لأصل الألفاظ.
(٩) فى التوشيع والمنهل: «خدّ». (١٠) فى العذارى والروض: «رقيق».
(١١) أى أن ريق محبوبه كالخمر المعتق منذ القدم ولونه أحمر كالعقيق «الخرز الأحمر».
(١٢) الخندريس: اسم من أسماء الخمر. (١٣) فى روض الآداب: «طهر» وهى تصحيف.

فـــيـــــهِ دُرٌّ نَـفِـــيـسْ   فـى عَـــقِـــيـقٍ بَـهَـــرْ[1]
جَفْنُهُ حِينَ صَـالْ فِى حنايا[2] صَدْرِى   لَوْ كَـفَـانِى النَّبَـالْ لاكْـتَفى بِالسِّـحرِ

* * *

- ٣٩ -

وكان ما قاله جمال الدين يوسف الصوفى ولم يلتزم بقوافيه(*) :

(مقلوب المديد)

زَايِـرٌ[3] بِـالـخَـيَـالْ   زَايِـلٌ عَـنْ قُـربِـى[4]
بَـاهِـرٌ بِـالـجَـمَـالْ   نَـاهِـرٌ[5] بِـالـعُـجْـبِ

* * *

أَىُّ[6] غُـصـنٍ نَضِـيـرْ   نُـزْهَـةٌ لِـلـنَّـظَـرْ
لَحْظُ عَـيـنِى خَـفِـيـرْ   مِـنْـهُ وَرْدُ الْـخَـفَـرْ[7]
يَـا لَـهُ مِـنْ غَـرِيـرْ[8]   فِـى هَـوَاهُ غَـرَرْ
سَـاحِـرٌ بِـالـدَّلاَلْ   سَـاخِـرٌ بِـالـصَّـبِّ
فَـائِـقٌ فِـى الْـكَـمَـالْ[9]   لاَئِـقٌ بِـالـحُـبِّ

---

(١) فى السابق «نهر» وهى تصحيف أيضا. (٢) فى الوافى والتوشيع والعذارى وروض الآداب: «خبايا».

(*) وهى فى فوات الوفيات تحقيق د. إحسان: ٤/ ٣٤٤، وأعيان العصر: ٥/ ٦٣٤، وتوشيع التوشيح: ٤٣، ٤٤ وروض الآداب «خ» ق: ١٩٠، ١٩١، والدر المكنون «خ» ق: ١٠٧ وظ، ١٠٨، والعذارى المايسات: ١٢٣، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٦٧.

وعارض بها أحمد الموصلى فى قوله:

بَـاسِـمٌ عَـنْ لآل   نَـاسِـمٌ عَـنْ عـطـر

(٣) فى فوات الوفيات والأعيان وتوشيع التوشيح: «زائر».

(٤) فى الروض: «زائل عن قريب» وفى العذارى: «. . عن قرب».

(٥) فى التوشيع والعذارى (الخازن): «ماهر».   (٦) فى العذارى «لى».

(٧) هذا السمط مقدم على سابقه فى روض الآداب وواضح التلاعب بالألفاظ بين «خفير والخفر» وبينهما جناس.

(٨) شبه محبوبه بابن الغزال الصغير ويقال له غرير أو فرير.   (٩) فى العذارى والروض: «بالكمال».

بشذا[١] المِسْكِ فَاحْ | ثَغْرُ هَذَا الغَزَالْ
بَاسمٌ عَنْ أُقَاحْ | كفريد[٢] اللآلْ
رَدَّ نُورَ الصَّبَاحْ | كَظَلاَمِ اللَّيَالْ
رِيقُهُ حِينَ جَالْ | فِي لَمَاهُ العَذْبِ
صِرْتُ بَيْنَ الزُّلاَلْ | وَالهَوَى فِي كَرْبِ

* * *

ذُو[٣] قَوَامٍ رَطِيبْ | مِنهُ تُجْنَى الحُرَقْ[٤]
رَامَ ظُلْمَ القَضِيبْ | فَاشْتَكَى[٥] بِالوَرَقْ
فَتَثَنَّى[٦] الحَبِيبْ | وَرَنَا بِالحَدَقْ
سَلَّ[٧] بِيضَ النِّصَال | مِنْ سَوَادِ الهُدْبِ[٨]
والعَوَالِي أَمَالْ | بِالقَوَامِ الرَّطْبِ[٩]

* * *

لَوْ رَآتهُ القُسُوسْ | حَسِبَتْه المَسِيحْ
حين[١٠] يُحْيِي النُّفُوسْ | بِالكَلامِ الفَصِيحْ[١١]

---

(١) فى الروض: «الشذا».

(٢) فى الفوات والأعيان: «أوفريد» وفى العقود «إذ فريد»، وفى الروض «كغريد»، ولعلها تحريف لأصل الكلمة.

(٣) فى التوشيع والروض: «ذى». (٤) فى الروض: «الحدق».

(٥) فى العذارى «فاكتسى» وأسقطت هذه الرواية لتفردها.

(٦) فى الروض «فبثنا».

(٧) فى التوشيع والروض: «مثل». (٨) فى الروض: «سود الهدهد».

(٩) فى الروض: «الرطيب».

(١٠) فى فوات الوفيات وأعيان العصر وتوشيع التوشيح : «وهو».

(١١) فى التوشيع: «عند هذا المليح».

مَــــا تُبــينُ الشُّـــمُــوسْ   عِـــنْــدَ هَــذَا الــمَــلِـيــحْ[1]
خَــلِّ عَــنْـكَ الـغــــــزَالْ   يــرتــعــى فــى الــكُــتُــب[2]
ثــمَّ قُــلْ لِـلــهـــــــلالْ   يَحْـــتَـــجِــبْ بِالـغَـــرْبِ[3]

* * *

ثَـغْــــــــرُهُ فـى بَـرِيـق   إذ جَـــــــلاهُ بَــريـق[4]
كُـلُّ حُــــرٍّ رَقـــيِقْ[5]   لِـلَـمَـــــاهُ الـرَّقِـيــقْ
خَـــدُّهُ والشَّـــقِــيقْ   ذَا لِـهــــذَا شَــقِــيقْ
قَــدْ بَـدَا فِـيـــه خَـــالْ   كَـــسَـــوادِ الـقَـلْـب
إِذْ غَــدا فـي اشْـتِـعَـــالْ[6]   فَـــــوْقَ نـارِ الـحُـبِّ

* * *

مَـــا لِـصَــبٍّ[7] صـبـــا   فـى هَـوَاهُ نَـصِـــيبْ[8]
مِنهُ قَــبلَ الـصِّـــبَـا   قَــدْ عَـلانِى[9] الـمَـشِـيبْ
يَـا نَـسِــيمَ الـصَّـــبَـا   جُـــزْ بِأرضِ الـحَـبِـيـبْ
وَاجْـتَـهِــدْ أنْ تَـنَـالْ   مِـنـهُ طِـيـبَ الـقُـــرْب
ثُـمَّ عُـــــدْ بِـالـنَّـوال   مِـنْ هَـدَايَـا حِـــبِّـى

* * *

(١) فى التوشيع: «بالكلام الفصيح» واسقطتُ هذه الرواية لتفردها.
(٢) فى الروض والعذارى: «الكثيب»، وفى الدر المكنون: «الكتب» ولعلها الكثيب.
(٣) فى جميع المصادر السابقة: «بالقرب» أى أن هذا الهلال يجب أن يحتجب لرؤيته.
(٤) واضح مدى تلاعب الوشاح بالجناس؛ اذ جانس بين «بريق» و«بريق»؛ فالأولى من الضوء والثانية من الريق أو اللعاب، وكذلك فى الأغصان التالية.
(٥) فى الروض: «إذ بلا».
(٦) فى الروض: «اشتغال».
(٧) فى الروض: «هالصب».
(٨) فى الروض: «نصب».
(٩) فى الروض: «فدعانى»، وهى تحريف للأصل، والمعنى معها لا يستقيم.

جَائِرٌ قَدْ ظَهَر(١) عَدْلُهُ فِى الأنام(٢)

فِى الْوُجُودِ اشْتَهَرْ مِثْل بَدْرِ التَّمَامْ

فِيهِ يَحْلُو السَّهَرْ وَيَمُرُّ الْمَنَامْ

صَدَّ تِيهًا وَقَالْ وَهُوَ يَبْغِى حَرْبِى(٣)

لَحْظُ عَيْنِى(٤) نِبَالْ قُلْتُ آهْ وَا قَلْبِى(٥)

* * *

(١) فى الروض: «جهر»، وهى تحريف.

(٢) جميع المصادر السابقة: «القوام» أى أن هذا الجائر قد ظهر اعتداله فى القامة واكتسب تلك الشهرة مثل بدر التمام.

(٣) فى الروض: «وهى تبغى حربى» والمعنى لا يستقيم.

(٤) بياض فى الأصل والتكملة من المصادر السابقة أى أنه تَكَبَّرَ علىَّ بصده وهو يريد قتالى بلحظ عينيه التى تشبه النبال.

(٥) فى الروض: «آه وقلبى».

وقال ابن نباته رحمه الله(*):

(المجتث)

أَحِبَّتِى وَشَبَابِى هَذَا أَوَانُ شَرَابِى[١]

* * *

بَاكِرْ خُلاَصَةَ خَمْرٍ مَسَرَّةً لِلنُّفُوسِ
عَلَى أَهِلَّةِ قَطْرٍ[٢] تَحْكِى شِفَاهَ الْكُئُوسِ
مِنْ[٣] كَفِّ[٤] ظَبْىٍ كَبَدْرٍ فِى التُّرْكِ[٥] نَامِى الْغُرُوسِ
إِلَى الْخُطَا ذِى انْتِسَابٍ عَدِمْتُ فِيهِ صَوَابِى

* * *

أَمَا تَرى الرَّاحَ[٦] تَجْنِى طِيبَ الْحَيَاةِ[٧] لَدَيْهَا
وَرَوْضَةَ الْحُسْنِ يُثْنِى وَجْهُ السَّحَابِ إِلَيْهَا
يَكَادُ أَنْ يَتَغَنَّى[٨] وَقْعُ الرَّبَابِ عَلَيْهَا

(*) وهى فى الديوان «خ» ب ٣١٢؛ «خ» د ٣٣٩ و؛ والعذارى المايسات ص ٤٩، مناهل الأدب: ١٩/١٤. ما عدا الدورين الثالث والرابع. والتكملة من المخطوط، وفى سجع الورق: ٥٢، وديوان الموشحات المملوكية: ٧٩.

(١) يدعو الوشاح إلى شرب الخمر لأنه يرى فيها المسرة للنفوس خاصة فى اليوم المطير لأن الناس ينصرفون عن العمل ويجلسون فى الحانات. . .

(٢) فى العذارى: «فطر» والقطْر: المطر.

(٣) فى الديوان: «خ» ب، «من كف» وباقى المصادر والمراجع: «فى كف» وما أثبتناه يناسب السياق أى أن ساقى الخمر من بنى الأتراك.

(٤) فى روض الآداب: «صب» والمعنى لا يستقيم.

(٥) فى الديوان: «تراك» وفى العذارى المايسات: «العرب». يقول: قد فقدتُ صوابى من مشيته المتانقة.

(٦) فى الديوان، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «الريح».

(٧) فى العذارى المايسات: «الحيوة».

(٨) فى روض الآداب: «يستغنى».

فَـاسْـتَـجْلِ وَجْـهَ السَّـحَـابِ   وَاطْـرَبْ لِـوَقْـعِ الـرَّبَـابِ[1]

* * *

هَلْ لِلسُّـرورِ زَمَـانٌ   إلاَّ زَمَـانُ الْمُـؤَيَّدْ[2]

وَلِلْمَـعَـالِى مَكَانٌ   إلا حِـمَـاهُ الْمُـشَـيَّدْ

حَـيْثُ الثَّـرَاءُ الْمُـهَـانُ   والْمَـشْـرَفِىُّ الْمُـهَنَّدْ[3]

هَـذَا لِيَـوم ثَـوابِ   وَذَا لِيَـوْمِ عِـقَـابِ[4]

* * *

آنَسْـتُ نَـارَ قِـرَاهُ   فَـجَـادَ جُـودَ الآتِى[5]

وَشِـمْـتُ[6] لَمْـعَ هُـدَاهُ   فَـهِـمْتُ فِى الْمَـعِىَّ

تَصْـحِـيحُ بَابَ نَدَاهُ   حِـسَـابَ كُلِّ ذَكِىِّ

فَـيَـالَهَـا مِنْ رِغَـابِ[7]   تَأْتِى بِغَـيْـرِ حِسَـابِ

* * *

---

(١) الرباب: أول المطر وفيها تورية أى أن الجو يصفو ويجلو لشرب الخمر. والدوران التاليان سقطا من جميع المراجع ما عدا الديوان «خ» ب، هـ.

(٢) ويتخلص الوشاح من وصف الخمر إلى المديح، حيث يمدح الملك المؤيد صاحب حماة.

(٣) حيث الثراء المهان: المراد به الكرم والجود. والمشرفى المهند: السيف والمراد به الفروسية، يصف الممدوح بالكرم والشجاعة.

(٤) هذا: يعود اسم الإشارة هنا على الجود فالجود يعد ليوم الثواب والجزاء الحسن والقرى للأضياف، و«ذا» الثانية تعود على المشرفى أى الشجاعة يوم النزال؛ فالمهند يرجى للعقاب وللرقاب.

(٥) الأتى: السيل المتدفق من أعلى إلى أسفل.

(٦) شمت: أى اقتربت.

(٧) الرغاب: العطاء الكثير، أى أن كرمه وعطاءه فاق الوصف لكثرته فأتى بغير حساب.

وَغَادَةٍ[1] لاَ تـتـبَـاهَـى[2] إذَا تَـجلَّتْ وَجَـالَـتْ

وَلا أُرِيـدُ سِـوَاهَـا وإنْ تَـصَـدَّتْ وَصَـالـت[3]

بَـادَرْتُ أَبْـغِـى لَـمَـاهَـا تَـحْتَ النِّقَـابِ فَـقَـالَتْ:

لا تَـقْـطَـعَنَّ ثِـيَـابِـى[4] أنَـا أحـلُّ نِـقَـابِـى[5]

* * *

- ٤١ -

وقال مجد الدين بن مكانس[*]:

(المجتث)

يَـا مَـنْ يَـطُـوفُ بِـكَـاسِـى بِـاللَّـهِ كُـنْ لِى مُـوَاسِـى

* * *

يَـا رَبْـرَبِـى وَغَـزَالِـى إلـى مَـتَـى أنْـتَ نَافِـرْ

يَا صَـائِمًـا عَنْ وِصَـالِـى فَـطَّـرتَ مـنـى[6] المـرائـرْ

يَـا قَـاتِـلِـى بـالـدَّلاَلِ إنْ[7] لـم أكُنْ لَـكَ ذَاكِـرْ

---

(١) يمهد للخرجة بالغزل كعادة بعض الوشاحين.

(٢) فى روض الآداب: «لا تهاها» وليس لها معنى. وفى الديوان، والعذارى، المايسات: «لا تباهى».

(٣) فى الأصل: «ومالت» ولعلها تحريف الأصل.

(٤) فى الديوان: «خ» ب، د «أصبح تقطع ثيابى».

(٥) الخرجة فاحشة ماجنة.

(*) وهى فى ديوان مجد الدين بن مكانس ق ٩٣، وروض الآداب ق ١٩٦ - ١٩٧، والعذارى المايسات ص: ١٣. ولم ترد فى النسخة (ب)، وأجمعت هذه المصادر على أن الموشحة (للقاضى فخر الدين ابن مكانس).

(٦) فى الديوان: «منا».

(٧) فى روض الآداب: «إذ».

يَا عَـــــاطـرَ الأنْفَـــــاسِ		فَـــإنّنِى غَـــيْـــرُ نـاسِ[1]

* * *

بـدرٌ بِـهِ[2] قـد شَـقِـينا		وذَاكَ عَـنَّـا مُـنَـعَّـمْ
وَيُبْـدِلُ الشين سـينا		غنجًـا إذَا مـا تكلَّـم
كَمْ فِـيـه قـاسَى شجـونًا		قَلْبِى الشـقى المتـيَّم
وَقُـلْتُ يـا قَلـبُ قـاسِ		مِـنْ لَـيِّـن العـطفِ قـاسِ

* * *

رضِـيتُ منك بِـبُـعدِى[3]		إن كنتَ للقُـرْب كَـارِهْ
يَا مَـن له خَـمـرُ خـدِّ[4]		أصْلَى فـؤادى بنـارِهْ
ولِـينُ عِـطْـفِ وقَـدٌّ		كـالغُـصنِ بَين ثمـارِهْ
وَطَـرْفُ رِيمِ الـكُـنـاسِ		مُرنّق[5] بـالـنُّـعَـاسِ

* * *

لَـم أنْـسَ إذْ زار بَـدرى		مِنْ بعـدِ طُولِ غِـيابهْ
وكـان نُقْلِى وخـمـرى		مِـنْ خَـدِّه ورضـابـهْ
وقـمتُ فِى حـالِ سُكْرِى		جـذبتُـه بثـيـابهْ
حَـتَّى شـفـيتُ حَـواسِى		وَزَالَ هَـمِّـى وبَـاسِـى

* * *

(١) فى الديوان، وروض الآداب: «ناسى».
(٢) فى العذارى، وروض الآداب: «غصن».
(٣) فى المطبوع: أشار أن الكلمات فى الأصل «ببعده، خده، قده»، وهذا خطأ. المطبوع: ١٠٠ هامش: ٣.
(٤) فى العذارى: «جمر وجدى». وفى روض الآداب: «خمرة خد».
(٥) فى سجع الورق: «موثق».

وَقُلتُ يا مَنْ[1] سَبَانِى وَزادَ تيهًا وهَجْرا
دع عنك هذا التوانى واخلع لباسك جهرا
فَقَالَ لَمَّا رآنِى على القبيح مُصِراً
إسَّا تنقطع قماسى أنا أحِلَ لباسى[2]

* * *

-٤٢-

وقال: وقد اقترح عليه هذا الوزن(*) :

يا عاذلى[3] فى هوى الحسان مَهْلاً كَفانى
دَعْنى والرّاح والمغانى فَذا أَوَانِى

* * *

سَلِبتمْ سَادَتى الفُؤادا والوَجدُ زَادَا
وَهجركم قد نفى الرقادَا كما تمَادَى
وَمُذْ رآنى الهوَى جوادَا كما أرادَا
أطيبُ باللَّهوِ والمَثانِى وبالقِيانِ
أطلقُ يا غَايةَ الأَمَانىِ فِيكم عنانِى

* * *

(١) فى روض الآداب: «ما من».
(٢) الخرجه عامية وهى مستعارة ومقتبسه من خرجة ابن نباتة السابقة مع تحريف بسيط فيها.
(*) وهى فى ديوان مجد الدين بن مكانس (خ) ق ١٦٣، ١٦٤.
(٣) فى الديوان: «يا للائمى».

سَكَنتَ يا حبٌّ فى ضُلوعِى لاَ فِى الربُّوعِ
عَظَمْتنى فِيك مَع خُضُوعى مِنَ الولوعِ
أجريتُ يوم النّوى دُموعى بَيْنَ الجُمُوعِ

فَفِي التَّنَائى وَفى التَّدانى يا مَنْ سَبَانى
يا فائق الحُورِ فى الجنان[1] عظمتَ شانى

* * *

ورُبَّ خُودٍ بَدتْ كغصنٍ[2] فقمتُ أجْنى
وَرُحتُ عَنْها وَقَد سَبَتنِي بفَرْطِ حُسْنِ
وَعُدْتُ أجْرِى فمُذْ رَأتنِى شَدَتْ تُغَنِّى:

يا مِيْمَتِى رَاحَ من الأذانِ عَاشق وَجَانى
فخلّى ينهض بِلا توانى ياخذ سِيقانِى[3]

* * *

- ٤٣ -

وقال يمدح المقرى المرحومى السعدى بن غراب، ويذكر قصة اتفقت له(*):

ربْع اصْطِبَارى قَدْ عَفَا بِالبَيْنِ والصُّدُودِ
والعُمرِ ضائع بالجفَا يا فتنة الوُجُودِ
يا غصنا مُهَفْهَفَا يا قَمَر السُّعُودِ

(١) فى المطبوع: «حنان» ولا أدرى من أى مصدر أتى بها، ويمدح بها المقرى: وهو الأمير سعد الدين إبراهيم بن عبد الرازق بن غراب فى عصر الملك الناصر برقوق بمصر (ث ٨٠٨هـ).

(٢) في الديوان: «وغادة قد بدت».

(٣) الخرجة عامية فاحشة ماجنة.

(*) وهى فى ديوان فخر الدين بن مكانس: ١٦٥ ظ، ١٦٨و ، ظ، ويمدح بها القاضى الأثير سعد الدين إبراهيم بن عبد الرازق بن غراب (ت ٨٠٨هـ).

والدّمعُ فِى انسِكَابْ والصَّبُّ فى عــذابْ بِسُــوءِ حــالِهْ[1]

مُــتَــيّمٌ مــا دَرَى أنَّ الهــوى خطرٌ حتى رَمَــتْــه يدُ الأشْجَـانِ بـالمحنِ

فَــقَلْبُــه طائـرٌ مِنْ خَــوْفِــهِ وَجلُ وَجِــسْــمــهُ بِـدَقِـيقِ السُّــقْمِ لَـمْ يبِنِ

* * *

وَيْلاهُ مِـنْ حُبّ رَشَــا يُخْــجِل غُــصْنَ البَــانِ

سَــعَــرَ فى سُــوقِ الحَــشَـا بِـهَــجْــرِهِ نـيــرَانِـى

لا تَعْــجَــبُــوا إذَا مَــشى وَقَــال كــالــنَّشْــوان[2]

فَــرِيقُــهُ شَــرابْ وَثَغْــرُهُ حــبــاب والمسكُ خَـــالُــهُ

يَـا لـلـهَــوَى أمـليكٌ ذاك أم بشــرُ أمْ بـدر تـمٌّ بَـرَاه الله لِـلْـفِـــتَـنِ

فَطَرْفُــه بِفنونِ السّــحْــرِ مُكْتَـمِلُ وَفَــتْــرةُ الـغَنَجِ والجــريانِ والـوَسَنِ

* * *

يَا قـلبُ دَعْ شكْوَى الجَــوَى والـلّهـــو والمَعَــاصى

وَوَصــف آلامِ الــنَّــوَى وَجُــدْ فى الخــلاصِ

وَاقْــتَــدِ فى قَــهْــرِ الـهَــوَى يَنــاظِـرِ الخــواصِ

أعنى فــتَى غُــراب ذِى الرأسِ والصَّــواب جلّتْ خِــلالُــهْ

مَنْ زَانَ منصبــهُ الإجـلال والخــفــرُ لِخَــشــيــةِ الـلَّهِ فى ســرٍّ وفِى عـلَنِ

وَمَنْ بـهِ فى الـبَــرايَـا يُضْــربُ المثلُ إذْ قَــام بالْـفَــرْضِ لِلْـعَلْيـاءِ والـسُّنَنِ

* * *

(١) ومن تجديد المشارقة فى الموشحات إدخال فن السلسلة قبل كل بيت فى الموشحة ووزنه: «فعلن متفعلن فعلن متفعلن فعلن فعولن». يُنظر: الفُلك المحملة ص ٢٠.

(٢) فى الديوان: «كالسكران».

مَـولَـىً سَـمْـحًـا بِجُـودِهِ ... والفَـضْـلُ من الأفْـضَـالِ[1]
ولَـجَّ فـى صُـدُودِهِ ... لاَ مِـنْ الـمَـعَـالِـى
فَـدَام لـى سُـعُـودُهُ ... مَـادَامَـتِ الليَـالِـى
فَلَمَّـا هَمَـا وصَـابْ ... وَجَـادَ كَـالسُّـحَـابْ ... لَـنَـا نَـوالُـهْ
مَـولىً جـرى بالـذى يخـتـاره القَـدَرْ ... وَاسْـتَـعْـبَـدَ الخلقَ بالجـمـالِ المفتنِ
قَـوْلى له هِمَّـتُـه كـالنَّار لم تَشْـتَـعلْ ... وجـود كـفِّـه كَـصَـوبِ الْوابلِ الهتنِ

* * *

وَقَـيْـنَـةٍ كَـالقُـونة[2] ... أتلفـت عَـشـقًـا حَـالَـهـا
فَـراسَـلَـت بِقِـصَّـةٍ ... وَبـذلتْ أمْـوالـهَـا
فَـمَـالَ نَحْـو الـعِـصْـمَـةِ ... وَلَـمْ يُجِـبْ سُـؤالَـهَـا
وَسَـطَّـرَ الـجَـوابْ ... فِـى ظَاهِـر الكِـتَـابْ ... بِمَـا مِـثَـالُـهْ
مـا أنتَ أوّلُ سَـار غـرّه قـمـرُ ... ورَائد أعْـجَـبَـتْـهُ خَـضْـرة الـدّمَن
فـاخْـتَـر لنفـسك غـيـرى إنّى رجلُ ... (مـثل المُعَـيْدِىّ فـاسمع بى ولا ترنى)[3]

* * *

(١) هذا الدور سـاقط من الأصل والتكملة من الديوان المطبـوع، ولم يشـر المحقق السـابق إلىٰ هذا ولم يورده فى الكتاب.

(٢) فى المطبوع: «ياقوته»، على خلاف الأصل.

(٣) الخرجة مـقتبسة من أمـثال العرب: يقال: (تـسـمع بالمعيدى خـير من أن تراه) وجاء أيضًـا: (تسمع بالمعـدى خيـر من أن تراه) وأول من تكلم به المنذر بن ماء السمـاء، وقال لشقة بن ضمرة التـميمى الدارمى وكان قد سمع بذكره، فلما رآه اقتحمـته عينه، فقال له هذا المثل، وسار عنه.. ينظر مجمع الأمثال ١/ ٢٢٧، ٢٢٨.

وقال الشيخ تقى الدين السروجى(*):

(المجتث)

عَنْبـرُ الـلَّيلِ وكـافـورُ الصـبـاح   ثغرُهُ(١) والفَـرْقُ(٢) سُـلطـانُ المـلاح

* * *

فَـرْقُـه فى شـعـره يَسْـبِى الأنامْ
شـبه سِـتْر الصُّبْحِ فى صَـدْرِ الظَّلاَمْ
فَـهُـمـا اثنان، هُمـا سَـام وحَـامْ(٣)

فَـبَـسـامُ لى طَـرِيقُ الرُشْـدِ لاَحْ   وبِـحَـامٍ نَـشـر الـغَىّ وَشَـاحْ

* * *

هُو(٤) بـدرٌ والـدُّجَـى مِـنْ طُـرّتـهْ
هُو(٥) شـمْسٌ والضُـحَى مِن غُـرّتِهْ
والمعـانِى جُـمِـعَتْ فِى صُـورتَه

لِـى بِـه رَوْحٌ ورَيْـحَـانٌ وراَحْ   وَهُو قَـصـدِى والمُنَى والاقْـتِـراَحْ

* * *

(*) وهى فى الدر المكنون ق ١٠٨ ظ، ١٠٩ و. وديوان الموشحات المملوكية ٣٨٦. وعارض بها قول ابن زُهر:

فُـتِقَ المِسْكُ بِكـافُـورِ الصَّـبـاح   وَوشَـتْ بـالرَّوضِ أنْـفـاسُ الرِّيـاح

(١) فى الدر المكنون: «شعره».
(٢) فى (أ) «والوجه»، والتصحيح من (ب).
(٣) فى الدر المكنون: «حام وسام».
(٤) فى الدر المكنون: «فهو».
(٥) السابق: «وهو».

بَابِلِيٌّ اللَّحْظِ رُومِيٌّ الخَفَر[1]
حبشي الخَالِ، زِنجي الشَّعر
عَربِيٌّ اللَّفظِ، تُركِيٌّ النَّظَرْ

هَزَّ مِنْ أعطافِهِ سُمرَ الرِّماحْ   وانْتَضَى مِنْ جِفْنِهِ بِيضَ الصِّفَاحْ

* * *

رَشَأٌ بالطَّرف يَصْطَادُ الأسدْ
قَدُّهُ لما تَثنى بالمَيَدْ
مَاتَ غُصنُ البَانِ غَيظًا وحَسدْ

وعَلى المَيْتِ حَمَامُ الدَّوحِ نَاحْ   ولقد أضْحَى دَفِينًا فى البِطَاحْ

* * *

خَدُّهُ وَرْدٌ جَنِيٌّ أحْمَرُ
صُدْغُهُ آسٌ نضير[2] أخضرُ
ثَغرُهُ دُرٌّ سَنِيٌّ أزْهَرُ

هُو أمْ طلعٌ نَضِيدٌ أمْ أقَاحْ   وسَحيق المِسْك مِن[3] رِيَّاهُ فَاحْ

* * *

(١) فى (ب) قُدِّم الغصن الثانى على الأول. وصف محبوبه بسحر العيون نسبة إلى بابل وأن خاله شديد السواد كالأحباش وكذلك شعره كشعر الزنوج، وأنه يجيد الحديث بالعربية، كما وصفه بضيق العيون نسبة إلى الأتراك.

(٢) فى الدر المكنون: «طرى».

(٣) السابق: «أم».

وقال أيضًا(*):

(المجتث)

طربَ الدّوحُ مِنْ غِنا القُمْرىّ فَرقَصْنَ[1] الكُئوسَ بِالخَمْرِ

* * *

وقِيانُ الطُّيورِ قَدْ غَنّتْ
وعنِ الموصولِ[2] قد أغْنَتْ
وَإليها أَرْوَاحُنا حَنّتْ[3]
والمثانى بالضّرْبِ قَدْ أَنّتْ

وأكفٌ الغَمامِ بالقَطرِ نَقّطتْ للرِّياضِ[4] بالزَّهْرِ[5]

* * *

ولِنَوْحِ الهِزَارِ فى الغُصْنِ
شَقٌ قلب[6] الشقيق[7] بالحزنِ

(*) وهى فى (ب) وزاد الناسخ دورين على الأصل و(ب) من موشحة ابن باجة وحذفناهما، والدر المكنون: ١١٤ظ، والعذارى المايسات: ٦٨ غير منسوبة لأحد، وروض الآداب ق ٢٠١، ٢٠٢ غير منسوبة، وفى سجع الورق ٥٤، وديوان الموشحات المملوكية ٣٨٨. وعارض بها ابن باجه فى قوله:

جُرَّ الذّيلَ أيَّما جَرِّ وَصِلِ السُّكْرَ مِنكَ بالسُّكْرِ

(١) الأصح: «رقصت» لأن الفعل رقصن يحتاج إلى مفعولين.

(٢) فى العذارى: «وعن الموسيقى لقد أغنت»، وفى الروض: «ومن الموصول».

(٣) وفى الروض: «وإليها رواحنا قد حنت».

(٤) فى العذارى: «فى الرياض».

(٥) فى الدر المكنون والعذارى: «بالدر» وروض الآداب: «بالدرى».

(٦) فى العذارى: «قلبى».

(٧) الشقيق: يقصد به شقائق النعمان.

والـقَنـانِى قَـــهْـــقَــــهَتْ عـن دَنٍّ
والحَـــيَـا قـــال: مِـنْ بُكَـا جَـفْـنِى[1]

أصـــبحَ الـرَّوضُ بَاسِـمَ الثّـــغْـــرِ وعـلى الـنَّظْمِ جَـــادَ بـالنَّـثْـــرِ[2]

* * *

رُبَّ ســـاقٍ سَـعَـى بِصَـــهْـبَـــاءِ
فِـى رياضٍ كـــوشى صَـنْـعَـــاءِ
وكَــشَــمْـسِ الـضُّـــحى بِـلألاءِ
وَلأيْـــدِى الـــرِّيَـــاحِ فِــى المـــاءِ

شَـبَـكٌ نَـسْـجـهـــا مِنَ التِّــبْــرِ لِـمَـصـيـدِ الأسْـمَـــاكِ فِى النَّهْــرِ

* * *

قُلتُ[3]: حثَّ الـكُئُــوسَ يَـا سَـــاقِى
قـــال: دَعَـنى فـــبينَ عُـــشَّـــاقِى
قَـــام حَـــرْبُ الهَـــوى على ســاقٍ[4]
بقوامِى[5] وَسِـــــحْـــــرِ أحْـــداقِـى

فَـــرَنَا، وانْـثَنَـى إلى قَـــهْـــرِى[6] بالظُّبا[7] البِــيضِ، والـقَنَا الـسُّــمـــرِ

* * *

---

(١) فى الدو الروض: «جفن».
(٢) بعد هذا الدور فى (أ، ب) وفى الدر المكنون زيادة من موشحة ابن ماجه.
(٣) فى المطبوع: «حُتَّ».
(٤) فى الدر والروض: «ساقى».
(٥) فى الدر والروض: «بقوام».
(٦) فى العذارى: «قهر» وفى الروض: «فهر».
(٧) فى الروض: «والظبا».

خَــدُّهُ العـــنــدمِــى[1] أم وَردُ ؟

رِيقُـــهَ السكرى أمْ شَـــهْـــدُ ؟

نَشْــــرُهُ الـعَنْبـــرِىّ أم نِـــدٌّ ؟

ثغـــرُهُ الجـــوهـرى أمْ عِـــقــدُ؟

بَدْرُ تِمٌّ فى غَيْهَبِ الشَّعْرِ باسمٌ عن كـــواكب زُهُـرِ[2]

* * *

- ٢٩ -

وقال صلاح الدين الصفدى(*):

(منهوك المنسرح)

رَشَـــاقَـــةُ الـقَـــدِّ وَعِـطـفُـــهُ الـمَـــيَّـــادْ

تَـــرْوِى عَـــنِ الـــمُـــلْـــدِ[3] مَـــا صَـحَّ بِـالإِسْـنَادْ[4]

* * *

يَا غُرَّةَ النَّجْمِ وَخَـطْـرَةَ الـغُـــصـنِ

وَصَـــاحِبَ الـحُـكْـمِ فِــى دَوْلَـة الـحُـــسْـنِ

مَـــا آنَ لِـلـسُّـــقْمِ أنْ يَـشْـــتَـــفِـى مِنِّى

أَصْـــبَـــحْتُ مِنْ وَجْـــدِى شَـــمَـــاتَةَ الـحُـــسَّـــادْ

وَصَـــوْلَـةُ الـصَّـــدِّ ذَلَّـتْ لَـهَـــا الآسَـــادْ

* * *

---

(١) العندمى: نسبة إلى العندم شجرة ساقها حمراء. ويريد أن يشبه بها خده فى شدة احمراره.

(٢) فى العذارى والدر المكنون والروض: «الزهر».

(*) وهى فى توشيع التوشيح ص ١٨١ - ١٨٣ والدر المكنون: «خ» ق ١١٥و ، ١١٦ظ، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٤٠.

(٣) الملد جمع الأملد: وهو الفتى الناعم اللين ذو القد الرشيق والعطف المياد.

(٤) فى الدر المكنون: «فى الإسناد».

فِى ظُلْمَةِ الشَّعرِ أَضَاءَ صُبْحُ[1] الفَرقْ
وَأَنْجُمُ الثَّغرِ تَبَسَّمَتْ كَالبَرقْ
وَوَجْهُهُ البَدْرِى[2] أَخْفَى شُمُوسَ الشَّرقِ
مِنْ عَرْفِهِ النَّدى[3] إِذَا خَطَا أَوْ مَادْ
طَابَتْ صَبَا نَجْدِ وَضَاعَ نَشْرُ الوادْ[4]

* * *

خَطَا كَغُصنِ الآسْ يَطُوفُ بِالكَاسِ[5]
وَحليه إنْ مَاسْ يَحْكِيهِ وَسْواسِى[6]
كَمْ أَفْرِغتْ أَكيَاسْ فِيهِ لأَكْيَاسِى[7]
وَعُقْدَةُ البَنْدِ حلّتْ تُقَى الزُّهَّادْ
وَالخَالُ فِى الخَدُّ قَدْ فَتَنَ[8] العُبَّادْ

* * *

مِنْ لينِ عِطفَيْهِ الغُصنُ فِى ذُل[9]
وَسَيْفُ جَفْنَيْهِ لِلتُّركِ فِى الأَصْلِ
مِنْ ضِيقِ عَيْنَيْهِ يَبْخَلُ[10] بِالوَصْلِ

---

(١) فى توشيع التوشيح: «أضا صباح الفرق».

(٢) فى الدر المكنون: «ووجه البدر».

(٣) فى الدر المكنون: «الند».

(٤) بين «المجد» و «الواد» تضاد فى المعنى حيث نجد: المكان المرتفع، والواد: المكان المنخفض...

(٥) فى الأصل: «يحكيه وسواسى»، والتصويب من المصادر المذكورة.

(٦) فى الأصل: «يطوف بالكاس» .

(٧) فى الدر المكنون: «لاكياس».

(٨) فى الدر المكنون: «أفتن» أى أن الخال فى الخد قد فتن العباد والنساك.

(٩) فى توشيع التوشيح: «ذل» والمعنى لا يستقيم أى أن لين عطفه ذل الغصن.

(١٠) فى الدر المكنون: «بخلن».

بِــلَــحْــظِــهِ الْــهِــنْــدِى[1] وَصُــــــدْغِــــهِ الــزَرَّادْ
مُـــقَــــدَّرُ الـسَّــــرْدِ[2] بالفتك[3] فى الأكـــبـــادْ

* * *

- ٣ -

وَقَالَ شهاب الدين العزازى:(*)

(السَّرِيع)

مَــــا عَـلَــى مَــنْ هَــامَ وَجْـــــدًا بِــذَوَاتِ الْــحُــلَــى
مُــــبْــــتَلَــى بِالْحِدَقِ[5] السُّـــودِ وبِــيضِ الــطُّلَى[6]

* * *

بِــــالْـــلِّــوَى مَلِئُ حُـسْنٍ[7] لِـدُنُّـوِّى[8] لَــوَى[9]

---

(١) أن محبوبه من بنى الأتراك ضيق العينين وعينه تشبه السيف القاطع.

(٢) اقتبس الوشاح المعنى من قوله تعالى: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ سبأ: ١١.

(٣) فى المصادر المذكورة: «يفتك».

(*) وهى فى الوافى: ٧/ ١٥٢؛ وتوشيع التوشيح: ٨٠ - ٨٢؛ وأعيان العصر: ١/ ٢٧٣، والمنهل: ١/ ٣٦٧؛ والنفح: ٧/ ٩١؛ وديوان الموشحات المملوكية: ٢١.

(٤) البَخَلُ: البُخْل، والبَخَلُ لُغَتَان ورجل بَخَلٌ وَصفٌ بالمصدر. اللسان: «بخل ١/ ٢٢٢».

(٥) الْحَدَقُ: الحدقةُ السَّواد المستدير وسط العين والجمع «حَدَقٌ» وأحداق وحِدَاق. اللسان «حدق» ٢/ ٨٠٦.

(٦) الطلى: العنق والجمع طلى. اللسان «طلى» ٤/ ٢٧٠٠.

(٧) مَلِئُ حُسْنٍ: أى غَنِىٌّ بالحسنِ؛ مِنْ ملأ الشىء فهو مليء العين إذا أعجبك حسنه وبهجته. اللسان ملا ٦/ ٤٢٥٢ - ٤٢٥٣.

(٨) فى الوافى، والأعيان، والتوشيع، والمنهل، والنفح: «الدُّيُونِى» ولعله تصحيف.

(٩) والمراد أن صاحبه غنى بالحسن معرج على أرض اللوى ليدنو منه.

كَـــم نَــــوى ‌‌ قَـــتـل وكم[1] عــــذبنى بـالنـوى

قَــــــدْ هَوَى ‌‌ فِى حُــبّـــهِ قَلْبِى بِحكْمِ الْـهَــوَى

وَاصْــطَــلَـى ‌‌ نَـارَ تَـجَنِّـيـــــــهِ ونَـارَ الـقِـلَـى

كَـــــيْـفَ لاَ ‌‌ يَذُوبُ[2] مَـنْ هَـامَ بِـرِيمِ الْـفَــــلاَ؟

* * *

هَـــلْ تَـــرَى[3] ‌‌ يَجْـــمَــعُنَا الـدَّهْرُ ولَـوْ فِى الْـكَرَى

أمْ تَــــــرَى ‌‌ عَيْنِى مُحَيًّا[4] مَنْ لِـجِـسْـمِى بَرَى

بِـالسُّـــــرَى ‌‌ يَا حَــادِيَىْ رَكْـبٍ بِلَـيْلِى سَــرَى[5]

عَـــلْـــلاَ ‌‌ قَـلبِى بِتِـــذْكَــارِ اللُّـقَـــا علّلاَ

وَانْـــــزِلا ‌‌ دُونَ الْحِــمَى حَىِّ[6] الحِــمَى مَنْزِلا

* * *

بِى رَشَــــا ‌‌ دَمْـــعِى بِسِـرِّى فِى هَـوَاهُ فَـشَــا[7]

لَـوْ يَـشَــــا ‌‌ بَرَّدَ مِـنِّى جَــمَــرات الْحَــشَــا

مَـــا مَــشَـى ‌‌ إلاَّ انْـثَـنَـى مِــنْ[8] سُكْـرِهِ وانْتَـــشَى

---

(١) فى المنهل الصافى: «وقد».

(٢) فى التوشيع: «يذوق».

(٣) فى الأصل: «يا ترى».

(٤) ويقصد ما يجىء به الإنسان.

(٥) وهو الصواب «يا حـاديى ركب بليلى سرى» لأن النداء لمثنى بدليل قوله بعد ذلك عَـلّلا مرتين وفى الأصل: «يا حادى الـركب بليل السرا»، وفى المنهل: «يا حـاد راكبـا بأحلى السرى» وفى الأعـيان: «بليل».

(٦) فى الوافى: «حيى» فعل أمر مِنْ حيَّا يحيى.

(٧) فى الأصل: «وَشَا»، والتصويب من المصادر المذكورة.

(٨) فى الوافى، والمنهل الصافى: «فى».

دَعْ طَـــــــلاَ[1] مِنَ الحُـمَـيَّــا يَا مُـدِيرَ[2] الطَّــلاَ[3]
مَـــــا حَــــلاَ إِذَا أَدَارَ الـنَّـاظِـرَ الأَكْـــــحَـــــلاَ

* * *

هَـــلْ يُـــلاَمْ مَنْ غَـلبَ الحُبُّ عَلَيْــه فَــهَــامْ؟
مُــسْــتَــهَــامْ بِفَـــاتِـرِ اللَّـحْظِ رَشِـيـقِ القَــوَامْ
ذِي ابْتِـــسَــامْ أَحْـسَـنُ نَظمًـا مِنْ حَـبَـابِ الـمُـدَامْ
لَـــوْ مَـــــلاَ مِنْ رِيقِــهِ كَـأسًـا لأَحْـيَـا المَـلاَ[4]
أَوْ جَــــــلاَ وَجْـهًــا رَأَيْتَ القَـــمَـرَ الـمُـجْـتَلَى

* * *

لَـوْ عَـــفَــــا قَـلْبُكَ عَــمَّـنْ ذَلَّ أَوْ مَـنْ هَفَــــا
أَوْ صَـــفَــــا مَـا كَـانَ كَـالجَلْمَـدِ أَوْ كَـالصَّـفَـا
بِـالــوَفَــــا سَلْ عَـنْ فَـتًى عَـذَّبْتَـهُ بِـالجَـفَـا
هَـلْ خَــــلاَ فُــــؤَادُهُ مِنْ خَـطَـرَاتِ الـوَلاَ؟[5]
أَوْ سَـــــلاَ أَوْ خَــانَ[6] ذَاكَ الـمَــوْثِـقَ الأَوَّلاَ

* * *

(١) فى جميع المصادر: «عطلا».
(٢) فى الوافى، ونفح الطيب، وأعيان العصر: «مُدِيرَ الطلا».
(٣) الحميا والطلا: الخمر.
(٤) فى نفح الطيب: «لأحمى الميلا»، وفى المنهل، والوافى: «الميلا».
(٥) الولا: بالقصر الولاء والمراد: هل توقف قلبه عن خفقان الحب والولاء له يوماً؟
(٦) فى توشيع التوشيح والأصل: «وَخَانَ».

وقال مظفر العِيلانى[*]:

(السريع)

كــــلــــــى يا سُـحبَ تيـجـــانِ الـربُّى بِالحـلـى
واجْــــــعــلـى سُـــوارهـا منعَـطف الْـجَــدول[1]

* * *

يـا سَــــمـــــا فـــيكِ وفيِ الأرضِ نجــومٌ وَمَــــا
كُـلـمَـــــــا أغـرَب نَجْمٌ، أشـرَقت أنـجُـمَـا[2]
وهـىَ مَــــــا تَـهْـطِـلُ إلاّ بـالــطّــلا والـدُّمَـى
فـــــاهْـطُـلى على قُـطوفِ الكرم كىْ تَمْـتَلِى
وانْـــقِـلــى للـدنِّ طعم الـشَّـهـدِ والفـوفل[3]

* * *

تـتَّــقِــدْ كـــالكَـوكَـبِ الـدُّرِىِّ للمُـرْتَصِـدْ
يَـغْــتَــقـدْ فـيـهَـا المجـوسىُّ بما يَغْـتَـقِـدْ[4]
فـــاتَّئِــدْ يا سَـاقى الرّاح بِهـا واقـتـصـدْ[5]

(*) وهى فى المستطرف ٢/ ٢٣٧، والنجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة / ٣٧٠، وسفينة الملك: ١١٣ مع اختلاف فى ترتيب الأدوار، وقد نسبت خطأً لابن سناء الملك فى هذه المخطوطة.

(١) فى سفينة الملك: «سوارك منعطفاً لجدول».

(٢) فى المستطرف: «اخفيت نجما، اطلعت انجما».

(٣) فى المستطرف، والنجوم الزاهرة، وسفينة الملك: «القرنفل»، و«الفوفل»: بالفتح والضم: نخلة كشجرة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر طيب النكهة، ويمضغ فيحدث طرباً فى النفس. المعجم الوسيط.

(٤) فى الأصل: «فيها المجوسية ما تعتقد»، والمعنى لا يستقيم.

(٥) فى المستطرف، والنجوم الزاهرة، وسفينة الملك: «واعتمد».

وامْـــلَ لـــــي حَـــتَّى تراني عَنْكَ في مَـــغْـــزِلِ

قلّــــــــلِ[1] فـــالرَّاح كــالـعـشـق إنْ يزدْ يَقــتلِ[2]

* * *

لا اريـــــــم[3] عَنْ شُرْبِ صَهباء، وَعَنْ عِشْقِ ريم[4]

فـــالنَّعـــيمْ عَــيْشٌ جــديدٌ، ومُــدامٌ قــديمْ

ولا أهـــيـــمْ إلا بـهَـــذَيْن، فَـــقُمْ يَـا نَـديمْ

واحـــلُ لِـــي مِنْ أكْـــؤس صُـــيّــرنَ مِنْ فلـفلِ[5]

ألـــذّ لـــــي مِـنْ نكْـهَـــةِ الْعَـنْبَـــر، والمَنْدَلِ

* * *

خُـــــذْ هنى وامْلَ كَـاسى مِـثْل كَـاسِك هَـنِى[6]

والـــهِـــنـــى بِبَـعْض مـا صَـاغَـتْـه الألْسنِ[7]

واسْـــــقِـنى عَلَى رُضَـاب الـغُـصْـنِ الملسنِ[8]

لَــوْ تُـــلِـــى مَــدْحُ سَنَاهُ مَعْ رَشَـا مـرسلِى[9]

لـــذّ لـــــى على سنا الصـــهـــبـــاء والـسلـسل

* * *

(١) السابق: «قل لى».

(٢) فى الأصل: «فالراح كالعشق يزيد يقتلى».

(٣) فى سفينة الملك: «لا أليم».

(٤) هذا الدور ساقط من الأصل واستدركته من المستطرف.

(٥) فى سفينة الملك: (صيرت من قوفل).

(٦) فى المستطرف: «وهات كأساً مثل كاس هنى».

(٧) فى المستطرف: «والهنى بيعض ما صيغ من الألسن»

(٨) فى الأصل: «المغتنى».

(٩) فى السابق، والنجوم الزاهرة، وسفينة الملك: «أكحل».

أَزْهَــــــــرت | لَيْلَتُنَا بِالْوَصْلِ مُــذْ أَسْـفَـــرَتْ[1]
سَـــــــطَّرَت[2] | بزوْرَةِ المَحْبُوبِ مُــذْ[3] بُشِّـرَتْ
شَمَّـــــــرت[4] | فَـقلتُ لِلظَّلْمَـاء إذ قَـصَّـرَت
طَـــوِّلـــــى | يَا لَيلَةَ الوَصْلِ، ولا تَنْجَلِى[5]
واسْـــــــبُلى | سَتْرك، على المحبوب[6] فى منزِلى

* * *

هَلْ يَعـــــودْ | عيش[7] قَطَعْنَاه بِوَادِ زَرْوَد
والـضـــــدود | فِى غَفْلَةٍ هُمْ وَالرَّقِيبُ الحَسود[8]
والوُجُـــــودْ | فَاح لنَا من نَشْرِ مِسْك وَعُود[9]
عُــــــذَّلى | لا تَعْذلانى فالغَرام[10] لَـذَّ لى
مَـــا الخَلىٌّ | البـالِ مِثْل الواله المُبْتَلى[11]

* * *

يَا نَسِيـــــمْ | بَلِّغْ سَلامَ المُسْتَهامِ السَّقِيمْ

---

(١) فى سفينة الملك هذا الدور:

أسـفـــرت | بالأنس مــذ أقــمـرت
بشـــــرت | بملتقى المحبوب واستبشر
شـــمــرت | قلت للظمآن مــذ قـصــرت

(٢) فى المستطرف: «أصدرت».

(٣) السابق: «إذ».

(٤) السابق: «أخرت».

(٥) فى الأصل: «تعجلى».

(٦) فى الأصل: «على المحبوب».

(٧) فى الأصل: (عيشا) وهو خطأ نحوى.

(٨) فى سفينة الملك: (والجنود | فى حضرتى تضرب جنكا وعود)

(٩) السابق: (والحسود | فى معزل عنا غدا لا يسود)

(١٠) فى المستطرف: (فالهوى).

(١١) فى الأصل: هذا الدور مقدم على الدور التالى.

لِـــلْــكَـــريمْ طَـهَ إمـــــام المرْسـلين الـعَـظِـيمْ
عَـــنْ ألـــيــمْ وَجْـدِى به حَـدَّثْ وشَـوْقِى القَـدِيمْ
لَـــيْـــسَ لِـــى مِنْ مَلْجـأ سِـوى الـحِـمى الأفْـضَلِ
الجَـــلِـــى وآلِـهِ أولــى الجـنـاب الـعـلِـى[1]

* * *

مَـــنْ ظَـــلَـــم فِـى دَوْلَةِ الـحُـسْـنِ إذَا مَــا حكَمْ
فَـــالألَـمْ يَـجُـــول فى خَـــاطِره والألَـمْ
وَالْـــقَـــلَـــمْ يكتبُ فــيــه عَنْ لِسَـــان الأُمَمْ
«مـــن ولـــى فى دولة الحـــسن، ولم يعـــدل
يُـغْـــــزَلِ إلاَّ لحـــاظ الرشـــا الأكْـــحَلِ»[2]

* * *

- ٤٩ -

وقال ابن سناء الملك وتلطف:

(المتقارب)

أرَى دَمْـــعِى كـــالدِّمَـــاءِ جَـارِيهْ عَـلى وَجْنَتى فِى هَـوى جَـــارِيهْ

* * *

فَـــمنْ لى نَجـــودٌ كَــعـــوبٌ رداحْ
سَـــبَـــتْنى بِوَجْــهٍ كنُورِ الصَّـبَــاحْ
يَفُــوق وُجُـوهَ الـغَـوانِى الصِّـبَــاحْ

(١) سقط هذا الدور من الأصل واستدركته من سفينة الملك، ولم يُشَرْ إلى ذلك فى المطبوع.
(٢) الخرجة مطلع موشحة عبادة بن ماء السماء:

(مـــن ولـــى فى أمـــة أمـــراً، ولم يعـــدل
يُعـــــزل إلاَّ لحـــاظ الرشـــا الأكـــحلِ)

مَليكَـةُ كُلِّ الحِـسَـانِ المِلاَحْ

سُـعَـادٌ لـهـا تحـمـلُ الغـاشِـيـهْ   وَمَيٌّ مِنْ جُـمْـلَةِ الحَـاشِـيَـهْ

* * *

حلَى لِى لَمَى فِـيـهَـا[1] السكَّرى

وشـربى من ريقـهـا الكوثرى

ولثـمى إلى ثغـرها الجـوهرى

وَقـدْ عَـمَّـهَـا خَـالُهـا العَنْبَـرِى

مِنَ الْـمِـسكِ والندِّ والـغـاليـه[2]   وَقَـدْ أرْخَـصَتْ أدْمُـعَـا غَـالِيـهْ

* * *

مِـنَ الزَّنْـج طُـرّتـهـا الْبَـاهِـرَهْ

مِـنَ المغـلِ[3] مُـقْلَتُـهـا السَّـاحِـرهْ

مِـنَ الرُّوم وَجْـنَـتُـهـا الزَّاهِـرَهْ

مِنَ الـهِنْدِ نَكْهَـتُـهـا الـعَـاطِرهْ

حَـوى خَـدُّهـا جَنَّةً عَـالِـيَـهْ   وَلَيْسَ الـقُطُوفُ بِـهَـا دَانِـيَـه[4]

* * *

تَـقُـدُّ فُـؤَادِى بـقَـدٍّ قَـوِيمْ

وتَـنْـثـرُ دَمْـعَى بـلفـظٍ نَـظِيمْ

فَـقَلْبِى مِنْ هَـجْـرِهـا فِى جَـحِـيمْ

وَطَرْفِى مِنْ حُـسْنِـهَـا فِى نَعِـيمْ

(١) فى المطبوع: «فمها» على خلاف المخطوطة.

(٢) ضرب من الطيب، وجانس بين «الغالية» و«غالية».

(٣) المغل: يقصد المغول.

(٤) فى الموشحة اقتباس من القرآن الكريم فى الأقفال.

تُقَلَّبُ[1] قَلبى فِى الهاوِيهْ وطرفى فِى جنَّةٍ عَالِيهْ

* * *

سلوّى قَبِيحٌ وعِشقِى جَمِيلُ

وَشَوْقِى كَثِيرٌ وَصَبْرِى قَلِيلُ

وَجَفْنِى قَصِيرٌ ولَيْلِى طَوِيلُ

وَحبِّى عَزِيزٌ وقلبى ذَلِيلُ

أَلِينُ وَمَحْبُوبتى قَاسِيهْ وَأَذكُرُها وهىَ لِى ناسِيهْ

* * *

إلى قُدْسِ إحْسَانِها حجَّتِى

وفِى بَابِ رَحمَتِها وَقْفَتِى

فُؤادِى جَهنَّم فِى مُهْجَتِى

وَعَنْ عَيْن سلوانِها، سَادَتِى

غَدَوتُ ولِى كَبدٌ ظامِيهْ وَنارُ الخَليلِ بِهَا حَامِيهْ[2]

* * *

– ٥٠ –

قال تقى الدين بن حجة مضمناً أعجاز الأبيات(*):

(الدوبيت)

جَاءَتْ تُغَازِلُ بالأَجْفَانِ والمقلِ فاهْتَزَّ عطفُ غَرَامِى وَانجلَى عَذْلِى[3]

---

(١) فى الأصل: ثلاث كلمات غير مقروءة (يُقدر، فقلتِ، تقلب) ولعلها الأخيرة.

(٢) اقتبس الأجزاء الأخيرة من القرآن.

(*) وهى فى (ب): ١٣ و الروض النضر ١/ ١٢٦، وبلوغ الأمل: ٦٨ والدر المكنون: ١٢٨، وروض الآداب: ٢٠٢، وصدّرها بقوله: وقد التزم أن يأتى فى كل خرجة منه بنصف بيت من كلام الغير وزعم أن ذلك لا يقدر عليه أحد، فى الأصل و(ب): قال أبو بكر بن حجة.

(٣) فى الروض النضر، وبلوغ الأمل: «غزلى»، وروض الآداب: «عذالى»، وفى الدر المكنون، و(ب): «عدلى».

فيا لها لحظاتٌ للخُطَا نُسِبَتْ[1] تُصيبُ باللَّمحِ[2] قَلبَ الفَارِسِ البَطَلِ
فَقُلْتُ: يَا مُنْيَتى وزينى[3] بتربة الصبر[4] يوم بينى
كُحْلٌ بِعَينَيْك قَالَتْ وهى فى خَجَل: (لَيْسَ التَكَحُّلُ فى العينين كالكَحَلِ)[5]

* * *

مَاسَتْ بِقَامَتِها يَوماً بذى سَلَمِ والشّعر كالعَلَم[6] المَنْشُورِ[7] لِلأُمَمِ
فَقُلْتَ: يَا قلب أعلام المنى[8] نصبت ها أنت تخطر بين البانِ والعلمِ
وَأسوَدَ الخَالِ مُذْ تَبَدَّى فِى جيدهَا همْتُ [فيه][9] وَجْدا
قَالَتْ وَطَلْعَتُها كالشَّمْسِ فى الحَمَلِ: (فى طلعة الشَّمْسِ[10] ما يُغْنِيكَ عَن زُحَلِ)[11]

* * *

سَألْتُها برد مَا عِنْدِى مِنَ الكَمَدِ وقلتُ: نَارَ الجَوَى قَدْ أضْعَفَتْ جَلَدى[12]
قالت: بِريقى أطفيهَا إذا التَهَبَتْ يا بَرْدَ ذَاكَ الَّذى قَالَتْ عَلَى كَبِدِى
وَغَرَّقَتْنى[13] بِدَمْعِ طَرْفِى وَقَالَت: اسْمَعْ كفيت خَلَفِى
أَلَمْ تَخَفْ بَلَلاً نَادَيتُ يَا أَمَلِى (أنَا الغَرِيقُ فَمَا خَوْفِى مِنَ البَلَلِ)[14]

* * *

(١) فى الدر المكنون، وبلوغ الأمل: «نصبت».
(٢) فى روض الآداب: «باللحظ».
(٣) فى روض الآداب: «يا زهرتى»، وفى بلوغ الأمل: «يا منيتى وزينتى».
(٤) فى الدر المكنون: «الصَّبِّ»، وفى بلوغ الأمل: «تريد الصبر».
(٥) من كلام الغير.
(٦) فى روض الآداب: «كالقلم».
(٧) فى الدر المكنون وروض الآداب، والروض النضر: «المنصوب».
(٨) فى الروض النضير، وبلوغ الأمل: «الهدى»، وفى (ب): «الهنا».
(٩) زيادة يقتضيها السياق من (ب). والروض النضر، وبلوغ الأمل.
(١٠) فى الروض النضر: «فى رؤية البدر»، وفى روض الآداب: «فى طلعة البدر».
(١١) من كلام الغير.
(١٢) هذا الدور فيه اضطراب فى روض الآداب، والروض العطر.
(١٣) فى روض الآداب، والروض النضر:
«لاح لى فى خدها السعدى خال تمسكت فيه وحدى»
(١٤) من كلام الغير.

إنســـانُ مُـــقْلَتِــهـــا لَمَّا رَأى كَلَفِى   بسَـيْـفِـه قَـدْ أقَام الـحَـدَّ فِى تَـلَفى[1]
فَـمِتُّ بالـسَّيْف قَـهْـراً والحشَـا نهَبت   لَكنَّنِى عِنْدَ مَـوْتِى مـذ قـوى شَـغَـفِى
نَادَيْتُه[2] والدُّمـــوعُ طُـوفـــان   وَقُلْتُ هَذِى[3] فـعَـال إنْسَـانْ
إلى[4]مَ تَعْـجَل[5] فِى قَـتْلِى[6] بِـلا زَلَـلِ   (فَقَال لِى[7] خُلِقَ الإنسانُ مِنْ عَجَلِ)[8]

* * *

بالله يَا بَـرْقُ إنْ أوْمَـضْتَ فِى الثَّـغْـر[9]   وَحَـارسُ اللَّـحْظِ فِى شَكٍّ مِنَ الـخَـبَـرِ
قِفْ بالثنيّات واذْكُرنى[10] إذا عـذبت[11]   تلكَ النُّهَـيـلاتُ للوُرّاد[12] فى السَّـحَـرِ
وارْسل عَليل[13] النَّسيمِ خَلْفِى   فَـإنَّهُ قُـــوَّةٌ لِضَـعْـــفِى[14]
عَسَى يُصحح[15] جِسْماً بالفِراق[16] بُلِى[17]   (وربُما[18] صَـحَّتِ الأجْسَـامُ بِالعِلَلِ)[19]

* * *

---

(١) هذا الدور فيه اضطراب فى روض الآداب، والروض النضر.
(٢) فى روض الآداب، والروض النضر، والدر المكنون: «ناديتها».
(٣) السابق: «ماذا»، وفى (ب): «هذا».
(٤) فى روض الآداب: «إلام».
(٥) السابق: «تخف»، والدر المكنون: «تعجلن».
(٦) فى الدر المكنون: «على».
(٧) فى روض الآداب، والدر المكنون: «قلت لقد».
(٨) اقتباس من القرآن الكريم، وهذا الدور هو الخرجة فى بلوغ الأمل.
(٩) فى روض الآداب، والروض النضر: «السحر».
(١٠) فى روض الآداب: «واذكر لى»، ولعلها وهم من الناسخ.
(١١) فى روض الآداب: «عذيت».
(١٢) فى روض الآداب، والروض النضر: «منهلات عذيب الثغر».
(١٣) فى الدر المكنون: «عليك» والمعنى لا يستقيم.
(١٤) فى روض الآداب، والروض النضر: «معرفاً بالشذا ومشغفى».
(١٥) فى (ب) وبلوغ الأمل: «تصحح».
(١٦) فى الدر المكنون: «بالسقام».
(١٧) فى الروض النضر، وروض الآداب: «ولا تقل إنه المقتل فى شغل».
(١٨، ١٩) فى بلوغ الأمل: «فربما»، وانتهت الموشحة فى روض الآداب.

رَقْمُ السَّوالفِ يَرْوِى لِى[1] بمُسْنَدِه عن رَقمتى[2] حبّهم يَا طيبَ مَوْرِده

وثَغْرُها قَدْ رَوَى لِى قبلَ ما احتَجبتْ[3] عن بَرْق ذَاكَ النَّقَا أيامَ مَعْهَدِه[4]

والرِّيق أمْسَى عَن المُبَرِّدِ[5] يَرْوِى حديثَ الغرام[6] بِمُسْنَد

عَنِ الصَّفَا عَنْ مَذاقِ الشَّهْدِ والعَسَلِ (عَنْ ذَوْقِ سَيدنَا قَاضِى القُضَاةِ على)[7]

* * *

-٥١-

وعارضه سيدى يحيى بن العطار رحمه الله تعالى مضمناً أعجاز الخرجات فقال(*):

(الدويت)

مَنْ لِى بِهِ رَشَاى[8] الجيدِ[9] والمُقَلِ نَاهٍ عَنِ العَدْلِ[10] رَجّاعٍ إلى العَذلِ

رَنَا إلَى القضيب إذْ حَاكَتْهُ فَاضْطربتْ أمَا ترى أنّها تَهْتَز لِلوجلِ

حَاشَاكَ يا وَاضِحَ الجَلالَه وَفَاضِحِ البَدْرِ والغَزالَه

أنْ يُشْبِه الغُصنُ يوماً قَدّكَ الأسلِ (وَهَلْ يُطَابِقُ مُعْوَجٌ[11] بِمُعْتَدِلِ)[12]

* * *

(١) فى بلوغ الأمل: «يروينا».
(٢) السابق: «ابرقَين الحما أيام معهده».
(٣) السابق: «وثغرها قد روى عن طيب مولده».
(٤) فى الروض النضر: «عن برق ذاك السنا أم معبده»، وفى بلوغ الأمل: «ورقمتين الحما قد طاب مشهده».
(٥) فى بلوغ الأمل: «والخال أضحى عن المبرّد». والمبرد: هو أبو العباس محمد بن يزيد، ولد فى البصرة سنة (٢١٠ هـ)، وكان حافظاً للحديث ومسنداً له، (ت ٢٨٥ هـ).
(٦) فى الروض النضر، وبلوغ الأمل، والدر المكنون: «العذيب»، وفى (ب): «العراسم».
(٧) من كلام الغير.
(*) وهى فى روض الآداب: ٢٠٣، والروض النضر: ١/١٢٩، وقد التزم أن يأتى فى كل خرجة بنصف بيت من كلام الغير كما فعل تقى الدين بن حجة فى الموشحة السابقة.
(٨) فى الروض النضر: «رشأ فى».
(٩) فى روض الآداب: «الجود».
(١٠) فى روض الآداب: «العذل»، والروض النضر: «الأهل».
(١١) فى روض الآداب: «معوجاً».
(١٢) هذا الشطر للطغرائى.

أعربتُ حُسنك مِنْ عِطفَيك بالألف | لمّا تَثَنّيتَ مِنْ تيهٍ ومِنْ صَلَفِ
وَرُحْت تكسر أجفاناً قد انتصَبتْ | لِشقْوَتى[1] فغرامى غير منصرفِ
فانظُر لنحوى وكُنْ عُذَيْرى | واستخبر الحال عَنْ ضَميرى
يُنْبيكَ أنّى لَمْ أجنحْ إلى البَدَلِ[2] | (ولا ترقّت[3] إليه همّةُ الأمَلِ)[4]

* * *

لَوْ أوتى الرِّيمُ مَا أوتيتَ مِنْ حَوَرِ | وَحَقِّ عَينيكَ لَمْ يَنْفِرْ مِنَ البَشَرِ
وَلَوْ دَرَت عُذّلى ما أنت[5] ما اكْتَسَبَتْ | بعَذْلِ مثلى ذَنْبا غير مُغْتَفرِ
وَلَوْ رأى الظَّبْى كَيفَ عَربَدْ | تُركِىّ جَفنَيْكَ كَانَ أنشَدْ
ما ضَرَّ ذَا الصَّارم المسنون بالكَحَلِ | (لَوْ أنّهُ مُغمدٌ عنّا ظِبَا المُقَلِ)[6]

* * *

يَا مَنْ نَضَى عَنْ جُفُونِى حِلّةَ الوَسَنِ[7] | وعاض[8] عَنها بِثَوْب السُّقْمِ لِلبَدَنِ
رِفْقاً بِعين غَواد[9] سُحبها انسكبتْ | وهبْ لَنا نَظرَةً مِنْ وَجْهِكَ الحَسَنِ
ولا تكلها[10] إلى خَيَالكْ | فإنّها لم تكنْ هُنَالكْ
هَيْهاتَ يَرقدُ جَفن[11] بالسُّهَاد بلى[12] | (لا سيّمَا وهُوَ مِنْ عَيْنَيك فِى شُغلِ)[13]

* * *

(١) فى روض الآداب والروض النضر: «لقتلتى».
(٢) فى روض الآداب: «يغنيك عنى ولم أحتج إلى البدل».
(٣) السابق: «ترقب».
(٤) هذا الشطر لابن سناء الملك.
(٥) فى روض الآداب: «معناه»، والروض النضر: «معناك».
(٦) هذا الشطر لابن الجوزى (ت ٦٥٦ هـ).
(٧) فى روض الآداب «من جفونى حلت».
(٨) السابق: «وغاض».
(٩) فى (ب): «غوادى»، وفى روض الآداب: «غوادى سحبها».
(١٠) فى روض الآداب «ولا تكلها».
(١١) فى الروض النضر: «مرقد جفنى» وروض الآداب: «ترقد جفن».
(١٢) فى روض الآداب: «ملى».
(١٣) هذا العجز للصورى (ت ٤١٩ هـ).

بِسُقْمِ[1] جَفْنَيْك[2] جُدْ[3] فَضْلاً عَلَى سَقَمِى وَبِالْمَنَام تصدَّقْ لِى فَلَمْ أَنمِ

وسل[4] فوجنتُكُ الحمراءُ مُذْ حُجِبتْ لم ترع[5] عَهْدِى وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قِدمَ

واقْصُرْ مِنَ الصَّدِّ والتَّجنِّى وَقُلْ لِمَنْ لاَمَ فِيكَ عَنِّى

إِنِّى[6] أَلَذُّ بِمَا[7] تُبْدِيهِ مِنْ عَذَلِ[8] (فإِن[9] وجدتَ لِسَاناً قائلاً فَقُلْ)[10]

* * *

- ٥٢ -

وقال وقد ضمنه بكماله مع قوة التركيب وسهولة اللفظ وائتلاف المعنى فللَّه دره(*):

(الدوبيت)

أجَابَ دَمْعِي وَمَا الدَّاعِي سِوَى طَلَلِ وَظَلَّ يَسْفحُ بَيْنَ الْعُذْرِ[11] والعَذْلِ[12]

يَا سَاكنَ[13] السَّفْحِ كَمْ عَيْنٍ بكمْ سَفَحتْ[14] مِلْءُ الزَّمَانِ وَمِلْءُ السَّهْلِ والجَبَلِ[15]

---

(١) فى روض الآداب: «السقم».

(٢) فى (ب): «جفنتك».

(٣) ساقطة من (ب).

(٤) فى ب: «ومل»، وفى روض الآداب: «مل».

(٥) فى روض الآداب «تدع».

(٦) فى الروض النضر: «أنا».

(٧) فى روض الآداب: «لما».

(٨) السابق: «عذلى».

(٩) السابق: «وإن».

(١٠) العجز لأبى الطيب المتنبى.

(*) وهى فى روض الآداب: ٢٠٤، وصدرها بقوله: وقال أيضاً وقد اخترع موشحاً من كلام الناس كل نصف بيت من قصيدة، والروض النضر: ٢/ ١٣١ وقد نسبت إلى القاضى الرشيد خطأ.

(١١) فى روض الآداب: «بين العذل والعدل».

(١٢) البيت للمتنبى.

(١٣) فى روض الآداب: «يا ساكنى».

(١٤) لابن النبيه.

(١٥) للمتنبى.

قَلبٌ[1] مُعَنًّى وَمَدْمَعٌ صَبٌ[2] ... يَجُـرُّ أذيَالَه وَيسْحبُ[3]
يَشكُو إلى القَلبِ مَا فِيهِ مِنَ[4] العِلَلِ[5] ... وَالقَلبُ يَسْحَبُ أذيَالاً مِنَ الوَجَلِ[6]

* * *

لتهن[7] عينٌ[8] غَدتْ بالدَّمْع فِى لُجَجٍ[9] ... وَكُلُّ جَفْنٍ[10] إلى الإغْفَاءِ لَمْ يَعجِ[11]
وَمُهْجَةَ فيكَ للأشْجَانِ قَدْ صَلَحتْ[12] ... لاَ خَيْرَ فِى الحُبِّ إن أبْقَى عَلَى المُهَجِ[13]
لَمْ تُبقِ[14] لِى فِى الهَوى مُلاذا[15] ... يَا لَيْتَنى مِتُّ قَبْلَ هَذَا[16]
تَركْتَنِى أَصْحبُ الدُّنيا بَلاَ أمَلِ[17] ... فَلاَ أقولُ لِشَئٍ لَيْتَ ذَلِكَ[18] لِى[19]

* * *

(١) فى روض الآداب: «قلت».

(٢، ٣) لابن النبيه.

(٤) فى روض الآداب: «من علل».

(٥) للشريف الرضى.

(٦) فى روض الآداب: «من الوجد»، وهذا العجز لابن سناء الملك.

(٧) فى روض الآداب: «ليهن».

(٨) السابق و(ب): «عينا».

(٩) فى روض الآداب: «حجج»، وهذا العجز لعز الدين الموصلى (ت ٧٨٩ هـ).

(١٠) السابق: «طرفى».

(١١) السابق: «لم نعج» وهذا العجز لابن الفارض.

(١٢) لابن نباته المصرى.

(١٣) لابن الفارض.

(١٤) فى روض الآداب: «لم تبق».

(١٥) لابن الخراط.

(١٦) لابن نباته المصرى، وهذا القول مقتبس من القرآن الكريم على لسان السيدة مريم: ﴿يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً﴾.

(١٧) لابن نباته المصرى أيضاً.

(١٨) فى روض الآداب: «ذلك».

(١٩) للمتنبى.

مَـا جَـالَ بَعْـدَكَ طَرْفى فِى سَنَا القَمَـرِ[1] فَـإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَـيْـرُ مُـغْـتَـفِـرِ[2]

لِى هِمَّـةٌ لِدنِىءٍ[3] قَط مَـا طَمَـحَتْ[4] لمَا[5] تَواضَـع أَقْـوَامٌ عَـلَى غـررِ[6]

وَأَيْنَ مَـا كُنْتَ كُنْتُ عَـبْدَكَ[7] فَـإِنَّ قَلْبِى أَقَـامَ عِـنْدَكَ[8]

عَلَى بَقَـايَا دَعَـاوٍ لِلهَـوَى قَـبْلِى[9] وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّى بِالغَـرَامِ مَلِى[10]

* * *

بِما[11] بِعِطْفَيْكَ مِنْ تِيهٍ وَمِنْ صَلَفٍ[12] تَلافُ مُضْنَاكَ قَدْ أَشْفَى عَلَى التَّلَفِ[13]

فالموتُ[14] إِنْ غضَّتِ الأجفانُ أو فتحت[15] يَا أَكْحَلَ الطَّرْفِ أَوْ يَا أَزْرَقَ الطَّرْفِ[16]

لِسَائِلِ الدَّمْعِ صِرْتُ نَاهِر[17] وَسِرْتُ[18] والقَدُّ مِنْكَ خَاطِر[19]

يُرْدِى الطعينَ وَصَدرُ الرُّمح لم يصلِ[20] مَـا خَابَ مَنْ سَـالَ الحاجَاتِ بِالأَسَلِ[21]

* * *

---

(١) فى روض الآداب: «ما جال طرفك بعدى سنا القمر»، وهذا العجز لابن زيدون.

(٢) لأبى العلاء المعرى.

(٣) فى الروض النضر: (لولى) وفى روض الآداب: «الذنى».

(٤) لابن النبيه.

(٥) فى روض الآداب: «لقد».

(٦) لأبى العلاء المعرى.

(٧، ٨) للبهاء زهير.

(٩) لابن الجوزى.

(١٠) فى روض الآداب: «بلى» وهذا العجز لابن الجوزى أيضاً.

(١١) هذا الغصن كله ساقط من روض الآداب.

(١٢) لابن القيسرانى (ت ٧٠٣ هـ).

(١٣) لابن الوردى (ت ٧٤٩ هـ).

(١٤) فى روض الآداب: «فلست».

(١٥) السابق: «توشحت»، وهذا الغصن لابن نباته.

(١٦) لابن الوردى.

(١٧) فى روض الآداب: «السابل الدمع من باهر» وهو من الموشح الذى مطلعه: «يا من حكى خده الشقائق»، وهو لابن غزله، وقيل لصدر الدين بن الوكيل.

(١٨) فى روض الآداب: «وسرت».

(١٩) من موشح ابن غزله.

(٢٠) فى روض الآداب: «الطعين وجدال الرمح لم يصد» والغصن للصورى.

(٢١) للصورى.

وَغَـادَةٍ أَشْرَقَتْ كَـالْبَدْرِ فِى الظُّلَمِ[1] وَقَـبَّلَتْنِى عَلَى خَـوْفٍ فَـمـا بِفَمِ[2]
لاَ بَلْ هِىَ الشَّمْسُ زَالَتْ بَعْدَمَا جَنَحَت[3] فَلَـم تَدمْ لـى وَغَـيْـرُ الله لَـمْ يَدمِ[4]
كَمِ اخْـتَـلَسْنَـا مِنَ العِـنَاقِ[5] وَنَحْنُ فِـى الأُنْسِ بِالتَّـلاَقِ[6]
وَكَمْ سَـرَقْنَا عَلَى الأَيَّامِ مِنْ قُـبَلِ[7] خَـوفَ الرَّقِيبِ كَشُـرْبِ الطَّائِرِ الوَجِلِ[8]

* * *

- ٥٣ -

وقال سراج الدين المحار(*):

(الدوبيت)

مُـذْ شِـمْـتُ سَنَا البُـرُوقِ مِنْ نُعْـمَـانِ[9] بَـاتَـتْ حَـــدَقِى
تُذْكَى بِمَـسِـيلِ دَمْـعِـهَـا الهَـتَّـانِ[10] نَـارَ الـحُـــرَقِ

* * *

مَـا أَوْمَضَ[11] بَارِقُ الحِـمَـى أَوْ خَـفَـقَـا

---

(١) للصفدى.
(٢) فى (ب) وروض الآداب: «فما لفم»، وهو للمتنبى.
(٣) لابن النبيه.
(٤) لصفى الدين الحلى.
(٥) لابن الخراط.
(٦) لابن الدماميني (ت ٨٢٧ هـ).
(٧، ٨) للشريف الرضى.
(*) وهى فى الديوان: ٢/ ٢٢٦، فوات الوفيات تحقيق أ/ محمد محيى الدين ٢/ ٥٠٨، ٥٠٩؛ تحقيق د. إحسان عباس: ٤/ ٢١، والوافى ٤/ ٢٨٠، ٢٨١، وأعيان العصر ٥/ ٢٨، وتوشيع التوشيح: ٨٥-٨٧، وروض الآداب «خ» دار الكتب ١٤ظ، ١٥و، والعذارى المايسات: ١٤١ وسجع الورق ٨٠، وديوان الموشحات المملوكية: ١٩١. وعارض بها أحمد الموصلى فى قوله:
مـذ غـردت الورق فى الأغـصـان بين الورق
(٩) نعمان: موضع. اللسان «نعم ٦/ ٤٤٨٤».
(١٠) فى روض الآداب: «الفنان».
(١١) السابق: «ما ومض».

إلاَّ وأَجَدَّ[1] لِى الأسى[2] والأرقا[3]

هَذَا سَبَبٌ لِمِحْنَتِى قَدْ خُلِقَا[4]

أمسَى ووَمِيضُه بِقَلْبِى العَانِى[5] بَادِى القَلَقِ[6]

لاَ أعْرِفُ[7] فِى الظَّلاَمِ مَا يَغْشَانِى غَيْرَ الأرَقِ

* * *

أضْنَى جَسَدِى فِرَاقُ إلفٍ نَزَحَا

أفْنَى جَلَدِى وَدَمْعَ عَيْنِى نَزَحا

كَمْ صِحْتُ وَزِنْدُ لَوْعَتِى قَدْ قُدِحَا

لَمْ تُبْقِ[8] يَدُ السَّقَامِ مِنْ جُثْمَانِى غَيْرَ الرَّمَقِ[9]

مَا أصْنَعُ[10] والسلو مِنِّى[11] فَانِى وَالوَجْدُ بَقِى

* * *

أهْوَى قَمَراً حُلْوَ مَذَاقِ القُبَلِ

لَمْ[12] يُكْحَلْ طَرْفُهُ بِغَيْرِ الكُحْلِ

---

(١) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: «أوجد لى»، والعذارى المايسات: «أوجد بى».

(٢) فى الديوان: «الجوى»، وفي أعيان العصر: «إلا وأهاج لى البكا والأرقا».

(٣) فى فوات الوفيات، وتوشيع التوشيح، والوافى، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «الحرقا».

(٤) فى روض الآداب: «هذا محنتى قد خلقا».

(٥) فى أعيان العصر: «العان»، وفى الديوان، وفوات الوفيات، والوافى، وتوشيع التوشيح، والعذارى: «أمسى لوميضه بقلب عان».

(٦) فى روض الآداب، والعذارى المايسات: «بادى الحرق».

(٧) الوافى، والفوات، والتوشيع، وروض الآداب: «لا أعلم».

(٨) فى الوافى والعذارى: «لم تبد».

(٩) بقية الروح.

(١٠) فى الديوان: «ما صنعى».

(١١) فى الديوان: «والعزاء».

(١٢) فى الأعيان: «لا»، وروض الآداب والعذارى، وسجع الورق: «لن».

تُرْكِي اللَّحَظَاتِ[1] بَابِلِيٌّ[2] المُقَلِ

زَاهِي الوَجْنَاتِ زَائِدُ الإِحْسَانِ حُلْوُ الخُلُقِ
عَذْبُ الرَّشَفَاتِ سَاحِرُ الأَجْفَانِ سَاجِي الحدَقِ

* * *

مَا مَاطً[3] لِثَامَهُ وَأَرْخَى شَعْرَهْ
أَوْ هَزَّ مَعَاطِفًا رَشَاقًا نَضِرَهْ
إِلاَّ وَيَقُولُ كُلُّ رَاءٍ نَظَرَهْ

هَذَا قَمَرٌ بَدَا بِلا نُقْصَانِ تَحْتَ الغَسَقِ[4]
أَوْ شَمْسُ ضُحًى فِي غُصْنٍ فَيْنَانِ غَضُّ الوَرَقِ[5]

* * *

مَا أَبْدَعَ مَعْنًى لاحَ فِي صُورَتِهِ
ريحان[6] عِذَارِهِ عَلَى وَجْنَتِهِ
لَمَّا سُقِيَ الحَيَاةَ[7] مِنْ رِيقَتِهِ

---

(١) فى الأصل: «اللحاظ»، والتصويب من (ب) والوافى، وفوات الوفيات، وروض الآداب، والعذارى المايسات، وفى الديوان: «اللحظ».

(٢) فى فوات الوفيات تحقيق أ/ محمد محيى الدين: «فاتكى المقل»، وهذا تحريف. وهو نسبة إلى بابل التى ينسب إليها السحر. اللسان «ببل ١/ ٢٠٣» وقد جمع المحار بين جمال ضيق العيون وسحرها.

(٣) فى الديوان، والوافى، وفوات الوفيات وتوشيع التوشيح: «ما حَطَّ».

(٤) فى روض الآداب، و العذارى المايسات: «ساجى الحدق» والمعنى لا يستقيم.

(٥) فى روض الآداب، والعذارى المايسات:

أو شمس ضَحى من فوق البان عطر الورق

(٦) فى الديوان والوافى، وتوشيع التوشيح، وفوات الوفيات: «إيناع». وأينع أى نضج عذاره على صدغه، واليانع الأحمر. المعجم الوسيط «ينع ٢/ ١٠٦٧».

(٧) فى روض الآداب، وسجع الورق: «الحيا» وفى العذارى المايسات: «الحياء».

فَاعْجَبْ لِنَبَاتِ صُدْغِهِ(١) الرَّيْحَانِى مِنْ حَيْثُ سُقِى(٢)
يُضْحِى وَيَبِيتُ وَهْوَ فِى النِّيرَانِ(٣) لَمْ يَحْتَرِقِ

* * *

- ٥٤ -

وقال صدر الدين بن الوكيل(*):

(الدوبيت)

مَا أَخْجَلَ قَدَّهُ(٤) غُصُونَ الْبَانِ بَيْنَ الْوَرَقِ
إِلاَّ سَلَبَ(٥) الْمَهَا(٦) مَعَ الْغِزْلاَنِ سُودَ(٧) الْحَدَقِ

* * *

قَاسُوا غَلَطًا مَنْ حَازَ حُسْنَ الْبَشَرِ (طُولَ الْعُمُرِ)(٨)
كَالْبَدْرِ(٩) يَلُوحُ فِى دَيَاجِى(١٠) الشَّعَرِ (قَبْلَ السَّحَرِ)

---

(١) فى الوافى، وفوات الوفيات، وتوشيع التوشيح، وأعوان العصر، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «خده». ويقصد بنبات صدغه: عذاره.

(٢) فى روض الآداب والعذارى المايسات: «من أين سقى».

(٣) فى روض الآداب: «ويبيت فى النيران» ولم يمهد المحار للخرجة.

(*) وهى فى ب: ١٥، وفى الوافى: ٢٧٨/٤؛ فوات الوفيات تحقيق أ/ محيى الدين: ٥٠٦/٢؛ د. إحسان ٤/ ٢٠، أعيان العصر: ٥/ ٢٦؛ وطبقات الشافعية: ٢٧/٦؛ وروض الآداب: «خ» ق ١٩٧، ١٩٨؛ والعذارى المايسات: ٩٨، ومناهل الأدب: ٨٨/١٨ - ٩٢، وديوان الدوبيت: ٣٦٤، وديوان الموشحات المملوكية: ٥٣ وهى غير مكتملة فى الأصل، وأعيان العصر وفوات الوفيات والروض والعذارى.

(٤) فى طبقات الشافعية: «قد».

(٥) فى العذارى، والروض، ومناهل الأدب: «وَسَبَى».

(٦) المها: البقرة الوحشية، وتُشبه بها النساء فى سعَة العينين.

(٧) فى الفوات أ/ محمد محيى الدين، د. إحسان والأعوان: «حُسْنَ».

(٨) الجزء الثانى من كل بيت لم يرد فى الفوات تحقيق محيى الدين؛ د. إحسان، والوافى، وطبقات الشافعية؛ ومناهل الأدب.

(٩) فى (ب) والوافى، وأعيان العصر، وفوات الوفيات، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «بالبدر».

(١٠) فى طبقات الشافعية: «ديَاجِين».

لا كَيْدُ(١) ولاَ كَرامَةَ للقَمَرِ (عِنْدِ النَّظَرِ)
الحُبُّ جَمَالُهُ(٢) مَدَى الأزْمَانِ مَغْنَاهُ بَقِي
يَزْدَادُ(٣) سنًا وَخُصَّ بِالنُّقْصَانِ(٤) بَدْرُ الأُفُقِ

* * *

قَدْ أنْبَتَهُ اللهُ نَبَاتًا حَسَنًا(٥)
وَازْدَادَ عَلَى المَدَى بَهَاءً(٦) وَسَنَا
مَنْ جَادَ لَهُ بِروحِهِ مَا غُبِنَا(٧)
قَدْ زَيَّنَ حُسْنَهُ مَعَ الإحْسَانِ حُسْنُ الخُلُقِ
لَوْ رُمْتُ لِحُسْنِهِ(٨) شَبِيهًا ثَانِي لَمْ يَتَّفِقِ

* * *

فِي(٩) نَرْجِسِ لَحْظِهِ نباتُ الزَّهَرِ(١٠) لِلْمُعْتَبِرِ
رَوْضٌ نَضِرٌ قِطَافُهُ بِالنَّظَرِ(١١) مِسْكٌ حَرِي(١٢)

---

(١) فى العذارى: «لا قَدْرَ».
(٢) فى العذارى: «جمله».
(٣) فى جميع المصادر المذكورة: «وازداد».
(٤) فى الفوات تحقيق: أ/ محيى الدين: «وازداد عَلَى الْمَدَى سناء وَسَنَا» وفى طبقات الشافعية: «وازداد حسنا ....».
(٥) هذا الدور ساقط من الأصل و(ب) والروض، والعذارى، والبيت سقط منه الجزء الأخيرمن جميع المصادر.
(٦) فى الفوات تحقيق أ/ محيى الدين، وطبقات الشافعية، والأعوان: «سناء».
(٧) ما غُبِنا: ما ظُلِمَ.
(٨) فى أعيان العصر، وطبقات الشافعية: «بحسنه».
(٩) فى العذارى، والروض: «من».
(١٠) فى الوافى، والأعيان، وفوات الوفيات، وطبقات الشافعية: «زهر الثغر».
(١١) فى العذارى: «روض نضير حير نادى الفكر»، وفى الروض: «روض نضر قد حير الفكر».
(١٢) فى المصادر المذكورة: «بالمسك حرى».

قـد زيـن صـدغـه نـبـات[1] الشَّعَرِ فِـى الْـخَـــــدِّ طَـرِى
والورد[2] حَـمَـاهُ[3] نَاعِـمُ الرَّيْحَـانِ بِالطَّلِّ[4] سُـقِـى
وَالْقَـدُّ يَـمِـيلُ مَـيْـلَةَ الأغْـصَـانِ لِـلْـمُـعْـتَـنِـقِ

* * *

أَحْـيَـا وَأَمُـوتُ فِـى هَوَاه[5] كَـمَـدَا مَـا ذَاكَ سُـدَى
من مـات جَوًى فِي حُبِّهِ قَـدْ سَعِدَا[6]. مِـنْ غَـيْـرِ رَدَى
أقـسـمت فـلا أحـول عنه أَبَدًا[7] صَـبْـرِى نَـفَـدَا
كم أكـتم مـا يفـيـد كـتـمـانى[8] زَادَتْ حُـرَقِـى[9]
يَـسْـتَـاهِـلُ مَنْ يَـهُـمُّ بِالسّلْوَانِ ضَـرْبَ الْـعُـنُـقِ

* * *

الْقَدُّ[10] وَطَرْفُـهُ قَنَاةٌ وَحُـسَـامْ[11]
والْحَاجِبُ واللَّحَاظُ قَوْسٌ[12] وَسِهَامْ

---

(١) فى الوافى، وأعيان العصر، وفوات الوفيات، وطبقات الشافعية: «قد دبج خده بنبت» فى العذارى: «والصدغ غدا به نبات».
(٢) فى فوات الوفيات تحقيق د. إحسان، أ. محيى الدين: «كَالوَرد»، وفى الوافى، وأعيان العصر، وطبقات الشافعية: «فالورد».
(٣) فى أعيان العصر: «حماه».
(٤) فى فوات تحقيق أ. محيى الدين: «بالظل».
(٥) فى الروض: «هَوَاك».
(٦) فى العذارى، والروض: «مَنْ مَاتَ جَوىً فِى حبِّهِ سَعِدا».
(٧) فى الوافى، وفوات الوفيات، وأعيان العصر، وطبقات الشافعية، وديوان الدوبيت ومناهل الأدب: «يا عاذلاً لا أترك وجدى».
(٨) السابق: «لا تعذلنى فكلما تلحانى».
(٩) فى العذارى: «زاد حرقى».
(١٠) هذا الدور ساقط من الأصل، و(ب)، والعذارى، والروض، والجزء الثانى من البيت ساقط من جميع المصادر.
(١١) وقد شبه القد بالرمح فى الاعتدال والاستقامة، وشبه الطرف بالحسام فى الفتك.
(١٢) فى أعيان العصر: «قسى».

وَالثَّغْـرُ مَعَ الرُّضَابِ كَـأْسٌ وَمُـدَامْ(١)

* * *

وَالـدُّرُّ مَـنْظُومٌ(٢) مَعَ الـمَـرْجَـانِ فِـى فِـــيـــهِ نَـقِى
قَـدْ رُصِّعَ فَـوْقَـهُ عَـقِـيقٌ قَـانِ نَـــظْـــمَ الـــنَّـــسَـــقِ

* * *

الصِّـحَّـةُ والسَّـقَـامُ فِى مُـقْلَتِـهِ مَـع لَـفْـــتَـــتِـــهِ
والجَنَّةُ والجَـحِـيمُ فِى وَجْنَتِـهِ مَـع بَـهْـــجَـــتِـــهِ
مَنْ شَـاهَدَهُ يَـقُـولُ مِنْ دَهْشَـتِـهِ فِـى رُؤْيَـتِـــهِ(٣)
هَذَا رَشَـأٌ قَـدْ فَـرّ مِنَ رِضْـوانِ(٤) تَـحْـتَ الـغَـسَـقِ
بِاللهِ أُعِـيذُهُ(٥) مِنْ الشَّـيْطَانِ(٦) رَبِّ الـفَـلَـقِ(٧)

* * *

– ٥٥ –

وقال صلاح الدين الصفدى(*):

(الدوبيت)

مَـا هَزَّ قَـضِـيبَ قَـدّهِ الرَّيَّانِ لِـلْـمُـغْـتَـنِقِ

---

(١) شبه الثغر بالكأس والرضاب بالخمر. وهذا النوع من التشبيه يسمى «التشبيه الملفوف» وهو أن يأتى بالمشبهين ثم بالمشبه بهما، وهذا قليل فى الموشحات.

(٢) فى الوافى: «مُنَظَّم». أى أن أسنانه التى تشبه الدر والمرجان منظومة فى فيه كالعقد.... وقد رصع فوقه العقيق «وهو حجر كريم أحمر يعمل منه الفصوص» المعجم الوسيط عقق ٢/ ٦١٦.

(٣) فى العذارى المايسات: «اتبه»، وهذا تحريف للأصل.

(٤) فى الوافى، وفوات الوفيات، وأعوان العصر، وطبقات الشافعية: «هذا وأبيك فر من رضوان».

(٥) فى الوافى، وفوات الوفيات: «أعيذ».

(٦) وفى أعيان العصر، وطبقات الشافعية: «الأرض تعيذه من الشيطان».

(٧) فى طبقات الشافعية: «برب الفلق».

(*) وهى فى الوافى: ٤/ ٢٨٣، وأعيان العصر: ٥/ ٣١، وتوشيع التوشيح: ٨٨ – ٩٠، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٨٣، وقد عارض بها المحار فى قوله:

مُذْ شِمْتُ سَنَا الْبُرُوقِ مِنْ نَعْمَانِ بَاتَـــتْ حَـــدَقِـــى

إِلاَّ اسْـتَـتَـرَتْ مَـعَـاطِفُ الأَغْـصَـانِ تَحْتَ[1] الــــــــوَرَقِ

* * *

أهوى[2] قَـمَـرًا لَمْ يُبْقِ عِنْدِي رَمَـقَا[3] لَـمَّــا رَمَـــقَـــا[4]

قَـدْ زَادَ صَـبَـابَتِي بِهِ وَالحُـرَقَـا شَـــوْقًـــا وَشَـــقَـــا[5]

لَوْ فَـوَّقَ سَـهْمَ جَـفْنِهِ أَوْ رَشَـقَـا فِــى يَـوْمِ لِـقَـــــا

أَبْطَالُ وَغَى تَـمِـيس فِى غُـدْرَانِ[6] نَـسْـجُ الـحَـلَـقِ[7]

أَبْصَـرْتُهُـمْ فِى مَـعْـرِكِ الفُـرْسَـانِ صَـــرْعَى الحَـــدَقِ

* * *

بَدْرٌ مَنَعَـــتْـــهُ قَـــسْــوَةُ الأَتْرَاكِ رُخْــــمَى الـشَّـــاكِى

مِـنْ نَاظِرِهِ حَـــبَـــائِلُ الأَشْــرَاكِ وَالإِشْــــــــرَاكِ[8]

كَمْ ضَلَّ بِهَـا قَلْبِى[9] مِنَ النُّسَّـاكِ وَالْـفُـــــتَّـــاكِ

قَـانِى الْوَجَنَات يَنْتَـمِى لِلْقَـانِ صَـــــــعَـبُ الـخُـلُـقِ

إِنْ قُلْتُ أَمُـوتُ فِى الْهَـوى نَادَانِى هَـذَا يَـسْــــقِى[10]

* * *

(١) فى الأعيان: «بين» أى أن محبوبه له قد ريان إذا مر بين الأغصان استترت معاطفها.

(٢) فى الوافى، وأعيان العصر، وتوشيع التوشيح: «أفدى».

(٣، ٤) جانس الصفدى بين «رمق» و «قمر». وكذلك بين «رمقا» و «رمقا» فالأولى بقية الروح والثانية النظر. المعجم الوسيط: رمق ١/ ٣٧٣، وهذا جناس تام.

(٥) جانس أيضًا بين «شوقا» و «شقا» جناسا مقلوبًا فالأولى من الشوق والثانية من الشقاء.

(٦) غدران: جمع «غدير» والغدير قطعة من الماء يغادرها السيل أى يتركها. اللسان: غدر ٥/ ٣٢١٧.

(٧) نسج الحلق: أى حلقات الدروع.

(٨) جانس الصفدي بين «الأشراك» و «الإشراك» فالأولى من حبائل الصيد المعجم الوسيط شرك ١/ ٤٨٠، والثانية من الشرك.

(٩) فى أعيان العصر، وتوشيع التوشيح: «قبلى».

(١٠) يسق كلمة أعجمية أدخلها الصفدى فى ثنايا الموشح. أى أن وصالى ممنوع ومحرم وصعب النوال.

كَمْ جَاءَ[1] جَبِينُه الدُّجَى وَافْتَرَضَا[2] صُبْحًا فَأَضَا
كَمْ جَرَّدَ جَفْنُهُ حُسَامًا وَنَضَا وَالصَّبُّ قَضَى
كَمْ أَوْدَعَ رِيقُهُ فُؤادا مَرِضَا مِنْ جَمْرِ غَضَا
فَاعْجَبْ لِرُضَابِهِ شِفَا الظَّمْآن يُذْكِي حُرَقِي
وَالخَدُّ بِهِ الخَالُ عَلَى النِّيرَانِ لَمْ يَحْتَرِقِ

* * *

يَا خَجْلَةَ خَدِّ الوَرْدِ فِي جَنَّتِهِ مِنْ وَجْنَتِهِ
يَا كَسْرَةَ غُصْنِ البَانِ فِي حَضْرَتِهِ مِنْ خَطْرَتِهِ
يَا حَيْرَةَ[3] بدرِ التَّمِّ مِنْ غُرَّتِهِ[4] فِي طُرَّتِهِ
لاَ تَعْتَقِدُوا[5] الأَقْمَارَ بِالبُهْتَانِ وَسْطَ الأُفُقِ
إِنْ تُشْبِهَهُ فَلَيْسَ فِي الإِمْكَانِ مَا لَمْ تُطِقِ[6]

* * *

مَا أَسْعَدَ مَنْ أَصَابَهُ بِالحَوَرِ سَهْمُ النَّظَرِ
مَا أَنْعَمَ مَنْ يُصْلِيهِ[7] نَارَ الفِكَرِ طُولَ العُمُرِ
أو[8] قَيَّدهُ الحُبُّ بِقَيْدِ الشَّعَرِ عِنْدَ السَّحَرِ

---

(١) فى الأعيان: «جا».

(٢) فى الأعيان: «فافترضا».

(٣) فى الوافى «يا حسرة».

(٤) فى الأعيان: «عزته».

(٥) فى الأعيان، والوافى: «لا تعقد».

(٦) أى أن بدر التم يحار من تلك الغرة البيضاء التى ظهرت وسط الطرة أى الناصية. اللسان: طرر ٤/ ٢٦٥٤، وأن الأقمار لا تشبه محبوبه.

(٧) فى توشيع التوشيح: «تصليه».

(٨) فى الوافى: «لو».

أَوْ طَوَّقَـــهُ بِـذَلِكَ الـثُّـعْـبَـــانِ فَـــــــــوْقَ الـعُـنُـقِ[1]
أَوْ بَاتَ بِـقُـفْـلِ صُـدْغِـهِ الرَّيْحَـانِي تَـــحْـــتَ الـــغَـــلَـــقِ

* * *

- ٥٦ -

وقال الشيخ شمس الدين بن الصائغ الحنفى(*):

(الدُّوبيت)

لَـوْ أَرْسَل رَبٌّ فِتَنِ الأَجْـــفَـــانِ سِـــحْـــرَ الـحِـــدَقِ
كَـــانَتْ فَـــسَـــدَتْ عَـــقِـيـدَةُ الإِيمَانِ مِـــنْ كُـــلِّ تَـــقِـــى

* * *

أَهْوى غُــصُنـاً أَطْلَعَ فِــيـــهِ قَــمَـراً قَـلْبِى قَـــمَـــــراً[2]
فِى نَـمْلِ عِــذَارِه تَحَــارُ الشُّـعَـرَا يَـا مَنْ شَـــعَـــــرَا[3]
سُلْطانُ مَــلاحَـــةِ إِلَيْـــهِ الأُمَـــرَا تَـأْتِى زُمَـــــــــرَا
بِالـمُـهْـجَـةِ أَفْـتَـدِيه مِنْ سُلْطَانِ يَـهْـــــــوَى قَـلَـقِى
قَـــدَّمْـتُ لَهُ الرُّوحَ فَـــمَـــا أَعْطَانِى غَـــيْـــــرَ الأَرَقِ

* * *

فِـى بُـرْدَتِه لِـلـضَّـمِّ غُـــصْنٌ رَشِـقُ غَـــــــضٌّ وَرِقُ
مِنْ نَـكْهَـــتِـــهِ لِلشَّمِّ إِذْ يَنْتَـشِـقُ مِـــسْـكٌ عَـــبِـقُ
مِنْ مُـــقْلَتِـــهِ لِحَـــرْبِنَا يُمْـتَـشَـقُ سَـــيْـفٌ دَلِـقُ[4]

---

(١) يقصد بذلك الثعبان السوالف التى تتدلى فوق العنق فهى تشبه الثعبان فى التوائها حول الرقبة.

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٦٦، عارض بها صدر الدين بن الوكيل فى قوله:

مَا أَخْجَلَ قَدَّه غُصونَ الْبَانِ بَيْنَ الوَرَقِ

(٢) جانس الوشاح بين «قمراً» و«قمراً» جناساً تاماً؛ فالأولى من الحسن والجمال والثانية من الشغف والحب من الفعل «قمر يقمر» اللسان ٥/ ٣٧٣٦.

(٣) ويقصد بنمل عذاره شعر لحيته فى بدايته.

(٤) السيف الدلق: هو السيف سهل الخروج من غمده.

مَـا جَـرَّدَهُ فِـى حَـوْمَـةِ الْـمَـيْـدَانِ شِـبْـهَ الْفَـلَقِ
إلاَّ وَكَـسَـا مِنْ دَمِ الْفُـرْسَـانِ ثَـوْبَ الـشَّـفَقِ

* * *

ظَبْىٌ غَنِجٌ لِجَفْنِه حِينَ (نَظَرْ)[1] كَمْ لَيْثٍ أَسَرْ
كَمْ رُمْتُ أَصِيدُهُ بِلُطْفٍ فَنَفَرْ وَارْتَاعَ وَفَرْ
حَاوَلْتُ عِنَاقَ قَدِّهِ حِينَ خَطَرْ نُودِيتُ خَطَرْ[2]
لا تَطْمَعْ فِى عِنَاقِ خَصْرٍ فَانِ كَالْوَهْمِ بَقِى
مِنْ دُونِ عِنَاقِ قَدِّهِ الرَّيَّانِ ضَرْبُ الْعُنُقِ

* * *

فِى قَالِبِ حُسْنِه كَمَا شَاءَ نَشَا أَفْدِيه رَشَا
كَمْ مُهْجَةِ مُغْرَمٍ وَكَمْ طَىَّ حَشَا بِالْوَجْدِ حَشَا
مَا أَرْسَلَ شَعْرُهُ إِلَينَا حَنَشَا إِلاَّ نَهَشَا
يَالَيْتَ لَدِيغُ ذَلِكَ الثُّعْبَانِ بِالرِّيقِ سَقِى
أَوْ لَيتَ بِخَطٍّ عَارِضِ الرَّيْحَانِ لَوْ كَانَ رَقِى

* * *

فِى حَاجِبَيْهِ وَاللَّحْظُ قَوْسٌ وَصِفَاحْ[3] وَالْهُدْبُ رِمَاحْ
مِنْ عَارِضِهِ وَالرِّيقُ رَيْحَانٌ وَرَاحْ وَالثَّغْرُ أَقَاحْ
مِنْ طُرَّتِه وَالْفَرْقُ لَيْلٌ وَصَبَاحْ اسْوَدَّ وَلاَحْ
وَالخَالُ يَلُوحُ فَوْقَ خَدٍّ قَانِ كَالتِّبْرِ نَقِى

(١) فى الأصل كلمة غير مقروءة ولعلها ما أثبتناه.
(٢) «خطر» الأولى بمعنى مشى متبخترا والثانية مصدر بمعنى «خطر» وبينهما جناس تام وهو المقصود.
(٣) تشبيه ملفوف، حيث شبه الحاجب بالقوس فى الاستدارة واللحظ بالسيف فى القطع ثم شبه الأهداب بالرماح.

كَـــالمِـــسْك يَفُــوحُ وَهْـو فِى النِّيــرانِ لِـلْــمُـنْتَـــــــــــــشِقِ

* * *

- ٥٦ -

وقال أبو بكر بن حجة بيَّض الله ذَقْنَه(*):

(الدُّوبيت)

تَالله غَـــدا صَـبْـــرى عَلَيكُمُ فَـــانِى وَالْـوَجْـــــــدُ بَـقِـى
والله، وَمَـــا حَنِثْتُ(١) فِى أَيْـمَـــانِى والْـعَـــبْــد تَقِـى(٢)

* * *

مَنْ مِـتُّ بِه صَـبَـــابَةً يَـا أَسَـــفِى لَـوْ كَـــــانَ يَـفِـى
قَـــاسُـــوهُ بِغُـــصْنِ بانَةٍ مُنْعَطِف بَـادِى الـهِـــــــيفِ
قُلْـتُ اتَّئِــدُوا قَــدْ زِدْتُم فِـى الســرفِ مَـــا الأَمْـــرُ خَـــفِى
إنْ مَـــاسَ بِلِين قَــدُّه الفَـتَـــانِ لِـلْـمُــــغْــتَـنِق
مَـا قِـيـمـةُ مَـقْـصُـوفِ غُصْنِ(٣) البَــانِ بَـــيْــــنَ الــــوَرَقِ

* * *

قَــالُـوا: وَحَكَاهُ(٤) الْبَــدْرُ لَمَا سَـفَـــرا لَـيْــــلاً وَسَـــرَى
وَالْعَـــاقِلُ قَـــالَ مُــذْ أَتَى مُــعْـتَـــذِراَ ذَا الـقَـــوْلِ مِــــراَ(٥)

(*) وهى فى روض الآداب ١٩٨، والعــذارى المايســات: ٧٩، ومناهــل الأدب ٩٩/١٩، ولم ترد فى (ب).

(١) فى الروض، والعذارى، ومناهل الأدب: «ما حنثت».

(٢) فى الروض: (بقى) وهى تصحيف للأصل.

(٣) فى العذارى، والروض: «غصون».

(٤) فى العذارى ومناهل الأدب: «حكاه».

(٥) فى الروض: «والعقل به قد أتى معتذراً من غير مرا»
والمعنى لا يستقيم، والمراد: الكذب.

قُلْتُ انصَـرِفُوا فَـأَيْنَ فَـهْمِ الشُّعـرَاءَ؟ يَـا مَـنْ شَـعَـرا
بَدْرِي[1] بِكَـمَـالِه مَـدَى الأَزْمَـانِ بَـادِي الـشَّـفَقِ
والبَـدْرُ رَمَـتْـهُ ذِلَّةُ النُّقْـصَـانِ بَـيْـنَ الـطُّـرُقِ

* * *

والخلْـقُ رَوَى[2] عن المُـوطَّا[3]، وَلَنَا فـى ذَاكَ هَـنَـا
واللَّفْظُ مُـدامَـةٌ، وَقَـدْ أَسْكَرَنَا[4] مُـذْ حَـدَّثَنَا
والوَجْـهُ عَنِ الرَّوْضَـةِ قَـدْ أَنْبَـأَنَا[5] بَـلْ نَـزَّهَـنَـا
والنَّهْـدُ غَـدَا يَرْوِى[6] عن الـرُّمَّـانِ لِـلْمُـتَّـسِقِ
والخَـدُّ رَوَى مَـحَـاسِنَ الـنُّعْـمَـانِ لِـى مِـنْ طُـرُقِ

* * *

والبَـرقُ غَـدا[7] مِنْ ثَغْـرِهِ مُنْهَـزِمَـا لَـمْ يَـأْوِ سَـمَـا
والثَّـغْـرُ يَقُـولُ مُـذْ أَزَاحَ الظُّلَمَـا لَمَّـا ابْتَـسَـمَـا:
يَا مُحْتَـسِبَ الجَمَـالِ كُنْ لِى حكمَـا[8] مِـمَّنْ ظَـلَمَـا[9]
قَـالُوا: فَلَقِ الـصُّبْحِ لَكُمْ[10] حَـاكَـانِى بَـيْـنَ الأُفُـقِ

---

(١) فى الروض: (بدر).

(٢) فى الروض: (رووا).

(٣) الموطأ: السهل اللين ومنه موطأ مالك. والمراد أن خلقه سهل لين، وفيه تورية.

(٤) فى الأصل: «واللفظ محرر وقد فصحا» والروض: «واللفظ مجرب وقد وضحا».

(٥) فى الروض: «والوجه فى الروض من أنبأنا».

(٦) ساقطة من الروض.

(٧) فى العذارى: «والبدر».

(٨) فى الروض: «ما يحسب الجمال لى حكما».

(٩) انتهت الموشحة فى الروض وأتى الناسخ بثلاثة أدوار من موشحة يحيى بن العطار التالية، وقد أشار جامع العذارى المايسات إلى ذلك ص ٨١.

(١٠) فى العذارى، ومناهل الأدب: «لقد».

فَاضْرِبْ بِعَصَا الجَوْزَاءِ هَذَا الجَانِى   تَحْتَ الفَلَقِ

* * *

قُرْطَاه بوَجْنَتَيْهِ لمَّا اتَّسقَا   قَلْبِى خَفَقَا
والثَّغْرُ غَدَا بَيْنَهُما مُنْتَشِقَا   لَمَّا عَبِقَا
نَادَيْتُ وَقَدْ قَبَّلْتُهُ حِينَ سَقَى   رِيقًا عَبِقَا
قَدْ كُنْتُ رَفِيعَ القَصْرِ فى الأعْيَانِ(١)   مُفْنِى الفِرَقِ
أصْبَحتُ مُهَتَّكًا بِلا كِتْمَانِ   بَيْنَ الخَلْقِ(٢)

* * *

- ٥٨ -

وقال سيدى يحيى بن العطار رحمه الله(*):

(الدوبيت)

مَا جرَّدَ صارِمًا مِنَ الأجْفَانِ   بالسِّحْرِ سَقِى
إلاَّ وَوَدَدْتُ(٣) لِلذِى يَلْحَانِى   ضَرْبَ العُنُقِ(٤)

* * *

عَلِقتُ جَمَال عَائِد مِنْ سفَرِ   عَوْدَ القَمَرِ
والوجهُ بِمَا أصابه مِنْ أثَرِ   كالمُسْتَتِرِ
والفَرْقُ يلوحُ مِنْ خِلالِ الشَّعْرِ   مِثْلَ السَّحَرِ

---

(١) السابق: «الإيمان».
(٢) والمراد بها حلقة القوم.
(*) وهى فى العذارى المايسات: ٨١، والدر المكنون: ١٢٨، وروض الآداب: ١٩٩.
(٣) فى العذارى: «وودت».
(٤) السابق: «الفلق».

فِى الأُفُــق[١] ونُورِ خَــدِّهِ الْفَــتَّــانِ   تَـحْـتَ الشَّـــــفَقِ
كَــالْبَــدرِ سَنًا وَشَـعْــره الرَّيْحَــانى   مِـــثْل الـغَــسَقِ

* * *

لَهــفِى وَعَنائى[٢] بعــد ان حَـجـبنا   عَــنْــه زمَنــا
قَــدْ رَامَ عِــذَارهُ يَـقِـيــه الْفِــتَنَا   مِـنْ أَعْــيُنِنَا
ظُلْمًــا وَبِلامِ صُــدْغِــهِ قَــدْ كَـمنا   يَـبْــغِى المِــحَنَا
يَخْفَى[٣] وَيَـلُــوحُ وَهْــوَ[٤] كَـالشَّيْطَانِ   الْمُســـــــترق[٥]
نَـادَيتُ أَعــــوذُ مِنْكَ بِـالرَّحْـــمَنِ   إِنْ كُــنْــتَ تَـقِــى

* * *

فَــاغْــتَـــاظَ وَطَرْفُــهُ لِقَلْبِى ظَـلَمَـــا   لمَّا احْــتَكَمَـــا
والدَّمُ يُرِيـه مِنْ سَـمَــا جَـفْنِى بِمَــا[٦]   يَحكى الدِّيَمَـــا
لَكِنْ لِشَـقَا[٧] نَجْـــمِى لَـمْ يَرْثِ لِمَـــا   مِنِّى عَـلِـمَـــا
بَلْ فَــوَّقَ سَــهْــمَــه فَــمَــا أَخْـطَانِى[٨]   عِـــنْـــدَ الْـــحَـنَـــقِ

(١) السابق: «والأفق».
(٢) فى الدر المكنون: «وعناى».
(٣) من هذا القفل حتى نهاية الموشحة ورد فى روض الآداب.
(٤) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «فهو».
(٥) فى روض الآداب: «المنترف».
(٦) فى الدر المكنون، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «ما».
(٧) فى الدر المكنون: «الشفاء» وفى روض الآداب: «الشقاء».
(٨) أصلها: «أخطأنى»، وخُفِّفت الهمزة.

واسْـتَــهلَكَ طَائِـرَ الفُـؤَادِ العَــانِى[1] سَـــــــهْم الـعُـنُـقِ[2]

* * *

يَا مَـنْ هَجَــرَ المُــحِـبَّ لاَ عَنْ سَــبَبِ إلاَّ وَصَـــــــبِى
سكِّنْ حَـرَكَاتِ[3] قَلبِىَ المُـضْطَرِبِ[4] المُلْتَهِـــــــبِ[5]
واسْكُنْهُ وَلا تَخَـفْ أذًى مِنْ حَــــرْبِ يَـفْــــدِيكَ أبِـى[6]
لاَ تَخْشَ إذَا سكَنْتَ فِـى جُـثْـمَــانِى حَــــــرَّ الحُــــرَقِ
واصْبِــرْ سَتَـفِيضُ دَمْـعِى الطُّوفَــانِى سُــخْبَ الحَـــدَقِ

* * *

قَــدْ كُنْتُ عَـهِدْتُ إن صُـبْـحِى نَفَـرا والـلَّيْل مِـــــرَاَ[7]
حَـتَّى عطَـفَ الحَـبِيبُ لِى واعْـتَـذَرَاَ عمَّا[8] هَـجَــــرَاَ
أصْــبَــحْـتُ وَلا أرى لِلَيْـلِى[9] أثَـــرا والصُّــبْحُ سَــرَى
فِى اللَّيلِ[10] إلىَّ فَـانْثَـنت أجْـفَـانِى[11] أسْـــــــرَى الأرَقِ
يَا صُبْحِ أمَا خَشِيتَ فِى[12] حِرْمَانِى[13] رَبَّ الـــفَـــلَـــقِ

---

(١) فى العذارى المايسات، وروض الآداب: «جمله اصطبارى الفانى».
(٢) فى الدر المكنون: «سهم الوهق»، وفى روض الآداب: «والوجد بقى» وفى العذارى المايسات: «قبل الفرق».
(٣) فى روض الآداب والعذارى المايسات: «خفقات».
(٤) السابق: «الملتهب».
(٥) السابق: «المضطرب».
(٦) فى روض الآداب: «أبا».
(٧) فى روض الآداب، والعذارى المايسات، وروض الآداب: «والليل طرا».
(٨) فى روض الآداب: «لما».
(٩) السابق: «لمثلى».
(١٠) السابق: «والليل».
(١١) فى الدر المكنون: «قد قلت وقد بدا لى أجفانى».
(١٢) السابق، وروض الآداب، والعذارى المايسات: «من».
(١٣) فى روض الآداب: «حرمان».

محمود خارج الشام(*):

(الدوبيت)

مَـا بَاضَتْ جبَّـتى عَلى خِـصْيـانِى وَقْـتَ الـفَــــسَقِ
إلاَّ دَلَـقَتْ هَـريسَـــةُ الـكِتــانِـى بَـخْــــرَ الـزَلّقِ

* * *

المكـتـــسى وَالْمَـــقصُ فِـى وَجْنَتِــه
وَالدُّفَــة والْحَــصِـيـــر فِى مُـقْلَتِــه
مَنْ فَـاقـحـه يَقُـول مِنْ فَـقْـحَـتِـه
هَذا عَـدَسٌ قَـد سَال مِـن قـضـمْـانِى فَــــوْقَ الْمَــــرقِ
أوْ دِيس فَــقَـــانقى رَفض نصْــرَانى جَــــا نيـــفـلِقِ

* * *

الخَــمْــرُ يُديرُهَـا عَلَيْنا بِنَـقَــيـــرْ
وَالجَـو عَـقَـد ضَـبَـابه زفت وَقِـيـر
وَالكلـبُ فـرش لِحَـافـه فـوْق سـريرِ
والفَــار حَـرامــه على القُـبْـقَـابِ. مـــحـــمـــد بن بقى
وازْدَدتْ خـبـيـصَـه عَلى سِـيـقَـانِى زَادَتْ حُــــرَقِى

* * *

(*) وعارض بهذه الموشحة موشحة صدر الدين بن الوكيل السابقة، وحذفها المحقق وعلل ذلك بقوله: «بعد هذه الموشحة [يقصد موشحة يحيى بن العطار] حشر الناسخ موشحة أقرب إلى الزجل...» المطبوع: ١٣٨.

يَا مَنْ طَبَخُوا حِمَارَهم فِى جملى
مَنْ قَالَ لحزَامكم يكشكل بَصَلى
أقسمت وبَيّتْنَا مِنَ العجل خَلِى
هَذا رَجلٌ قَدْ مَطّ قبع إنسانى مَطّ القَبقِ
أوْ حَايكْ قَدْ عَسى على الشّنقَانِى لا يَنْشَنِقِ

* * *

الجَنك حكى لَمَّا دَنا فَوْق جَمل
والنَّقَبْ حَدا حَوا وَمَا النهر حَملْ
والرّوض زَرعن أرضه الكل عَسَلْ
والبيضُ نَبْتُ خل عَلى الحِيطانِ نَبْتَ الحَبَقِ
والقِطّ يَسْكروا بهِ الدّكان لا يَنْسَرِقِ

* * *

مَحْمُودَ أنَا ثَقَالتى دِبسٍ وَفول
انْظم قِصْبه ترىَ لَهَا النَّاسَ دُخُول
عَارَضت بِه ما أصْبَح الشَّيخُ يَقُولْ:
مَا أخْجَلَ قَدُّه غُصونَ البَانِ بَينْ الوَرَقِ[1]
إلاَّ سَلَبَ المَهَا مَعَ الغِزْلانِ سُودَ الحَدقِ

* * *

(١) الخرجة: مطلع موشحة صدر الدين السابقة رقم (٥٤).

وقال الشيخ صدر الدين بن الوكيل(*):

(الدوبيت)

إنْ صَــدَّ ولَـمْ يَجُــدْ بِنَقْعِ الغُلَّه(١) بَــلْ زَادَ قِــــــــــــــلاَ
لاَ حَــــوْلَ وَلا قُـــوَّةَ إلاَّ بـالله لاَ حَـــــــــــــوْلَ وَلاَ(٢)

* * *

قُلْتُ وَأَبِيكَ يَا حَــيَــاتِي حِــيَلِى
تُـدْنِى أَلَـمِى وَأَنْـتَ أَقْـصَـى أَمَلِى(٣)
فِى مِـثْلِ هَوَاكَ صِـرْتُ ضَـرْبَ الْمَـثَلِ

أَغْـــدُو وَأَرُوحُ فِى الْبَــرَايَا مِــثْـلَهْ ضُــــــــــــرّاً وَبَــلاَ
فِى مِــثْلِ هَوَاكَ قَـدْ لَـبِسْتُ الْبِـذْلَهْ(٤) لاَ حَـــــــــــــوْلَ ولاَ

* * *

الوردُ بِـوجْنَتَــيْكَ يَجْـنِى الجَــانِى(٤)
غَـيْـرِى وَجـفَــاكَ للبــلا ألجَــانِى
الله يُقَــابِـل الحَــبِيبَ الْجَــانِى(٥)

مَــا اللهُ - تَعَــالى جَــدُّهُ - فِى غَـفْـلَهْ يَـا مَـنْ غَـــــــــفَـــــــــلاَ

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٦٣.

(١) أى أنه إن صَدّ وبعد عنه.

(٢) هذا السمط يتكرر فى جميع الأقفال.

(٣) أى أستحلفك بحياة أبيك أن تقرب أملى فيك لأنك مرادى وأملى لأنه ليس لى حيلة تجاهك.

(٤) البذل: الرث من الثياب، يريد أن حاله تبدل ببعده عنه ..... اللسان بذل ١/ ٢٣١.

(٥) صورة مألوفة فى الشعر حيث شبه الوجنة بالورد.... ولكن الذى يجنى هذا الورد غيره ... وفى هذا البيت يستخدم ابن الوكيل الجناس التام بين «الجانى - ألجانى - الجانى».

كِمَ تَظْلِمُنِى أخْــرِجنِى فِى عَــمْلَهْ؟ لاَ حَــــــــــوْلَ وَلاَ

* * *

مُــذْ شَــاهَـدَ نَاظِرِى عَلَيْـــهِ عَـمَــلاَ

قَــدْ جَــرَّدَ صُـدغَــهُ وَسَلَّ المُـــقَــلاَ

عَــضْبًــا، ومِنْ القَــوَامِ هَزَّ الأَسَــلاَ[1]

واسْــتَقْبَلَ حُبَّــهُ وَقَــوَّى الحَــمْلَهْ[2] حَــــتَّى قَـــــتَـــــلاَ

يَالَـيْتَ وبَـعــدَ لَـمْ يَجِـىءِ بِالْفَــضْلَهْ لا حَــــــــــوْلَ وَلاَ

* * *

بِالله إذَا قَـــضَـــيْتُ[3] مِـــنْ بَـلْــواه

لا يضْـجـعُـنِى فِى حُـفْـرتِى[4] إلاَّ هُـــوْ

ولتُـكْـرِمْـنِى بِسَـــغْـــبِــه رِجْـــلاَهُ

وَلْيَـــشْــهَـدْ لِـلشَّـهِـيـدِ أَهلُ الـمِلَهْ كَـــيْــفَ انْـتَــــقَـــــلاَ؟

واسْــتَــصْـحَبَ وَجْــدَهُ لِجـدْ النَّقْلَهْ لاَ حَــــــــــوْلَ وَلاَ

* * *

(١) العضب: السيف القاطع.... أى أن الخد يشبه السيف وهذه صورة جديدة فى الشعر العربى، وكذلك المقل شبهها بالسيف.... وكذلك شبه القوام بالرمح فى الاعتدال....

(٢) شبه الخد والمقل والقوام بالحملة التى قام بها المحبوب تجاهه حتى قتله.

(٣) أى مت.

(٤) قبرى.

وقال القاضى السعيد ابن سناء الملك السعدى المصرى[*] :

(مجزوء الرجز)

الْبَــــــــدْرُ يَـحْـكِـيكَ	لَــوْلاَ تَـثَـنِّـيكَ
وَأَنْتَ جَنَّةُ الـصِّــــــدِيقْ	لَــوْلاَ تَـجَـنِّـيكَ

* * *

لَمْ يَلْقَ نُعْـمَى[1] ونَعِـيمْ	مَـنْ لَـمْ يُـلاقِـكْ[2]
حَـمَّلْتِنِى كُلَّ عظِـيمْ	يَـوْمِ فِــــرَاقِكْ[3]
وَإِنَّ لِى دَيْـنًا قَـــدِيمْ	عَـلَـى عِـنَـاقِكْ[4]
لِـلصَّـــــدْرِ أُدْنِـيكَ	بِـالـضَّـمِّ أَجْـنِـيكَ[5]
لأَنَّ لِى قَلْبًـــا[6] رَقِــيقْ[7]	عَـسَـاهُ يُغْـدِيكَ

* * *

رأيتُ رَبْعًــا مِنْ بَعِــيدْ	قَــدْ كُنْتَ تَأوِيهِ
ثَوَى بِهِ الْحُسْنُ الْجَـدِيدْ	إِذْ أَنْــتَ ثَــاوِيهِ
وَزَهْـرةُ الدُّرِّ الـنَّضِــيدْ	لا بَــلْ دَرَارِيهِ

(*) وردت الموشحة فى النجوم الزاهرة: ٣٦٩، بلوغ الأمل: ٦٤.

(١) فى بلوغ الأمل: «نعمًا».

(٢) فى الأصل: «يلاقيك» وهذا لا يناسب القافية.

(٣) فى الأصل: «من فراقيك».

(٤) فى الأصل: «على عفاقيك»، والصواب استدركته من النجوم الزاهرة، وبلوغ الأمل.

(٥) هناك تقديم وتأخير فى النجوم، وبلوغ الأمل.

(٦) فى بلوغ الأمل: «قلبٌ».

(٧) فى الأصل: «أين لى قلب رقيق».

فَحرت[1] نَـــشْـــكِـبـــكَ		فَـــهَلْ مَـــعَـــانيكَ
خَلَعـــتُـهـــا رَوْضًــا أنيقْ		عَـلى مَـــغَـــانِيكَ[2]

* * *

أهواكَ مَـــعْـــسُـــولَ القُـــبَلْ		حُلـو الشـــمـــائِل[3]
مَـــلأتَ عَـــيْنيكَ كَـــحَلْ		مِـنْ سِـــحْـــر بابِل[4]
وأنـتَ مَـــا زِلـتَ[5] الأمـــلْ		لِـــكُـــلِ آمـــل[6]
اتـــرك تَـــجَـــنُّـــبـــك[7]		فَعَاذلى[8] فِـــيـــكَ
فِى فَـــمِـــه مِـسكٌ سَـحِـيقْ		حِينَ يُسَـــمِّـــيكَ

* * *

يَـعْـــذلنى وَمَـــا دَرى		بحـــسن حَـــالـى
وأنّنى فِـــيـــك[10] أرَى		كـنه الجَـــمَـــال[11]
بِـكُلِّ شَىْءٍ تُشْـــتَـــرَى[12]		ولَـسـتَ غَـــالِـى

---

(١) فى بلوغ الأمل: «فخرت».
(٢) السابق: معانيك من غير كُحلى».
(٣) فى النجوم الزاهرة، وبلوغ الأمل: «تحلو وتُحلى».
(٤) السابق: «يملأ عينيك الكحل».
(٥) السابق: «روضة».
(٦) السابق: «فكيف قل لى».
(٧) السابق: «حبيك».
(٨) السابق: «وعاذلى».
(٩) السابق: «بحسن».
(١٠) فى بلوغ الأمل: «منك».
(١١) فى النجوم الزاهرة: «الخبال».
(١٢) فى بلوغ الأمل: «نشترى».

بالرُّوح يشريكَ مَنْ لَيْسَ يُدْرِيكَ
فكيفَ مَنْ ذَاقَ الرَّحِيقْ والشَّهْدَ مِنْ فِيكَ

* * *

لَمَّا أتَى وَقَدْ أبى يُعْطِى وِصَالَهْ
جَرَّدْتُهُ مِنَ العَبَا مَعَ الغِلالَهْ
فَقَالَ خَلِّ ذَا الصِّبَا فَقُلتُ لا لَهْ

عَلِيش[1] نخَلِّيكَ وَلِيشْ نِدَارِيكَ
نَا[2] فِى الهَوَى قَاطِعْ طَرِيقْ لا بُدّ نعرّيك[3]

* * *

- ٦٢ -

وقال الشيخ بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب[*] :

(مجزوء الرجز)

الوَجْدُ مَعْلُومْ وَالصَّبْرُ مَعْدُومْ
فِى حُبِّ ذِى خَدٍّ أنِيقْ بِالتِّبْرِ مَرْقُومْ

* * *

(١) فى بلوغ الأمل: «على آش».
(٢) مختصر «أنا».
(٣) فى بلوغ الأمل: «يغريك»، والخرجة زجلية.
(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٥.
وعارض بها ابن سناء فى قوله:

البَدْرُ يُحْكِيكْ لَوْلاَ تَثَنِّيكْ
وأنْتَ جَنَّةُ الصِّدِيقْ لَوْلا تَجَنِّيكْ

أَحْسنْ بِخَدٍّ فِيه خَالْ ... لِلْوَرْدِ حَارِسْ
وَجفْنُ عَيْنٍ بالنَّبَالْ ... يَرْمِى الْفَوَارِسْ
مِنْ فَوْقِ قَدٍّ لا يُنالْ ... كَالْغُصنِ مَائِسْ
بِاللُّطْفِ مَلْزُوْمْ ... بِالرِّدْفِ مَظْلُومْ
إِنِّى بِذَيَّاك الرَّشِيقْ ... حَيْرَانُ مَوهُومْ

* * *

رِيمٌ لأَرْبَابِ الصَّلاحِ ... بِاللَّحْظِ فَاتِنْ
فِى الْقَلْبِ لا بَيْنَ الْبطَاحِ ... لَهُ مَوَاطِنْ
قَد حَازَ مِنْ دُونِ الملاح ... كُلَّ الْمَحَاسِنْ
فَالْخَصْرُ مَهْضُومْ ... وَالثَّغْرُ مَنْظُومْ
فِيهِ رُضَابٌ بَلْ رَحِيقْ ... بِالمِسْكِ مَخْتُومْ(١)

* * *

يَا مَنْ نَأَى عَنْ دِيَارْ ... صَبَّ التَّصَابِى
إِلَى مَتَى هَذَا النِّفَارْ ... طَالَ ارْتِقَابِى
جُدْ بِالتَّدَانِى والمَزَارْ ... وَاعْطِفْ لِمَا بِى
فَالسِّرُّ مَكْتُومْ ... فِى النَّفْسِ مَضْمُومْ
وَالهَجْرُ شَىءٌ لاَ يَلِيقْ ... وَالصَّدُّ مَذْمُومْ

* * *

وَلائِمٍ لاَ عَقْلَ لَهْ ... يَأْبَى مُرَادِى
تَبًا لَهُ مَا أَجْمَلَهْ ... مِنْ ذِى عِنَادِ

---

(١) ضمن قوله تعالى: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦].

يَعْـــذِلُ فِـــيـــمَـنْ كَـــمَّلَهْ   رَبُّ الْـعِـــــبَـــــاد
قَـــدْ جِـــئْــتَ بِالشُّـــومْ(١)   وَزِدْت فـــى الـــلَّـــوم(٢)
يَا لائِمَ الْـعَـــبْـــدِ الرقِـــيـــقْ   فِـى عِـــشْــقِ مَـــخْـــدُوْمْ

* * *

وَغَـــادَةٌ مِنْـهَـــا اخْـــتَــفَـى   بَـدْرُ الْـكَـمَـــال
تَهْـــوَى رَشَـــا مُـــرَّ الجَـــفَـــا   حُـــلْـــوَ الـــدَّلاَل
قَـــالَـتْ لَـهُ لَـمَّـــا وَفَـى   بَـعْـض اللَّـيـــالِـى
«يَا مِـــحْـنَتِى قُـــومْ   وَفِـى الْخَـلِـيـجْ عُـــوم
وَشُـقّ وادْرَعْ الْـعَـــمِـــيـقْ   وَالْمَـــعْنَى مَـــفْـــهُـــومْ»

* * *

- ٦٣ -

وقال ابن سناء الملك(*):

(الرمـل)

الْوَغَـى والسُّكْـرُ فِى عَـيْنِى غَـزَالْ   هَـذِهِ حَـــانَـةْ   وفِـى هَـذِى كِنَانَـةْ

* * *

هَذِهِ تَسْـــقِـى وَهَـذِى مِنْـهُ تَـرْمِـى
فَهْـوَ مَحْـبُـوبِى وَإلاَّ فَهْـوَ خَـصْمِى
وهَـو هَـمِّـى وَبِـه تَفْـــريجُ هَـمِّـى

---

(١) أصلها «الشؤم».
(٢) أصلها اللؤم.
(*) انفرد بها كتاب عقود اللآل.

بالضُّحَى شَمْسِى كَما باللَّيلِ نَجْمِى

وَجْهُهُ كَالبَدْرِ لَكِنْ فِى الكَمالِ قَدُّهُ بَانَهْ بِأعْلاَهَا جُمَانَهْ

* * *

مَالَ بِى فِى العشقِ غُصْنٌ مِنهُ مَائلْ

غُصنٌ يَهْفُو بِأوْرَاقِ الغَلائلْ

مُحَمَّلٌ باللَّيلِ أنفاسَ الخَمَائلْ

وَأنا المَقْتُولُ مِنْ تِلكَ الشَّمَائلْ

فَهِى لِلألْبَابِ بِالسِّحْرِ الحَلالِ أىّ فَتّانَهْ وكَمْ أحْيتْ لُبَانَهْ

* * *

خَدُّهُ بِالخَالِ مَا أغْنَى وأثْرَى

خَالُهُ المِسكىّ قَدْ سَارَ وَأسْرَى

سَارَ مِنْ أوْطَانِه بَراً وبَحْراً

فَأتى حَتَّى ملى خَدّيه تِبْراً

أىّ خَالٍ قَدْ سَرى مَسْرَى[1] الخَيالِ جَاد مِنْ عَانَهْ وقَدْ أدّى الأمَانَهْ

* * *

مَا علَى مَنْ جَاءَ لِلمحْبُوب قَاصِدْ

فَرأى المَحْبُوبَ بَعْدَ الشُّرب رَاقِدْ

وَرَدَ المَنْهَلَ مِنْهُ وَهْوَ بَارِدْ

صَارَ مِنْ تَعْنِيفهِ بَعض القَلائدْ

---

(١) فى المطبوع: «سرى».

قبّل اليَاقوت مِنْ فَوقِ اللآلى شَمَّ رَيحَانهْ فَهَلْ هَذى خِيَانَهْ؟

* * *

فَتَنَتْهُ غَادةٌ تَاهَتْ عَلَيْه
بَعْدَ أُخْرَى فَرطتْ مِنْ رَاحتيه
فَلقَدْ كَانت لَهُ طَوْع يدَيْه
وتُغَنّيه إذَا جَاءَت إلَيْه:

«كَمْ تُبوس فَمِى وكَمْ تَجْذِبْ دلالِى بسِنانَانهْ تظن إنى فُلاَنَهْ»[1]

* * *

- ٦٤ -

وقال ابن حبيب الحلبى(*):

(الرمل)

بِى رَشِيقٌ قَدٌّ مِنْ رَشْقِ النّبالِ قَدّه بَانهْ وَعَيناهُ كِنَانَهْ

* * *

بَابلىّ اللَّحْظِ تُرْكِىّ المُحَيَّا
طَرْفُه يُغْنِيكَ عَنْ شُرْبِ الحُمَيَّا
فِى مَعَانِى حُسْنه مُلح تَهَيَّا
لَمْ يَزلْ يَشْوِى بِه الأكبَادَ شَيَّا

مَنْ مُجِيرِى مِنْ جُفُونٍ كَالنّصَالِ مِنْهُ فَتَّانَهْ عَلىَ قَتْلِى مُعَانَهْ

* * *

---

(١) الخرجة عامية فاحشة ماجنة.

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٧.

عارض بها ابن سناء فى قوله:

الوَغَى والسُكْرُ فِى عَيْنى غزَال هَذِه حَانَهْ وفِى هذِى كِنَانَه

غُصنُ بَانٍ مَائلُ الأعْطَافِ مَائدْ
رِيمُ سِرْبٍ صَائلٌ باللَّحْظِ صَائدْ
أَسْهرُ العُشَّاقِ ظُلْمًا وَهوُ رَاقِدْ
وأُثَارُ النَّارِ رِيقٌ مِنْهُ بَارِدْ
ضَمَّ ثغراً كَمْ لِطُلاَّبِ اللآلِى فِيهِ جُمَانَهْ وللنُّدمَانِ حَانَهْ

* * *

بِأَبِى ظَبْى كَحِيلُ المُقْلَتَيْنْ
جَنَّتَى[1] حُسْنٍ حُوَى فِى الوَجْنَتَيْنْ
نُورُهُ يَجْلُو القَذَى مِنْ كُلِّ عَيْنْ
لَوْ تَرى صُدغَيْهِ والخَدَّ اللُّجيْنْ
شِمْتَ مَرْأَى قَدْ تَعَالى عَنْ مِثَالِ تَحْتَ رَيْحَانَهْ تَرَاءَتْ أُقْحُوانَهْ

* * *

مَدْمَعِى وَقف عَلَى الخَدَّيْنِ جَارِ
والدُّجَى بَالسُّهدِ عِنْدِى كَالنَّهَارِ
زِدْتَ فِى الهَجْرِ وَفِى فَرْطِ النِّفَارِ
وَافِ وَارْحَمْ يَا بَخِيلاً بِالمَزَارِ
مُهْجَةٌ مُذْ خُنْتَها بَعْدَ الوِصالِ فِيكَ تَعْبَانَهْ إلى كَمْ ذِى الخِيَانَهْ؟

* * *

رُبَّ خُودٍ خَدّهَا المَسْئُول سَايِلْ

---

(١) فى المطبوع «جَفْنَى» على خلاف الأصل.

وشذاها حامل[1] عرف الخمائلْ

ما أحيلى حُسن هاتيك الشمائلْ

قدها الميّال فيه قال قائلْ:

من قوام هيفا تغارُ سُمْر العوالى آش هى البانه وآش هى الخيزرانهْ؟[2]

* * *

- ٦٥ -

وقال ابن سناء الملك(*):

نَعَمْ أنَا مِنكَ فى عَذَابِ واشْتَهيكْ

وابذل الرُّوح[3] فيك بَذْلا واشْتَريكْ

* * *

يَا جُمْلةً[4] كُلُّها جَمَالُ

وَدَوْلةً كُلُّها دَلالُ

وَمِلةً كُلُّها مَلاَلُ

مَا أنتَ شَمْسٌ ولا هِلاَلُ

وَلا قَضِيبٌ ولا غَزَالُ

---

(١) فى الأصل: «مخمد».

(٢) الخرجة غزلية.

(*) وهى فى دار الطراز: ١٠٠.

(٣) فى دار الطراز: «النفس»

(٤) السابق: «وياجملة».

أنتَ اقْــتِـراحِي وبَرْد مَــا بِي[1] أمُوتُ[2] فِــيكْ
ولَستُ ألْـقى الْـحَــيَــاةَ إلاَّ أنْ الْتَــقِــيكْ

* * *

إنَّ الَّـــتِــي مِــتُّ فِــــي هَــوَاهَــا
حَــوَتْ فُـــؤادَ امْـــرِىءٍ حَـــوَاهَا
أَعُــــــــــوذُ بـــالله مِـــنْ نَـواهَــا
وَمِـنْ هَـوَى غَـــادَةٍ سِـــوَاهَــا
فَـــقُلْ لَـهـــا إنْ لَقِــيتَ فَــاهَا

لاَ تُحْـضِــرِى أكْـؤسَ الشَّـرابِى لِعَـاشِـقِــيكْ
أحلّ مـنهـــا لـهم[3] وَاحـلَـى شَـــراب فـــيكْ

* * *

مَـــا لـكَ فِي الحُـــسنِ[4] مِنْ شَـبِيـهِ
تِيــهِـى فَــقَــدْ آن أن تَـتِــيــهِى
وَقَـــاتِلِى الـصَّبَّ واقْـــتُـلِيـــهِ
أوْ لا، فَـــخَـــافِى الإلَــه فِـــيــهِ
وأسْـــعِــديه وأسـعِــفِـيــه

قَـــدْ أينعتْ زَهْـرَةُ الشَّـــبَــابِ لِمُـــجْـــتَنِيكْ
وَرَونَقُ الْـحُـــسْنِ قَـــدْ تجَلَّى لِمُـــجـتلِيكْ

* * *

(١) السابق: «انت اقترافى وبرّ ما بى».
(٢) السابق: «أصبح».
(٣) فى المطبوع ذكر أنها بياض فى الأصل وهذا خطأ لأنها موجودة فى الأصل. المطبوع: ١٤٩.
(٤) فى دار الطراز: «الخلق».

مَضَى إلَيْهَا الرَّسُولُ مِنِّى
وَجَاءَ مِنْ عِنْدِهَا يُغَنِّى
وَمَا دَرَى إنَّهُ يُهَنِّى
وَإنَّهُ جَاءَ بِالتَّمنِّى
وَقَالَ قَالَتْ: ابْلِغْهِ عَنِّى

«نهودى قد مزّقت[1] ثيابى — واليوم نجيكْ
عريانه[2] ترضى بنا[3] وإلا — ما نرضّيك»[4]

* * *

– ٦٦ –

وقال أيضًا(*):

(المنسرح + مجزوء الرجز)

الرَّاحُ فِى الزُّجَاجَهْ — أعَارَهَا خَدُّ النَّدِيمِ — حُمْرَةَ الوَرْدِ
واسْتَوْهَبَتْ[5] نَسِيمَهْ — فهيّجتْ نَشْرَ العَبِيرِ — مَعْ شَذَا النَّدِّ
ما[6] هِمْتُ بِالحُمَيَّا — إلاَّ وَقَدْ سَقَتْنِى
بَدِيعةُ[7] المُحَيَّا — مَلِيحَةُ التَّثَنِّى

(١) فى دار الطراز: «خرقت».
(٢) السابق: «عريانًا».
(٣) السابق: «بى».
(٤) السابق: «نا نرض بيك».
(*) وهى فى دار الطراز: ٩٤، والوافى: ٢٧/ ٢٥٥.
(٥) فى دار الطراز: «واستوهبْ».
(٦) فى الوافى: «يا».
(٧) فى دار الطراز، والوافى: «مليحة».

والحُسْنُ مُذْ تَهَيَّا فِيهَا بِلا تَأَنٍّ

أَذْكَى بِهَا سِرَاجَهْ فخلت[1] فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ شُعْلَةَ الزَّنْدِ
لَوْ أَنَّهَا عَلِيمَهْ تَاهَتْ عَلَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ وهو فى السَّعْدِ

* * *

إِنَّ الَّتِي أَلامُ فِيهَا عَلَى غَرَامِي
لِقَدِّهَا قَوَامُ كَالْغُصْنِ فِي الْقَوَامِ
لِثَغْرِهَا[2] نِظَامُ كَالْعِقْدِ فِي النِّظَامِ

لريقها مجاجه[3] كَالمسك فى طيب الشَّميم أو جَنَى[4] الشَّهْدِ
وَعَيْنُهَا السَّقِيمَهْ وَسْنَانَةٌ مِنَ الْفُتُورِ لا مِنَ السُّهْدِ

* * *

تَزِيدُ فِي بَلائِي والنَّفْسُ تَشْتَهِيهَا
وَلاَ أَرَى دَوَائِي إلاَّ بِرِيقٍ فِيهَا
قَالَتْ لأَصْدِقَائِي وَقَدْ ضَنِيتُ فِيهَا:

أَحْمَى الْهَوى مَزَاجَهْ دَعُوه مِنْ طبِّ الحكيمِ فَالدَّوا عِنْدِي
مَحْبُوبَتِي حَكِيمَهْ تُطْفِي بِرُمَّانِ الصُّدُورِ حُرقَةَ الْوَجْدِ

* * *

(١) السابق: «رأيت».

(٢) فى المطبوع: «أثغرها» على خلاف ما فى دار الطراز والوافى والمخطوطة.

(٣) المجاجة: المذاق.

(٤) فى دار الطراز: «كجنى» وفى الوافى: «جنى».

كَمْ فِى الأنامِ مِثْلِى شفَاؤُه[1] دوَاهَا
وكَمْ تُرِيدُ قَتْلِى ولَمْ أُردْ سِوَاهَا
وقَالَ لائِمٌ لِى لَجَجْتَ فِى هَواهَا

طابَتْ لِىَ اللجَاجَهْ وقُلْتُ للأشْجَانِ[2] دُومِى وما[3] أنا وَحْدِى
ذُو مُهْجَةٍ مُقِيمَهْ[4] فِى القُرْبِ مِنْ ظَبىٍ غَرِيرِ وَهْوَ فِى البُعْدِ

* * *

قَلْبِى لَهَا يَتُوقُ وقَلْبُهَا يَقُولُ
هَيْهَاتَ لا طَرِيقُ هَيْهَاتَ لا وُصُولُ
فَقُلْتُ والمَشُوقُ يُقنعُه القَلِيل:

اقضِ[5] لنا فَرْدَ حَاجَهْ يَا سِتى[6] بُوسَهْ فِى الفَمِيم واخْرَى[7] فى الخَدّْ
والحَاجَهْ العظيمَهْ انْ نطلعوا[8] فوق السريرِ ونِحُطّ يَدّى[9]

* * *

(١) فى دار الطراز: «شقاؤه».

(٢) فى الوافى: «للأسقام».

(٣) السابق، ودار الطراز: «ما».

(٤) فى الوافى: «سقيمة».

(٥) السابق: «لى».

(٦) السابق: «يا ستّ».

(٧) فى دار الطراز: «وأخر».

(٨) فى المطبوع: «تطلعوا» دون إشارة إلى أى مصدر المطبوع: ١٥٢.

(٩) فى الوافى: «ونضع يدى» والخرجة عامية فاحشة ماجنة.

وقال أيضًا(*):

(البسيط)

أَوْقِـــــدْ لَنـا الـنَّـارَ الَّتى   تُطفى لَهِــيب(١) الحُـــزْنِ
نَـارًا كَـــمِـــثل الجنَّةِ   فِى طِيــبِــهــا والحُـسْنِ
وَاعْــقِـــدْ لِبِنْتِ الكرمـــةِ   عِــقْــدًا عَلى ابْنِ الْمُــزْنِ
واطلِـقْ سِــراحَ الخَـمْــرةِ   مِـنْ سِــجْنِهــا فى الدَّنِ
شُــعَــاعــهُــا بِكَفّى   يُخْــرِجُنى عَنِ الغَى(٢)   وَقَـد شَــرِبْتُــهــا كَىّ
تُـوقِـــعُنى فى سُكـره   تُجــــذِبنى بِعطفِـىّ

* * *

شَــرِبْتُــهـــا حَــتَّى أرَى   لِـى رَاحَــــــةً فـى الـرَّاحِ
وَطَــال فِـى لــيـل(٣) السُّــرَى   فَــجِـــئْتُ بـالمصـــبـــاح(٤)
وَلَــيْــس يُــغـنــى ذا الـورى   إلاَّ هَـوى الـمِــــــلاَحِ
وَمَــا حَــدِيثى مُــفْــتَـرى   فَـــاصْغِ لَـهُ يَـا صَـــاحِ
قَصَّ الـهَـــوى جَنَاحِى   فَـــرحت بين بـردى(٥)   لا مَــيــتًـا ولا حىّ
يُسـهـر عـينى(٦) الــذى   فَـــدَيْتــــه بِعَنيَنَىّ

* * *

(*) فى دار الطراز: ١٢٢، والدر المكنون: ١١٩، وسجع الورق: ١٠٠.

(١) فى دار الطراز: «نار».

(٢) فى دار الطراز والدر المكنون: «من الغى».

(٣) فى دار الطراز: «ليل».

(٤) فى دار الطراز: «للصباح».

(٥) سقط الجزء الأول والثانى من المطبوع.

(٦) فى الدر المكنون: «بعينى».

يَا مَنْ رَأَى لِى أمْرَدَا كالآس[1] غُصنُ قَدِّهِ

وآخراً كَمَا بَدَا عِذَارُه فِى خَدِّهِ

هَذَا وَهذا قَدْ غَدا وَالحُسْنُ[2] عَبْدُ عَبدِه

إلفانِ لِى قَدْ جَرَّدا سَيْفَ الهَوى مِنْ غِمدِه

فَمنْ رَأى كَالفَتىّ طَلْعةُ ذَا بَدْرُ الحى[3] وَقَلْبُ ذَا صَخر الغى[4]

وَكُلّ شَيءٍ بَعْدَ ذَا وبَعْدَ هَذَا لا[5] شَيّ

* * *

قَلبِى وَهوَ الشَّاهِدُ إنِّى بِغَيْرِ قَلْبَينْ

فَكيفَ وَهْوَ وَاحِد[6] يَهْوَى وِصَالَ اثْنينْ

مَا هو إلاّ مَارِد[7] وَقَائد إلى الحَينْ

الجَمْرُ فِيهِ واقدْ يَوم اللِّقَاءِ والبِينْ

النَّارُ بَيْنَ جَنْبَيّ يَا وَيحَ قَلبى يَا وَىّ ويستَحِقّ ذَا الكَىّ

لَمْ يَلْقَ ذَا لَوْ كَان يَهوى أمْ[8] عَمْرِو[9] أو مَىّ

* * *

---

(١) فى دار الطراز: «كالبان».

(٢) فى السابق، والدر المكنون: «حسن».

(٣) فى الدر المكنون: «قمرحى».

(٤) فى السابق: «حجرغى».

(٥) فى الدر المكنون: «ذا فلا».

(٦) فى المطبوع: «احد» دون إشارة إلى أى مصدر.

(٧) فى الدر المكنون: «بارد».

(٨) السابق: «لأم».

(٩) فى دار الطراز: «عمرو».

وبَعْـــدَ هذا أفَـــلا[1] وَغَـــرْبا فى الشَّـــرْقِ
وفـــارقـــانى أفَـــلا أبْكِيـــهُـــمـــا بِحَـقّي؟[2]
لاَ سِـــيَّـــمـــا وقَـــدْ خَـــلا مِـنْ نَيِّـــرى[3] أُفْـــقِـى
فَـــقُـلْ لِمـنْ قــدْ رَحَـــلا إِلَيْــهِـــمـــا عَنْ عِـشْـــقِي:
إِذَا وَصَلْــتَ لِـلــرَّىّ سَلّمْ على حـــبـــيـــبَىّ وانظرهُمـــا بعـــينَىّ
تنظرهمـــا بدراً[4] وأَىّ والبـدر بالـتـركى[5] أَىّ

* * *

- ٦٨ -

وقال أيضًا(*) :

(مجزوء الرمل)

صَـــرْفُ كَـــاسِى جُلّنَـارهْ وَهْـى بـالمَـزْجِ بَهَـــارهْ
فَـــأَدِرْهَا وَاسْـــقِنِيـــهَـــا فِـى هَوًى مِنْ رِيقِ فِـــيـــهَـــا
مِـنْ شَـــرابِ الكَـاسِ أحْلَـى وَلِهَـــذَا صَـــارَ أغْلَـى

* * *

ثَنَايَا[6] كَـــالأُقَـــاحِ فَـضَـحَـتْ نَشْـرَ[7] المُـدامَـهْ
وَقَـنَاعٍ كَـــالـصَّـــبَـــاحِ غَلَبَتْ أَلفَ عِـــمَـــامَـهْ

---

(١) أفلا: غابا.
(٢) فى الدر المكنون: «بحقى».
(٣) فى الدر المكنون: «نيران».
(٤) فى دار الطراز: «شمسًا».
(٥) فى الدر المكنون: «تركى» وفى الأصل: «بدر».
(*) وهى فى دار الطراز لابن سناء: ١٣٧، والعذارى المايسات: ١٦٩، وسجع الورق: ١٠٨.
(٦) فى العذارى المايسات: «بثنايا».
(٧) فى دار الطراز: «شرّ».

فَـــتَـنَـحَّـــوْا يَـا لِوَاحِـى وَاسْـــأَلُوا اللهَ الـسَّـــلامَــهْ
فَـلَـهـــــا عـلـى المـلاحِ بِجَـــمَـــالِـهـــا الإِمَـــامَــهْ
ومعها[1] دَارُ الإِمَــــــــارَهْ ثَـغْـــرُهـا عِـــقْـــدُ الـوِزارهْ[2]
فَلِذا[3] تَـصُـــــدُّ تِـيــــهَـــا حِينَ لا تَـرى شَـــبِـــيــهَـــا
أَيَّ حُـــسْـــنٍ مَــــا أجـــلاً ونـوالٍ مَـــــــا أَقَـــــلاً

* * *

يَـا فُـنُـونَ الـعَـــــذْلِ زولـى[4] يا[5] صنـوف الـلَّـومِ كُـــفِّى
إِنَّـهَـــا غَـــايَـةُ سُـــولـى إِنَّـهـــا غَـــايَـةُ حَـــتْــفِى
حُبُّها[6] أَذْكَـــى غَـــلِـيـــلِـــى حُـــسْـنُهَـــا أَلْـــحَمَ وَصْـــفِى
أَىَّ خِـلٍّ يَـشْـــــتَـــرِى لِـى صفة[7] مِـنْـهَـــــــا بِأَلْـفِ
فَابْحَثُوا[8] لــى [عَـنْ][9] عِـبَـارَهْ مُـــشْـــتَـــراة لاَ مُـــعَـــارَهْ
فَبِرُوحِي[10] اشْـــتَـــرِيـهَـــا إِنَّ روحـــى[11] تَشْـتَـهِـيـهَـا
فَـعَـسَى بِـالْوَصْفِ[12] تَـجْـلـى[13] فَـــيَـــعُـــود الْقَـــوْلُ فِـعْـــلاَ

* * *

(1) فى المطبوع: «ريعها» ولا أدرى من أين أتى بها؟ وفى دار الطراز: «ريقها» ولم يُشر إلى ذلك.
(2) سقطت من دار الطراز، دون إشارة فى المطبوع.
(3) فى العذارى: «فكذا».
(4) فى دار الطراز: «دولى».
(5) السابق: «بل».
(6) فى دار الطراز: «حسنها».
(7) فى دار الطراز: «قبله».
(8) فى العذارى: «فابعثوا».
(9) بياض فى الأصل، والتكملة من دار الطراز، والعذارى المايسات.
(10) السابق: «فبنفسى».
(11) السابق: «نفسى».
(12) فى العذارى المايسات: «يحل».
(13) السابق: «فيك».

مــــدَّةُ الـهَـــجْـــرِ تَـنَاهَـتْ فَـــابْـتَــــدِى بالله صُلْـحَـــا

وُوُجــــوهٌ بِـكِ[1] شَــــاهَـتْ لِـوُشَـــاةٍ فِـــيكِ تَـلحَـــا

وعذولٍ[2] فِــــــيكِ بَـاهِـتْ ويَـظُن الـعَــذل نُصْــحَـــا

أوَ مـــا الـســمـــاء بَاهِتْ بِسَنَاهَا[3] حِينَ أضْـــحَـى

مِـنْكِ فى الْبَـــدْرِ إشَـــارهْ فَـــخُـــذُوا منه الْبِـشَـــاره[4]

واعلِمـــوا العــاذل فـيـهـــا أنّهُ عَــــادَ[5] سَـفـيـهَـا

لاَ رَأيْـنَـا مِـنْـكِ وَصْــــــلا إنْ سَـمِـعْنَا فِـيكِ عَـذْلاَ

* * *

إن ضَــنَـنْـتِ[6] بـوصــالِـكْ فاحذرى[7] قَـــتْلَ الْمُـحِـبِّ

أنَـا أدْرَى بِقِـــــتَـــالِـكْ فَـــأذَنِى مِنِّى بِحَــرْبِ[8]

أنَـا أشْـكُـو مِـنْ مَــــلالِـكْ إنَّـهُ قَـــرَّحَ[9] قَـلْـبِـى

واشْـتِكَائِى مِنْ خَـيَـالِـكْ إنَّــهُ أقْـلَـقَ جَـنْـبِـى[10]

فَـــامْـنَعِى الطَّـيْفَ الزِّيَارهْ هُــوَ والــرِّبْـحُ[11] خُـسَـارهْ

---

(١) السابق: «فيك».

(٢) السابق: «وعدوك».

(٣) السابق: «وتعالت».

(٤) فى المطبوع: هامش (٦) ص ١٥٦، «الإشارة» وقال إنها فى دار الطراز، وهذا خطأ.

(٥) فى سجع الورق: «صار».

(٦) فى دار الطراز: «بخلت».

(٧) فى الأصل «فاعدوى» والمعنى لا يستقيم.

(٨) هناك تقديم وتأخير فى دار الطراز.

(٩) فى العذارى: «قرح».

(١٠) فى دار الطراز: «حبى».

(١١) فى العذارى: «والريح».

(١٢) السابق: «زفرة».

زَوْرَةٌ[1] لاَ أَرْتَضِيهَا وَلِذَا[2] لاَ أَقْتَضِيهَا
أَىّ طَيْفٍ زَارَ إلاَّ هَيَّجَ الشَّوْقَ وَوَلَّى

* * *

كَمْ تُرِيدِينَ هَلاَكِى كَمْ تَرُومِينَ فَنَائِى
قَدْ قَضَى الله فَكَاكِى مِنْ عَذَابِى وَعَنَائِى
وَاسْتَرَحْنَا مِنْ هَوَاكِ وَجَلَسْنَا لِلْهَنَاءِ[3]
وَحديث[4] لِسِوَاكِ فَاسْمَعِيهِ فِى غِنَائِى:
سَكَنْتْ بِجَنْبِى جَارَهْ هَرَبَتْ مِنْ أَهْلِ حَارَهْ[5]
خَلصتْ منه[6] يديها وتَقُولُ إنْ جَوْا إليها
واش يُرِيدُوا مِنِّى دُولا[7] أَنَا[8] جَارِى بِىَ أوْلى[9]

* * *

(١) السابق: «زفرة».
(٢) فى دار الطراز، والعذارى المايسات: «وكذا» وفى المطبوع كذلك دون إشارة.
(٣) فى العذارى: «للضنائى».
(٤) السابق: «وحديثى».
(٥) فى دار الطراز: «الحارة».
(٦) فى دار الطراز: «منهم».
(٧) السابق: «وايش يريدوا بى هؤلا»، وفى العذارى المايسات: «وايشى يريدا منى هؤلاء».
(٨) فى دار الطراز: «إنّ».
(٩) الخرجة عامية.

وقَالَ عفا الله عنه:(*)

(السَّرِيعُ)

إِلَيْكُم عَنِّي فَلَسْتُ بِالسَّالِي
وكَسْرَةِ الجَفْنِ تُجْبِرُ بِلْبَالِي
يَا جُمْلَةَ الحُسْنِ فَصلتَ أوْصَالِي
إنْ كُنتَ لاَ تَدْنِي فَلا تضنِي تكفيكَ مِنِّي خَيبَةَ الظَّنِّ

* * *

مَتَى أرَى عِشْقِي مِمَّا أُقَاسِيهِ
مِنْ مَالِكٍ رِقِّي وَلا يُواسِيهِ
قَدْ صِرْتُ مِنْ عِشْقِي ومِنْ تَجَنِّيهِ
أشْدُو معَ الوُرْقِ عَلى الوَزْنِ وتَارةً أَبكِي مَعَ المُزْنِ

* * *

ونَازِحُ الدَّارِ قَرَّبَ لي حَيْنِي
حَلَّ بِأَفْكَارِي وَغَابَ عَن عَيْنِي
خُذْ بَعْضَ أخْبَارِي إنِّي مِنَ البَيْنِ
أصْبَحْتُ في النَّارِ عَلى أنِّي مِنْ ذِكْرِهِ فِي جَنَّتِي عَدْنِ

* * *

لَهَفِي عَلى قَلبِي هَلْ نَافِعٌ لَهفُ؟
سَارَ مِعَ الرَّكْبِ لَمَّا نَأى إلْفُ
فَالدَّارُ لا تُنبِي وَالعَيشُ لا يَصْفُو

(*) انفرد بها النواحى فى كتابه.

والدَّمْعُ ذُو وثبٍ مِنَ الجَفْنِ كَأنَّه قَدْ كَان فِي سِجْنِ

* * *

وَمَنْزِلي أقْوَى(١) مِنْ بُعدِ سُكّانهُ
فَهَيَّجَ الشَّجْوَ مِنْ بَعْدِ جِيرَانهْ
فَقَال والشّكْوَى تُخْبِرُ عَنْ شَانِهْ:
مَضَى الّذِي أهْوَى فَيَاحَزنِي قَدْ اشْتَفيتْ يَا عَاذلي مِنِّي

* * *

- ٧٠ -

وَلَهُ عفا الله عنه(*):

إذَا الحَبِيبُ جَفَانِي
وَاصَلْتُه بالأمَانِي
يَا طِيبَ وَصْلِ فُلانِ
هَلْ أنْتَ مِنِّي دَانِ
وَهَلْ أرَاهُ يَرَانِي
وَهَلْ يَعُودُ كَمَا كَانْ زَمَانْ(٢) مَعَ فَتّانْ

* * *

إذَا نَظَرْتَ لِوَرْدهْ
مَا بَيْنَ أزْهَارِ خَدِّهْ

(١) أقوى: أي أقفر وخلى من أهله.

(*) وهى في دار الطراز: ١٣٠.

(٢) فى دار الطراز: «زمان».

مِـنْ فَــوْقِ نُـوّارِ عِــقْــدِهْ
يَعْلُو[1] عَـلـى غُــصْـنِ قَــدِّهْ
مِــنْ تَــحْــتِ أَوْرَاقِ بُــرْدِهْ
فَــقَــدْ رَأَيْتَ الْبُــسْــتَــانْ عِــيَــانْ فِي إِنْسَــانْ

* * *

بِــرَغْــمِ أَنْــفِ الْــخَــلِــي
سَــكِــرتُ بِــالْــبَــابِــلِــيّ
مِـنْ لَـحْـظِ هَـذَا الصَّــبِــيّ
وَقَــدْ وَفَــى لِــي بِــرِيّ
مِـنَ الأَقــاحِ الشَّــهِــيّ
وَفَــى بِــرّي الظَّــمْــآنْ جُــمَــانْ فِي مَــرْجَانْ

* * *

أَيَا مَـلِـيــحًـا مَـلِـيكًـا
مَــا أَعْــذَبَ الملحَ فِــيكَـا
انظر إِلى عَــاشِــقِــيكَـا
فَكُـلُّهـم يَشْــتَــهِــيَكـا
وَكُـلُّـهـم تَشْــتَــكِـيكَـا[2]
فَاكْتُبْ[3] لَــهُــمْ يَــا سُــلْــطَــانْ أَمَــانْ مِنْ هِـجْــرَانْ

* * *

---

(١) فى دار الطراز: «يحلو».

(٢) السابق: «يشتكيكا».

(٣) السابق: «واكتب».

لَمْ يَبْقَ لِلإلفِ مَغْنَى
يَأوي إليه المُعَنَّى
مِنْ أَجْلِ ذَا هِمتُ حُزْنا
وظلتُ[1] حَيْران مُضْنَى[2]
أَبكِي وغَيْرِى غَنَّى:

لِي عِنْدَ بَعْضِ الجِيرانْ مَكَانْ وإمْكَانْ

* * *

- ٧١ -

وقال ابن حبيب الحلبى(*):

(المديد)

أَسْرَفَتْ فِى جَوْرِهَا الحِدَقُ
فَاسْتَحَالَ الحَالُ وَالأَنَقُ[3]
وَاسْتَقَرّ السُّهْدُ والقَلَقُ

أَتُرَى هَلْ يَذْهَبُ الأرَقُ عَنْ مُقَلِى وَيَزُولُ الهَمُّ والفَرَقُ؟

* * *

غَابَ مَنْ أَهْوىَ فَواَ حَرَبا
ونأى عَنْ مَنْزِلِى غَضَبَا
وَبِقَلْبِى أوْدَعَ اللَّهَبَا

فَجَرَى دَمْعِى ويَا عَجَبا كَيْفَ يَلى دَمْعِى نَارٌ لَهَا الحُرَقُ

---

(١) السابق: «ودمتُ». (٢) فى الأصل: «تضنى».

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٩.

(٣) الأنق: من الأناقة والحسن لدرجة الإعجاب.

سَعْدُ[1] سَـــاعِــدْنِى وكُـنْ لى سَنَدا
فِى هَـوَى مَـنْ أضْـــعَفَ الـجَلَـدَا
وَجَـــلا لِـلـنَّـاسِ حِـــينَ بَـدَا
قَـــمَـــراً بَدْرُ السَّـــمَـــاءِ غَـــدَا فِى خَـجَلٍ مِـنْ سَنَاهُ وَانجلَى الغَـسَقُ

* * *

فَـــاتِـنٌ فِـــيــهِ فُـــتِنتُ هَـوى
وبَرى جِـــسْـــمِى أسًى وَجَـــوَى
غُـصنٌ فِى وَجْنَتَيــه قَـد حَـوَى
زَهْرَا نَشْـــرُ الـعَـبِـيـــرِ طَوَى لِلقُـبلِ صَـــالِحٌ لَوْ كَـــانَ يَتَـــفِقُ

* * *

قَلب صَـــبـــراً مَـــا يَـدُوم عَنَّا
مَـــنْ تَـــأنَّـــى نَـالَ كُـــلَّ مُـــنَـــى
لـعَـــســى يرْثِى الزَّمَـــانُ لَـنَا
ونَـرى مَـنْ جَـــــارَ وَتَاه وَجَـنَـى عِنْدِى وَلِى وَنَبُوس فَـمُّو ونعْتَنِقُو[2]

* * *

- ٧٢ -

وقال أيضًا(*):

(الرجز)

يَأيُّهَـــا السَّـــاقِى أدِرْ أقْـــداحَنَـا وَبِـالطِّـلا جَــــدِّدْ لَـنَا أفْـــرَاحَـنَـا

* * *

(١) سعد: رسوله الذى بعثه إلى حبيبه.

(٢) الخرجة عامية.

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٧٠.

أفْـــرَاحُـنَا بِـالرَّاحِ جَـــدِّدْ يَا خَـلِيعْ
وَاعْـصِ النُّـهَـى ولِـلـنَّـدَامى كُـنْ مُطِـيعْ
واسـمح لنـا بالفـضل قـد وافى الـربيع

وَزَيَّـــنــتْ أزْهَـــارُهُ أدْوَاحَـــنَـــا   وَنَـفَّـــرتْ أطْـيَـــــارُه أتْـرَاحَـنَـا

* * *

قُمْ هَاتِـهَـا صِـرْفًـا عَلَى الـرَّوْضِ النَّدِى
وَحَلِّ وُرْقَ كَـاسِـهَـا بِـالْعَـسْـجَـدِ
وَلا تُؤخِّـــرْ شُـــرْبَـهـــا إلى غَـــدِ

فَـــوَقْتُ رَاحِـنَا غَـــدًا افْــتِــرَاحـنَا   لأنَّـهُ يُهْـــــدِى لَـنَا انْـشِــــرَاحَنَا

* * *

يَارُبَّ خَـوْدٍ أشْـرَقَتْ فِى ظُلْمِـهَـا
لَهَـا شِـفَـاهٌ كَـيفَ لِى بِظَـلْمِـهَـا
وَوَجْنَـةٍ بِلَـوْنِـهـا وَطَعْــمِـهَـا

وَعِطرِها قَـــدْ أخْـــجَلَتْ تُفَـــاحَـنَا   وَأفْـسَـدَتْ، لَمَّـا بَدَتْ إصْـلاَحَـنَا

* * *

فَـتَّـانَةٌ مَـحْـبُـوبَةٌ للأنْـفُسِ
تَسْـبِى بِطَـرْفٍ مُـخْـجِلٍ لِلنَّرْجِسِ
ذَات مُـحَـيَّـا لمْ يَزلْ فِى المَـجْلسِ

حَـضَـرَتْنَا وَفِى الدُّجَى مِـصْـبَـاحَنَا   أحْسِـنْ بِهِ كَمْ حَسَّـنَ افْـتِـضَـاحَنَا

* * *

قُلُوبُنا جَـزْلُ الغَـضَـا فِـيـهَـا وَقَـدْ
فَـمَـا لَـنَا مِنْ بَعْـدِكُم جَـفْنٌ رَقَـدْ
كَمْ ذَا الجَـفَـا أدْمُـعُنا سَـاحَتْ وَقَـدْ

رَاحَـتْ عَلَـيكم يـا مِـلاحِ أَرْوَاحُنَا وَمَـا بَقَى مِنَّا سِـوَى أَشْـبَـاحُنَا

* * *

- ٧٣ -

وقال أيضًا(*): (الرجز)

لَـذَّ عَـيْـشِـي وَنِـلْـتَ الـوَسَـائِـلْ
قُـلْـتُ يَـهْـنِـيـكْ هَـبَّتْ رِيـاحُ الـرَّسَـائِـلْ

* * *

جَـاءَت الرُّسُلُ بِاقْـتِـرابِ الحَـبِـيبِ
وَطُلُوعِ الهِـلالِ بَعْـدَ الـمَـغِـيبِ
فَـتَـمَـتَّـعْ مِنْ وَصْلِهِ بِنَصِـيبِ

زَالَ ذَاكَ الـحِـجَـابْ وَبَـدْرُ الـمَـحَـافِـلْ
مِـنْـهُ يُـدْنِـيـكْ مِنْ بَعْـدِ مَـا كَـانَ آفِـلْ

* * *

وَجَـدَا مِنْهُ لِـلْمُـحِبِّ جَلِيسُ
وَنَـدِيمٌ وَحَـضْـرَةٌ وَأَنِـيسُ
قُلْتُ لِلْقَـدِّ مِنْهُ وَهْـوَ يَمِـيسُ

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٧٢.

يَا رَفِيعَ الجَنَابْ وَمُخْفى الذَّوَابِلْ
مِنْ تَشَنّبِكْ قَدْ أصْبَحَ الغُصنُ ذَابِلْ

* * *

آنَ أنْ نَشْرَبَ الطِّلا مِنْ يَدَيْكَا
وَسْطَ رَوْضٍ كَجَنّتَىْ وَجْنَتَيْكَا
فِيهِ يَبْكِي الرّاوُوقُ(١) شَوْقًا إلَيْكَا

عِنْدَ ضِحْكِ الحَبَابْ وَفِيهِ البَلاَبِلْ
مِنْ مُحِبِيكْ مُهَيَّجَاتُ البَلاَبِلْ

* * *

قَدْ تَفَرَّدْتَ بِالبَهَا والمَلاَحَهْ
وَتَرَفَّعْتَ فِى سَمَاءِ السَّمَاحَهْ
وَعَلَيْنَا نَثَرْتَ دُرَّ الفَصَاحَهْ

يَا جَمِيلَ الخِطَابْ وَأُنْسَ المَنَازِلْ
رَبِّ يَكْفِيكْ عَنِّى وَلَسْتُ بِهَازِلْ

* * *

رُبَّ غَيْدَاءَ لِلظِّبَاءِ تُنَاظِرْ
عَلَّقَتْ شَادِنًا مُحَيَّاهُ نَاضِرْ
لَسْتُ أنسَى مَقَالَهَا وَهْوَ نَاظِرْ

---

(١) الرّاووق: الكأس جمع رواويق. المعجم: روق ١/ ٣٨٣ أى أن الكأس الذى يحوى الخمر الصافى قد بكى لبعدك عنه.

يَاَ مليحَ الشَّبَابْ	يَا حُلْوَ الشَّمَايلْ
إنَّ عَيْنَيْكْ	تَعْملْ فِي قَلبِي عَمَايِلْ[1]

* * *

- ٧٤ -

وقال أيضًا(*): (المتقارب)

تَبَدَّى فَأخْجَلَ غُصْنَ النَّقَا
وَأكْسَبَ بَدْرَ الدُّجَى رَوْنَقَا
فَأبْدَل بِالسَّعْدِ نَحْسَ الشَّقَا
أدامَ لَهُ اللهُ طُولَ البَقَا

وَلاَ زَالَ كَأسُ السُّرورْ	هَنِيئًا عَلَيْهِ يَدُوْر

* * *

مَليكٌ أوَامِرُهُ عَالِيَهْ
وَأسْيَافُ ألحَاظِهِ مَاضِيَهْ
لَهُ وَجْنَةٌ جَنَّةٌ زَاهِيَهْ
قُلُوبُ الأنَامِ بِهَا لاهِيَهْ

أغَارَتْ عُيُون الزّهورْ	وَأخْفَتْ وُجُوه البُدُوْر

---

(١) مطلع زجل لابن مقاتل المتوفى سنة «٧٦١ هـ» وكان شاعرًا غلب عليه الزجل. الدرر الكامنة ٣/ ١٣٣، والأعلام: ٥/ ١٧٥. وهو:

يَا مليح الشباب	يا حلو الشمايل
إن عينيك	تعمل فى قلبى عمايل

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٧٤.

بَديعُ الجَمَال رَفِيعُ المَنَال
سَدِيدُ الفِعَال مَدِيدُ الظِّلاَل
فَصِيحُ المَقَال مَلِيحُ الخِصَال
رَخِيمُ الدَّلاَل عَدِيمُ المَنَال
بِخَدَّيْهِ نَارٌ وَنُورْ أَذَابَا ذَوَاتِ الخُدُوْر

* * *

نَعِمْنا بِهِ مُدَّةً قَدْ خَلَتْ[1]
وَمَرَّتْ وَلَكِنَّهَا قَدْ حَلَتْ
وَمِنْهُ العَرُوس عَلَيْنَا انْجَلَتْ
لَقَدْ أَظْلَمَ الوَقْتُ لَمَّا جَلَتْ
وَزَالَ ابْتِسَامُ الثُّغُورْ وَسَارَتْ وَصَارَتْ أُمُورْ

* * *

وَذِى شَجَنٍ قَلْبُهُ مُسْتَهَامْ
بِحَسْنَاءَ كَالْبَدْرِ عِنْدَ التَّمَامْ
أَتَاهَا يَقُولُ بِشَهْرِ الصِّيَامْ
مَقَال ابْنِ قُزْمان[2] شَيْخِ الكَلاَمْ
يَاسِتِّى بِرَبٍّ غَفُورْ كُسَيْرَةْ لِصَحْبِ السُّحُورْ[3]

* * *

(١) جانس بين «خلت - حلت - انجلت - جلت».
(٢) زجال مشهور وهو من مبتدعى فن الزجل توفى سنة ٥٥٥هـ.
(٣) مطلع زجل لابن قزمان.

قال الشيخ شمس الدين الواسطى(*):

«مجزوء المتقارب»

رَمَانِى الْهَوى فِى جَحِيمْ وَمَا مِنْ صَدِيقٍ حَمِيمْ

* * *

رَمَانِى الْهَوى فِى سَعِيرْ
بِعِشْقِى لِبَدْرٍ مُنِيرْ
بِخَدٍّ كَوَرْدٍ نَضِيرْ
وَثَغْرٍ كَعِقْدٍ نَظِيمْ[1] وَقَدٍّ كَغُصْنٍ قَوِيمْ

* * *

إِلَى كَمْ يُقَاسِى الْهُمُومْ
فَتًى فِى حَشَاهُ كُلُومْ[2]
وَكَمْ نَظْرَةٍ فِى النُّجُومْ
لَهُ فِى الظَّلَامِ الْبَهِيمْ وَمَا قَالَ إِنِّى سَقِيمْ[3]

* * *

شَجٍ دَمْعُهُ قَدْ هَمَى
يَهِيمُ بِظَبْىِ الْحِمَى
وَيَهْوَى الطِّلَا كُلَّمَا

(*) وهى فى ديوان الموشحات المملوكية: ٣٥٧.

(١) أى أن هذا الثغر منظوم كنظم العقد، وكذلك هذا القد يشبه الغصن القويم فى تمايله.

(٢) كلوم: الكلم: الجرح جمع «كلوم - كلام» المعجم الوسيط كلم ٢/٧٩٦.

(٣) اقتباس من قوله تعالى: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ﴾ الصافات: ٣٧-٨٩.

عَلَتْ فِى مُـــقَـــامٍ كَـــرِيـمْ عَلى كَفٍّ سَـــاقٍ كَـــرِيـمْ[1]

* * *

فَـنَـى مِـنْ هَـواكَ الـجَـلَـدْ
فَـدَعْ مَنْ جَـفَـاكَ الأمَـدْ
فَـأَلحَـاظُ عَـيْنَيْكَ قَـدْ

فَـتَكْنَ بِقَلْبِى الكَـلِيمْ وَجَـاءُوا بِسِـحْـرٍ عَـظِيمْ[2]

* * *

وَلَـمْ أَنـسَ خُـودًا تَـقُـولْ
وَقَـدْ أَبْصَرْتِنى اجُـولْ
وَمَـا لِى لِوَصْلٍ وُصُـولْ:

يَصِـرْ عَـظْمُ ذَا الشّـيخِ رَمِـيمْ[3] وَهْـوَ فِى ضَـلالُو الْقَـدِيـمْ[4]

* * *

(١) واضح تلاعب الوشاح بالألفاظ حيث جَانس بين «كريم» و«كريم» جناسا تاما فكريم الأولى صفة من الكرم وعلو المكانة أما «كريم الثانية» فالكاف حرف جر و«ريم» ولد الغزال.

(٢) اقتباس آخر من القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الاعراف: ١١٦].

(٣) الخرجة عـامية أى يُصبح عظمُ ذا الشّيخ رميما، والمعنى مقتبس مِن قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨].

(٤) وهذا المعنى مقتبس من قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلالِكَ الْقَدِيمِ﴾ [يوسف: ٩٥].

وقال أيضًا فى مدح الرسول ﷺ(*):

«منهوك الرمل»

حَادِىَ الركْبِ اسْتَقَلاَّ ... فِى سُرَاهُ والدَّليل[1]
تَركَانى وَاسْتَقَلاَّ ... بِى أنَا العَبْدُ الذَّلِيلْ

* * *

ذُبْتُ مِنْ فَرْطِ اشْتِيَاقِى ... والَّذى بى مَا يُطَاقْ
دَمْعُ عَيْنِى فِى انْطِلاقِ ... وَفُؤادِى فِى احْتِرَاقْ
لَيْتَهُم قَبلَ الفِرَاقِ ... وَدَّعُونى يَا رِفَاقْ
عَاذِلى بِالله مَهْلاً ... مَا أنَا هَذَا القَبِيلْ
كَمْ تُطِيلُ العَذْلَ مَهْ لاَ ... تَعْذِلِ الصبَّ القَتِيلْ

* * *

آهِ قَدْ طَالَ بُعَادِى ... وَاشْتَفَى مِنِّى الحَسُودْ
عِظَمُ وَجْدٍ وَانْفِرَادِ ... وَسَقَامٍ وَصُدُودْ
مَا كَفَى حَتى رقَادِى ... حَالفٌ أنْ لاَ يَعُودْ
يَا أُهَيْلِ الحَىِّ هَلاَّ ... بِاللِّقَا تَشْفُوا الغَلِيلْ
فَهِلاَلُ الشَّوْقِ هَلاَّ ... فِى سَمَا رُوحِ العَلِيلْ

* * *

(*) وهى فى (ب) ١٦و، ظ وديوان الموشحات المملوكية: ٣٦٠.
هذه الموشحة كلها ابتهال إلى الله وحب فى رسوله الكريم ﷺ، والتزم فيها الوشاح بالجناس فى الأسماط بين السمط الأول والثالث والسمط الثانى والرابع.

(١) واضح التلاعب بالألفاظ فى السمط الثانى والرابع حيث جانس بين «الدليل» و«الذليل».

إنْ سَـمَـحْـتُم بِاتّصَالِ	يَا بُدُورَ الأجْـرَعِ[1]
فَـأرْسِلُوا طَيْفَ الخَـيَالِ	طَارِقًا فِى مَضْجَعِى
يَالُيَيْلاتِ [2] الوِصَالِ	هَلْ تُرَى لِى تَرْجِعِى
فِى رُبَا وَادِى المُصَلَّى	فَبِهَا مَوْلَى جَلِيلْ
مَنْ عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى	وَبِهِ نَجَّى الخَلِيلْ

* * *

سَيدًا وَافَى رَحِيمًا	شَأنُهُ شَأنٌ عَظِيمْ
إنْ يَكُنْ مُوسَى كَلِيمًا[3]	فَهُوَ خِلٌّ مِنْ قَدِيمْ
أوْ يَكُنْ رَبِّى يَتِيمًا	أفْخَرُ الدُّرُّ اليَتِيمْ
قَدْ أضَا وَغرًا وَسَهْلاً	وَغُدُوًا وَأصِيلْ
مَرْحَبًا أهْلاً وَسَهْلاً	يَا أخَا المَجْدِ الأصِيلْ

* * *

– ٧٧ –

وقال أيضًا والتزم الجناس والتصحيف فى جميع أغصانه(*):

(منهوك الرجز)

لَوْ كَانَ لِى عِنْدَكُمْ قَبُولُ	يَا جِيرَةَ النَّقَا
مَا كُنْتُ إنْ أقْبلت قُبولُ[4]	أبْدى تَحَرّقَا

* * *

(١) الأجرع: المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة: اللسان جرع ٦٠١/١.

(٢) لييلات: تصغير ليلة لُيَيْلة. اللسان ليل ٤١١٥/٥. وهى تصغير ليلة ثم جمعت بعد تصغير المفرد جمعا مؤنثا سالما.

(٣) واضح فى هذه الموشحة اقتباسات الوشاح من القرآن الكريم.

(*) وهى فى (ب) ق١٦ظ، ١٧و، وديوان الموشحات المملوكية: ٣٥٩.

(٤) قبول: القبول: من الرّياح: الصبا لأنها تستدبر وتستقبل باب الكعبة... اللسان قبل ٣٥٢١/٥.

قَلبِى بِكُم يَا أُولِى المَعَانِى عَانِى ... وَمَدْمَعِى طَلِيقْ

مَا آنَ لِلدَّهْرِ انْ يَرانى رَانِى ... لِذَلِكَ الغَرِيقْ

صَبْرِى لِبُعْد الّذِى جَفَانِى فَانِى ... وَفِى الحَشَا حَرِيقْ

سَحَابُ أَجْفَانِى الهَطُولُ ... لِلخَدِّ مُذْ سَقَى[1]

أَغنى فَمَا بالُهُ بَخِيلُ ... يُبْدِى تَمَلّقَا

* * *

إِنْ أَنتَ فِى أَوْحَدِ المِلاَحِ لأَحَ ... بِذَلِكَ المَقَال

فَحُبّه مُوجِبُ انْشِرَاحِى رَاحِى ... يُشْفِى مِنَ الخَبَال

لأَنَّهُ صَاحِبُ السَّمَاحِ مَاحِى ... لِلكُفْرِ والضَّلاَل

الفَاتِحُ الخَاتَمُ الرَّسُولُ[2] ... مَنْ خُصَّ بِالرُّقَى

أتَاهُ بِالوَحْى جِبْرَئِيلُ ... مِنْ عِنْدَ ذِى البَقَا

* * *

لِى فِيكُمُ مَنْ حَوى الجَمَالا مَالا ... عَنِّى فَلاَ يَعُودْ

بِحُسْنه اسْتَعْبَدَ الرِّجَالاَ جَالا ... هَوَاهُ فِى الوُجُودْ

إِنْ نَالَ مِنْه امرؤٌ وصَالا صَالا ... وأَرْغَم الحَسُودْ

يَا لائِمِى عَنْهُ لاَ أحُولْ ... قَدرِى بِه ارْتَقَى

وَلَذَّ لِلقَلبِ يَا عَذُول ... فِى حُبِّه الشَّقَا

* * *

---

(١) فى (ب) «قد» والمعنى لا يستقيم.

(٢) يقصد به الرسول ﷺ.

وقال الشيخ سراج الدين عمر بن مسعود المحار الحلبي رحمه الله(*):

(مخلع البسيط)

مَــا نَاحَتِ الوُرْقُ فِى الـغُــصُــونِ. إلاَّ. هَاجَتْ عَـلَى. تَغْــرِيـدِهَا لَوْعَــةُ الـحَــزِينِ

* * *

هَلْ مَــا مَـضَى لِى مَـعَ الحَبَـايِبْ   آيِــــبْ   بَـعْــــدَ الـصُّـــــدُودْ؟

أَمْ هَــلْ لأيَّــامِـنَـــا الــذَّوَاهِــبْ   وَاهِـــبْ(١)   بِـأَنْ تَـعُـــــــــــودْ

مع كـل(٢) مَـصْقُـولَةِ التَّرَائِبْ(٣)   كَـــاعِــبْ   هَـيْـفَــــاءَ رُودْ

تَفْـتَــرُّ عَنْ جَـوْهَـرٍ ثَمِـينِ. جَـلاَ. أنْ يُـجْـتَـلاَ(٤). يُحْـمَى بِقُـضُبٍ(٥) مِنَ الجُـفُــونِ

* * *

أَحْبَبْتُـهُ(٦) نَاعِـمَ الشَّـمَـائِلْ   مَـــائِلْ   فِـــــى بُـــرْدِهِ

فِى أنْفُسِ العَـاشِـقِـينَ عَـامِلْ   عَـــامِلْ   مِـنْ قَـــــــدِّهِ

يَرْنُـو بِطَـرْفٍ مِنَ الـمُـقَـــاتِلْ   قَـــاتِلْ   فِى غِــــمْـــدِهِ

أَسْطَى مِنَ الأُسْــدِ فِى العَـرِينِ. فِـعْــلاً. وَأَقْـتَــلاَ. لِعَــاشِـقِـيــهِ مِنَ المَنُونِ

* * *

عَلَّقْـتُـهُ كَـامِـلَ الـمَـعَـانِى   عَـــانِى   قَـــلْــبِـــى بِـــهِ

مُـــبَلْبَلُ البَـــالِ إِذْ(٧) جَـفَـانِى   فَـــانِى   فِى حُــــبِّـــــهِ

كَـمْ بِتُّ مِـنْ حَـيْـثُ لاَ يَرَانِى   رَانِـــى   لِـقُـــــرْبِــــهِ

(*) وهى فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: ١/ ١٤٣؛ وتحقيق د. إحسان عباس: ١/ ٢١٢، وأعيان العصر: ٣/ ٦٧٠، توشيع التوشيح: ٣٣، ٣٤، والنجوم الزاهرة: ٩/ ٢٢٢، والروض العطر «خ» ق ٦٢ ط، ٦٣و ؛ ونبذة فى التوشيح «خ»، وديوان الموشحات المملوكية: ٢٣٨.

وعارض بها أيدمر المحيوى فى قوله:

بات وسـمـاره النجوم   سـاهر   فـمن ترى   علَّمك السـهـر يا جـفـون

(١) فى توشيع التوشيح: «اهب».

(٢) فى توشيع التوشيح، والنجوم الزاهرة: «بكل»، وفى الروض العطر «كل».

(٣) الترائب: عظام الظهر مفرده «تربية» اللسان «ترب ١/ ٤٢٤».

(٤) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: «يجلا».

(٥) السابق: «بحمى نفضت». وفى التوشيع: «بحمى نفضت من تلك الجفون».

(٦) فى الفوات والعقود: «وأهيف».

(٧) فى الأعيان: «الحال مذ»، وفى فوات الوفيات، والنجوم، والروض العطر، ونبذة فى التوشيح: «مذ».

وبَاتَ مِنْ صُدْغِهِ يُرِينِى. نَمْلاً. يَسْعَى إلَى. رُضَابِهِ العَاطِرِ المَصُونِ

* * *

قَاسُوهُ بِالبَدْرِ وَهُوَ أحْلَى شَكْلاً مِنَ القَمَرْ

فَرَاش[1] سِحْرَ الجُفُونِ نَبْلاً أبْلَى به[2] البَشَرْ

وقال[3] لِى وَهُو[4] قَدْ تَجَلَّى جَلَّ بَارِى الصُّوَرْ

يَنْتَصِفُ البَدْرُ مِنْ جَبِينِى. أصْلاً. فَقُلْتُ لاَ. قَالَ: وَلاَ السِّحْرُ مِنْ جُفُونِى[5]

* * *

بِتْنَا وَمَا نَالَ مَا تَمَنَّى[6] مِنَّا طِيبُ الوَسَنْ

نَفُضُ[7] مِنْ خمره دنا[7] دَنًّا[8] يَنْفِى[9] الحَزَنْ

وَكُلَّمَا مَال[10] أوْ تَثَنَّى غَنَّى صَوتًا[11] حَسَنْ[12]

لاَ تَسْمَعْ فِى هَوَى المُجُونِ. عَذْلاً . وَانْهَض[13] إلَى. رَاحٍ تَقِى سَوْرَةَ الشُّجُونِ

* * *

---

(١) فى النجوم: «وراش». وفى الأعيان: «فراش هدب».

(٢) فى الديوان: «بها».

(٣) فى الديوان: «فقال».

(٤) ساقط من الروض المعطار والنجوم الزاهرة.

(٥) فى جميع المصادر: «عيونى» وقد يعبر بالجفن ويراد به العين أو العكس.

(٦) فى فوات الوفيات تحقيق محمد محيى الدين: «ما نقال منا».

(٧) فى توشيع التوشيح: «نفض من فرحه لدنا».

(٨) دنا: دن اسم مكان فى بغداد وإليه ينسب خمر الدنان.

(٩) فى الفوات: «يشفى»، وفى الأعيان: «تنفى».

(١٠) فى الروض العطر: «ماس»، والمعنى واحد.

(١١) فى الفوات تحقيق محمد محيى الدين: «بصوت».

(١٢) مهد المحار للمخرجة بقوله: «غَنَّى».

(١٣) فى الأعيان، وفى الروض: «واسعى»، وفى التوشيع: «واسع».

وقال الوزير أبو بكر بن زُهر الحفيد المغربى(*):

(مخلع البسيط)

قَلبي مِنَ الحُبِّ غَيرُ صَاحِ صَاحِ
وَإِنْ لَحَانِي عَلَى المِلاَحِ لاَحِ
وَإِنَّمَا بُغيَةُ اقْتِرَاحِي رَاحِي
وَإِنْ دَرَى قِصَّتي وَشَانِي شَانِ

* * *

وَبي مِنَ الحُبِّ قَدْ تَسَلْسَلْ سَلْسَلْ(1)
فِي صُورَةِ الدَّمعِ بَعْدَمَا انهَلْ مَنْهَلْ
والعَودُ عِندِي لِمَنْ تَأوَّلْ أوَّلْ
والحُسْنُ فِيهِ عَلى المثَانِي ثَانِي

* * *

يَا أمَّ سَعْدِ باسْمِ السُّعودِ عُودِي
وَبَعْدَ حَيْنٍ مِنَ الهُجُودِ جُودِي
عَلى مَلِيكِ تَحتَ البُنُودِ نُودِي
فَقَالَ إِنِّي بِمَنْ دَعَانِي عَانِي

* * *

وَنَاظِرِي(2) نَاضِرُ المُحَيَّا حَيَّا

(*) وهى فى توشيع التوشيح: ٩٦، و(ب) ق ١٧.

(١) فى توشيع التوشيح: «سَلْ سَلْ».

(٢) فى الأصل: «ناظر» والتصويب من (ب) وتوشيع التوشيح.

أرَاكَ مِنْ قَولِه إلَيّا لَيَّا
فانْشَدتُهُ لمن تَهيّا هيَّا
وَاحدٌ هو يا امّي مِنْ جِيراني رَاني[1]

* * *

ونَاطقٍ بالذّي كَفَاهَا فَاهَا
وبَعدَما رَاغِبًا أتَاها تَاهَا
وبِالجمالِ الذي سَباها بَاهَى
قَالتَ على الحُسْنِ مَنْ سَباني بَاني

* * *

- ٨٠ -

وَقَال صلاح الدين الصَّفَدِى(*):

(مخلع البسيط)

يَا فَاضِحَ البَدْرِ فِى الكَمَالِ مَا لِى[2]
أرَاكَ لَمَّا تَرَى انْتِحَالِى حَالِى
وأَنتَ إنْ مِلتَ لانتِقَالِى[3] قَالِى

---

(١) هذا القُفْلُ باللغة العامية والبيت السابق عليه لعلهما نهاية الموشحة.

(*) وهى فى توشيع التوشيح ص ٩٨، ٩٩ وعقود اللآل «خ» الأسكوريال ق: ٦٢و ، ظ وعارض بها قول ابن زُهر:

قَلبِى مِنَ الحُبِّ غَيرَ صَاحِ صَاحِ

(٢) يغلب على الموشحة جناس التذييل فى جميع أسماطها وأغصانها مثل قوله: «الكمال.. مالى» و«انتحالى .. حالى» و«لانتقالى... قالى» و«رثانى... ثانى».

(٣) فى توشيع التوشيح: «لانتقال».

تَجِـدْ حَـمَـامَ الـحِـمَى رِثَـانِى ثَانِـى

* * *

كَمْ مُـغْـرَمٍ فِى هَـوى الْعَـقَـائِلْ[1] قَـالْ

وَالدَّمْـعُ مِنْ أَكْـبَـرِ الـوَسَـائِلْ سَائِلْ

يَا حُـسْنَهُ أَهْيَف الـشَّـمَـائِلْ مَائِـل

سَـاقٍ مِنَ التُّـرْكِ مَـا سَـقَـانِى قَـانِ

* * *

طَـرْفِـى إِذَا طَـافَ بِـالْـمُـدَامِ دامِـى

وَطَـرْفُـهُ بَالِـغُ الـمَـرَامِ رَامِـى

وَهْوَ عَـلَى مَـضْـرِبِ الحُـسَـامِ سَامِـى

إِنِّـى وَإِنْ صَـدَّ أَوْ جَـفَـانِـى فَانِـى

* * *

لَـيْسَ لِـصَـبٍّ قَـدِ ارْتَـجَـاهُ جَـاه[2]

وَلاَ دَرَى مَـنْ جَـنَـى لَـمَـاهُ مَا هُو

لَـوْ لاَحَ لِلـنَّـاسِ مُـقْـلَـتَـاهُ تَاهُوا

كَـيْـفَ أَرَى عَـنْـهُ فـى أَوانِ وَانِـى[3]

* * *

وَغَـادَةٍ شَـفَّـنِـى هَـوَاهـا وَاهَـا

كَـمْ قَـالَ قَلْبِـى لَمَّـا رَآهَـا آهَـا

---

(١) العقائل: العقيلة: المرأة الكريمة النفيسة. اللسان عقل ٣٠٤٩/٤.

(٢) ولعل «جاه» بمعنى جاه أى ليس من يرتجيه يجيء إليه.

(٣) الوانى: الضعيف البدن اللسان وفى ١٠٥٩/٢.

تَقُــولُ لَـمَّــا رأَتْ فَــتَــاهَا تَــاهَا
لَوْ كَـانَ عـويقلي(١) فى مَـهْـرَجَـانِى جَانِى

* * *

- ٨١ -

قال الزينى عبد الرحمن بن الخراط:

(الخفيف)

مِن الحــبــيــب ومنّى إلــيــكَ يــا لاحِ عــنــي
الحبُّ فــيَّ مــحــيّــرْ إنْ شـاءَ مَنَّ واعــتقْ أو شــــاء رقّ وخـلّـدْ

* * *

أرضَى بكل رضـــاهُ ولو بـذلتُ حــيــاتي
ولــســتُ أسـلـو هــواهُ حــتى ولا فـى مماتي
مـنـايَ ألـثـمُ فَــاهُ من قـبل تـقـضى وفـاتى
فُــتنت منه بـحُـسـنٍ ولــيــس يــدرى بــأنّــى
والدمع بالصَّبِّ أخــبــر بمطلق الحسنِ مـطلقْ لـكنّ قـلبى قــيّــدْ

* * *

دعْ ذا وذا فــســقــامى على حــبــيــبيَ دَلاَّ
بادٍ كــبــدر الــتــمــام فى الطـرف والقلب حــلاّ
رشــيق عطـف القـوامِ يَمــيسُ تيــهــا ودلاّ
غــصــنٌ بديع الــتــثــنى جنيتُ منه الــتــجنّي
هذا وبـالبــدر أثمــر وبـالغــدائر أورقْ لــم أجـنِ ورد المــورد

* * *

(١) فى توشيع التوشيح: «عويقل» وهو اسم لشخص.

خُـدٌّ بـغـيـر شـبـيـهِ	فـى الخلـق بدعـة بـارى
قـد ألّـف الحُسن فـيـهِ	مـا بين مـاءٍ ونـارِ
عين الحـيـاة بغـيـه	والخـضـر نبت العـذار
فـانظر بعـينيك خـدنى	فـى النـار جنة عـدن

من أخضرٍ فـوق أحـمـر	واعجب له كيف يخلقْ	من العـقـيـق زبرجـدْ

* * *

خطـا بأسـمـر عِـطف	لم يبقِ للسـمـر عـقـلا
سـطـا بـأزرق طـرفِ	فـغـادر البـيض قَـتلى
فـقلتُ كـلٌّ لحـتـفـي	فـقـال حـاشـا وكـلاّ
إنْ كلّ صـارم جـفـني	هـذا عـذاري منّـي

فكيف وهو مـجـوهرْ	ماضي شبا الحد أزرقْ	يـرى الحشا وهـو مغـمدْ

* * *

ورُبّ غـيـداء كـاعبْ	عليّ باللحظ صـالتْ
مـجـانة وتداعبْ	دنتْ إليّ ومـالتْ
لمّـا رأتـنـى راكـبْ	على ابـن حـجـة قـالتْ
يا مَنْ حـمـارو مـحـنّي	ولُـو جـلاجـل تـغـنّى

خلى المشـيـب الأعـورْ	عليـه وعبـدوا يصـفّقْ	وقـودوا بألـفِ مـقـودْ

* * *

قال سيدى ابن العطار فى مجلس واحد وقد اقترح عليه ذلك

(المربع)

عَـــاذِلى إلَيْكَ عَنّى مَـا الّذى تطلب منّى لاَ تُعَنّفْنى فَــــإنّى
لَمْ يَجُــــزْ عَـــــذْلَك اذْنِى

* * *

سكَنَ المحَــبْـوبُ لُبّى وَتَوَلّى دَمْع حَــرْبِى لاَ تُحَــاول كَسْـرَ قَلْبِى
فَـــعلى السكونِ مَـــبْنِى

* * *

خَـبـرى فِى مُـبـْتَـدَاى إنْ نَـادى مـن هَـواى وَدَادِاى عِـــنْـــدَى دَاى
كَـــسَـــر وُدّى عِنْدَ حُـــزْنِى

* * *

إنّ سُكْرِى أَصـل مَحْـوِى وَارتِسَامِى فَرع مَحْوى فَـاسْتَمِعْ تَحْقِيقَ نَحْوِى
وَاتّـبـع إِعــــــــرَاب لحْـنِـى

* * *

يَا سـقَـاتِى خَـبِّـرونِى مَـا الّذِى سَقَيْتُمُونى فَلَقَـد غَـيّـبْـتُـمُـونِى
عَن أُصَـــيْـــحَــابِى وَعَنّى

* * *

غَـبْتَ عَنّى بِالحُـمَـيّـا ثُمّ لَمْ ارْجِعْ إلَيّـــا فَـــإذَا جُــزْتُمْ عَلَيّــا
سَـلِّـمُــــــــوا عَـلـىّ مِنّـى

* * *

أَنَا قَــدْ صَــرَفْتُ عَـيْنِي عَنْ جَمِيع التـفليس غَـيْـر مَـمْـدُوحِي وَوَنَّى
فَـــهْـــوَ عَنْهم خَـــيْـــر مُـــغْنِي

* * *

نَاظِـرُ الجَـيْش الـمُــؤَيَدْ صَاحِبُ الـرَّأى المُسَـدَّدْ مَنْ غَـدَا فِى الخَلْقِ مُـفْـردْ
كُـلـهـم عَـلَـيْـــــــه يَـثْـنِـى

* * *

كَوْكَب[1] كَـالغَـمـامـه عِنْدها البَـدْرُ قُـلاَمَهْ وَجَـبِـينِى وَوَسَـامَـهْ
أَخْـــجَـــلاَ الـشَّـــمسَ بِحُـسْنِى

* * *

يَا أَبَـا الجُـــودِ البَـــديع وَأَخَـا حُسْن الـصَّنيعْ وَابْنَ ذِى جَـــدٌّ رِفَـــيعْ
دُمْـتَ فِـى عِـــــــــزٌ وأمـنِ

* * *

لَوْ تَـحَـــقَّـــقْتُ بِـأَنِّى أشْـعَـر النَّاسِ بظَنِّى كَـابْنِ حـجـة الـمُـحَنِّى
فَـــــرحًـــــا حَـلـقْـتُ ذَقْـنِـى

* * *

---

(۱) فى الأصل: «كلمة غير مقروءة.

وقال يداعب بعض أصحابه(*):

يا مَنْ نأى عَنْ مُحِبِّهْ ... مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وذَنْبِ
ومَنْ أحَلّ بصَحْبِهْ ... مَا لا يَحِلّ بِصَحْبِ
وعَاضَ عَنْ طِيبِ قُربِهْ ... بِسُوءِ هَجْرٍ وحَرْبِ
إلَى مَ فِي كُلِّ سَاعَه ... تُعِيدُ هَجْرِي وتُبْدِي
وَمَا اعْتَمَدتُ إسَاءهْ ... إلاّ عَفَافِي وزُهْدِي

* * *

هَذَا وَحَقّكَ حُبّي ... لَوْلاَ عَذابُ الحَرِيقِ
لَكُنْتُ أجْمَلُ دَأبِي ... أكْلَ الحَشِيشِ السَّحِيقِ
وَكُنْتُ أنكَحُ صَحْبِي ... فِي بُكْرةٍ وَغَبُوقِ
وَأسْتَسِنُّ الخَلاَعَهْ ... فِي أهْلِ فَنِّي بَعْدِي
لِيَلْقَ ثَمَّ دَوَاءهْ ... مَنْ كَانَ مِثْلَكَ عِنْدِي

* * *

أمَا يَلِينُك عُذْرِي ... يَا مَنْ تَغَفَّلَ غَنْمَا
أمَا يَشِينُكَ هَجْرِي ... وَقَدْ خَبَرْتُكَ قِدْمَا
أمَا يُهِينُكَ شِعْرِي ... وَقَدْ تَضَمَّنَ شَتْمَا
أمَا سَئِمْتَ الشَّنَاعَهْ ... أمَا يَسُوؤُكَ فَقْدِي
وَقَدْ قَصَرْتَ الشَّنَاءهْ(١) ... عَلَيَّ فِي الدَّهْرِ وَحْدِي

* * *

(*) انفرد بها النواجى فى كتابه.

(١) فى الأصل: «الشناه» والشَّناءة: الحقد والكراهية.

بِحَقِّ شَيْخِكَ قُنْبُرْ   وَبِالْفَتَى والسُّيُوطِي
والبَهْلَوان وَحَيْدَرْ   والفَاسِق الْمَنْفَلُوطِي
وَبِالْفَقِير الْمُغَبَّرْ   الْفَرْدُ فِي قَوْمِ لُوطِ
بِتَرْبَةِ ابن جَمَاعَهْ   وَالْفَاضِلُ الْقَرْقَشَنْدِي[1]
تُوقُّ دَاء الدَّنَاءَهْ   وَعُدْ إِلَى حِفْظِ عَهْدِي

* * *

وَرُبَّ شَخْصٍ نَهَانِي   لَمَّا أَبَنْتُ الْكَمِينَا
وَشَكَّ فِيمَا دَهَانِي   وَرَامَ مِنِّي يَمِينَا
فَقُلْتُ لَمَّا لَحَانِي   بِحَضْرَةِ الْمُسْلِمِينَا:

* * *

دَعْ الرِّيا والسَّقَاعَهْ   وَنَحْ عَنِّي وَعَدِّي
وَحَقِّ سُورَةِ بَرَاءَهْ   نَاكُوهُ مِنْ كُلِّ بُدِّ[2]

* * *

– ٨٤ –

وقال إبراهيم بن سهل الإشبيلي(*):

(الزجر)

يا لحظات للفتن   في كرِّها[3] أوفى نصيب

(١) ولعله يقصد القلقشندى صاحب كتاب «صبح الأعشى».

(٢) الخرجة لا تحتاج إلى تفسير.

(*) وهى فى الديوان: ٤١٧، فوات الوفيات ١/ ٤٥، وتحقيق د. إحسان عباس ٦/٥، والوافى بالوفيات: ٨/٦، وتوشيع التوشيح: ١٥٧، والمنهل الصافى ٦٩/١ والدر المكنون (خ) ق ١٦٠ ونبذة فى التوشيح، وبلوغ الأمل: ٦٦.

(٣) فى بلوغ الأمل: «كَسْرِها».

ترمى وكُلِّى[1] مقتل[2] وكلها سهمُ، سهمُ، مُصيب

* * *

العَذلُ[3] لِلاَّحى مُبَاحْ لَكِنّه لنْ يقبلا[4]
عَلقته[5] وجه[6] صباحْ ريق طلا عينى[7] طلا[8]
كالظبيْ[9] ثغره أقاحْ مما[10] ارتعاه فى الفلا[11]
يا ظبىُ خُذْ قلبى وطنْ فأنت فى الأنس[12] غريبْ
وارتعْ فدمعى سلسل[13] ومهجتى مرعى خصيبْ

* * *

بين[14] اللّمى والحور منه[15] الحياة والأجلْ
سقت[16] رياض[17] الخفر فى خدّه[18] وردَ الخجلْ

---

(١) فى الديوان، وفوات الوفيات: «فكلى».
(٢) فى بلوغ الأمل: «مقتلو».
(٣) فى الديوان، وفوات الوفيات، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل، ونبذة فى التوشيح: «اللوم»، وفى الدر المكنون: «الصباح».
(٤) فى فوات الوفيات، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل: «أما قبوله فلا».
(٥) فى فوات الوفيات، والوافى، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل: «علقتها».
(٦) فى بلوغ الأمل: «شمس».
(٧) فى فوات الوفيات: «عنق».
(٨) فى بلوغ الأمل: «بما ارتعاه فى الفلا».
(٩) فى الديوان: «كالطيب».
(١٠) فى الديوان، والمنهل الصافى، والدر المكنون، وبلوغ الأمل: «بما» وفى فوات الوفيات: «وما».
(١١) فى المنهل الصافى: «أرقص شبح الفلا»، وفى بلوغ الأمل: «يقول طلا عينى طلا».
(١٢) فى فوات الوفيات: «الحسن»، وبلوغ الأمل: «فذاك فى الأنس غريب».
(١٣) فى بلوغ الأمل: «سلسو».
(١٤) فى بلوغ الأمل: «من».
(١٥) فى المنهل الصافى، وبلوغ الأمل «منها».
(١٦) فى بلوغ الأمل: «سقى».
(١٧) فى المنهل والفوات، والدر المكنون: «مياه».
(١٨) فى الديوان، والفوات، والتوشيع، والمنهل: «خدها» وفى بلوغ الأمل: «من خدها».

غرسته[1] بـــالـــنـــظـــر وأجتنيه[2] بـالـقــــبـل[3]
فــى لحظــة[4] الســـاجى وَسَنْ أسهر[5] أجـــفــان الكـئـيـبْ
والـردف فـــيـــه ثِقـلْ خفَّ لـه عـــقلُ الـلـبـيـبْ

* * *

أَهْدَى لنـا حَـــر[6] العتـابْ بَردَ الـلَّمى فـالـوجـدُ قـدْ[7]
فلو لـشـمـتـه[8] لَـــذابْ مِن زفـرتى[9] ذاك البَـــرَدْ
ثم لــوى[10] جـيـدَ كـعـابْ مـا حَلْيُـه[11] إلاَّ الغَـيَـدْ[12]
فى نـزعـة[13] الـظـبـى الأغـنْ وهـزة الـغـصـن الرطـيبْ
يـجــرى لـدمـعـى جـدولٌ فـيـنثنى منهـا[14] قـضـيبْ

* * *

آأنـت حـــورا[15] أرْسلكْ رضــوانُ صـدْقـاً للخـبـرْ
قُـطِّـعـتْ الـقـلـوبُ لـكْ وقـيل: مـا هذا[16] بشـر[17]

---

(١) فى فوات الوفيات والمنهل: «زرعته».
(٢) فى المنهل الصافى: «وأجتنيته».
(٣) فى فوات الوفيات د. إحسان: «بالأمل».
(٤) فى فوات الوفيات والمنهل الصافى والدر المكنون: «طرفها»، وبلوغ الأمل: «بطرفها».
(٥) فى فوات الوفيات: «سهر» والمنهل الصافى: «سهّد».
(٦) فى فـوات الوفيـات والدر المكنون: «فى هـدى إلى»، وفى الديوان. «أهدت لنا»، والمنهل الصـافى وبلوغ الأمل «أهدت إلى».
(٧) فى الديوان: «والوجد قد»، والمنهل الصافى، والتوشيع، والدر المكنون، وبلوغ الأمل: «وقد وقد».
(٨) فى الديوان: «لثمتها».
(٩) فى الديوان: «بزفرتى» وبلوغ الأمل: «نفسى».
(١٠) فى الديوان والمنهل وبلوغ الأمل: «لوت».
(١١) فى فوات الوفيات والديوان: «ما حلته».
(١٢) فى الديوان: «الغمد».
(١٣) فى الدر المكنون: «فى لغته»، وفى بلوغ الأمل: «من نزعه».
(١٤) السابق: «منه».
(١٥) فى الديوان: «حور».
(١٦) السابق «هذى».
(١٧) من قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: ٣١].

قلبي[١] جــوي مــضنى هـلك بـين الـتـنـائـي والـكـدر[٢]
حِبّى[٣] تـزكـيـه المحنْ أمـرُ الـهـوي أمـرٌ عـجـيب[٤]
كـأن عـشـقي مَنْدَل زاد بـنـار[٥] الـهـجـرِ طِيبْ

* * *

أغربت[٦] في الحـسن البـديعْ فـصـارَ دمـعي مُـغـربا[٧]
شَملُ الهـوي عندى جـميعْ وادعـى أيدى سـبـا
فاصغ[٨] إلي عـبـد مطيعْ غنى لتـعس[٩] الرقـبـا
هذا الوقت[١٠] مـا أسـواه[١١] يظن[١٢] اشْ لو كـان الإنسـان مـريب[١٣]

---

(١) فى الفوات، والمنهل، والوافى والديوان: «أم الصفا مضنى هلك» وفى الدر المكنون: «قلبى هواى حتى هلك».

(٢) فى الديوان، والفوات والوافى والدر: «من النوى أم الكدر» وفى المنهل الصافى: «من النوى أو الكدر»، وفى بلوغ الأمل: «ما كنه إلا ملك لكن بصورة القمر».

(٣) فى الديوان، وفوات الوفيات، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل: «حتى».

(٤) فى الفوات، والمنهل: «غريب».

(٥) فى الديوان: «زادته نار»، والفوات: «يزداد».

(٦) فى الديوان، والدر المكنون «أعربت». وفى المنهل: «غربت» وفى بلوغ الأمل: «أغربت عن وجدى».

(٧) فى المنهل: «مغربًا» وبلوغ الأمل: «فراح وجدى مَعْربًا».

(٨) فى الديوان، والوافى: «فاستمعى» وفى المنهل الصافى: «فاستمعى عبدًا مطيع» وفى الفوات: «فتستمع عبدًا مطيع» وفى الدر المكنون: «فاصغى». وبلوغ الأمل: «فاستمعى صبًا خليع» وفى الدر المكنون: «فاصغى».

(٩) فى الديوان، والوافى: «لتعصى» وفى المنهل الصافى: «النفس»، وفى فوات الوفيات: «البعض» وفى الدر المكنون، «النفس»، وبلوغ الأمل: «لعين».

(١٠) فى فوات الوفيات، والمنهل الصافى، وبلوغ الأمل: «هذا الرقيب».

(١١) فى فوات الوفيات:

«هذا الرقيب ما أسواه لو كان لإنسان مريب
مولاى قم تا نعملوا ذاك الذى ظن الرقيب

(١٢) فى المنهل الصافى: «يظن».

(١٣) فى السابق: «ايش لو كان إنسان قريب».

يا سيدى[1] قُمْ نعملوا ذاك الذى ظن[2] الرقيب

* * *

- ٨٥ -

وقال صفى الدين الحلى(*) موشحًا مجنحًا[3]:

عَزَمْتَ يا مُتْلِفى عَلَى السَّفَرِ وَاطُول خَوْفِى عَليكَ وَا حَذَرِى
يُؤيِسُنى مِنْ لقاك قَولهم: بأنَّه لا رَجوع إلى القمر[4]
تَمَهَّل مُضْنَى جَفَاكْ تجمَّلْ ذبتُ فى هواك

* * *

يَا مَنْ حكى الظَّبى فِى تلفُّتِهِ وَفَاقَهُ بالدَّلال والخَفَر
أتْلَفْتَنى بالدَّلَال[5] مُعْتَدِيًا فَذَلَ عِزِّى وَعَزَّ مُصْطَبرى
تدلّلْ مَهجتى فِداك تَسَهَّل بَعْضَ ذَا كَفَاكْ

* * *

وَدَّعْتَنى والدُّمُوعَ سَائِحَةْ لَوْ عرضَتْ لِلمطىّ لمْ تَسِرْ
وَخَاطرى بِالفِراق مُنْكَسِرْ وَلاعِجُ الوَجْد غير مُنْكَسِرْ
مُبَلْبَلْ أرْتَجى لِقَاكْ أُعَلِّلْ أنّنى أرَاكْ

* * *

عَلَيْك جِسْمٌ كالماءِ رِقَّتُهُ يضُم قلبًا قد قُدَّ مِنْ حَجَرِ

---

(١) فى الديوان: «يا مولتى» وفى المنهل الصافى «مولاى قم تا نعملوا»، وبلوغ الأمل: «يا منيتى».

(٢) فى بلوغ الأمل: «قال».

(*) وهى فى الديوان ط النجف ٣٠١، ط بيروت ٤٥٥، ط دمشق ٣١٨، ولم ترد فى (ب).

(٣) فى الديوان: وقال موشح مجنح ويسمى موشح شعرى.

(٤) فى الأصل: «للقمر»، والتصويب من الديوان.

(٥) فى الديوان: «بالصدود».

وَطَلعـــةٌ كَـــالهـــلال مُـــشْـــرِقَـــه تَزهى عَلى غُـــصْنِ قـــدكَ النَّضِـــرِ
إذْ أَقبـــلْ[1] يَـــخجـــل الأراكْ ويَــذْبُـــلْ عِـــنْـدمَـــا يَـــراكْ

* * *

إنْ قِـــيل قَـــدْ رُمْتَ فى الـهَـــوى بَدلاً فَـــانْظُر فَلَيْس العِـــيَـــانُ كَـــالخَـــبَـــر
فَـــتِّشْ فـــؤادي فَـــأنْتَ سَـــاكِـنُهْ فَلَيسْ فـــيــــه سِـــواكَ مِنْ بَـشَـــر
تـــأمَّـــلْ هَـــلْ بِـــه سِـــوَاكْ لتَفْـعَـــلْ[2] مُـقْـتَـضَـى رِضَـــاكْ[3]

* * *

كَـــأنَّ نَارَ الجـــحـــيم هَجْـــرُك لى لمْ تـبقِ مِـنْ مُـــهْـــجَـــتِى ولَـمْ تَذَر
إنْ كَـــان أَقْـــصَى مُناكَ سـفْـكُ دَمِى فَـلَـيْـسَ عِـنْـدى لِـذاكَ مِـــنْ أثـــر
أيحمـــلْ حَتْـفَـــا مَـــنْ رَجَـــاكْ ويُـقْـتَـلْ وَهـــو فـــى حِـمَـــاكْ

* * *

يَا قَـلبُ قَـــدْ كَـــان مَـــا بُليتُ به فَـــاصْبـــر لـحُكم القَـــضَـــاءِ والقَـــدَرِ
فَـــالصَّـبْـرُ كَـــالصَّـــبـــر فِى مَـــرَارته لَكِـن فـــيــــه عـــواقبَ الظَّـفَـــرِ
تَحَـمَّـــلْ فـــى الـهَـــوى أذَاكْ تَـــذلَّـــلْ كَـــىْ نَـــرى مُـنَـــاكْ

وقال أيضًا(*):

عَيْنا[4] حِـــبِّى أُعِـــيـــذُها بِـالله
مَـــا أوْقَـــعنى فى عِـــشْـــقِـــه إلاَّ هِى
مُـــذْ قَـــاطَعنِى وَصَـــدَّ عنِّى لاهِى[5]

---

(١) فى الديوان: «إن أقبل».
(٢) فى الديوان: «ليقفل».
(٣) انتهت الموشحة فى الأصل، والاستدراك من الديوان.
(*) وهى فى الديوان طبعة بيروت ٤٥٦، النجف ٣٠٢، دمشق ٣١٩، ولم ترد فى (ب).
(٤) فى الديوان: «عين».
(٥) وفى المطبوع: «لاه» دون إشارة.

أجْـــرَى عَـــبْـــرتِـى وأذكـى زَفْـــــرتَـى
أَمـسيـتُ وَطيب النوْم(١) من أجْـفَـانى فَانِى لَمَّا تجافَانِى أرْعَى النُّجومْ

* * *

أفدِى(٢) قـمـراً هويتُ عَـيْنيـه وفَـاهُ
مَـا أكـثـرَ حُـسْنَه وإنْ قلَّ وَفَـاهُ
والعَـاذِلُ يعْـزَى فِـيـه إنْ لامَ وَفَـاه(٣)

أمْـسَى فى ضِـرام مِـنْـه نَـارَ الـغـرَامْ
إنْ كـانَ عَـذُولى الذى أغـرانى رَانِى(٤) فِى حرِّ نيرانى(٥) لِمَ ذَا يَـلومْ

* * *

لَمَّا شـهَـر الحبُّ مِن الجـفن(٦) نصَـالْ
أكـثرتُ عِـتَـابَه وقَـدْ صَدَّ ومَـال(٧)
لِى أنـعم بالـكلام مِنْ غـيـر وِصَـالْ

نَـاجَـى بـالـكَـلام مِـنْ بَـعْـد السَّـلاَمْ
لَو لـم يكـنْ الحـبـيبُ إذْ نَـاجـانى جَانِى بالوصل لمجّانى مِنْ ذِى الهُـمومْ

* * *

يَا مَنْ بِهَـواهُ صِـرتُ فى الحبِّ أسيـرْ(٨)

---

(١) فى الديوان ط بيروت ودمشق «عن».
(٢) فى الديوان «أهوى».
(٣) جانس الحلى بين «وفاه» جناسًا رأسيًا؛ فالأولى من الفم، والثانية من الوفاء، والثالثة من التفوه.
(٤) فى الديوان: «رآنى».
(٥) السابق: «نيران».
(٦) السابق: «اللحظ».
(٧) السابق: «وصال».
(٨) نلاحظ تلاعب الحلى بالجناس.

حَيـران إلى مَسَالك الذُّل[1] أسيرْ
والله أرى تَخلُّصى مِنك عَسِيرْ

لَوْ رُمتُ انتقالْ عَنْ هذى الخصال[2]
ما كَان إذَا سألت عَنْ إخواني[3] وَانى[4] أوْ رُمت[5] سلوانى عذرى يَقُومْ

* * *

لَوْ صِرتُ مِنَ السَّقَام فِى زِىٍّ سِواكْ
لا أعشق فى[6] سَائِر الخلقَ سِوَاكْ
لاَ كنتُ إذا[7] انثنيتُ عَن دين هَواكْ

أُدعى فِى الأنَامْ مِنْ أهل الذِّمَامْ
بَل كُنت بِها كعابِدِ الأوثَانِ ثانى إنْ صَدَّنى ثانِى عمَّا أرومْ

* * *

- ٨٧ -

وقال إبراهيم بن سهل الإشبيلي(*):

(الرمل)

هَلْ دَرَى ظَبىُ الحِمَى أنْ قَدْ حَمَى قَلبُ صَبٍّ[8] حَلَّهُ عَنْ مَكْنَسِ

(١) فى الديوان ط النجف «الحب».
(٢) فى الديوان: «عن هذا الجمال».
(٣) السابق: «ما كان إذا كنت عن الإخوان».
(٤) الديوان ط دمشق: «وان».
(٥) فى الديوان: «ورمت».
(٦) فى الديوان: «دون».
(٧) فى الديوان: «إن».
(*) وهى فى ديوان ابن سهل ٤١٦، مقدمة ابن خلدون: ٤/١٣٣٦، أزهار الرياض ق ٢/١٣؛ نفح الطيب: ٧/٦١، مناهل الأدب: ١٨/٤٣، وهناك تقديم وتأخير فى الأدوار بين الأصل والمصادر الأخرى.
(٨) فى الديوان: «مضنى».

فَهـو فِي حَرٍّ[1] وخَـفَقٍ[2] مِـثْلَمَـا[3] لَعِبَتْ[4] ريحُ الـصَّـبَـا بالقَـبَسِ[5]

* * *

يَـا بُدوراً أَشْـرَقَتْ يَوْمَ الـنَّوى[6] غُـرراً تَسْلُكُ فِى[7] نَهْجِ الغَـرَرْ[8]

مـا لقلبى فى الهـوى[9] ذَنْب سـوى مِنْكم الحُـسْنُ وَمِنْ عَـيْنِى النَّظَرْ

أَجْتَنِى اللّذاتِ[10] مَكْلُومَ الـجَـوى والتـذَاذِي مِنْ[11] حَـبِـيبِى بِالـفِكَرْ

كلّـمـا أشْكُوه وَجْـداً بَسَـمـا[12] كـالـرُّبا بالعَـارِضِ[13] المُنْبَـجِسِ

إِذْ يُقِـيمُ القَـطْرُ فِـيـهِ[14] مَـأْتَمَـا وَهْيَ[15] مِنْ بَهْـجَـتِـهَـا فِي عُـرسِ

* * *

غَـالِبٌ لى غَـالِبٌ بالتّـؤَدَهْ بأَبِى أَفْـدِيهِ مِنْ جَـافٍ رَفِـيقْ

مَـا رَأَينا[16] مِـثْلَ[17] ثَغْـرٍ نَضّـرَهْ أَقْـحـوانًا عُـصِـرَتْ مِنْهُ رَحِـيق

---

(١) فى المقدمة «وضيق».

(٢) فى (ب): «مثل ما».

(٣) فى الديوان: «بعثت».

(٤) السابق: «بقبس».

(٥) السابق: «أطلعوا».

(٦) فى الديوان: «اللوى».

(٧) فى المقدمة، وأزهار الرياض: «بى».

(٨) الغرر: الخطر.

(٩) فى الديوان: «ما لعينى وحدها ذنب الهوى».

(١٠) السابق: «باللذات».

(١١) فى الأصل، ب: «التدانى».

(١٢) فى الأصل: «إينما أشكو بوجد باسماه» والتصويب من نفح الطيب، كما هى وفى المقدمة وأزهار الرياض، والديوان «كلما أشكوه بوجد».

(١٣) السابق: «والعارض».

(١٤) فى الأصل والوافى: «منه» وفى المقدمة، وأزهار الرياض: «فيها». والتصويب من الديوان.

(١٥) فى الأصل: «فهى» والتصويب من المصادر المذكورة.

(١٦) فى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «ما علمنا».

(١٧) فى الديوان: «قبل».

أَخَـــذَتْ عَـــيْنَاه مِنه[1] العـــربدةْ   وَفُـــؤَادى سُكْرُهُ مَـــا إنْ يُفِـــيقْ
فَـاحِمُ الجَـمّـةِ[3] مَـغْـسُـولُ الـلَّمَى   أَكْـــحَلُ الـطَّرْفِ شَـــهِىٌّ الـلَّعَسِ
وَجْهُهُ[5] يَتْلُـو الضُّـحَى مُـبْـتَـسِـمَـا   وَهْوَ مِـنْ إِعْــــراضِـــهِ فِى عَـــبَسِ

* * *

كُلَّـمَـــا أَشْكُـو إِلَيــــهِ حُـــرقِى[6]   غَادَرَتْنِي[7] مُـــقْـلَتَـــاهُ دَنَـقَـــا[8]
تركـت أَلْحَـــاظُه[9] مِـنْ رَمَـــــقِى   أَثـرَ النَّـمْلِ عـلـى صُمِّ الـصَّـــفَـــا
وَأَنَا[10] أَشْكُرُه فِـــيَــــمَـــا بقِى   لـست ألحـــاهُ عَـلى مَـــا أَتْلَـفَـــا
هُو[11] عِـنْدِى عَـــادلٌ إنْ ظَـلَـمَـــا   وَعَذُولى[12] نُطقُـــهُ كَـــالْـخَـــرسِ
لَـيْسَ لِـى فِـى الحُـبِّ[13] حُكْمٌ بَـعْـدَمَـا   حَـلَّ فِـى الـنـفـس[14] مَـــحَلَّ النَّـفَسِ

* * *

---

(١) السابق: «منها».
(٢) فى (ب): «مالا».
(٣) فى الديوان، وأزهار الرياض، والمقدمة: «اللّمة».
(٤) فى الديوان، وأزهار الرياض: «ساحر الغُنُج»، ونفح الطيب، ومناهل الأدب: «أكحل اللحظ».
(٥) فى الديوان، وأزهار الرياض، والمقدمة: «حسنه».
(٦) فى الأصل: «أين ما أشكوا إليه حرق» وفى ب: «أين ما أشكو إليه حسرتى»، وفى الديوان: «من إذ أملى عليه حرقى»، وفى المقدمة، وأزهار الرياض: «من إذا ما أملى عليه حرقى» والتصويب من نفح الطيب.
(٧) فى مقدمة العبر، والديوان، وأزهار الرياض: «طار حتنى».
(٨) السابق: «الدنفا».
(٩) السابق: «أجفانى» والمقدمة، وأزهار الرياض: «أجفانه».
(١٠) فى (ب): «فأنا».
(١١) فى الديوان: «وهو».
(١٢) السابق: «ونصيحى».
(١٣) فى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «الأمر».
(١٤) السابق، ومناهل الأدب: «من نفسى».

أيها[1] السَّائِلُ عَنْ جرمِي[2] لَدَيْهِ[3] ... لِي جَزاءُ[4] الذَّنْبِ وَهوَ المُذْنِبُ
أَخَذَتْ شمسُ الضُّحى[5] مِنْ وَجْنَتَيْهِ ... مَشْرِقًا لِلشَّمْسِ[5] فِيهِ مَغْرِبُ
ذَهَبَتْ دَمْعِي أَشْواقِي إِلَيْهِ[6] ... وَلَهُ خَدٌّ بِلَحْظِي مُذْهَبُ
يُنْبِتُ الوَرْدَ بِغَرْسِي[7] كُلَّمَا[8] ... لَحَظَتْهُ[9] مُقْلَتِي فِي الخُلَسِ
لَيْتَ شِعْرِي أيُّ شيءٍ حَرَّمَا ... ذَلِكَ الوَرْدُ عَلَى المغْتَرِسِ[10]

* * *

مِنْه لِلنَّار بِأَحْشَائِي ضِرَامْ[11] ... يَلْتَظِي[12] فِي كُلِّ حِينٍ مَا يَشَا[13]
هِي[14] فِي خَدَّيْهِ بَرْدٌ وَسَلامْ ... وَهِي نَارٌ[15] وَحَرِيقٌ فِي الحَشَا
أَتَّقِي مِنْهُ عَلَى حُكْمِ الغَرامْ ... أَسَدَ الغَابِ[16] وأَهْوَاه رَشَا
قُلْتُ لَمَّا إِنْ تَبَدَّى مُعْلَمَا ... وَهْوَ مِنْ أَلحَاظِه فِي حَرَسِ[17]:
أَيُّهَا الآخِذُ قَلْبِي مَغْنَمَا ... اجْعَلِ الوَصْلَ مَكَانَ الخُمُسِ

* * *

---

(١) هذا الدور ساقط من الأصل، و(ب).
(٢) فى نفح الطيب: «ذلى».
(٣) فى الديوان: «عليه».
(٤) فى نفح الطيب، ومناهل الأدب: «لى يجنى».
(٥) فى نفح الطيب، ومقدمة العبر، وأزهار الرياض، ومناهل الأدب: «الصبّ».
(٦) فى مناهل الأدب: «ذهبت ادمع أجفانى أشواقى إليه».
(٧) فى نفح الطيب: «ذهبت أدمع أجفانى عليه».
(٨) السابق ومناهل الأدب: «يطلع البدر عليه».
(٩) السابق: «لاحظته».
(١٠) فى الديوان: «المختلس».
(١١) فى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «أنقذت دمعى نارٌ فى ضرام».
(١٢) فى (ب): «تقتضى»، وفى مناهل الأدب: «اضطرام»، وفى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «تلتظى».
(١٣) فى ب: «ما تشا».
(١٤) فى نفح الطيب، ومناهل الأدب: «وهى».
(١٥) فى الديوان، ومقدمة العبر، وأزهار الرياض، ونفح الطيب: «ضر».
(١٦) فى الديوان، والمقدمة، وأزهار الرياض: «أسدًا وردًا».
(١٧) فى الديوان: «خرس».

وعارضه الوزير أبو عبدالله لسان الدين محمد بن الخطيب الأندلسى تغمده الله تعالى برحمته(*):

(الرمل)

جَادكَ الغيثُ إذَا الغيثُ هَمَى　　يَا زَمَانَ الوَصْلِ بالأنْدلُسِ(١)

لَمْ يَكنْ وَصْلُك إلاّ(٢) حُلُمَا　　فِى الكَرى أوْ خلسةِ المُختلسِ

* * *

إذْ يَقودُ الدَّهْر أشْتَات(٣) المُنَى　　يَنْقل(٤) الخَطو عَلى مَا يرسِم(٥)

زُمَراً بَيْنَ فُرادَى وثُنا　　مثْل(٦) ما يَدْعو الوفود(٧) الموسمُ

والحيا قد جلَّل الروضَ سنا　　فسنا الأزهار(٨) فيه(٩) يبسَمُ(١٠)

وروى النعمانُ عن ماء السما(١١)　　كيف يروي مالك(١٢) عَنْ أنسِ(١٣)

فكساهُ الحسنُ ثوبًا مُعْلمًا　　يزدهي منه بأبْهَى ملبسِ

* * *

(*) وهى فى مقدمة ابن خلدون: ٤/ ١٣٣٦، أزهار الرياض: ٢/ ١٣، نفح الطيب: ٧/ ١١، والعذارى المايسات: ١٢٦، ويأتى معظمه فى العبر لابن خلدون: ٣/ ٣٩٩ وفى (ب).

(١) فى ب: «فى الأنبس».　　(٢) فى ب: «والله».

(٣) فى العبر: «أسباب».

(٤) فى (ب) وأزهار الرياض، العبر: «تنقل».

(٥) العبر: «ترسم».

(٦) فى العبر، وأزهار الرياض، ونفح الطيب، ومقدمة ابن خلدون والعذارى: «مثلما».

(٧) فى العذارى المايسات: «الحجيج».

(٨) فى أزهار الرياض، ونفح الطيب، والعذارى المايسات: «فثغور الزهر».

(٩) فى نفح الطيب: «منه».

(١٠) فى مقدمة العبر، وأزهار الرياض، ونفح الطيب، والعذارى: «تبسم».

(١١) لعله عبادة بن ماء السماء.

(١٢) مالك: الإمام مالك.

(١٣) وأنس: هو أنس بن مالك.

فى ليالٍ كتمتْ سر الهوى — بالدجى لولا شموس الغرر
مالَ نجمُ الكأس فيها وهوى — مستقيمَ السير سعدَ الأثر
وطرٌ ما فيه مِنْ عيبٍ سِوَى — أنه مَرٌ كلمحِ البصرِ
حين لذّ الأنس[1] شيئًا[2] أو كما[3] — هجم الصبح هجوم الحرسِ
غارت الشُّهْبُ بنا أو ربما — أثرتْ فينا عيونُ النرجسِ

* * *

أىُّ شىءٍ لامرىءٍ قد خلصا — فيكون الروض قد مكنَ[4] فيه
تنهب[5] الأزهار فيه[6] الفُرَصا — أمنتْ من مكره ما تتقيه
فإذا الماءُ تناجى والحَصا — وخلا كلُّ خليل بأخيه
تُبصر الوردَ غيوراً بَرِما — يكتسى من غيظه ما يكتسى
وترى الآس لبيبًا فَهِما — يسرق السمع بأذنى[7] فرسِ

* * *

يا أهل الحى من وادى الغضَى — وبقلبى مسكنٌ[8] أنتم به
ضاق عن وجدى بكم رَحْبُ الفضا — لا أبالى شرقَهُ مِنْ غربه
فأعيدوا عهدَ أُنسٍ قد مضى — تعتقوا[9] عانيكمْ[10] مِنْ كَرْبِه

---

(١) فى العبر، وأزهار الرياض: «النوم».
(٢) فى العبر: «منا».
(٣) فى أزهار الرياض، ومقدمة العبر: «حين لذّ النوم مع حلو العمى».
(٤) فى العبر: «كنن».
(٥) فى ب: «تنهز».
(٦) فى العبر، وأزهار الرياض، ونفح الطيب: «منه».
(٧) فى مقدمة ابن خلدون: «بأذنى».
(٨) فى نفح الطيب: «سكن».
(٩) فى العبر: «تنفذوا».
(١٠) السابق: «عاندكم» والعذارى: «عبدكم».

واتقــوا الله واحْـيــوا مُـغْــرَمًـا	يتــلاشى نَفَــسًـا فى نَفَسِ
حَــبَسَ القـلبُ عـليكم كــرمًـا	أفـتـرضَـوْنَ خَـرابَ[1] الحُــبُسِ

* * *

وبـقـلبى منـكم مـقـتـربُ	بأحــاديث المنى وهـو بعـيــدْ
قَــمَــرٌ أطـلع[2] منـه المغــربُ	شـقـوةَ المغـرَى بهِ وهْوَ سـعـيدْ
قـد تسـاوَى مُـحْـسنٌ أو مـذنبٌ[3]	فى هواه بين وعـدٍ ووعـيـدْ
سـاحـرُ المقلـةِ مـعـسـول اللمَى	جـالَ فى النفْسِ مَـجَـال النفَسِ
سـدَّد السـهـمَ وسـمَّى ورمى	ففؤادى[4] نُهـبـةٌ[5] المفـتـرسِ

* * *

إنْ يكُنْ جـارَ وخـابَ الأملُ	وفؤاد[6] الصَّبٌ بالشـوْقِ يذوبْ
فـهـو للنفس حـبـيبٌ أوَّلُ	ليس فى الحبٌ لمحـبوبٍ ذنوبْ
أمْـرُهُ مـعـتـملٌ ممتـثلُ	فى ضلوعٍ قـدْ براها وقلوبْ
حكّمَ اللحظَ بهـا فـاحـتكَمَـا	لم يُراقِبْ فى ضعـاف الأنفسِ
منصفٌ[7] المظلوم ممن ظلَـمَـا	ومجازى[8] البَـرَّ منهـا والمُسِي[9]

* * *

(١) فى أزهار الرياض، ونفح الطيب: «عفاء».
(٢) فى العذارى: «قمرًا أطلع».
(٣) فى (ب) العبر، والمنهل، والعذارى، ومقدمة ابن خلدون: «ومذنبٌ».
(٤) فى العبر، والمقدمة، والعذارى: «بفؤادى».
(٥) فى العذارى: «نبله».
(٦) فى الأصل: «وفؤادى».
(٧) فى العبر، والمقدمة: «ينصف».
(٨) السابق: «ويجازى».
(٩) أصلها المسيئ وخففت الهمزة.

مـــا لقلبى كُلَّمــا هبّتْ صـبـــا عــادَهُ عـيــدٌ من الـشــوقِ جـديدْ

كـــان فـى اللـوح له مُكْتَــتَـبَــا قـــولُهُ: إن عـــذابى لشـــديدْ[1]

جَـلَـبَ الهـمَّ لـه والـوَصَـــبـــا فهـو للأشـجان[2] فى جَـهـدٍ جـهـيـدْ

لاعجٌ فـى أضلُـعى قــد أضــرمـا فهى[3] نارٌ فـى هشــيم الـيَـبسِ[4]

لم يَدَعْ[5] مِـنْ[6] مـهجَتِى إلاَّ ذمـا[7] كبقاء[8] الـصـــبحِ بعـــد الـغَلَسِ

* * *

سلِّمى يـا نفس فـى حكـم القـــضـــا واعْـمُـرى الوقتَ بـرُجْـعَى ومـتـابْ

ودَعى[9] ذكــرَ زمــانٍ قـــد مَـــضَى بين عُـتْـبَى قــد تـقـضت وعــتــابْ

واصــرفى القـــولَ إلى المولى الرّضـا ملـهم الـتــوفـــيق فى أم الكـتـــابْ

الـكريم المُـنتـــهى والمنتــــمى أســـدِ الـسَّـــرجِ وبدرِ المجلـسِ

ينـزلُ النـصـــرُ علـيـــه مــثل مــا يـنزل الـوحـى بـروح القُـــدُسِ[10]

* * *

---

(١) اقتباس من القرآن الكريم.

(٢) فى (ب): «بالأشجان».

(٣) فى المنهل: «فهو».

(٤) السابق: «ييس».

(٥) فى العبر، والمقدمة: «لم تدع».

(٦) فى (ب): «فى».

(٧) فى العبر، والعذارى: «الـدما» وفى المقـدمة: «الذما»، والـذما: أصلهـا ذماء، أى بقيـة الروح فى الجسد.

(٨) فى الأصل (ب): «كبقايا»، والتصويب من المصادر السابقة.

(٩) فى المقدمة، والعـبر «واتركى من»، ومقدمـة ابن خلدون «واتركى ذكرى..»، وفى أزهار الرياض، ونفح الطيب، والمنهل: «دَعك من ذكرى»، والوزن لا يستقيم.

(١٠) انتهت الموشحة فى مقدمة ابن خلدون والعبر، وأزهار الرياض.

مـــصطفى اللهِ سَـــمِىُّ المصطفَى الـغَـنِـى بـالله[1] عـلـى كُـلِّ أحَـــدْ
مَنْ إذا مـــا عـــقَـــدَ العـــهـــد وَفَى وإذا مـــا قـــبح[2] الخطب عـــقـــدْ
من بـنى قـــيس بـن ســـعـــدٍ وكـــفَى حـيث بيت الـنصــر مـرفـوع العَـمَـدْ
حـــيث بيت النصـــر مـــحـــمىّ الحِـمى وجنى الـفـــضـل زكى المـغـــرسِ
والهـــوى ظلٌّ ظليل خَـــيَّـــمـــا والـنَّدى هـب[3] إلى المغـتـرسِ[4]

* * *

هاكـــهـــا يا ســـبط أنـصـــار العلى والذى[5] إن عـــثـــر الدهرُ أقـــالْ
غـــادة ألبـــســهـــا الحـسنُ مَـلا[6] تبهر[7] العين جـــلاءً وصـــقـــال
عارضت[8] لـفظًـا ومـــعـــنًى وحلَى قـــولَ من أنطقـــهُ الحبّ فـــقـــال:
هل درى ظـبْىُ الحِـمَى أن قـد حـمى قـلبَ صـب[9] حـلّـه فـى[10] مكنسىِ
فهو[11] فى حـــرٍّ وخـــفـقٍ مـــثل مـــا لعـــبتْ ريح الصَّـــبا بـالقـــبسِ[12]

* * *

(١) الغنى بالله: محمد بن يوسف أبى الحجاج بن إسماعيل، من ملوك بنى نصر بن الأحمر فى الأندلس (ت ٧٩٣ هـ) وينتمى إلى بنى قيس بن سعد.
(٢) فى الأصل، (ب) «فتح»، والتصحيح من النفح.
(٣) فى المنهل «غيث»، وفى الأصل و(ب): «والندا نهب».
(٤) فى المنهل، والعذارى «المفترس» ولعله تحريف.
(٥) السابق: «والندا».
(٦) فى (ب): «حلا».
(٧) فى الأصل: «تظهر»، وفى المنهل: «يظهر»، ولعلها تصحيف لما فى النفح، والعذارى.
(٨) فى المنهل: «عارضتم».
(٩) فى العذارى: «مضنى».
(١٠) فى (ب): «عن».
(١١) فى المنهل الصافى: «من».
(١٢) أخذ مطلع موشحة ابن سهل السابقة وجعله خرجة لموشحته.

وقال آخر (*):(١)

(الرمل)

رُبّ بدر قـــد تـدانى مِنْ ســمـــا   خــــده مـــســـتـــرقٌ لـلَّمس
ومـن اللـحظ دحـــور رُجـــمـــا   بشـــهَـــابِ مِنْ شـــديد الحَـــرَسِ

* * *

ثغــــرُهُ كـــالميم أَحْـكَى(٢) دورهُ   قـــدســـيًّـــا قـــد خَلَتْ منه حُـلى
عـــــادل الـقـــــدّ بـردفٍ جـــوره   من عـــلا الخـــصـــر بلا شكٍ عـــلا
وبعلو(٣) الـطـور أضـــــحى طوره   ولـه قـلبـى كـلـيم مـــــا(٤) خـــلا
وجـنتـــاه جنّة لا جــــرمـــا   آنـسـت نـاراً(٥) بـــعـــين الأنـــس
جَـــرَّ فـيـــهـــا الخِـضْــر ذيلاً ورمى   فـوقـهـا مـوسى(٦) لهـــيبَ الـقَـــبَسِ

* * *

ركب(٦) الصـبحُ جـواداً أشـهـبًــا   وجــــــواد الـلـيـل يُـدْعَـى أدهمُ
وكـــــذا الـليـل إذا مـــا طلبـــا   تـهـــــزم الأنـوار لما يـهــــجـمُ
وتـرى الـلـيـل إذا مــــــا هـربا   فـلَهُ الـصـــبح بجـــيشٍ يـهـــزمُ
وحكـى اللـيل إذا مــــا هـجـــمـــا   عـــسكرَ الأحـــلاك للـمـــغـــتـلسِ

(*) لم ترد الموشحة فى (ب)، ووردت فى مجلة اليقين جـ ٣/ ١٨٥ السنة الثالثة.

(١) فى مجلة اليقين: قال ابن لسان الدين بن الخطيب.

(٢) السابق: «أضحى».

(٣) فى الأصل: «ولعلو».

(٤) فى الأصل: «لا».

(٥) فى الأصل: «نار».

(٦) قصة سيدنا موسى عليه السلام مع الخضر.

جـيش روم فى جنود حطمـا ملتـقى الجـيـشين وقـتِ الغـلسِ

* * *

لجـيـوش الطيـر فى وقت صـفـا غـرد القـمـرىُّ وقت السَّـحَـرِ[1]

وحـكى الـريحـان لما وقـفـا وتبـدَّى فى حـريرٍ أخـضـرِ

حَـبَـشى رأسُـه قـد كـشـفـا مطـرق فى الأرض كـالمسـتـغـفـر

وشقيق[2] قـد تَبَـدَّى مُـعْـلمـا فـى مـعـانى شكله والملبسِ

خـرّد الزنجِ كـشـفن[3] الغـمـمـا كـلّ بكـرٍ فـى وشـاحٍ أطـلس

* * *

يـا نـديم الـراحِ لـلروح غـذا عـصـره قـدمًـا قـديمًا عـصـره

قـد هـدانا نـحـوه لما شـذا يتـرك الميت سـويا نـشـره

خندريس شـربه يبـرى الأذى ولـهـذا أمـره قـد سـره[4]

اقتدى[5] عـيـسَـى ووافى مـريما مِـن دوا الـداء ونـطـق الخـرس

ومِنَ الـبـلـوى ومن كـأس العـمـى فـهـو يبـرى[6] المبـتـلَى بـاللمس[7]

* * *

طالـع الوقـتِ سـعـيـداً طـلعـا فى سـمـا الكـأس إذا الراح[8] مـلا

وكـأن الـراح والـكأس مـعـا والـنـدامى والـذى يـسـقى الـطَّـلا

(١) فى مجلة اليقين: «ترجموا للنوء بى فى السحر».

(٢) فى الأصل: «وشقيقا».

(٣) فى الأصل: «كشفنا».

(٤) فى الأصل: «صره».

(٥) فى الأصل: «أقذا».

(٦) فى الأصل: «ابرى».

(٧) فى الأصل: «والأطمس».

(٨) فى مجلة اليقين: «وللكأس».

بدر تم بين أقـــمـــارٍ ســـعـى بهــلال فــيــه شــمـس تجـتـلى
وحــبــاب الـراح يحكـى أنجــمـــا فى ســمـــا كـــأسٍ من الـنور كُـسى
مـــا رأته الجـــوزاء حـــقـّـــا إنما نَـقّطتـــــهُ بالجــــوارى الـكُنّسِ

* * *

بعث الجـــوُّ جـــواســيس النّدَى لتـــقـــاطيـــر جـــمـــيع الأفق
ومـن الشـــرق إلى الـغـــرب بـدا زرَدّيات دمـــــوع الشـــــفق
وكـــأن البـــرق ســيف جُـــرِّدا مِـنْ يدِ الـغـــربِ لعنق المشـــرق
فــرمَى الغـيم سـحيـراً أسـهـمـا(١) أوتر(٢) المزيد مـن الجــــو قـــسى
دقّ كـأس(٣) الرعـد نـصـراً وسـمـا لابتـــســـام الروض بـعـــد الغلس

* * *

أظهر(٤) البــســتــان من آقــاحِــهِ كـــشـــغـــورِ رُصِّـــعتْ بـالدرر(٥)
وحـكى الـرمـــان فـى أدواحــــه كنهودِ(٥) فـى صـــــدور الـبُـكْرِ
وخــدودُ الروم مـن تفّــاحـــه كـــشـــقـــيقِ فى خـــدود الـتـتَـرِ
والـنّدى والأقـــحـــوانُ كُـلّمــا فـى ثغـــورِ مِنْ شـــذاه الألعسِ
وبســيق اللّحظِ خـال اخـــتــمــا عـــســجـــدي من عـــيـون النرجس

* * *

حـــملَ المريخُ فى الـكأس ظَـهَـــرْ قـــارنتــــه زهـرةٌ فى الحَــــبَبِ

---

(١) فى الأصل: «أنجمًا».
(٢) ولعلها: «وتر».
(٣) فى الأصل: «كوس».
(٤) فى الأصل: «أظهر».
(٥) فى الأصل: «كهنود».

ضرب الجوزا بسيفٍ واشتهر[1] فترى البدرَ بشمس الملعب
سنبل الميزان وزّان الدّررْ يزنُ الراحَ بثقل الذهب
عقرب المريخ فى القوس رمى جرّ سهم المشترى بالقوس
نطقَ الجوَى بما قد حكما صاده[2] الدالى بحوت العبسِ

* * *

- ٩٠ -

قال الشيخ صَدْرُ الدّينِ بنُ الْوَكيل مضمنًا بعض أعجاز الزيدونية، ومن خط العلامة تاج الدين السبكى نقلت(*):

(مَنْهُوكِ الْبَسِيطِ)

غَداً مُنَادِينَا مُحَكِّمًا فِينَا يَقْضِى عَلَيْنَا الأَسَى لَوْلاَ تَأَسِّينَا
بَحْرُ الْهَوى يُغْرِقْ مَنْ فِيهِ وَجْداً[3] عَامْ
وَنَارُهُ تُحْرِقْ مَنْ هَمَّ أَوْ قَدْ هَامْ
وَرُبَّمَا يُقْلِقْ فَتًى عَلَيْهِ نَامْ
قَدْ غَيَّرَ الأَجْسَامْ وَصَيَّرَ الأَيَّامْ سُوداً وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا لَيَالِينَا

* * *

يَا صَاحِبَ النَّجْوَى قُمْ[4] وَاسْتَمِعْ مِنِّى
إِيَّاكَ أَنْ تَهْوَى إِنَّ الْهَوَى يُضْنِى

---

(١) فى مجلة اليقين: «قد اشتهر». (٢) فى الأصل: «صادق»، والتصويب من مجلة اليقين.

(*) وهى فى طبقات الشافعية: ٦/ ٢٧، نفح الطيب: ١/ ٦٣٢ - ٦٣٤، ومناهل الأدب: ١٩/ ٨٢، ديوان ابن زيدون: ١٤١، وديوان الموشحات المملوكية: ٤٨.
هذه الموشحة من أجملِ الموشحات المشرقية وَدَخل فيها ابن الوكيل على أعجار نونية ابن زيدون المشهورة والتى كتبها فى ولادة بنت المستكفى. قال السبكى: «ومن أغرب ما وقفتُ عليه موشحة لابن الوكيل...».

(٣) فى النفح ومناهل الأدب: «جهده»، وفى طبقات الشافعية: «جهلاً».

(٤) فى المصادر السابقة: «قف».

لاَ تَقْـــــرَبِ السَّلْوَى[1] اسْـــــمَعْ وَقُلْ عَنِّى
بِحَـارِهُ مُـرَّه خُـضْنَا عَلَى غِـرَّه حِينًا[2] فَـقَـامَ بِهَـا لِلنَّعْىِ نَاعِـينَا

* * *

مَنْ[3] هَامَ بِالْغِـــيـــدِ لاَقَــى بِـهِـمْ[4] هَمَّـــا
بَذَلْتُ مَـجْـــهُـــودِى لأخْـــــورَ الْمَــى
فَهَمْ[5] بِـالْـجُــــــــودِ وَرَدَّ مَــــا هَـمَّــــا
وَعِنْدَمَا قَدْ جَادْ بِالْوَصْلِ أَوْ قَدْ كَادْ أَضْـحَى التَّنَائِى بَدِيلاً مِنْ تَدَانِينَا[6]

* * *

بِـحَـقِّ مَـــــا بَيْنِى وَبَـــيْــنَــكُـــمْ إِلاَّ
أَقْــــرَرْتُمُ عَـــيْنِى فَـــتَـجْـمَـعُـوا الشَّـمْـلا
فَالعَيْشُ[7] بِـالْـبَــيْـنِ مِـن بـعــدكم[8] أَبْـــلَـــى
جَدِيدُ مَا قَدْ كَانْ بِالأَهْلِ وَالإِخْوانْ وَمَوْرِدُ اللَّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا[9]

* * *

يَا جِـــيـــرَةً بَانَتْ[10] عَنْ مُـــغْــــرَمٍ صَبِّ
لِعَــهْـــدِهِ خَـــانَتْ مِنْ غَـــيْـــرِ مَـــا ذَنْبِ
مَـــا هَـكَـذَا كَـــانَتْ عَـــوَائِدُ الْعُـــرْبِ
لاَ تَحْسِبُوا الْبُعْدَا يُغَيِّرُ الْعَهْدَا إِنْ طَالَمَا غَيَّرَ النَّأْىُ الْمُحِبِّينَا

* * *

(١) فى النفح: «البلوى».
(٢) فى النفح: «حسنا» وفى الديوان: «حين فقام بنا للحين ناعينا».
(٣) فى الأصل: «ما». (٤) فى الأصل: «بها». (٥) فى النفح: «يهم».
(٦) هذا السمط مطلع النُّونية، وفى مناهل الأدب الدور الخامس.
(٧) فى نفح الطيب: «فالعين». (٨) فى طبقات الشافعية ونفح الطيب: «بفقدكم».
(٩) فى الديوان: «ومربع اللهو صاف من تصافينا».
(١٠) فى طبقات الشافعية: «ناءت» أو «نامت»، والبين والنأى بمعنى واحد.

يَا نَازِلاً بِالْبَانِ بِالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ[1]
وَالنَّمْلِ وَالْفُرْقَانِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ
وَسُورَةَ الرَّحْمَنِ وَالنَّحْلِ وَالْحِجْرِ[2]
هَلْ حَلَّ فِى الأَدْيَانْ أَنْ يُقْتَلَ الظَّمْآنْ مَنْ كَانَ صِرْفَ الْهَوَى وَالْوُدِّ يَسْقِينَا

* * *

يَا سَائِلِى[3] الْقَطْرِ عَرِّجْ عَلَى الْوَادِى
مِنْ سَاكِنِى بَدْرِ وَقِفْ بِهِمْ نَادِ[4]
عَسَى صَبًا تَسْرِى لِمُغْرَمٍ صَادِى[5]
إِنْ شِئْتَ تُحْيِينَا بَلِّغْ تَحَايِينَا مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيًّا كَانَ يُحْيِينَا

* * *

وَافَتْ لَنَا أَيَّامْ كَأَنَّهَا أَعْوَامْ
وَكَانَ لِى أَعْوَامْ كَأَنَّهَا أَيَّامْ
تَمُرُّ كَالأَحْلامْ بِالْوَصْلِ لِى لَوْ دَامْ
وَالْكَأْسُ مُتْرَعَهْ حُثَّتْ[6] مُشَعْشَعَهْ فِينَا الشَّمُولُ وَغَنَّانَا مُغَنِّينَا

* * *

(١) اقتباس من القرآن الكريم.
(٢) هذا الجزء من الغصن مقدم على الجزء السابق فى الأصل ولا يناسب المعنى.
(٣) فى نفح الطيب: «يا سائل».
(٤) فى طبقات الشافعية: «نادى».
(٥) السابق: «حادى».
(٦) السابق: «جنة».

الباب الثانى

فى الأزجال والبُلَيِّقات

قال الصَّاحبْ كمال الدين بن النبيه(*):

الزَّمَــانْ سَـعِــيْـد مُــوَاتِى(١) وَالحَــبِـيـبْ حُلوٌ رُشَــيِّق(٢)

والرَّبيعْ بِسَــاطُو(٣) أَخْـضَــرْ والشَّــرابْ أَصْـفَــرْ مُـروّق(٤)

* * *

والنَّســيم ســحــر تَنَفَّسْ عَنْ عَــبِـيــرْ أَوْ مِـسْك أَذْفَــرْ

وَالغُـصـونْ بِحَـال(٥) نَـدَامَــى منْ سُــلاَفِ الـغَــيْمِ تِسكَـرْ

وَالغَــدِيرْ يَـمُــدُّ مِــعْــصَمْ يَنْجَلِى فِـى نَقْشِ أَخْـضَــر(٦)

والـهِــزَارْ يَعْــمِـلْ طَرَايِـقْ فى الغُـنَا مَـزمُـوم(٧) وَمُـطْـلَقْ

* * *

هَات يَـا سَــاقِى الحُـمَــيَّــا إنَّ نَـجْمَ الـلَّـيـلِ(٨) غَــرَّبْ(٩)

مَنْ يَـكُون الـبَــدْرُ سَــاقِــيــهْ كَــيْـفَ لا يَـشْــرَبْ وَيَطْـرَبْ

أنــتَ وَالأوْتَــارِ والــكَــاسْ لِـلْـهُــمُــومْ دوَا مــجَــرَّبْ

لاَ تَخَــاف الصُّــبْحَ يَهْــجمْ دَعْ يِجِـى وَيَـرْكَــبْ أَبْـلَــق(١٠)

(*) وهو فى الديوان: ٣١٤، والوافى: ٢١/٤٤٧، وبلـوغ الأمل: ٨٦، غيـر مكتـمل، وروض الآداب (خ) ق/ ٢٠٦، والدر المكنون (خ) ١٧٩.

(١) فى روض الآداب؛ «سعد موتى».

(٢) فى الديوان: «مقرطق».

(٣) فى الديوان: «بساطه» والدر المكنون: «باسطه».

(٤) فى روض الآداب: «فالشَّراب أصفَرْ مُعتَّقْ».

(٥) فى الديوان: «تخال».

(٦) فى الدر المكنون هذ الغصن مقدم على سابقه.

(٧) فى المطبوع: «مزمور» دون إشارة.

(٨) فى الدر المكنون، وروض الآداب: «الصُّبح».

(٩) فى الدر المكنون: «أغرَبْ».

(١٠) ساقطة من روض الآداب.

ذَا قَـــبَسْ يا بنى[1] فــى يَــدِّكْ | أوْ فُـصُـــوص ياقـوت أحْـمَـرْ[2]
لا تـقـــربْهـــا لِـخَـــدّكْ | تـشــتـــعـل بالـنّار وتَـسْكَـرْ
خَــجلتْ من نـور وجـــهكْ | إذْ رأتْ أجَــلّ مَــنْـــظَـــرْ
والحـبـــاب باهـتْ لثــغــركْ | من حَـــيَـــاه يعُـــوم ويَغـــرقْ
ذَا[3] المَليحْ فى الجَنَّهْ يبــدو[4] | وأنا[5] مِـــسْكِين فِى جَـــهَنَّمْ
آهْ على قُــبْلَهْ فــى جِـيــدُوا[6] | واخْـــرَى فــى ذَاكْ[7] القَـمِـيمْ
لَـوْ تَـرَى[8] حُـمْــرَةْ خُـدُودُوا | وَعِذَارُوا[9] المُـــنَـــمْـــنَـــمْ
كَانْ ترَى[10] ثَوْبَ أطلَسْ احْمَرْ[11] | مَـعْـدَنِى بَأخْـضَـرْ مُـعَـتَّقْ[12]

* * *

يَا نَـديم[13] اسْمَع نَصِيحَه[14] | لاَ تَـنَمْ مَـــا دُمت تمكن[15]
الصَّبَاحْ ومثلوا[16] فِى الكَاسْ | مَـا تَرَى مـا أبْهَج وَمـا أحسَنْ[17]

---

(١) فى الديوان: «أخى».
(٢) وهذا الدور زيادة من الديوان، والوافى.
(٣) فى الأصل: «ذى».
(٤) فى المطبوع وروض الآداب: «سيروا»، وفى الديوان: «سيدو».
(٥) فى الدر المكنون: «ونا».
(٦) فى الدر المكنون: «خدّهْ».
(٧) فى روض الآداب: «ذلك».
(٨) السابق: «ترا»، وفى الديوان: «لو ترى حمرة خدود».
(٩) فى الديوان: «وعذاره»، والدر المكنون: «وعذاره»، وروض الآداب: «وعذارو».
(١٠) فى روض الآداب: «ترا».
(١١) فى الديوان: «احمر».
(١٢) فى الدر المكنون: «مُعَبَّقْ» وفى المطبوع: «معلق».
(١٣) فى الدر المكنون: «يا نديمى».
(١٤) فى الديوان والوافى: «نصيحا».
(١٥) فى الوافى والدر المكنون وروض الآداب: «ممكن».
(١٦) فى الديوان، والوافى، والدر المكنون: «ومثله».
(١٧) فى روض الآداب: «ما ترى أبهج وأحسن» وفى المطبوع: «ما ترى مبهج ومحسن».

والشَّقيق حَمْرَاً فِى صَفْرا[1] كَنُّوا[2] رايات[3] شَاه أرْمَنْ
ذا مَلِكْ بحال جَمَالُوا[4] مَا خَلَقْ وليس يُخْلَقْ

* * *

الكَرم والعَفَاف[5] والبَاسْ عِنْدَكْ[6] أبو الفتح موسى
الأسَد إذا تَنَمَّرْ والعدُو يخال فريسا
لم يَدعْ فى الدُّنْيا يُذْكره لا جَلِيلْ ولا نَفِيسَا[7]
وكسا الإسْلام جَلالَهْ إن ذا سعيد[8] مُوَفَّقْ

* * *

وَرشيقَةُ المَعَاطِفْ راتُو بَيْن السَّنَاجِق[9]
والغُبَار بِحَال[10] غَمَايِمْ والسُّيوف بحال[11] بوارق
وَسَنا جِبِينُوا[12] يَرْمِى[13] بِشُعَاعْ عَلى الخَلايِقْ

---

(١) فى الدر المكنون: «أحمر وأسود»، وفى روض الآداب: «أحمر فصفرا».

(٢) فى الديوان: «كأنه»، والدر المكنون: «كنه».

(٣) فى الديوان: «فريسة».

(٤) فى الديوان: «ملك تخال جماله».

(٥) فى الديوان: «العفة»، وهذا الدور سقط من الأصل، والتكملة من المصادر المذكورة.

(٦) فى الديوان: «أبا».

(٧) فى الديوان: لا صليب ولا كنيسا».

(٨) فى الديوان: «أسعد».

(٩) فى روض الآداب:

ومليحة المعاطف دانية بين الصناجق

وفى الدر المكنون:

ورشيقة المعاطف رنه تحت الصناجق

(١٠) فى الديوان وفى روض الآداب: «يخال»، وفى المطبوع: «بحال عمايم».

(١١) السابق: «تخال».

(١٢) فى الديوان، والدر المكنون: «جبينه».

(١٣) فى روض الآداب: «ترمى».

زَعَــقَــتْ: حَــرَامْ(١) زوجـــــى　　　والنَّبِى غَــــــدا نُطَلَّقْ(٢)

* * *

-٢-

القاضى فخر الدين بن مكانس سقى الله ثراه(*) :

قَـــدْ هَوى قَلْبِى مــمــيــشقْ　　　حــبــشى اســمَــرْ وَآهيفْ(٣)

يـخـــجـلْ الغـــصن الرَّشـــيـقْ　　　كِـــيــفْ لا نَـعْـــشـقْ ونِتْلَفْ

* * *

أى قَــمـــر أى غـــصن يَانِعْ　　　نَسْـــأَلْ الله الـسَّــلامَـــهْ

بَلغُـــوط جـــفنا بَدائِعْ　　　وَعــذارْ فى الخَــدُّ لأَمَــهْ

الغَــزَالْ لـو عـبــدُ طَايِع(٤)　　　والغَـــزَالَهْ لُـو غُـــلامَـــهْ

بِنخَـــاطِرْ دَعْنِى(٥) نـشــنـــقْ　　　فِـى وِصَـــالُوا أو نُـسَـــيّف(٦)

مَـــا نَقـــول لَكْ شِى سِـوى الـحَقْ　　　قَـــدْ قَـــتَلْنِى ذِى(٧) الوصـــيّفْ

* * *

ذِى(٨) الوصيِّف وَصَف مكمل(٩)　　　مِنْ تَـجَنيـــه يَالَّلا سَـــلامْ

بِـجَـــبـــينْ كَنُّو هَـلِيْـلْ　　　وَخـــصـــيرُو ســد بنكَامْ

---

(١) فى الوافى: «حرِ امٌ».

(٢) فى روض الآداب: «يطلق».

(*) وهو فى المنهل الصافى ٧/ ١٧٧، وروض الآداب/ ٢١٠، ولم يشر فى المطبوع أنه ورد فى المنهل الصافى.

(٣) فى المنهل: «أهيف».

(٤) السابق: «طائع».

(٥) السابق: «يتخاطر دعنى».

(٦) روض الآداب: «ونسيف»، وفى المطبوع: «ونسيف» على خلاف الأصل.

(٧) السابق، والمنهل: «ذا».

(٨) فى المطبوع: «ذا».

(٩) فى المنهل: «ذا الوصيف وصفو كَمُل».

مَـــا تَـرى هَذا الغُـــزَيل[1] | يـا الّذى عَـنَّفْ وَقـــدْ لاَمْ
حَـــتَّـى تدرى[2] بَـانَّـك أَحْـــمَـقْ | وَمَـــلآن فُـــضُـــول مطفَّفْ
لا تُـعَـنِّفْ حَـــتَّـى تِـعْـــشَـقْ | فَـــإِذا عَـــشِـــقْتَ عَـنِّفْ

* * *

ذا لا دَالِى قَـــدْ جَـــرَالِى[3] | في هَـوَى ذَا الْبَـــدْر قــصــهْ
مِنْ لَذيذْ عـشقُـوا[4] حَـلاَ لِى | فى الْهَـوى شـربْ ألف غُـصَّـهْ
بِقَـــوامْ يـحكِى الـعَـــوالِى | كُلَّمَـــا غَـــاب جَـــا بِرقْـصَـهْ
أىّ قَـــوامْ خلص مميـــشق[5] | كَنُّوا إِلاَّ اسْـــمَـــر[6] مُـثَـقَّفْ
وَهـو إِلا أحْـــمَـــر[7] مُـحَـقّقْ | إِلاَّ ذَا شَـــــوى[8] أظْـــرَفْ

* * *

يَومْ وَهـو جَـــانِى سِـكَيْـــرينْ | بِـقَـــوام يميلْ مِن الـرَّاحْ
وَيَقـى يخـجَل[9] مِـسْكِين | وَيقـــول لِى كَلت تُـفَّـــاحْ
قُـلت تِـكْذِبْ يَـا مليـــعينْ | هَات فميمك[10] لِـى وَقُـلْ آحْ
جَــاب فَـمِـــيْم مِـسْكُوا يُعَـبّق[11] | رِيحتُوا[12] عَـنْـبَــــرْ وَقَـــرقَفْ

---

(١) فى المنهل: «لو رأيت هذا الغزيل»، وفى روض الآداب: «ماذا هذا إلا غزيل».
(٢) فى المنهل: «كنت تدرى».
(٣) السابق: «دا إلا دلى قد جرى لى».
(٤) السابق: «عشقى».
(٥) السابق: «ممشق».
(٦) السابق: «كنوا الأسمر».
(٧) السابق، وروض الآداب: «أسمر».
(٨) فى المنهل: «إلا إذا سوى».
(٩) فى المنهل: «يحجل».
(١٠) المنهل الصافى: «فيمك».
(١١) السابق: «فيمه مسكو يعبق».
(١٢) السابق: «ريحته».

قُلْت دِى[1] رِيحة رَحِيقْ والأَتُفَّاحْ يَا مقصفْ

* * *

فغضب غضبة مُدللْ ونفر عنِّى نُفور ريمْ
ورأيتُوا قدْ تملمَلْ[2] وتدلَّت لُو خراطيمْ
صِرْت أعيد صدغوا[3] المبَلبلْ والْفميْم[4] منُّو بحاميمْ
واعتذرْ وراسِى مُطرَقْ ونَا نحلِفْ بِألف مُصحَفْ
مَا نُقول لَكْ ولاَ[5] نشفقْ لاَ تَقوم يا بَدْر تضعفْ

* * *

يُوم وَهُو جَانى بِضَجَّهْ وَجبينْ مَعْقُود وَعَابِسْ
قَالْ لِى والله ما أنت حُجَّهْ فِى الْهَوى يَا ابْنِ مكانِسْ
يَبْقى[6] تشكى لآى من جا[7] وآخروا مَا قلت آمِسْ
قلت يَا حِبِّى لا تَقْلقْ عَلى عَبْدك وَتَوقَّفْ
أَنا مِمَّنْ قَال أصدقْ وسَّا يَظْهر[8] لك وتعْرفْ

* * *

وَبقيْت نحْلِفْ بِحقوا[9] والا يصنع بى ويفعلْ
فَعلمْ قَولى وصدقوا[9] صَارْ يغيبْ بِى ويِخجَلْ

---

(١) فى المطبوع: «ذى» على خلاف الأصل وروض الآداب والمنهل الصافى.

(٢) فى المنهل: «عليل».

(٣) فى الأصل: «صرت اعيدوا غو».

(٤) السابق: «والميم».

(٥) السابق: «إلا».

(٦) فى المنهل: «تبق»، وروض الآداب: «نبق».

(٧) فى المنهل: «جه».

(٨) السابق: «وسيظهر»، «وصدقوا».

(٩) فى المنهل: «لهوا».

قُلتَ يـا مَنْ أنا رَقّـــوا[1]　　عَلى ذَا القَـــوْل لاَ تـعـــولْ
ذَا[2] كَـــلام وَاحـــد مُــــزوَّقْ　　مِنْ وَجْـــدِ عَـــقْلُوا خَـــفـــيفْ
بِالحَـــــسَـــــدْ قَلبُـــوا تَـمَـــزَّقْ　　وَمِـــن الـغِــــيـرا تَنَـــشَّـــفْ

* * *

رَبٌّ بَقى حُـسْنُوا مَـا أَحْـلاَهْ　　إلاَّ هو فِـيـه فَـرْد شَى مـرْ
حِين[3] عــرف انِّـى بِنـهـــواهْ　　فَـبَـــقى يغْـجَـبْ وينفــرْ
وإِذا رَدْت أنـى بَسْـــــــلاَهْ　　نَلتقِى[4] قَلبِى مَـا يـصـبـرْ
وَهــــــو زاده[5] والله يـعـــــــشـقْ　　إنى[6] عَنْ عِـــشْـــقُـــوا مَـــا نَنْكَفْ
ألا هــو شَـــــيـطـان مُــــزَنْدَقْ　　يَـــبْـــقَ يـــنـكــرْ ذا ويــحــلِـــفْ

* * *

مَطـلَبِى وَصلُـوا وضَــــبْطُـوا　　عَـنِّـى هَـذا أىّ مَــــهْـلَكْ
قَــــدْ مَـلَـكْ قَلبِـى وَحَطُّـوا　　فِى يَدو وَجِـسْـمِى[7] مَلَـكْ
بِـلحَــــــاظُوا وَبِشَـــرْطُـوا　　ألا كَـــان الشَّـــرْطُ أَمْـلَكْ
أىّ شَــــــــريـط زَانـوا ودقـقْ　　صَـــانِعِ الـجَـــمَـــال وَدَنَّـف[8]
لِـلـهــــــــوى طَـريـق مُـطَـرَّق　　يـنهـبْ الـعــــقــــولْ ويـخطَـفْ

* * *

(١) السابق: «برقوا».

(٢) السابق: «إذا».

(٣) السابق: «حصل».

(٤) السابق: «نلقى».

(٥) السابق: «راده».

(٦) السابق: «ونا».

(٧) السابق: «يدى أو جسمى».

(٨) السابق: «وظرف».

والنَّبِى زادَ بوُ هَيَامِى ... وَلا نسْمَع لَوم لآيِمْ

وَظهر للنَّاسْ سَقَامِى ... وبَقِيتْ فِى دَمْعِى[1] عَايِمْ

ونَفَر عَنِّى مَنَامِى ... وَلا تَنْفَعنِى التَّمَايمْ

قَال لِى صَحْبِى أنت بِك دَق[2] ... حَتى حَالَكْ مَا بِنعْرَف[3]

قُمْ نجِيبْ طبيب حُويدَقْ ... وَيبَانْ ضُرّك ويكشفْ

* * *

جه[4] لِى طبيبْ مَلاطِفْ ... جَسّ نَبْضِى جَسّ حَاذِقْ

والطبيبْ فِى طِبوا عَارِفْ ... والتَقى فِيه عرقْ خَافِقْ

التفتْ لمن هو واقف ... قال لُو هَذَا الشّبْ عَاشِقْ

وَدَواه نُومُوا مُطَبّقْ ... مَع حَبِيبُوا فِى لُحَيْفْ

وَيباتْ لِيلهْ ويَعرَقْ ... لاَ نُقوع ولا سَفِيفْ

* * *

صِرْت انا نريد نَغِيبْ ... حَتّى ننفى ذى[5] الشّفَاعَهْ

قُلت لُو اسْمَعْ يَا طَبِيبْ ... خَلّى عَنَكَ ذِى الخَلاَعَهْ

إلاّ انَا مْانَا[6] طويب[7] ... وَأرى الموتَ كُلّ سَاعَهْ

أنا كُلّ اللّيل اقْلَقْ ... وَبقِيتْ أصْفَرْ نَحِيف

وَدُمُوع عِينى تِغرَقْ ... وَأنا مِنْ جَفْنِى أرْعَف

---

(١) فى الأصل: «دمى»، والمعنى لا يستقيم.

(٢) فى المنهل: «قال لى حبى أنت بك رق».

(٣) السابق: «ما بيعرف».

(٤) فى المنهل: «جَبْ».

(٥) فى المنهل: «ذا».

(٦) السابق: «أنا إلا ما أنا».

(٧) فى روض الآداب، والمنهل: «طيب».

والطَّبـيبْ فِـهمْ مَـرامِى ... وبَقى يَبْسم ويضْحَكْ
ويقـولْ لِى اترُك مَـلاَمِى ... مَا يجـوزْ لَحد[1] نصـحكْ
أنتَ جـيتْ تنْفِى كَـلاَمِى ... قُـمْتْ وَاثْبـتُّوا بِشَـرْحَكْ
ألا أنَا نـعْـمَل طَـرَايِقْ[2] ... لِـدوَاكْ عَـاجِلْ وَمَـا اظْرَفْ
فإنْ[3] نَـار الـعِـشْق تحـرقْ ... مَـن يكـون مِـثْلك رهَيَّفْ

* * *

إنْ تُـرِيد تـفـيق وَتبْـرَا ... لاَ تَـدَعْ أحـد يـطِبَّكْ
الحـبـيبْ بِطبـَّكْ أدْرَا[4] ... فَـشِـفَاكْ مِـنْ عِنْدَ حِـبَّكْ
عَنَّقُـوا ونَـامَ لِـبُكْرَا ... وَيكُونْ فِى اللَّيلِ شُـرْبَكْ
مِنْ[5] لِسَـان تَغْـرُوا الـمُـرَوَّقْ ... وَرضَـابْ ذَاكَ الـمُـرَيْشف[6]
وانْـتَشِقْ بَعْـدَ الرَّحِـيقْ ... وَرْدَ خَـدَّيْه الْمُـضَّعَفْ

* * *

قَـمْت انَـا سِـمعتْ قُـولُوا ... نِمْت لَيْـلا[7] مَع حَبِـيبِى
وَشَـفَى قَـلْبى غَـليلُوا ... حِينَ غَـفَلْ عَنِّى رَقِـيبِى
وكَـثُـرْ عِنْدِى قَلِيلُوا ... واسْـتَقْليتْ فِـيه ذُنُوبِى
صِـرتْ انَا نُبُـوسْ وَننشقْ ... وعـلِيـه قَلْبِى يشـفْـشفْ
وانْ تُـرِيـدْ نقـول لَـك الحقْ ... تم شِـى أخـر مَـا يُوصَفْ

* * *

(١) فى المنهل: «لحر يضحك»، وروض الآداب: «لأى أحد».

(٢) فى المنهل: «الانا نعمل طريق».

(٣) السابق: «إن».

(٤) فى روض الآداب: «أحرى»

(٥) فى المنهل: «ما».

(٦) السابق: «الرشيف».

(٧) السابق: «ليلى».

هَكذا هُو فَنْ الأَزْجَـــالْ	لاَ تَقُلْ لِى صَـار[1] وَلا كَـانْ
لَمْ يكُـنْ لِى عـبَـاده[2] خَـالْ	وَلا عَـمِّى ابن قُـزْمَـان[3]
الا رِيْـت[4] حِـبِّى إذا مَـال	فَـضَحْ الرِّمَـاحْ والأغْـصَـانْ
صِرْت[5] مـركـب حـسنوا مـوسقْ	جِـيْـت أنَا واكـتـلت[6] مـكـنـفْ
واضا[7] ذِهـنـى واشْـــرق	جَــا الزَّجـل صَـنيع ظَـرِيفْ

* * *

-٣-

الشيخ علاء الدين بن مقاتل الحموى، والتزم فيه الجناس اللفظى فى جميع خرجاته(*):

إنْ مَعَ مَـعـشُـوقِى جُـفُـون ولحـاظ[8]	لَوْ رآهـم عَـابِدْ لـهـامْ ولَـخَـاض[9]
ومَـع انّـو[10] مِن سِـحْـر عِـينيـه إذا	حَـفَـظْ بَات انسـاه صـلاتوا أدًّا[11]

* * *

إن مَاعُو[12] عُيـون فَواتِـرْ حَوَرْ	نحـو ولدانها فـواتر جفـون[13]

(١) فى المنهل: «صابر».

(٢) وهو عبادة بن ماء السماء الوشاح المعروف.

(٣) وهو إمام الزجالين.

(٤) ريت: أصله رايت.

(٥) فى المطبوع: «صبت» خلاف الأصل والمصدرين المذكورين.

(٦) فى المنهل: «واكللت».

(٧) السابق: «واضاء».

(*) وهو فى وروض الآداب: ٢٠٧ ظ، وبلوغ الأمل: ٨١، وخزانة الأدب: ٣٨.

(٨) فى بلوغ الأمل: «والحاظ».

(٩) فى روض الآداب: «ولخاص»، وفى الأصل: «ولحاض».

(١٠) السابق: «ابو»، وفى المطبوع: «أنوار» على خلاف الأصل والمراجع المذكورة.

(١١) السابق: «صلايق إذا»، وفى بلوغ الأمل: «حفَّظوا بابْ أنساه صلاتو أدا»، وفى المطبوع: «دا» على خلاف الأصل.

(١٢) فى روض الآداب «لَمعوا».

(١٣) فى المطبوع: «فى نحور».

كـيف لا تَفتن[1] عـشاقْ ذَاكْ الـفُتُـورْ — وعلى خَـدُّوا شَـامَـهْ نَـقْطَةُ فُـتُـونْ
مَنْ نَـظَرْهُم نَظْـرَه بَقى مَــسْــحُـــورْ — وكـيفْ انو مَـا يِنْسَحِـر[2] مِنْ عُــيـونْ
تَعْتَقِدْهُم[3] رُقُــــودْ وَهُـم أَيْـقَــــاظْ — وَجـفُون كُلّ جَـفْن سيف أَىّ قَـاضْ[4]
يقـضْ فِـيــمَنْ بِسِـرُّوا بَـاحْ وَهَذَى — حُكْـمـــه مِـــمَنْ أَضَلّ نَـاسْ وَهَدَى

* * *

حَـضْرِنى لَمّـا ان[5] يغِــيبْ عَنّى — فِى غِـيَـابُوا يَا مَـا ذَا نحـفظ فُـصُـول[6]
حــتى انُّو يـصـيـرْ قَـرِيب[7] مِنّـى — ولو انِى نُكـون فِى مَـيْـدَان نُجـول[8]
إيشْ تـضــيق الـدُنيــا عـلى ذِهْنِى — وَلا نعْـرَفْ ايشْ كَـانْ يِريد لَوْ نقُـول[9]
وانسى[10] مَا قد حَفَظت[11] مِنْ أَلفَاظْ — وَيضيقْ لِى[12] رَحْب الْمكان الْفَاضْ[13]
ولا نُطلب[14] يُومِى[15] شَرَابَ وَغِـذَا — وابق سـكران طـول لِيـلتـى[16] وغـدا

* * *

(١) فى روض الآداب: «يفتر».
(٢) السابق: «يسحر».
(٣) السابق: «تعتبرهم».
(٤) السابق: «أنقاض».
(٥) السابق: «قوم».
(٦) فى بلوغ الأمل: «دا».
(٧) فى روض الآداب: «فى غيابوا ما دام يحفظ أصول». وفى بلوغ الأمل: «فى غيابوا يا ماذا تحفظ فصول».
(٨) فى روض الآداب: «ولو انى يكون بمدان يجول».
(٩) فى روض الآداب: «أن يقول»، وفى بلوغ الأمل: «نريد لو نقول».
(١٠) فى بلوغ الأمل: «واش».
(١١) فى المطبوع: «حفظتوا».
(١٢) فى روض الآداب: «لى». وفى بلوغ الأمل: «بى».
(١٣) فى روض الآداب: «الفايض».
(١٤) فى روض الآداب: «يطلب».
(١٥) السابق: «قلبى».
(١٦) السابق: «ليلى»، وفى بلوغ الأمل: «وابقى سكران طول ليلتى».

يا نَسـيم السَّحـر عَلى حِـبِّى   بث مِنِّى طيب[1] السَّـلام كُـلُّوا
لله[2] واوصِيـه بِـالعَـاشِقْ المُـسبى   قَلبى[3] ذَاك الّـذى إِلـفْ ظـلّـوا[4]
وانْ تَيَـسّـر لَـك انْ تَرَى قَـلبِى   وَسَال[5] عَنْ جِسْمى الضَّعِيفْ قُلْ لُو[6]

انْتَـحَل مِنْ بَعْـدك إلى أَنْ قَـاظْ[7]   وَاغْـتَسـلْ مِنْ مَـا[8] عُيـونُوا فَـاضْ
وَعَلى خَدّو[9] الدَارْحَين[10] قَدْ حَـذاَ   وَفِـى بَابُوا[11] حَـادِي الْمَنَيـا حَـداَ

* * *

اذْكُـرانى فِى[12] عتبوا وَحْدَ النّهارْ   غَضّوا[13] حَتّى وَقفْ عَلى مَا جَرَى
وَبقَى هَو بِخمَار[14] ونا نصفار[15]   وَنـوادر مِـنِّـى وَمِـنّوا تَـرى[16]
فَلا تَعْـجَبْ مِنْ خَدّو كيف بجمَار[17]   فوق[18] وردْ الْخَجل وَتَحْتُوا جَرَى[19]

---

(١) فى روض الآداب: «طلق»، وفى بلوغ الأمل: «أقرى منى طيب..».
(٢) روض الآداب: «بالله»، وفى بلوغ الأمل: «لله ووصيه...».
(٣) روض الآداب: «قلب».
(٤) روض الآداب: «طلق ظلوا»، وفى بلوغ الأمل: «طَلّوا»، وفى خزانة الأدب: «استلو».
(٥) فى روض الآداب: «وإن سال».
(٦) فى بلوغ الأمل: «قلو».
(٧) فى المطبوع: «انحل من بعدك إلى أن فاظ».
(٨) روض الآداب: «مياه»، وفى بلوغ الأمل: «مما بعينوا فاض».
(٩) فى المطبوع: «حذو».
(١٠) فى المطبوع: «الدارجين»، دون إشارة.
(١١) فى روض الآداب: «ونبابوا»، وفى خزانة الأدب: «وفى نايو حادى المنايا حدا».
(١٢) ساقط من روض الآداب.
(١٣) فى بلوغ الأمل: «غطتو».
(١٤) السابق: «بجمار».
(١٥) فى المطبوع: «بصفار».
(١٦) هذا الغصن ساقط من روض الآداب.
(١٧) فى المطبوع: «بحمار».
(١٨) فى بلوغ الأمل: «فوقو».
(١٩) هذا الغصن ساقط من روض الآداب.

مَا[1] الحَيا فِي وجَنَاتُوا لَما[2] انْغَاظَ ... وَنشفْ مَا[3] لُونِي إِلى أَنْ غَاضْ
وَمَا ينكرِ حَالِي[4] وَحَالوا فَذَا[5] ... سِر فِيه[6] مِمَّنْ أنَا لُو فِدَا

* * *

– ٤ –

وقال أيضاً، والتزم الجناس المقلوب فى جميع خرجاته[*]:

قَلْبِى يِحبّ تيَّاهُ
لَيَس يَعْشَق إلاّ إيَّاهُ
فَازْ مَنْ وَقف وَحَيَّاهُ
يُرْصد عَلى مُحَيَّاهُ
بَدْرُ السَّمَا ويُطبَع[7] ... مَنْ رام[8] وصالوا[9] يُعْطَب[10]

* * *

صَغِيرْ يِحَيَّر فِى أمْرُو[11]

---

(١) فى المطبوع: «ماء».
(٢) السابق: «فى الخدود إذا ما».
(٣) فى المطبوع: «ماء».
(٤) فى روض الآداب: «حالوا».
(٥) فى بلوغ الأمل: «فلا تعجب منى ومنوا قد».
(٦) فى روض الآداب: «وصار».
(*) وهو فى أعيان العصر: ٣/٥٥٩، روض الآداب: ق ٢٠٨، وخزانة الأدب: ٤٠، والدر المكنون: ١٧٤.
(٧) فى المطبوع: «لو يطبع» على خلاف الأصل والمصادر المذكورة.
(٨) فى أعيان العصر: «راد».
(٩) فى الدر المكنون: «وصاله».
(١٠) فى روض الآداب: «يعطف».
(١١) فى الدر المكنون: «نحير فى أمره».

غَـزالْ قَـهـر[1] بِشَـمْـرُو[2]
لِيثْ الْهَـوى وَنِمْـرُو[3]
فَـاعْـجَب لِصُـغْـر عُـمْـرُو[4]
رِيمُ ابْن عَـشْـر وَارْبَع أَرْدَى الأسُـود وَارْعَبْ

* * *

اذكر[5] نَهـار تَبَـعْـتُـوا[6]
وَرُوحى كُنْتُ بِغْـتُـوا
خَيَّبْ[7] مـا فـيـه طَمِـعْـتُـوا
وَقَـال وَقَـد سَـمِـعْـتُـوا[8]
ارْجِـعْ وَلـى لا[9] تَتْـبَـعْ أَخْشَى[10] عليك لا تِتْـعَـبْ

* * *

كَـمْ قُـدَّامُـوا وخَلفُـوا[11]
مَـشَـيْت مُطِيع لخُلُـفُـوا[12]

---

(١) السابق: «فهر».

(٢) السابق: «بشمره»، وفى أعيان العصر: «غزال قمر بشحرو»، وفى المطبوع: «بسمرو».

(٣) فى روض الآداب: «ويمر»، والدر: «ونمره».

(٤) فى الدر المكنون: «عمره».

(٥) فى أعيان العصر: «نذكر».

(٦) فى الدر: «تبعتُه، بعته، طمعته، سمعته»

(٧) فى روض الآداب: «وحيث».

(٨) فى أعيان العصر: «وقال كلام ما سمعتوا».

(٩) فى خزانة الأدب: «ولالى».

(١٠) فى أعيان العصر وروض الآداب: «نخشى».

(١١) فى الدر: «قدمه وخلفه»، «لخفه»، «كفه»، «وكفوا».

(١٢) فى المطبوع: «لحلفوا».

وردْتُ[1] لَثْم كَــــــفُّــــوا
قَـــالْ دعْ مُـنَـاك وكُــــفُّــــوا
فَـــإِنَّ لثـمَ إصـــبـع[2] مِـن الثُّـــريَّـا أَصْـــعَـبْ

* * *

مَـــــا زِلت لُـو[3] نُــــدَارِى
حَـتَّى حَـصَلَ[4] فِـــــىَ دَارى
نَـادِيتْ وَدمْـــعِى جَـــارِى
إش لـــو تــكـــون[5] يَـا جَـــارِى
تَـدعنى من فِـــيكَ أَشْـــبَعْ قَـــال إشْ يُكون لَكْ أَشْـــعَبْ

* * *

مَنْ حَـــاز فِى حُـسْنُوا[6] خـــدُّوا
لَـحْظُوا لـقَـــتلى حَـــدُّوا
وَوَرْد خَـــــــــدُّو نـــدُّوا[7]
مَـــا فِى الـرِّيَاض شى[8] نِـــدُّوا
رَوضْ بـالْحَـــيَـــا مُـــبَـــرْقَـعْ عَلَيـه سِـيَـاجْ مُـــعَـــقْـرَبْ

* * *

(١) فى أعيان العصر: «وقصدى».
(٢) السابق: «فلثم كل إصبع».
(٣) فى الدر المكنون: «له».
(٤) فى الأعيان: «حضر».
(٥) فى روض الآداب: «اش لم تكن». وفى خزانة الأدب: «ايش كان يصيب». وفى أعيان العصر «ايش لو تكون يا جارى» وفى الدر المكنون: «اش أو».
(٦) فى الدر المكنون: «حسنه حدّه»، وفى المطبوع: «حسن» على خلاف المصادر.
(٧) فى المطبوع: «وندوا» على خلاف المصادر.
(٨) نقص فى الدر المكنون.

مَنْ فِى الْجَمَال فَرِيدُوا[1]
لِلصَّبِّ مَن وَرِيدوا
يذبح وهو يريدوا[2]
وكَمْ ذَا شِيخ مُرِيدُوا
خَلاَّه دموعو[3] يبلغْ وهو بَعقلوا يلعبْ[4]

* * *

كَمْ خصم فِى الْمُقَاتِل
صَابُوا ابن مُقَاتِلْ
وكَمْ ذا فِى الْمَحافل
قَدْ أنشَا[5] غُصن حَافِلْ
مِنْ كُلِّ بَيْتِ مربع مَلحوَن بالف مُعرَبْ[6]

* * *

(١) فى الدر المكنون: «فريده، وريده، يريده، مريده»، وفى أعيان العصر هذا الدور مقدم على سابقه.

(٢) فى روض الآداب: «سريدوا»، وفى المطبوع: «يزيدوا» وفى الدر: «مريده».

(٣) فى أعيان العصر: «ودمعوا».

(٤) هذا القفل والبيت التالى سقطا من الدر المكنون.

(٥) فى روض الآداب: «أبد».

(٦) جاء فى نهاية هذا الزجل: «هذا الزجل سارت به الركبان، وهو من غرر أزجال ابن مقاتل، أنشده بالحضرة الشريفة المؤيدية بحماة المحروسة، والشيخ صفى الدين الحلى، والشيخ جمال الدين بن نباتة حاضران، فلما وصل إلى قوله: «ملحون بألف معرب»، صار الشيخ جمال الدين بن نباتة رحمه الله ينظر إلى الشيخ علاء الدين بن مقاتل، ويشير إلى الشيخ صفى الدين الحلى، ويقول: نعم ملحون بألف معرب، والملك المؤيد صاحب حماه سقى الله ثراه يتبسم لذلك».

وقال أيضاً فى مليح خياط والتزم فيه التوجيه بصناعة الخياطة من أوله إلى آخره(*):

(الدوبيت)

نهو خَيَّاطْ سُبْحانْ تَبَارَكَ منْ ... بالجَمالْ جَمَّلُوا
بالمُفَصَّل وآية الكرسى ... نَرْقِ شكلُوا الحُلو

* * *

خَاطْ لِى ثَوْب مِنْ سَقَام قَصِيرْ نَسْجُو ... طَال بِحُكْم القَدَرْ
حتَّى إن البَدَنْ لضَعْفِى ضَاعْ ... فِى عُيُون الإبَرْ
رَاحْ عَذُولِى يشكى لُو انْشَكَلْ(١) ... ومقصّ الحبَر(٢)
وجا مذبوح القلب مُتمزِّق(٣) ... ونسى اِشْ قُلْتُ لُوا
ولا فرّج لُو كَرْب عن قَلْبُو ... ولا عَن(٤) مرسلوا

* * *

ذى(٥) الحسينى نبيقة(٦) العشاق ... كم قَدْ أخلا جُيوب
وبزورا مِنَ العيون(٧) كم لُوا ... تجرحه فى القلوب
قُلْت فَضه غلا(٨) لك الجيب زور ... ولى فرّجْ كروب

(*) وهو فى بلوغ الأمل: ١١٣٠ مع تقديم وتأخير، وروض الآداب: ٢٠٩، وخزانه الأدب: ١٤١، ولم يتحر المحقق السابق الدقة فى تخريجه من بلوغ الأمل.

(١) فى روض الآداب: (اشكل)، وفى بلوغ الأمل: «راح عذولى بشكلى لو اشتكل».

(٢) فى بلوغ الأمل: «الخبر»، وأشار المحقق السابق أنها فى بلوغ الأمل: «الأثر» وهذا خطأ.

(٣) فى المطبوع: «ممزق» خطأ على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

(٤) فى المطبوع: «من» خطأ على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

(٥) فى بلوغ الأمل: «دى» وروض الآداب «ذا»، وفى المطبوع: «دى» على خلاف الأصل.

(٦) فى المطبوع: «بنيقة» على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

(٧) فى بلوغ الأمل: «العيوب».

(٨) فى المطبوع: «تملا» خطأ على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

خَلاً سِرِّى المكتوم مشهر فيه		والذى نسألوا
جِيبو مقلوبْ وراب على غير		الاستوا[1] فصلوا

* * *

بَعْد طِيب الوِصَالْ قَطَعْ وَصْلِى[2]		واوصل الانقطاع[3]
حَتَّى خَلاً بِينى وبين الموت		إمَّا بَاعَ أو ذِرَاعْ
ونرى[4] ظاهرى صَحِيح لَكِنْ		بَاطِنى فِى النِّزَاعْ[5]
وان[6] هُو طَوَّل شقة بُعادى		والانقَطاع أوْصَلوا
جَهَّزُوا القطن والكَفَنْ والمَا		واغسلوا وافصلوا[7]

* * *

جَا الْفَقِيْه فِى حَبِيبِى يَعْذِلنى		ويرقَّع كلام
قلت دَعْنِى فَقيه فِىَ تْمزِيقى		بس[8] تنفق ملام[9]
قلى[10] حبُّكْ لَو ظَلَمْ سَلارِى		تَترى[11] والسَّلامْ
سَلَبْ إِسْلامِى لَمَّا حَذرْنِى[12]		عَنْد باب مَنْزِلُوا

---

(١) فى روض الآداب: «سقوا».

(٢) فى روض الآداب: «وصل قطعى».

(٣) فى بلوغ الأمل: «ووصَل النقطاع»، وفى المطبوع: «ووصل لانقطاع».

(٤) فى روض الآداب: «وترى»، وبلوغ الأمل: «ويرى».

(٥) فى المطبوع: «نزاع» على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

(٦) فى بلوغ الأمل: «ون».

(٧) السابق: «وغسلوا وفصلوا».

(٨) فى روض الآداب: «ليش».

(٩) فى بلوغ الأمل: «بس تلفق كلام»، وفى المطبوع: «بس تلفق ملام» على خلاف الأصل.

(١٠) فى روض الآداب: «قل لى».

(١١) فى بلوغ الأمل: «فترى».

(١٢) السابق: «حدرنى».

وَقَطَعْ عَـــاتِقى وَضَـــربْنِى   وَاشْ مَـعـوا نِعـملوا[1]

* * *

قلت هذا سلطان على كـرسيـه   إن هو جـار أو عَـدَلْ[2]

لو طعن فى قـبـايل العُـشَّـاق   بـالـقـنـا والأسَـلْ

ولو انُّوا يستـعـرض أتْبَـاعُـو   بالسُّـروج والحلَـلْ

وَالملكْ لو التـرتيبْ فى أَجْنَادُوا   واش مـا قـال يقـبلُوا

ولَوْ رَام الركُـوب على الأكْـتَـافْ   يحتجوا[3] يحـمـلـوا

* * *

قَال فَشَبّـه مقصى[4] والغـزلى   فـيه وفى الكُشْتَبانْ[5]

قلت فِيهُم تَرْكِيب عَلَى تَضْرِيب   عَلى تَخـرِيْم بنَانْ

مِنْ عـذارك[6] القـدّ والمَبْـسَمْ   وَهو بنت الـعـيـانْ

وَهى لام لـكْ والعـذول يدرى[7]   آخْـرو واوْلُوا[8]

واكـتـبـوا فى تَغَـازل الألغـاز   وانـقـطوا واشْكـلـوا

* * *

ذا الخليع[9] الجَدِيدْ نَهـارْ قَلّى[10]   لَفْظُ عَـقْلَك[11] قَـمَـرْ

---

(١) فى روض الآداب: «ومعوا اش نعملوا».

(٢) هذا الدور والذى يليه سقطا من الأصل وروض الآداب، والاستدراك من بلوغ الأمل.

(٣) فى المطبوع: «بجنبخو» خطأ على خلاف بلوغ الأمل.

(٤) فى المطبوع: «مقص» على خلاف بلوغ الأمل.

(٥) من أدوات الخياطة.

(٦) فى المطبوع: «من عذار لو» على خلاف بلوغ الأمل.

(٧) فى المطبوع: «وللعذول تدرى» على خلاف بلوغ الأمل.

(٨) السابق: «وولو».

(٩) فى بلوغ الأمل: «دى لخليع».

(١٠) فى روض الآداب: «قال لى».

(١١) فى بلوغ الأمل: «اعقلى».

صِفْ جَبينى وشَعْرِى فى تَفْصِيلْ نَظْمَكْ المُبْتَكَرْ
قُلت خِيط الصباح يفتح ذيلْ الدُّجَى فِى السَّحَرْ
قَالْ[1] لِى قصَّرت بَل هو سَتْر الله حِينْ على[2] اسبلوا
حَايِك الزُّرْقَا فَاتِق الخَضْرَا بالهِلال كَلَّلُوا

* * *

قَالْ فَطِل[3] فِى خَدِّى وعرِّض بالـ عارضْ أحسَنْ صِفَاتْ
قلت حُلَّه وَرْدِيَّةْ منْ أطْلَسْ فيها جَمعات شَتَاتْ
وعليها دار الطراز[4] تنْبتْ[5] رَقْمَ مَا أحْلاَهْ[6] نَبَاتْ
قَالْ مَا هُو إلاَّ[7] ثَوْب شَرب وَالحُمْرَه دَمْ مَنْ نَقْتلُوا
فيه خَيَالات خيوط ورق لاعب[8] مِنْ جُفُونْ يغزلوا

* * *

قُلت كفّ العِتاب[9] فى الصَّنْعَه[10] فانا[11] فى ذى القياس
أطواقِى عَايْزه تمْنطِقها بِدرَاعَين تُبَاس[12]
واكْسُنِى ثوْب وَقَارْ ولَبِّسْنِى بالفتوه لِبَاس

---

(١) السابق: «قلى».
(٢) السابق: «عليه».
(٣) السابق: «فطيل».
(٤) لعله يقصد دار الطراز فى عمل الموشحات لابن سناء الملك، أو أن «دار» فعل ماض.
(٥) فى بلوغ الأمل: «تَبَّتْ»، وكذلك فى المطبوع.
(٦) السابق: «محلاه».
(٧) فى المطبوع: «لا» خطأ.
(٨) فى المطبوع: «فيه خيالات زرق لاحت» خطأ على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل، وروض الآداب.
(٩) فى روض الآداب: «وينفرد».
(١٠) السابق: «الصنعا»، وفى خزانة الأدب: «فى ذى الصفة».
(١١) فى بلوغ الأمل: «فما».
(١٢) فى روض الآداب: «تقاس». وفى المطبوع: «قبّاسْ» خطأ على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.

وإن[1] جا تَخْليصى عَرَض بين إيديك   بالوُصُول[2] طَـولُّـوا
وإن[3] قِصِرْ بَاعى عَنْ صِفات[4] مَدْحَكْ   بالـوَفَـا ذَيَّلُوا

* * *

جَازْ فى بستان مشهر القمصان   منْ بَكيِّر[5] صابُحوا
شلَ كف المنثور فى مكتوموا[6]   حين وقف صَافْحُوا
وقميص الشَّقيق من أكمامُوا   بالخجل[7] فَاتحُوا
وقضيب الخلاف وقف عرَّاه   فروحين فَصَّلُوا
وَأَوْثَقَ ازْرَارْ الورْد فى جيبوا   وعليه فَضَّلُّوا

* * *

ذَا الكَلام ينخلع ويتفصل[8]   ويفرد[9] مليح
ويَفرج ويندرو[10] اصلوا[11]   ويفتح صَحِيح
ويبطن بعد[12] تضريبوا   بالسجاف يستريح
ويعرّى[13] من حبكة التَّخريم[14]   ويزررّو لُوا

(١) وفى بلوغ الأمل: «ون».
(٢) فى خزانة الأدب: «بالوصال».
(٣) فى بلوغ الأمل: «ون».
(٤) السابق: «صفة».
(٥) فى روض الآداب: «بكر».
(٦) فى خزانة الأدب: «مثل كف المنثور فى مكنونه»، وفى بلوغ الأمل: «مثل كف المنثور فى كمو»، وفى المطبوع: «كمّو».
(٧) فى بلوغ الأمل: «يالخجل».
(٨) فى روض الآداب: «ويفصل»، وبلوغ الأمل: «ويتفرد».
(٩) فى روض الآداب: «وينفرد». وفى بلوغ الأمل: «ويفصل». وفى المطبوع: «ويغرد» خطأ.
(١٠) فى بلوغ الأمل: «ويندرج» وفى روض الآداب: «ويدرج».
(١١) فى روض الآداب: «أصالوا».
(١٢) فى المطبوع: «ويبطن من بعد» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل، وروض الآداب.
(١٣) فى بلوغ الأمل: «ويعدى».
(١٤) السابق: «التحريم».

انُّو يطوى وَيـنتـــشِــرْ مَـــوزون آخْـــــــرُوا وأوْلُـوا[١]

* * *

ذا الزَّجَلْ قـــاسيــون على الأعــدا جَــدٌّ مــا فِــيــه سَـخَفْ

وَعَلى أرْبَاب المَـعـرفــةِ مِنْ رِيش الـنَّعــــامــــات أخَفْ

للصـغـيـر والـكـبـيـر فـقل[٢] عـنـى واحْـــذَر احـــذر تـخفْ

كم زيـادة[٣] عَلـى علي وإنْ كَــــان تِشْتهوا[٤] تِـعْـــــمِـلـوا

هذا الأبلَق والشـــقـــرا والميــدان اركـــبــوا وادخـلوا[٥]

* * *

- ٦ -

وقال الأديب الذهبى فى مليح طباخ ناسجا على منوال ابن مقاتل (*):

نَهْـــوَى طَبَّـــاخْ فِـى مَطـبَخْ أفْكَارى خَلٌّ نَـارِى تُـقِـــــــــيــــدْ

رَب[٦] عِـــيــذُوا بِسُـــورَةِ الـدُّخَـــانْ يَا حَـــمِـــيــدْ يَا مَـجِـــيــدْ

* * *

فِى كَـــوانِينْ حَـشــا هــواى أطْلَق[٧] نَارْ تُـزِيْد حَــسْـــرَتِى

ولِقَـــتْلِى نَـصَبْ نَـصْـــبــــو غِــبْتُ عَـنْ حَـضْــرَتِى

وَعَلـى حَـرٌّ جَــمْــرِ هجــرانوا[٨] قَـــدْ طَبَـخْ قِــدْرَتِى

(١) فى المطبوع: «وولو» خطأ على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.

(٢) فى بلوغ الأمل: «نقول».

(٣) فى بلوغ الأمل: «لا تزيدوا».

(٤) فى روض الآداب: «تشتهى».

(٥) بعد هذا الزجل: «أخبرنى من أدرك الحاج على بـن مقاتل أن هذا الزجل دخل إلى بلاد المغرب وعاد محلقًا بالزعفران».

(*) وهو فى الدر المكنون: (خ) ١٧٨ .

(٦) فى المطبوع: «يارب» خلاف الأصل والدر المكنون.

(٧) فى المطبوع: «كوانين حشاى أطلق».

(٨) فى الدر المكنون: «هجرانه».

وفى دسْت الهَــــوانْ عَلى قلْبى غليَانو[1] شـــــــــديدْ
وعَلى الرِّيمْ صَــبح[2] دمِى فــايِر بعْـدَ نقْـصُــوا[3] يَـزِيدْ

* * *

سَنّ[4] سِكينْ جَـفَـاه وفِى قلْبِى صَـــارْ يقطَّعْ قِطَعْ
ورَماه فى قِدور[5] هَواه حَتَّى مِنْ عَظامِى انْتَزعْ
واشْعَل النّارْ علَى وَاهرانِى ضَرّنى مَا انْتَفعْ
واسْتَوى لِى مَعُوا خَبر يُشْرحْ الى يَوم الوَعِيدْ
عِنْدَما بَاعَنِى بِسِعْرِ الدُّونْ لِلْقَريبْ والْبَعِيدْ

* * *

لُو[6] طَعَام خَاصْ يُحَيِّرْ الأذْهَانْ كُل احد[7] فيه يحيرْ
أىْ طَعَامْ مُفْتَخر أبازِيرُوا[8] مَا لَهَا مِنْ نَظِيرْ
كُل من كان سَعِيدْ أكَل مِنُّوا[9] ونّا مِسْكين فَقِيرْ
بين الاخْوَانْ إذَا اشْتَهِيتْ اقْنَعْ بالْمَرَقْ والثَّرِيدْ
وخِلافى شِبِعْ مِن اللَّبَّهْ ونّا لَحْمى قَدِيدْ

* * *

---

(١) السابق: «غليانه».

(٢) السابق: «أصبح».

(٣) السابق: «نقصه».

(٤) فى المطبوع: «من» على خلاف الأصل والدر المكنون.

(٥) فى المطبوع: «قدر» على خلاف الأصل والدر المكنون.

(٦) فى الدر المكنون: «له».

(٧) السابق: «حد».

(٨) السابق: «أباريره»، وفى المطبوع: «أبان يروا».

(٩) فى الدار المكنون: «منه».

حَبّ رُمَّـــانْ نُهُــود وَمَــا أَحْـلاَهْ[1] | ليس[2] يعـــوز تَحْلِيَــه
وَانَامِلْ مَـعُـو[3] حكَتْ فِـضَّــهْ | بِيضْ بِحَـــال اَطْرِيَـهْ
وَعُيُونْ نَرْجِسِيَّهْ[4] قَـــدْ حكَتْ | مُــهْــجَــتِى تَقْلِيَــهْ
وَحَــواجِبْ مُـسَعَــرَّفَـهْ تُسْــبِى | لِلْفَـــقِـــيــه والْبَلِيـــدْ
وَفِى دُكَّـــانْ مَـــحَـاسْنُوا[5] يَظْـهَــرْ | كُــلَّ يَوم لَــونْ جَــــــدِيـدْ

* * *

قَـــالْ لِى فَـــتَتْ عَلَى الدُّخَـــانْ[6] | وَأَنْتَ مَـــا فِــيكْ رَمَقْ
اقْـطَـع الـلَّحمْ واتْـرُكْ الـلّيَّـــــهْ | وَاقْـــتَنِع بِـالْمَـــرق
كَمْ بِحَـــالكَ رَأيتْ وَخـيـر[7] مِنّـكْ | فِى الخَـــلاَيَقْ حُـــرَقْ
وسَّـــا مع[8] تُـجـــــار ونَـاس أَجْنَادْ | عِـندِى مِـــثْلِ الْعَـــبِـــيــدْ
لِى فِى الأَسْـــواقْ وُقُـوفْ بِحَـال غِـلْمَـانْ | وأَنَا[9] سَـــيّــــدْ كُلَّ سَـــيِّــدْ

* * *

قُـلْـت لُــو: قُـلْ دَا[10] الـكَـلام بـالله | بَسْ تُـكْثْــر حُـــبَــاشْ
لا تَـرانِى عَـلـى حُـــرَّاقَــــهْ[11] | ذِى ثِيَـــابِ الْـمَــعَـــاشْ

---

(١) فى الدر المكنون: «نهوده ما أحلاه».

(٢) فى المطبوع: «بالمرق» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

(٣) فى الدر المكنون: «معه».

(٤) السابق: «نرجسّى».

(٥) السابق: «محاسنه».

(٦) السابق: «قال لى انتا فتنت على الدخان».

(٧) السابق: «وأخبر».

(٨) فى المطبوع: «وسامع» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

(٩) السابق: «ونا» على خلاف الأصل والدر المكنون.

(١٠) فى الدر المكنون: «ذا».

(١١) فى المطبوع: «حر أتركة».

امش[1] ماعى[2] لتاغنمى[3] نُعْطِيكْ الذَّهَبْ والقُمَاشْ
فَنْهَار تِجى ونِتْوَاكِلْ ذَاكْ نَهَارُ سَعِيدْ
وَنَمُدُّ السُّمَاطْ مَع الاخوانْ وَيَكُونْ عِنْدِي عِيدْ

* * *

جَا لدارى[4] وَكُلُّ مَخْفِيَّهْ ظَهَرتْ فِى الْمَقَامْ
وَمِن أَفْخَر طَعَامُوا[5] أَطْعَمْنِى وَبَلَغْتُ الْمَرَامْ
وعلى صَحْنِ خَدُّوا[6] سَقَانِى[7] صَرْف كَاسِ الْمُدامْ
كَلْت[8] حتَّى شَبِعْتَ واتْهَنَّيتْ وَنَا عَيْشِى رَغِيدْ
نحْمَدُ الله لقَدْ بَلَغْ قَلْبِى كُلُّ مَا كَان يُرِيدْ

* * *

مَا انا طَبَّاخْ ولا الطعام فنِّى إنَّمَا صَنْعَتِى
ذَهَبِى كُلُّ حَدْ يشْهَدْ لِى بِعُلاَ رِفْعَتِى
والذى جا بقطعتوا[9] ينقَاس فَى نظير قَطْعَتِى
مِثْل مَا جَا يُقَايِس الفِضَّهْ والذَّهَبْ بِالحَدِيدْ
أَوْ يُشَبِّهْ مِصْر بِلاَ تَشْبِيهْ لِبِلاَدِ الصَّعِيدْ

* * *

(١) السابق: «امشى».
(٢) فى المطبوع: «معى» على خلاف الأصل، والدر المكنون.
(٣) السابق: «اناغنى» على خلاف الأصل.
(٤) فى المطبوع: «جا الدارى» على خلاف الأصل.
(٥) فى الدر المكنون: «طعامه».
(٦) السابق: «خده».
(٧) فى المطبوع: «خدوا سقانى».
(٨) فى الدر المكنون: «فاكلتُ».
(٩) السابق: «بقطعته».

وقلتُ نَاسِجاً على مِنْوالِهَما في مَلِيحٍ طَحَّان، وقد زدتُ الأغصان غصناً كما ترى(*):

نَهْوَ طحَّان قُوتَ القُلوب يَاقُوتْ   وَرْدَ خَدُّو[1] الشَّرِيق
آه عَلَى حَمْله مِنْ[2] فُوق نَقار دُفُّوا[3]   أَوْ خَصْرُوا[4] الدَّقِيقْ

* * *

جَلَّ مُنْشِيه مِنْ ما وَطِينْ مَا احْلاَهْ   دَا[5] رشَيِقْ القَوامْ
اى مُعَيشْيق[6] لُو ألف تَسْوِيقَهْ   كُلَّ يَوْمٍ فِى الأَنَامْ
كَمْ مُعَلَّمْ كَسَّرْ وكَمْ صَانِعْ   ولا يَخْشَى مَلاَمْ
وما[7] يِعْرَفْ إلا دَقِيقْ مِنْ بين   حَجَرَيْن والسَّلاَمْ

حِينَ جَمَع مَالْ كَثِيرْ وقام دُولابْ   جُوْ لِحُسْنُوا الأَنِيقْ
يَعْمِلوا عِنْدُو[8] بالعرقْ لأنُّو[9]   فِى المَلاَحَهْ عَرِيقْ

* * *

ذَا مَلِيح مَا عَلِيه غُبَار قَلْبى   فِى الهَوى قَلَّبُوا[10]
ولَو[11] مُغْلَقْ دَايِمْ تَراه مَفْتُوحْ   لأى مَنْ يَطْلُبُوا[12]

(*) وهو فى الدر المكنون: ١٧٦ .
(١) فى الدر المكنون: «خدُّه».
(٢) ساقط من الدر.
(٣) فى الدر المكنون: «دفُه».
(٤) السابق: «خصيره».
(٥) فى الدر المكنون: «ذا».
(٦) السابق: «معيشق».
(٧) فى المطبوع: «ولا» على خلاف الأصل.
(٨) فى الدر المكنون: «عنده».
(٩) السابق: «لأنَّه».
(١٠) السابق: «قلبه».
(١١) السابق: «وله».
(١٢) السابق: «يطلبه».

لِلغِنَى مَـا أَهْـونُوا[1] وللسَّـعْلُوك[2] مِـثْلـى يَا مـا أصْـعَـبُـوا[3]
سَـعْـد مَن رَاحِ مَـعُـوا لدولابوا[4] يَوم وقَـــامْ دَوْلَبُـــوا[5]
وَعلى دِكُّـتُـوا[6] جَـلَـس[7] سَـاعَـهْ تَـا يَصِـــبِــــر لُـو[8] رفـــيـقْ
ويعَـايِنْ عَـبِـن علّتـوا[9] عِـنْـدُوا[10] وِيَـكُــون لُــوا[11] صَـــدِيقْ

* * *

قَال[12] لِيَ قلبِي نَعْمَل وِرَاهْ وَفَّاف[13] تَـا يَـزُول الْـعَـــــذَابْ
صــرتُ سَـــهــرانْ طُـولَ لَيْلَتِي دَايِرْ بَـيْـن هَـذيـك الـدَّوابْ
كَنِّـى مَـجـنُون لا حَـدْ يَعِي قَــوْلى وَلا نَفْــهَـمْ[14] جَـــوَابْ
وَنَـا نَعْـــوِىْ بِلِّـى[15] يـنَـادِيـنِـى كَعَوْى[16] الــكِـــلَابْ
كَمْ لى غَسْلَه مِنْ مـا الْعُيـون يا إِنسَان رُحْتُ بِيــهـــا[17] غَـــرِيقْ

---

(1) السابق: «أهونه».
(2) فى الدر المكنون: «وللصعلوك».
(3) السابق: هذا الجزء: «ولى ما أصعبه».
(4) السابق: «سعد من راح معه لدولاته».
(5) السابق: «دولبه».
(6) السابق: «دكته».
(7) فى المطبوع: «أجلس» على خلاف الأصل، والدر المكنون.
(8) فى الدر المكنون: «له» وسقط من المطبوع.
(9) فى المطبوع: «بمن علنوا».
(10) فى الدر المكنون: «عنده».
(11) فى الدر المكنون: «له»
(12) السابق: «قلّى».
(13) فى المطبوع: «وفاق».
(14) فى المطبوع: «يفهم».
(15) فى الدر المكنون: «للى».
(16) فى الدر المكنون: «كقوى».
(17) فى الدر المكنون: «فيها».

وحين أبصـرتُ الدكَّـــهْ والتَّـابوتْ　　صِـــرتُ مَـــيِّتْ حَـــقِـــيقْ

* * *

يُومْ غمـزنى[1] فَـقُلْتُ فِـى الأَسْـعارْ　　بـــالله بَـــس لا تـــزِيـــدْ

مَـــا فُـؤادى حَـجَـر بِمن نَهْـواه[2]　　ولاَ قَــلْـبِـى حَـــــدِيـدْ

أنا إلاّ قلـبِى غَـــدا رقَّـــاص[3]　　لِلـخَـيـال مِـنْ بَعِـيـدْ

وانتَ رِيقُـكْ خَـمَـرْ عَـتِـيقْ لكِنْ　　جَـــا عِـــذَارك جَـــدِيدْ

وَعـلىَ ثَغْـــركَ الـنَّقِى حَـــبّــــهْ　　مِـــسْـك أذْفَـــر سَـــحِـــيقْ

هِىّ عَـلاَمَـــهْ لِمَطْـلَبُـوا[4] والأّ　　فَـصّ خَـــاتِـم عَـــقِـــيقْ

* * *

ويوم[5] آخَـر ناديت لُو[6] فِى عِشْقَكْ　　يَا عُـــيُـــونَ الـغَـــزَالْ

قَـدْ نَفَـدْ حَـاصِلى وَعُـمْرى ضَـاع[7]　　فِى الـفُـشَـارْ والنُّخَـالْ

قَـامْ غَـسَلْنى وآكَـتلنـى بالوِبِـيَـه[8]　　حِين طَلبتُ الـوِصَـــالْ

وَمَـــا عَـــوَّضْـنِى رُبْـع مِنْ مَـــالى　　آه يَـخـى لاَ تِـسَـــــالْ

جَـــارْ عَـلىّ[9] الزَّمَـــانْ وحَـــمَّـلْـنِى　　هَجْرُوا[10] مَـــــــا لاَ نُـطِـيقْ

رُحْتُ مِـنْهَـــا مَـكْسُـــور ذَلِيل حَـــايِرْ　　مَـــــا ادْر كـــيـــفْ الـطَّرِيقْ

* * *

---

(١) فى المطبوع: «غرنى» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

(٢) السابق: «نهوا» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

(٣) فى الدر المكنون: «أنا قلبى إلاّ غدا رقاص»، وفى المطبوع: «غدار قاص».

(٤) فى الدر المكنون: «لمطلبه».

(٥) فى الدر المكنون: «يوم».

(٦) السابق: «له».

(٧) السابق: «وضاع عمرى».

(٨) فى المطبوع: «بالوبه».

(٩) فى الدر المكنون: «عليًّا».

(١٠) السابق: «هجره».

يَا رَسُــولِ الـرضَى عَــسَى بالله لِحَـبـيـبِى تَسِـيـرْ

وتُقــولْ لُو[1] يَا مَنْ غَــدَا هَـاجِـرْ لِلقُلَيْبْ الكَسِـيـرْ

كـيفْ لا يَهـواكْ وفـى يَدِيكْ قُـوتُوا[2] وَهْو مِـسكِينْ فَـقِـيـرْ

رَاح وَجَـانِى فَـقُلْتُ واش قُلْ لِى[3] قَـمْح والاَ شَـعِـيـرْ

قَال[4] لِـى قَـمْـح أَبْيَضْ نَقِى طَيِّبْ نُـورْ لُـوخَـدُو الطَّـرِيق[5]

تَخْطَ مِنْ عَـارْضُـوا وَمِنْ رِيقُـوا[6] بِـالـجَـديدْ والـعَـتِـيـقْ

* * *

رُحْتُ فِى الحَـال نِطحَنْ معوا[7] نَاعِم وَنـلِـينْ لُـو[8] الـكَـلاَمْ

وَنَا نَـاخُـذْ ونُعْـطِى[9] بِالمِـيزَانْ وَنْقِل الـمَــلاَمْ

وَبِقيتْ صَانعـوا[10] زَمـان حَـتَّى نِلْتُ منّـوا[11] المَـرامْ

وانْغَسـل بَاطِنى مِن الكُشْكَار[12] وَصَـفَى الـعَـيشُ ودامْ

بَـعْـد مَـا دَارَتْ علينـا أَقْـداحْ مِـنْ سُـلاَفِ الرَّحِـيـقْ

وَعلـى الرِّيقِ شَـرِبْتُ انَـا بَطحَـه[13] تُـطفِ نَـار الـحَـرِيـقْ

* * *

---

(١) فى الدر المكنون: «له».

(٢) فى الدر المكنون: «كيف لا يهواك وقوته فى يديك».

(٣) السابق: «قال لك».

(٤) السابق: «قلّى».

(٥) السابق: «ما أحسنه فى الدقيق».

(٦) السابق: «خَطّ من عارضه ومن ريقه».

(٧) السابق: «معه».

(٨) السابق: «له».

(٩) السابق: «نعط».

(١٠) السابق: «صانعه».

(١١) السابق: «منه».

(١٢) السابق: «الكشار».

(١٣) السابق: «بطه».

ذَا الزَّجَلْ جَا ظَرِيفْ قَوى مَطْبُوعْ مِثل حِبِّى حُلُو
فيه دَقَايِقْ عَنها ابنْ قُزْمَانْ عَجَزْ وانقَطَعْ وَصْلُوا
آيّ مَنْ رَادْ يَخُوضْ سَرِيع بَحْرُوا[1] ذَاك طَوِيلْ سَاحْلُوا[2]
صَارْ مَدِيدْ فيه بحال[3] دَقِيقْ يَطْلُب مِنْ يُرِيد ينْخِلُوا[4]
اشْ يُسَاوِى مَعِى حَسُودْ وَجْهُوا[5] شِبْه مَنْخُل سَفِيق[6]
وكَلامُوا[7] غَلَقْ إذا تَغَرْبَلْ يُرتَمَى فى الطَّرِيقْ

* * *

مَا نَا زجَّال ولاَ الزَّجَلْ فَنِّى وَلا بِيه رِفْعَتِى
إنَّمَا نَا شَاعِرْ أَدِيبْ كَاتِبْ والقَرِيضْ صَنْعَتِى[8]
رِيتْ حَبِيبِى يُسْبِى الأَنَامْ حُسْنُوا[9] وَهَوَاه مُنْيَتِى
قُلْت فِيه ذَا الزَّجَلْ حَتَّى نلَحَّنْ[10] بِقيَامْ حُجَّتِى
جَا رَقِيقْ يَشْبِه العَتِيقْ فَاعْجَبْ لُو يوحد[11] الصَّدِيقْ
كَيف يكون يُشْبِهُ العَتِيْق نَظمِى ونَقول لُو[12] رَقِيقْ

* * *

---

(١) السابق: «بحره».

(٢) السابق: «ساحله».

(٣) فى المطبوع: «نخال» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

(٤) فى الدر المكنون: «ينخله».

(٥) السابق: «وجهه».

(٦) فى المطبوع: «صفيق».

(٧) فى الدر المكنون: «وكلامه».

(٨) بعد هذا الجزء فى الهامش: «ونواج بلدتى».

(٩) السابق: «حسنه».

(١٠) فى المطبوع: «يلحن».

(١١) فى الدر المكنون: «له بوحد».

(١٢) السابق: «ويقول له».

وقال الحاج على بن مُقَاتِل:

جَــيَّـشُــوا البَــارِحْ عَلَيَّــهْ البَـــرَاغِـــيث وأقلَقُـــونِى
لَولا(١) كــان فِى عُــمْــرى فُـسْـحَـهْ وإلا كَـــــانُـوا أكلُـونِـى

* * *

قَــدْ عَــيِـيتْ مِـمَــا نَقْـتل فِى شَـيَــاطِين البَـرَاغِثْ
وهـم اسْـــتَــحَلُّوا دمى كَنهم اصْـحاب مَـوَارِثْ
وَجَـــرت لـنـا وَقَـــايِعْ لا سُـروجى وَلا حَـارِثْ
لِيلَهْ انْضَــمُّــوا عَلَـيَّــهْ وَارَادُوا يَـحـــمـلُـونِى
قُــمتُ ليــهم التَـقِـيـهم بِــالـوَرَشَـكَـين نَـقَـطُـونِــى

* * *

لِـيلَهْ أُخْـــرَى وَاظَبُـــونِى والبَـرَاغِـيث فِى مَنامِى
اكـلـوا لَـحْـــمِـى وَدَمِـى حَـتَّى قَـرْقَـشُـوا عِـظَامِى
كَمْ نـقْـــتـل ولا يفْـنَـوا قَـدْ بطل مِنِّى بِهَـامِى
جَــاكَــرُونى لَـيْلَهْ حَـتَّى مِنْ فِـرَاشِى أخـرَجـونى
وبقـيت كـيف مـا اسـتـخـبـيتْ فِي الـزَّوَايَا ينبِــشُــونى

* * *

جُـــونِى عِـنْـد الـثُّـلث الاوَّلْ مِنْ هَذى البَـراغِـيث اثْنين
الواحدْ(٢) أحْـدَبْ قَـصِـيـرْ وآخـر اسْـود ابْيَضِ العين
دَاسُــو لاكْــتَـافِى الثَـلاثَهْ وتَـحكَّـمُــوا فِى الأذنين

---

(١) فى المطبوع: «لو ما».
(٢) فى المطبوع: «والواحد» خلاف الأصل.

صِرْت نخبط[1] فِى الْمَخَدَّهْ   راَسِى مِنْ شِدَّة جُنُونِى
وَبقوا يغنُّوا خَارِجْ   وَفى غَيْرِ سَارِ رَقَّصُونِى

* * *

انتحَلْ جِسْمِى وقَاسِيتْ   شَى مَا قَاساه مَخْلُوق أصْلا
كَنِّى مِنْ عِشّ الزَّنَابِيرْ   فِى فِراشِى لى قد اصلا
ذُبت مِن عَضَّات وَقَرصَاتْ   يَا شَبَابِى حِينُوا يَبْلاَ
ذِى عَجُوبَهْ قَدْ جَرَتْ لِى   ورُخُوها فِى فُنُونى
كِيفْ نكون ابنُ مُقَاتِل   والْبَرَاغِيْث يَقْتُلُونِى

* * *

- ٩ -

وقال أيضاً(*):

جَا الرَّسُول مِنْ حِبّى أَهْلا   بِمجِيُّوا[2] والفْ سَهْلا   قلت: قُلْ لى نعم أو لا
قَال: وكمْ ذا[3] نِعم أوْلَى

* * *

جَا الرَّسُول[4] مِنْ عِنْد حِبّى   لِى بَشِير بِقُرْب قربِى   سَرِّنى وَسَرّ قَلْبِى
وَملا سَمْعِى وأمْلاَ[5]

* * *

حَين بَدْر وَجْهوا الْمُهلهل   نَقص الْبَدر الْمُكَمّل   وَقَوامُوا لَمَّا أَقْبَل[6]

---

(١) السابق: «أخبط» خلاف الأصل.

(*) وهو فى الوافى: ٢٢/٢٢١.

(٢) فى الوافى: «بمحيتو».

(٣) السابق: «من».

(٤) السابق: «البشير».

(٥) السابق: «وأملى».

(٦) هذا الدور ساقط من الوافى.

أَغــــــزَلَ الـرَّامـح وولّـى

* * *

ذَا الغَــزالُ الإِنسِى الاغـيَــدْ كَمْ رَعَى قُلوب واكْـمَـدْ[1] فِى الجَـوارِحْ مَا يُرَى أَصْـيَد

مِنْ شَـرك اجْـفَــانُوا أَصْـلاً[2]

* * *

لَحْظَوا سِيف فى جفنوا[3] يجرْح حِلِيـتُـوا الصَّدْغ المسـرَّح مـا رَأَت عِـينَى[4] أَمْـلَح

مَنْ ذَاك الـسَّــيف المُـحَــلاً[5]

* * *

عِـينُوا عِـين الله علَيــهـا ينتـسـب بابلى إلـيـهَـا والكحل مِنْها وَفـيـها[6]

وَهـى بـابلـى كَـــــحْــــلاَ

* * *

حِـبِّى شَطَرَنْجى مُـفَنَّن[7] بالـنفــوس يـلعب ويَـفْتن بِيدَق[8] أوصافـوا المفَـرْزَنْ

قَطّ بِيتْ مِـنُّوا مــا يِـخْـلا[9]

* * *

يوم لعب معى فى الأبيات صـار يموِّه لـى بشـامـات ويغـالطنى بنقــلات

وإنْ دَخل لـلبـيت مَــا يملا[10]

* * *

(١) فى الوافى: «وأزيد».

(٢) السابق: «أصلى».

(٣) السابق: «الجفن».

(٤) السابق: «عينيه».

(٥) السابق: «المحلى».

(٦) سقط هذا الدور من الوافى.

(٧) فى الوافى: «يفتن».

(٨) السابق: «بيذق».

(٩) السابق: ما يخلى.

(١٠) السابق: «ما يملى».

قُلت لَو العب نَقْله نَقْله عَلى ايش ما شيت بِجمله[1] قال على دينار وَقُبْله
قُلت لُو مِنْ فَمِكْ أَحْلاَ

* * *

صَار هُو عَن نَفسوا يمانع[2] وانا بالقطع نصانع حتى جاب الدست مانع
لاَ هو يَهجر ولا نَا اسْلا

* * *

قُلت هَبْني يَا ذَا الألما[3] قبله[4] فى الجيد المسمَّى قال بروحك قلت مهما
سَمتنى فِى الجيد ما يغلا[5]

* * *

كل ما تسمع من أقوال لا أنا قلت ولا هو قال إنما معنَى الأزجال
مثل هذا ما يِخْلَى[6]

* * *

- ١٠ -

وقال أيضاً:

أوّلْ أمس فِى الطَّرِيقْ لَمحتْ عِينِى صَبِى
قلت لُوا انت ابنِ مَنْ قال لى ابن امى وابِى

* * *

قُلت ذِى الصفه تكونْ صفة أوْلاد الحَلالْ
والسَّعَه ذِى الشى يبانْ فِى الجوابْ وفى السُّؤَالْ

---

(١) فى المطبوع: «بحمله» على خلاف الأصل والوافى.

(٢) فى الوافى: «أصلى».

(٣) السابق: قلت لو هَبْ لى يا ذا الألمى.

(٤) السابق: «عنقه».

(٥) السابق: «يغلى».

(٦) هذا الدور ساقط من الأصل. والتكملة من الوافى.

احسب انى قَدْ عَشِقْتك وَجيْتَ نَبْتَغِى الوِصَالْ
إش تقولْ يحصل لِى شَىّ؟ قَالَ لا وَحْيَاةِ النَّبِى

* * *

قُلت يا بْنِى لاَ خلافْ قَالْ يَا أبى ولا اتْفَاقْ
قُلت: اجى بِلا كَسَادْ قَالْ لِى: رُوحْ بِلا نِفَاقْ
قُلت: مصرى رايدك قَال: وَفيه ظُرف العراقْ
قُلت لُو: نِجِى لمنْ قَال مَا هُو لِمَنْ صَبِى

* * *

قُلتْ مَا اصْعَبِ الوِصَالْ قَالْ ومَا اهْوَن الهجرْ
قُلت لو نصبْر عَليكْ قال أخيَرْ من الضَّجرْ
قُلتْ نُقْتل فِيْك شَهِيدْ قَال يكون لَك الأجرْ
قُلت تِسْبِينِى عَلِيشْ؟ قَال: وَكَمْ مِثلك سُبِى

* * *

قُلت اسمك يَا مَليحْ قَال بِحَالْ نَجْمِى سَعِيدْ
قُلت واسُمِى فِى هَواك قَال عَنِيقى الحَديدْ
قُلت وَالدَّار يَا قَمَرْ قَال قَريبْ وَهِى بَعِيدْ
قُلت: حفظكْ يَا غَزالْ قَال: تَارِيخ التَّغْلَبِى

* * *

وقال أيضاً(*):

يَا مَلِيح الشَّبَابْ يَا حُلو الشَّمَايِلْ إِنّ عينيكْ تَعملْ فِى قَلْبِى عَمَايِلْ

* * *

فيهَا فَتْرَه يَخْطُرُ[1] لمنْ بيها يجْهَلْ
انها سهلهْ والمُنونْ منْها أسْهَلْ
وَربابْ الفضلْ والتشَابِيه يَا شهَلْ

قَالوا عَينيكْ نَرْجِسْ وَصدغك[2] خَمايلْ صَبّتها أسياف مُعقربات الحَمايلْ

* * *

مَنْ ذَا يَحملْ جُور[3] العُويْنَات بتَاعَكْ
وانتَ سُلْطانْ عَلَى المَعَاشِق[4] ومَاعكْ
رُمْحَ قَامه بلِينْها اشْتد بَاعَكْ

وَحَواجِبْ قِسى عَلَى جِفن نَابِلْ سَهْمُها أنفَذْ فى القلبِ مِنْ سِحْرِ بَابِلْ

* * *

قَال[5] لى إِنْسانْ هَذا الذّى تَتَنّى عنُّو
وتقُولْ فى مَديحَكْ إنُّو وانُّو

(*) وهو فى بلوغ الأمل: ١١٦.

(١) فى بلوغ الأمل: «تخطر».

(٢) السابق: «وصدغيك».

(٣) السابق: «حور».

(٤) السابق: «المعاشيق».

(٥) السابق: «قلّى».

مَــا رَأيتْ فى المِلاح مَليحْ أحْــلا مِنُّو

قُلتَ لُولا فَــتّشْ وَقَــايِسْ وَقَــابِلْ وعَلى هِيئتُك هَذا العَــامْ وَقَــابِلْ

* * *

راحْ عَـذُولِى كـمَـا وَصَّيـتُـو وَجَـانِى

وَقَـال: الله[1] مَـحْبُوبَكْ ابن الفُـلاَنِى؟

قُلـت: هُو هُو وَمَنْ بِعــشْــقُــو بَلانِى

قَالْ لِى[2] ذَاكْ الذّى ألِيق[3] قَدُّو مَـائِل[4] عند صحب العـقُول وَلِيس[5] لُو مُمَـائلْ

* * *

مــوطا خلقُــوا مَليحْ ومَــا أعْـلاَ قَـدْرُو

وَمَـا أترَفْ صـدرُو المبـرَّز فى خِـدْرو[6]

قَلْ لى قـلبى[7] واش وَصَلّكْ إلى صَـدْرو

قُلـت نَهْــديَه ممزُقَـــات الغَـــلايِلْ هـى المُـدلّه وَكُـلّ شِـى لُـو دَلاَيِـل[8]

* * *

قـالوا خَـشْـفك عَنْ مـرتعكْ أمْـسَى نَافِـرْ

واشْ قَـدْ زادَ نَفـره عـليك وانتَ صَـابِرْ

قُلـت يَا مَـنْ اتَانـِى عَــاذِلْ وَعــاذِرْ

---

(١) فى الأصل: «الا» والتصويب من بلوغ الأمل.

(٢) فى بلوغ الأمل: «قلى».

(٣) السابق: «ألف».

(٤) السابق: «مايل».

(٥) السابق: «عند صحبى المعشوق فليس».

(٦) فى الأصل والمطبوع: «خدوا».

(٧) السابق: «قل قلبى».

(٨) انتهت الموشحة فى بلوغ الأمل.

المُحِبّ الصَّدُوق إذَا كَان مفَاصِلْ يَحْتَجْ ان يَصْبِرْ إلى أنْ يُواصِلْ

* * *

- ١٢ -

أبو بكر بن حجَّه بيَّض الله ذقنه(*):

حِبِّى وَاصِلْ نَادِيتْ لُو حين راد[1] يفاصل لاَ تقاطِعْ بالحرمَه يا حب[2] وَاصِلْ

* * *

يَا عِذَارُو عَلِيشْ تسيل عِندَ ذِكْرُوا
ويَا رِدْفُو بِسّك تَزيد[3] على خِصْرُوا
ويَا طَرْفُو كَمْ ذَا الكَسَا وات[4] يا شَعْرُوا

كم تجى عَرض لاصْطِبَارِى تحاوِل لله اَقصرْ لا كَمْ فِى عشقوا[5] تُطَاوِلْ

* * *

عِنْدَ قسمة[6] مَحَاسِنُوا عَزّ مَجْدُوا
قَامْ عِذارُوا جرَى[7] على صَحْنِ خَدُّوا
وَعلى الخصْر أسْبَلْ الرِّدْف بَعْدُوا

وَالصَّبَاحْ قَال أنَا عَلى وَجْهُو قَابِلْ والشَّعْر قَالْ أنا عَلى أقدامُو سَابِلْ

* * *

(*) فى بلوغ الأمل: ١١٧، وعارض به زجل على بن مقاتل السابق.
(١) فى المطبوع: «لو راد». (٢) فى بلوغ الأمل: «حبى».
(٣) ساقط من المطبوع. (٤) فى بلوغ الأمل: «وانت».
(٥) فى بلوغ الأمل: «عشقى»، وفى المطبوع: «اقصركم فى عشقى».
(٦) فى المطبوع: «قمة» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل، وأشار فى الهامش فى بلوغ الأمل «قسمة»، وهى كالأصل.
(٧) فى بلوغ الأمل: «وجرى».

وَحِين[1] أصبح غَنَّى فِى حُسْنُو وَظُرْفُوا
ابصَرُوا نَهْرَ دَمْعِى صَار يَجْرِى خَلْفُوا
عِلِمْ إنُّو سَايِلْ رَمَقْنِى بِطَرْفُوا
وَارَاد يَنْهَرُو نَادِيتْ بالوَسَايِلْ   لاَ تَخُوضْ[2] يا حَبِيبِى فِى نَهْرِ سَايِلْ

* * *

باتِّصالوا مِن القمر فِى تَمامُوا[3]
ولويلات شَعْرُوا وصبح ابْتِسَامُوا
كُنْ فِى حَالِى نَاظر يَا عَامِلْ قوامُوا
وَاغْنَم اجْرِى وَارْحَمْ دُموعِى الهَوامِلْ   فَإلاهَكْ حَاشَاه يضيع أجْرَ عَامِلْ

* * *

فِى مَديح[4] ثَغرو لِى عُقُود جَوْهَرِيَّهْ
وَفِى رِيقُو الفَاظِى جَتْ سُكَّرِيَّهْ
وحين اسْبَغْ لِى ظِلْ شَعْرُو عَلَيَّهْ
صَارْ مِقَيلِى[5] وكيف لِمَدْحُو نُقَابِلْ   وَقَدْ أظْهَر فَخْرِى عَلى كُلِّ قَايِلْ

* * *

فِى الأَصَايِلْ عَاتبتُ[6] بدرى رثى لِى
وحلَفْ لِى إنو مَا يقطع[7] وِصَالِى

---

(١) فى بلوغ الأمل: «وحن».
(٢) فى المطبوع: «لا تخوص» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.
(٣) هذا الدور ساقط من بلوغ الأمل.
(٤) فى المطبوع: «مدح» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.
(٥) فى المطبوع: «قلبى» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.
(٦) فى الأصل: «عاينت»، والتصويب من بلوغ الأمل.
(٧) فى المطبوع: «ميقطع». على خلاف الأصل وبلوغ الأمل.

وَالتــفتْ نَحْــوِى قلــتُ لوُ يَا غَــزَالِى

طِيــبةْ اصْلَكْ دلَّـتْ عَليهـا الخَـصَـايِلْ   وَأنْتَ غُـرَّةْ تشـرق[1] لَنـا فِى الأصَـــايِلْ

* * *

لَمـا أن حلّ فى الضَّـمِيـرْ مَنْ نحِبّوا[2]

وبرِيقُــوا الرايق تحـــالى تَغْــجَبُـــوا

رَاى خـدوا[3] بِخَــال بحــال صُنع ربُّوا

قَـامْ بضـعـه جَانِى وسـيل ومعى سَايِلْ   قَل لِى خَدِّى مَنْقُوطْ نَاديتْ صَبْرِى عَاطِلْ

* * *

وَحِين[4] اخْصَبْ بِالْحُسْنِ رَوْضَة خُدودوا

وَرِياضْ وصْلى امــحَلُو مِنْ صُــدُودُوا

قُلتُ لُو خــافَ الله[5] يا نَاقِض عُـهُـودُوا

تِدروا اش قال لِى[6] لما أن راد[7] يِماحل   اش تقول فِىْ رَوْضْ الوِصَالْ قلت مَاحِلْ

* * *

قَـالّ لِى إش قُلت فى فـعايل جُـفُـونِى[8]

أيما أقْـوى هِـى أوْ عَــمَـايِلْ عُــيُــونِى

قُلـتْ لَمَّـــا حَــقّــقـتُ مِنْهَـــا مَنُونِى:

يَا مَلِيحَ الشَّـبَــابِ يَـاحُلوَ الشَّـــمَــايِلْ   إنّ عَـينيك تَعْمل فِـى قَلْبِى عَـمَـايِلْ[9]

* * *

(١) فى بلوغ الأمل: «غرة بدر تشرق».

(٢) هذا الدور ساقط من بلوغ الأمل.

(٣) فى المطبوع: «بخدوا» على خلاف الأصل.

(٤) فى بلوغ الأمل: «وحن».

(٥) فى الأصل: «قلت لو خف»، وفى بلوغ الأمل: «قلت خاف الإله».

(٦) فى بلوغ الأمل: «قلى».

(٧) السابق: «لما أراد أن».

(٨) هذا الدور ساقط من بلوغ الأمل.

(٩) الخرجة مطلع زجل لعلى بن مقاتل السابق.

- ١٣ -

وقال أيضًا(*):

مِنْ عُـــذيب بَارق ثَغْــر خَـشَـــفِي ... رُمْت نَهله وانـا لِيـــــه ظَمْـــآنْ

دَار وَقـــال مَـــا لَكْ سَــبِيلْ عِـنْدِي ... مَـــا دَرِيتْ انى غَـــزَال عَطْشَـــانْ

* * *

عَـــارَضُـــوا لَمَّا عِـــشِقْ خــدُّوا ... غِـرت مِنْ وَجْـدِى بَقِيتْ حَـايِرْ

جِـيتْ إلـى طَرْفُـــوا وَنَادِيتْ لُو ... اخْـرُسُــوا وكُن(١) علـيـــه نَـاظِرْ

بَعْـــد حِـين نَـظرت فى خـــدّو ... الـنَّقى الْـعَـــــارِض وهو دَايِـرْ

وَعلـيـــه قَـــدْ دبّ بـالســــرقَـــهْ ... جِـيت لِطَرْفُـو قُلت يَا كَـسْــلاَنْ

هَـكذا هِـى عَـــادةِ الْـحُـــرَّاسْ ... قَـالْ لِى(٢) اعـذِرنِـى أنَا نَعْـسَـانْ

* * *

قُلت لُو فِـى مُـبْـتَـدا عِـشْـقَك(٣) ... قد(٤) ضَنَيتْ قَال لِى(٥) الخَبر عِنْدِى

قُلـتْ لُو دَمْـــعِى قَـــدِ اتْـلَوّنْ ... وجَرَى(٦) الْيُـــوم عَلـى خَـدِّى

دَار لِـى(٧) انْسَـــان مُـقْلَتِـى قَلُّو ... انتَ مَـــا عِنْدك نَـظَرْ بَـعْـــدِى

مَـــا تَـرى مَـــا قَـــدْ جَـــرَى مِـنَّكْ ... عَلَـى خَـــدّو قَـــال لُو(٨) يَا فَـتَّـانْ

دَخَلِ المَا تَـحْـــتِـى مِنْ بُعْـــدَكْ ... رَاقِـبْ الله مَـــــا أنَا إنْـسَـــــانْ

* * *

(*) فى بلوغ الأمل: ١١٢ ما عدا المطلع.

(١) فى بلوغ الأمل: «وكون».

(٢) السابق: «قلّى».

(٣) السابق: «قلت لو قد ذبت فى عشقك».

(٤) ساقط من بلوغ الأمل والمطبوع.

(٥) فى بلوغ الأمل: «قلى».

(٦) السابق: «ويجرى».

(٧) السابق: «إلى».

(٨) فى بلوغ الأمل: «قلو».

بَدْر شَـــعْـبَـــان مُنيــتِى لَمَّا　　فِى بُروج الـسَّعْـد لاَحْ نَجْـمُـوا
شلتُ لو قـصَّهْ فى فـيضْ[1] دَمْعِى　　اطْلَقُـوا واَجـراَه عَـلى رَسْـمُـوا
قَــلْـت لُــو الله[2] إطْـلاَقَـكْ　　فالحـزِين قَلْبى لشموم[3] قَسَمُوا
اش أذنــب[4] حَـــتّى فَطرتُوا　　رَادَ يمغـلـط[5] قَـوْلِى بالْبُـهْـتَـانْ
قَـــال يصــومْ عَنِ الوصـال نَادِيت　　ليس يَصُوم[6] يا بدْر فِى شَعْبَانْ[7]

* * *

دَا الـغَـــزَالْ النَّـافِـــر الأنسِى　　لِلـغَـــزَالَه قَـــدْ أعَـــار النُّورْ
وَكَـسَـرْ قَلْبِى كَسِيـر جَـفْنُو　　فَـاعْجَـبـوا لِلكـاسِر المكسُـور
وبخمر[8] أرياقـــو قَـــدْ عَـرْبَدْ　　وادّعَى انـى أنَا الْمَـخْـمُـــورْ
وتَبَـــسَّمْ لِى عَن نَـقَـــا ثـغـــروا　　وَخَـطَرْ عَـنْ أيمن الْـكُـثْــبـــانْ
قُـلْـت يَـا قَـلْبِـى صَـــفّى ودك　　أنْتَ مَـــا بـين النّـقـــا والْبَـــانْ

* * *

حِين تـدبَّجْ احـــمـــرار خَــدّوا　　باخْــضِـرَارْ العـارض اسْـبَـانِى
ضِـحك ابيَضّ شَـيْـبِى واتبـسّم　　على اسـود شَـعْـــرِى ابكَـانِى
وَحِين اضْـحيت باصـفرار جِسْمِى　　اشْـعث اغْـبَـرْ فِـى هَوَاه عَـانِى
قَـــال وَلونـى قَـــدْ رجْـع حَـــايِلْ　　وقـــد أبصـر مَـــدْمَـــعِى[9] مَـلْـوانْ

(١) السابق: «بفيض».
(٢) السابق: «قلت لو دام الله».
(٣) فى الأصل: «لسموم».
(٤) فى بلوغ الأمل والمطبوع: «اش قد أذبت».
(٥) فى بلوغ الأمل: «يورى».
(٦) السابق: «نصوم».
(٧) انتهى الزجل فى بلوغ الأمل.
(٨) فى المطبوع: «وبخمر» على خلاف الأصل.
(٩) فى المطبوع: «دمعى» على خلاف الأصل.

ذُقت تَدْبيح الغَـــرام نَاديتْ فِى هَواكْ ذُقْت الْهَـــوان ألْوَانْ

* * *

- ١٤ -

وقال أيضًا(*):

يُـوم قُلـت يَـا بَـدْرِى عَلـيشْ فِـعل الوصَـالْ قَـدِ انْجَـزَمْ(١)
قَـال عَـارِضِى ومَبْسَـمِى منهم ظَهـر لَك حَـرف لَمْ(٢)

* * *

لاحَظنى بالألحـاظْ وقـالْ اشْ قُلتْ نَاديت يا قَـمَـرْ
هَذى مَسَـالـك ضَـيِّقَـهْ تَقْـتلنى فِى لَمْحِ البَـصَـرْ
قَـالْ لِى ورسَّـام عَـارضِى حين بانْ(٣) عَلى وَرْدْ الخَـفَـرْ
قَـال انَّ مَـرْسُـومُـوا شَـريفْ فِى طَىٍّ مَنْشُـورِ وَحُكَمْ
إشْ قُلت فِى هَذا العِـذَارْ؟ فَـقُلْتُ هـو كـمَـا رَسَمْ

* * *

قَـالْ لِى عـدو لك(٤) قـد رآه لأَمْ، قَلتُ يَـا زين الوُجُـودْ
لأمْ كَى أكـوى(٥) مُهْجَتِى فِى نَصْبِهـا بينْ الورودْ
وَهِـى بِـلامِـينْ دايـره يـا بنى(٦) وفى لُوح الخـدودْ
قلمْ عِـذَارَك قَـدْ جَـرَى حين احكمُـوا بَارِى النَّسَمْ
قـال لى(٧) صَحِيحْ يَا عَـاشِقِى جَـرَى القلمْ بِمَـا حكَمْ

* * *

(*) وهو فى بلوغ الأمل: ١١١ مختلف الترتيب.
(١) المطلع ساقط من بلوغ الأمل. (٢) فى المطبوع: «نم» على خلاف الأصل.
(٣) فى هامش المطبوع رقم (٢) ذكر أنه فى بلوغ الأمل: «جريان» خطأ.
(٤) فى المطبوع: «عذولك» على خلاف الأصل، وبلوغ الأمل.
(٥) فى بلوغ الأمل: «تكوى». (٦) السابق: «بينى». (٧) السابق: «قلّى».

شكيتْ لِسَاقُوا حَالتِى ... وَقُلت لُو كَمْ ذا الجَافَا[1]
أَظْهَر لِى وَجْهَين وانثنى ... وخلفْ لِى عرقوبْ[2] فِى الوَفَا
نَاديتْ وَقد أمسيت فقيرْ ... إليه نريدْ منُّوا الصَّفَا
مَا هُو فَسقِيرِى فى الطَّرِيقْ ... يا جَاعِلَ السادات خَدَمْ
تَمْشِى بِوَجْهينْ بَيْنَنَا ... والنَّاس تَقُولْ صَاحِبْ قَدَمْ

* * *

قَال لِى حين نَشَرْ عَظمى وَقَدْ ... طَوَانى إلى يُوم النُّشُورْ
زُور سلوتك أَوْ هى صَحيح ... حتى أَزُورك قُلت زُورْ
إلا أن صَبْرى قَدْ ثَبَتْ ... إعْسارو مِن طُول مَا تجُور
وعدل قَدكْ قد شهَدْ ... بأنَّ موجودى عَدَمْ
وَهذا قاضِى عارِضَيك ... لِذى الشهاده قد رَقَمْ

* * *

قَال لِى نَهارْ، قَال لى مِن آش[3] ... تَشكى الألَمْ كَنَّكْ سَلِيمْ
نَادِيتْ لُو أَسْرار الحُروف ... هِى أَصْل ما بى مِنْ قَديمْ
قَدّك أَلِفْ وَعارِضكْ ... لام والفميم وَضع مِيمْ
وَسِرّْ هَذا الوَضع ما ... يَخْفَى عَلى النَّاسِ مِنْ قِدَمْ
وَالعَبد يَا شَمْسَ الضُّحَى ... مِن ذى الثَّلاثَة فِى أَلَمْ

* * *

رنَا باسْهام[4] المُقَلْ ... نَاديت بآمالْ خَايِبَهْ
يَا دَمْعَتِى لا تَسبلى ... هَذى مُصيبه صَايِبَهْ

---

(١) الأدوار الثلاثة التالية سقطت من بلوغ الأمل.
(٢) يضرب به المثل فى إخلاف الوعد.
(٣) ساقط من المطبوع.
(٤) فى بلوغ الأمل: «رنا لى بسهام».

قـال لى[1] وقـد أمسيت مُصَابْ		ولـى غَـدَايِرْ شَـايِيَـهْ
بحَـيـاتِى اقسِم يَا قَـتِـيلْ		إنَّ الَّـذى أحـبـا الرمِمْ
قَـسَمْ لِى ذا الحُـسنْ البـديعْ		فَـقُلتُ وحـيـاتك قَـسَمْ

* * *

يُوم صَـابَنى لَكن بِعينْ		سـودا عَليـهـا الرَّاقـبَـه[2]
وَاجـرَ عَـينى عَين وَقَـالْ		دى الجَـاريه لِى سَـاقـيَـهْ
وَحينَ راى قَلبِى جَـرِيحْ		مِنْ لَحظُو مَـا فِـيـه بَاقـيَـهْ
أرْخَى عَلَم شَـعْـرُوا عَلى		بَان قَـامَـتُـوا بَيْنَ الأُمَمْ
زعـقْتُ فِى الحى ابْشِـرُوا		يَا جِـيَـرةَ البَـان والعَلَمْ

* * *

- ١٥ -

الوزير أبو بكر يحيى بن قزمان إمام الزجال رحمة الله عليه:

مَنْ نَتَفْ وشـقـرف[3]		افْـزَع انتَ عَـنُّوا
وإشْ تـعـمـل بِواحـدْ		مَـا لُو خـيـر فِى دَقْنُوا

* * *

قَـد أَصْبَح مـعـتَّـرْ		فِـى شـي بَرْدُو يـغـلِـى
مُـدلَّلْ مُـحَـيَّـرْ		وَدقنو تُقـول لِـى
خَـلِّيـهْ انتَ واصْبُـرْ		وافْـرَح لُو بِمِـثْلِى
هـو يَـقْـلـع وانَـا أَطْـلَـعْ		وَمِـنِّـى ومِـنُّـو

* * *

(١) فى بلوغ الأمل، وفى المطبوع: «قلّى» دون إشارة.
(٢) هذا الدور ساقط من بلوغ الأمل.
(٣) فى المطبوع: «وشعرف» على خلاف الأصل.

كَمْ لَيله ضَمَمْتُوا   كَالغَزال الأحْوَرْ
وشعروا لوسْطُوا   وَالخُديد أَحْمَرْ
واليُوم صَارَ فى دقنوا   كَنُّو تيس مِصَوَّرْ
وَهُو التيسْ بِعينوا   وآش حَاجَهْ لَكِنُّوا

* * *

- ١٦ -

بليقٌ لبعضهم(*):

طَلِّقْنِى ورُوح مِن وِشِّى   مَا حِبَّكْ وَلاَ لِى فِيك شِىْ

* * *

طَلِّقْنِى وَرُوح يَا فَشَّارْ
مَاحِبَّكْ وَلا أَعْبُر لَكَ دارْ
أَخَذْتك على انَّك جَزَّارْ
صبتك لِلنَّقانِق تِخشى(١)

* * *

انتا(٢) شَيْخ وَلا لَكْ هِمَّهْ
وَنَا فَارِهَه فى الغُلْمَهْ
اريد شِيخ يحرق(٣) فِىَّ المه(٤)
وَنَا طَيِّبَهْ فِى فَرْشِى

* * *

(*) وهو فى الدر المكنون: ١٩٤، تحت عنوان: وقال آخر. (١) فى المطبوع: «صيتك للنقانق يخشى».
(٢) فى المطبوع: «انت» على خلاف الأصل، والدر المكنون.
(٣) فى الدر المكنون: «اير يخرق».
(٤) فى المطبوع: «اللمه» على خلاف الأصل، والدر المكنون.

أنَا مَــــا اعْــــشَقْ إلاَّ المردانْ
طَواوِيْسْ ونَحْنَـا غِــــزْلاَنْ
ودَعْهُم يَجِيبُوا اش(1) مَــا كَــانْ
مَــا انَا مَــعَــهم فِي قَــيْــد شِيْ

* * *

انَا بالقَلِيلْ مَــــا اقْـنَعْ
وانت(2) شِــيخ وحِش(3) مَــا تَنْفَعْ
فَــخُــذْ لَـك عــجُــوزَه(4) تِشْــبَعْ
مِنْ وَاحِــد تَقُــول لَـكَ بشِي

* * *

- ١٧ -

آخر:

إنْ كُنْتَ عَــارِف أو خَــبِيـر(5) أنْقُــر وَطِـيـرْ

* * *

مَــهَــمَــا أتَاك عَلى الفُــتُــوحْ
خُــدو وَلا تـبــقى لَـحُــوحْ
وَمنْ غَــضَــب خلّيــه يـروحْ
الشّى كَــثِــيرْ

* * *

(1) فى الدر المكنون: «ايش».
(2) السابق: «وانتا».
(3) السابق: «سَمِجْ».
(4) السابق: «عجوزاً».
(5) فى المطبوع: «وخبير».

لا تَـرْكَن اصْــــلاً لِلْقـــحَـــابْ
وَهَـيــــنـهــم تَـربــح ثَــوابْ
وَكـــون أحـــذر مِنْ غُــرَابْ
وكـن فَـــــقِـــــيـــــرْ

* * *

أوقْــــعت نَفْـــسِى فى الزَّلَـلْ
مَـــا حِـيلَتِى كَــيْفَ العَـــمَلْ
يَا رِيتْ كَـمـــا قَـــال المَـــثَلْ
كَـــانْ لِى كَـــبِــــيـــرْ

* * *

مِنْ بَـعْـــــد ذَاك الاتـفَــــاقْ
واللّعب والبــــوس والعِنَاقْ
بَـقـــيِت عَلىَ راس الزقَــــاقْ
كَـــنّى غَـــفِـــيـــرْ

* * *

أَوْقَـــعت نَفْـــسِى فِى البَـــلا
ونّـا عَلَى القَــحْـــبَـــة مــلا
راحـــت وَخـــلّــتْــنِى عَــلَــى
نَفْـــسِ الحَـــصِـــيـــرْ

* * *

آخر(*):

مَنْ قَـال أنا[١] جندى خَـلَقْ لَـقَـــــدْ صَـــــدَق

انا حــويت عندى قــمـاش يســـــــوى ولاش خلـق كلـوته ثـم شــــاش
مــــا فــيـــــه رمق

* * *

وفـوق خلـعـه من قـشـيـر مـــا فــيـــــه حـــرير لو يغـــسلو لكان يعــيـر[٢]
مـــــع المـــــرق

* * *

كلوتنى[٣] طَار لَحْـمـهـا[٤] عَـنْ عَظْـمِـــهــــا وَلا بقَـى مِنْ رَسْــمِــهـــا
غــــيـــــر الـورق

* * *

وَسـيـر كــلاليـبى وتَرْ[٥] وَهـم حـــجـــــر جَـوى الكلـوته فى ضــرر
مَـــــــا تـرتـشق

* * *

(*) وهو فى المنهل الصافى: ٢١٦/٧ لسراج الدين عـمر بن مولاهم، والزجل فيه مـختلف الترتيب عن عقود اللآل وغير مكتمل.

(١) فى المنهل: «انا».

(٢) هذا الدور ساقط من الأصل والاستدراك من المنهل الصافى.

(٣) فى المنهل: «كلوتنى» وفى المطبوع «كلوتى» خلاف الأصل.

(٤) فى المنهل: «شحمها».

(٥) فى المنهل: فيها كلاليب من حديد فى سير قديد وشربه ذاك الصديد
من العرق

وبغلطاق خلعة أمير كُمّو قَصير لَو خَالطوا لما كَانْ يصيرْ

مِثل الوَرَق

* * *

وتحت[1] ذَاك البغلطاق قِبَا مشَاق وَهوْ كَأنّو بالبزاق[2]

قَدِ الْتَزَقْ

* * *

ولِي قميص[3] مِنْ عَهْدِ نُوح عَلى الفُتُوحْ لَوْ صَادَفو شَمْس السَّطُوحْ

كَانِ احْتَرَقْ

* * *

ولِي سراويل فائحى مَا يستحى هَذا ورَسمو قَد مَحى

مِنَ الشَّفَق

* * *

والخُفُّ عِنْدِي فى الكَمِين[4] مُدّة سِنين الكعب والساق اليمين[5]

قَد انْفَتَقْ

* * *

وَاما بِها مِيزى غَلط بِلا سَقَط إلا بِحبلينَ تُرتبط

كيف اتفق

* * *

(١) فى المنهل: «من تحت».

(٢) السابق: «كأنوا لا بالبصاق».

(٣) فى المنهل: «عندى قباء».

(٤) فى المنهل: «كمين».

(٥) السابق: «كعبو مع الساق اليمين».

ولى حِياصه لا سباغ[1] ولا دِبَـــــاغْ مَـا ظَن فِى سوق المَصاغ
لَهَـــا عَلَق[2]

* * *

مَنْدِيلى تَطرِيز وَعَجبْ كُــلّـو ذَهَــبْ لاَ فِى المَنادِيل يَنْحَسِبْ
وَلاَ الخَــــرقْ

* * *

والسّيف فِى حَالِ التّلاف بِلا خِـــلافْ عمَرو مَخْبى فِى الغُلاَفْ
مَـا يُمْـتَشَقْ

* * *

وَتِرْسِى فِيه حَلفا كَثِيرْ وَخوص قَشِيـر مَـا فِى الطّوَارق لُو نَظِيرْ
ولا الـــورق

* * *

وَرُمْحِى أَخْضَر سِيْسَبَانْ عَليــــه سِنَان يَطعَن رِقَــاق الدّيْدَبانْ
مـــا ينخــرق[3]

* * *

وَقُـوس قَوى يصلح زيارْ لاَ لِلحِـصَـــارْ إلاَّ لأكديش أَوْ حِمَار[4]
إذا نـــــزق

* * *

---

(١) فى المنهل: «لاصباغ».
(٢) السابق: «حلق».
(٣) فى المنهل: ورمح أخضر سيسبان بلا سنان تطعن رقاق التركمان
ما ينخرق
* * *
(٤) فى المنهل: والقوس عندى فى انكسار لا للحصار يصلح لإكديش أو حمار
إذا نهق
* * *

أخـاف أقِـيمـو فى الوتَر
لا يَنكسَـــــر
وكُلَّمَـــا درتُ الـنَّظَـرْ
فـــيـــه زعـق

* * *

تركـاشْ مَنْبـد[1] بالعـقـب
يـصـلـح حـطـب
وفـيه عـشـر فردات قـصب
لاجل الـســبق

* * *

وَخَـــوْذتى حَـــازَتْ فـنُون
الـــكُـــل دُون
وَهَذِى الأَشْـيـا مَـا تكُونْ
إلاَّ نـــسَـــقْ

* * *

وَذُبْتُ مِنْ قَـــول النَّقـــيبْ
قَـمْ لَـكَ جَـنـيـبْ
مَـا فَـخـرة الجندى نَصـيِبْ
إلاَّ الـقـــبـق

* * *

وَلِى فَـــرَسْ عَـــاوزْ عَلـيقْ
بئس[2] الرَّفـــيـقْ
الويلُ لِى[3] إنْ كَانَ فى الطريق
نتـفـــه زلـقْ

* * *

زَمَن وَهو شَـيْخ كَـبِـيـر
يَاكُـل شَـعـيـر
لَوْ سَابقوه عُرْجُ الحـمـيـر
كــان انـسـبق

* * *

مِنَ التَّـجَـارِيْد والسَّـفَـرْ
قَـدِ انـعَــقَــر[4]
صَدْره مشبَّك بالحَمَر[5]
حَـتَّى انطبق[6]

* * *

---

(١) السابق: «منبت».
(٢) فى المطبوع: «بين».
(٣) السابق: «ياويحو».
(٤) السابق: «ظهر وانعقر».
(٥) السابق: «وقد بقى كلوحفر».
(٦) السابق: «حلق حلق».

وســــرج تـازيـر وعظـام　　بــلا لجــــــــام　　ولا حــيــاصــا للـحــزامْ

ولا حَــــلَــــقْ[1]

* * *

دَبوسى حــملو منقَــصَــا　　بـلا عَـــــصــــا　　واصبـحت انا جندى خَـصَا

واسْـــــمِى شَـلق

* * *

وَلِى طوالـة خـيل لِـيفْ[2]　　وَلِـى حـــــريف　　أَجَلُّ شــهـواتو رغــيف[3]

عـــلـــى طـــبـــق

* * *

ولا يصــيب مِنّى الْـغُــلام　　سِــــوى الْـكَـلام　　لَو الـتــقى شى مـــا يلام

إذا ســـــــرق

* * *

وَانَا لاجْـنَاد كـــشــــيــر　　أَصْلح أمِـــيـــر　　قَنعت مِنْ دون اليــســيــر

بـأيـش مـــا اتـفـق

* * *

خِيارنا[4] شَـبْـعــان قُطُوع　　فِى افْـــلاسُ جُــوعْ[5]　　يبكى[6] عَلـينا بَـالدُّمــوعْ

مـن لا شـــــفــق

* * *

(١) السـابق:　والسرج عندى من عظام　　بلا لجام　　أيضا ويا ذاك الحزام

بلا حلق

(٢) فى المنهل الصافى: «ولو طوله حبل ليف».

(٣) السـابق: «يشين شهوتنا رغيف».

(٤) السـابق: «وجارنا».

(٥) السـابق: «إفلاس وجوع».

(٦) السابق: «بكى».

بهَـذا الاجْناد والضّـعـافْ يعـــملْ مـــصـــاف أجَلٌ من فـيــهم يَخَـافْ[1]
مـــن طـــرطـــطـــق

* * *

لَوْ كَـان لَهم خـيل يَرْكـبـوا كَـــان يهــــربـوا إذِا رأوا قَـــوم يضـــربوا
عَـلـى الحَـــــدَقْ

* * *

قَـدْ كُنْت أشكو لِـلأمِـيـرْ شكـوى كَـثِـيـــرْ وكَـان يَقـول عنّـى الْوَزِير
والله صَـــــدَقْ

* * *

صَـارت جـهـات المقطعينْ بـلا مُـــعـينْ تجِـيـهُمْ الألف أربـعين
وتـنـمـــحِـقْ

* * *

بَاتَت مـشـدين الجـهـات فـى هـاتْ وهـاتْ ونحن أشْـهى للفـتـاتْ
ولـلـمـــرق

* * *

- ١٩ -

وقال القاضى زين الدين بن الخراط(*):

مَنْ قَـال أنا[2] فَـقيـه بَشـرْ لَـقَـــدْ فَـــشَـــرْ

* * *

---

(١) السابق: يصلح لاجناد ضعاف وقت المصاف أجل من فيهم يخاف
من طلطلق

(*) فى المنهل الصافى: ٧/٢١٩، مختلفة الترتيب.

(٢) فى المنهل الصافى: «انا».

عـنـدى جلـود بـلا ورق كُـتُـب عِـتَـقْ من دَرْسها قد احترق[1] بـنـار فِـكَـرْ

* * *

مُـرَقَّـعَـه مِنَ النَّطوع اِيشْ ذى[2] القطوع أصولها مع الفروع كُلُّـو هَـدَرْ[3]

* * *

وَلى دوَا مِن الصَدَف على الصَّدَف تَجيرها[4] عذرى[5] سرف مما نَهَـر[6]

* * *

وَلى سُكَيكين من حديد[7] ما هى جديد[8] كم نعل خيل كان للبريد[9] قد انكسر[10]

* * *

وآمـا مقطّى من عظام ميتا حرامْ وقد تَسَوَّدْ بالسّخَامْ كلُّو زَفَرْ

* * *

(١) السابق: «من درسها قلبى احترق».
(٢) فى المنهل الصافى: «ذا».
(٣) فى المطبوع: «هذر» على خلاف الأصل، والمنهل الصافى.
(٤) السابق: «نجيرها» على خلاف الأصل.
(٥) فى المنهل: «عندى».
(٦) السابق: «من النهر».
(٧) فى المنهل: «جريد».
(٨) السابق: «لا من حديد».
(٩) السابق: «أو من نعال خيل البريد».
(١٠) السابق: «مما انكسر».

والمرمله قطعة جرابْ فيها تراب من القمامين الخرابْ
سحق القذَرْ

* * *

ولَى جَنيده مِنْ خَليع كَانت وَضِيع كَأنّها ريح الرَّبيع
وَقْتَ السَّحَرْ

* * *

وكَود بَانِي مِنْ خَرَقْ شبه[1] الطبق قد احترق من الشفق
لا من شرر

* * *

وطيلساني مِن ضَباب على ذهاب كأنه أُزُرُ القِحاب[2]
يوم المطرْ

* * *

ولى مدارس من العتق قد انفتق يرقعو مَن لُو لَصَقْ
من السفَر[3]

* * *

ولَى بُويت فى مدرسا مَلاَن فِسا بقدر بخش الخنفسا[4]
من الصُّفَرْ

* * *

---

(١) فى المنهل: «كنو».

(٢) السابق: «وقد حكى أزر الفخاب».

(٣) ساقط من الأصل والزيادة من المنهل الصافى.

(٤) فى المنهل: ولى بويت مدرسه ملان فسه بقدر بخش الخنفسه.

وَلى عُظيم قالو فَرَسْ   قَدِ انْتَكَسْ   ما سُقتو إلا وانتحَسْ[1]

مِنَ الطفَر[2]

* * *

تُعَدُّ مِن ضعفُو الضلوعْ   عطش وجوعْ   ظهر على ظهرو طلوعْ

عَجرْ بَجَر[3]

* * *

وأما السرج قطعة خَشَبْ   بلا لَبَبْ   ولا جلود ولا حقب

قوشو تفر[4]

* * *

فى خدمتى غلام فَشَّار   أبلم حمار   كيف ما دَعيتوا للقمار[5]

قام لى قَمَرْ

* * *

وَلى تُخَيْت مِنَ الجريد   عليه أريد   قطعة فريوه أو حصيد

من السَّمَرْ

* * *

جراتيه عندى صحيح   ضراط وريح   إذا انسطل يبقَى طريحْ

أعمَى البصرْ

* * *

(١) السابق: «وكلما سقتوا انتحس».

(٢) السابق: «من السفر».

(٣) السابق: «عجر عجر».

(٤) فى المنهل: ولى سريج بلا لبب   قطعة خشب   ما لوا حديد ولا عقب

قوسوا ظهر

(٥) السابق: ولى غلام اسمو قدار   أبلم حمار   اذا دعوتو للقمار

قام لى قمر

لكنني فـقى كـمـاج خـرا الدجـاج ونظم شـعـرى فى ازدواج
كـمنوا بعـر[1]

* * *

فضل[2] على تصنيف عمر جندى مـصـر من قـال أنا[3] فـقيه بشـر
لـقـد فـشـر

* * *

– ٢٠ –

الشيخ أبو بكر المنجم يهجو ابن خطيب زرع وأجاد فيه إلى الغالية(*):

مِـنْ زُرَعْ خـطـيـبْ مِنْ فُوق الـخَصَا لُو مَنْبَر والإير لُـو قَـضِـيبْ

* * *

لِوجـهـات يـجـيـه بعلومـو مِـنْهـا كَل اوانْ
الـقَـايم مَـتـاع الهـومـلْ والقـرعـون كَـمَـانْ
وَسـكـه وام الانـطـاع دَولـيـك لـلادانْ
ونظـمـوا عَـجِـيبْ ينظم الـقـوافى تَـصْحِـيفْ مَـا دِلاً أَدِيـبْ

* * *

(١) هذا الدور نقص فى الأصل واستدركته من المنهل الصافى.
(٢) السابق: «فضلى».
(٣) السابق: «انا».
(٤) هذا الزجل لم يأتِ فى المطبوع، وقد قام محقق الكتاب بحذفه، كما أشرنا فى الاستدراكات.

بَاشـــــر الـزبـايـر قـــريـه   من أعـــمــــال زرَعْ
بَلغ مِـنْهـــا أربع تـســبَــاع   بيـــهـا مَــا اقْــتَنَعْ
وانـداد لِبـلـع الـبَــــاقـى   واعـــجب مَــا وقَعْ
مَل حــالوا الـغَــريبْ   يتنـاوم ومَــــا هـو نَايِـم   فـى وقـت الـدَّبِـيـبْ

* * *

إنْ زَادْ مِـن وَراك الانْـعــــاظ   واشْــتــد الـشـبَقْ
عــبـدك لا تجِـيـعــوا لأنُّوا   مــتى جَـاعْ سَـرقْ
وَقْـــد قِـــيل فِـى بَعْض الأقـــوالْ   إنْ شَـــبع فَـــسَقْ
فـــاشْــبِـعــوا تطيب   يا سيـدى الخطيب يودع لكْ   ذا العـــبـد النَّجـيبْ

* * *

نَهــار قـل لِـى بَعض الـفـــاقْ   دَا فِى رُكـــبــتُـــوا
قـلـت آى ولــفــــوا لا تـفـكرْ   فى جـوف لِـحـيـتُـوا
قَــال لِى نَـخْـتشِـى من شَــاشُــوا   وفــرْجِـيـــتُــوا
نَـادِيت لُـو يـجـــيـبْ   لا تنـصـد مِنْ بقـيــارو   طـيّـبــوا يطـيبْ

* * *

كَـانّ صـغـيـر كَـبـيـر فـاتعـجب   مِنْ صَـغـيـر كَبِـيْـر
بـصـــورَا بـحـــال الـقَنْـديـل   قَـنْـديل الـســريرْ
قَلت فِـــيــه هَذا الـبُلَـيٌّـــقَـــا   ونَا بـو خَــبِــيــرْ

مَـــنْ زُرَعْ خَـــطـــيـــب مِنْ فُـوقِ الـخَـصـا لُو مَـنْبَـر والإير لُو قَـــضِـيبْ(١)

* * *

- ٢١ -

وقال فى الشيخ على الغزولى البهياى(٢):

وجـــه الـيـــوم بـجـــهـلـوا أبـو ألـفــــيـن خَـــرَابَـهُ

عَلى قَـــدْ شَـــمْـــسِـى وَجَــــــانَـا فِـى بَـابَـهْ

مـن أيــن ذا الـقـــــرابـه مـن ابــن ذا الـنـســـابَـهْ

وطـينـه أرمنيـــــه تعــود هاشِـمـيــهْ مَـــاوَلا مُـصــيبـه صِيَبهْ وَعـينِ قَوِيّهْ

* * *

ذَا المـملـوك فى الأشــــعـــارْ يُـقـــــول انوا أقْـــــشِـى

يَسْـــمـع جَــيّـــد ويكتبْ إلا مـــــا يقـــول شِى

ومـن صـــغـــرو مَطبـــوعْ من قـــال لو أمـــشى يمـــشى

سـمـح بالعطيــه يبيع بالنسِيَّه تاجــر فلســوا مـبدوك دخلو بخرج اسكندريه

* * *

ذَا الـمـلـوك عـــــرُوضِى كَـمْ فِى بَـحْـــر وسَـــافِـــرْ

إيـر طَويـلْ فِى عَـــرْضُـــوا وتَـدْ راســـــو وَافِـــــرْ

حَـــــسَـبْ دَقْـنـوا دَارَت عَـلِيـــــــه الـدَّوايـــرْ

(١) الخرجة نفس المطلع.

(٢) هذا الزجل لم يرد فى المطبوع.

وَانا ابنيك قـضيْـه   لو فى الوزن غـيـه   إن كـان عشر واق   نيران   فـاقـصه وقـيَّـه

* * *

أى مــن را قـــطـنـلـوا   بَـغَـــــــا ذا المـشكَّـلْ
قُـل يجـــيـك عَـليـــقـك   أى حـــمــار لا تعـجـل
عـلى تجـــعـل اســمـك   وأنـت دايـم أســـفـل
اشّـى ذا الـرذيـه   ذا لولا شـــويه   عمل لو عـلامه   خـضرا   مـا بين الـبريَّه

* * *

خـل فـن الأشـــعـــار   الشـــعـــبـر أخـــيـر لك
لاَ تَـدخـل بِـجَــــهْـلـك   فِـى شَئْ مَـــا هُو شُـــغلـك
والــك يـا غَـــــزُولـى   اشـــتَـــغَل بِـغَـــزلـكْ
وابصـــر لـك زويه   فى رباط صـفـيـه   وبين العــجايـز أغـزل   واعمل لك تكيَّه

* * *

كـــاتب ســـر جُـلّقْ   خــد ســـتـوا قـــبــرتوا
كَـــــذا ابـن مَـكـانِـس   للقُـــبـور كـنسْـــتُـــوا
فَــــقَــاعى شـــرِيكـك   فـى الــدفّـن دَفـنــتُـــــوا
صَــور قـــاشِـريه   وافـعــال مـا رديه   اش طويس فى شـوموا   ربى يكفـينا البليَّـه

* * *

البــــهى الأحــــول   كـم راح لـك بـالأعـــــور
فى الخُــضْـــرا فِى يخـــزن   زريـق ابـن الأحــــمــــر
واولاد ابــن قَـــــاسم   مــا حـــاجــه انت اخـــبــر
وكم لـك حكيـــه   منقـــولَـه إليَّـــه   لكن نستْحِي نذاكرها   من شـان الخـطيَّـه

* * *

وقال فيه أيضًا(*):

يَا عَــــزُولى كَـمْ قُـــــرون أفنِيتْ قُلتْ عَنْ دِينَارِى قُـــــولْ مَكْذُوبْ
وتقــــول مــــضــــروب لنا وانتَ في الحــقــيــقــة فلسك المضــروب

* * *

اعلى دار ضــرب الخصــا والاير يدر وتـاريخ من ضــرب فلسكْ
ومـحــاه بـالرضع والتــخــريق بالخــصــا حــتى انطـفى حــسكْ
وانـا مـــــا نـنـفك عـن فـلسـك والهـــجــا أو نسـكنك رَمْـسَكْ

مِـثْلِى تثلب عِــرْضُــوا من جــهلك وانـت عِـــــرضـك فى الـورى المثلوب
وأهل الأدوات والحـــجــــا اجــمع يدرو المبـــغـــوض من المحـــبــــوب

* * *

بالشـعــيـر استـغن عـن شـعـرك وبـنـظـم الـنـثــــــــر والأوزانْ
واشـتـغل بالخـدمـه فى الأبواب وبِغَـــزْلِ القـطـن والكتّـــــان
لأن نظمـك هو شى خـــراف بارد قـشـقلـه لا كـيل ولا مـيـزان
انـت مـــــــا لـك أصـل فـى الآداب يُقْـــــتَـــــدَى بُو لا ولا أسـلـوب
وتقـــول انظـم صــحـــيـح يا ابـلم الصـحــيـح يـظهــر من المعـيــوب

* * *

عندى فـى الغــالب وفى المغلوب حــسـبـا مـا اخطت مــعى اصـلا
بان لى فــيـهـــا انك الأســفل يــا عــلــى وانـا هــو الأعــلــى
وإن تكون شكـكت فى الحـسـبـه فــمـــا لـك عندى خــلاص إلا

(*) لم يرد فى المطبوع، وورد بعد هذا الزجل زجلٌ من مطلع ودور واحد؛ لذا لم ندونه.

تستجر ديوان يكون تخرير او منجم ألمعى حيسوب
بحسب احرف ايرى وافقاحك يظهر الغالب من المغلوب

* * *

يا غزولى كم كذا تبرم قد نقص غزلك بهذا الحال
والبهى الأعور الجامع خاتمك حلاه بحال خلخال
وما ريت عندك رشاد لَما ولفك كزبر أخو البقال
فى حران المصرى الركاب فى الحمير حين صرت لو مركوب
لَوْ يكونْ لى حُكم عَزَّرْتَك على قرعة البلد مقلوب

* * *

يا غزولى كم قرون افنيت كلما طالوا تقصرهم
هكذا الحجة تقول عنك لما تقلعهم وتنشرهم
والحريف إلّى يجوز دارَكْ والعشيق لما بينظرهم
يلتقى ديك القرون عرمه يبق متحير بحال مَسْلُوب
يحسبوا مسلح كباش والا يحسب انوا بيدو الخَرّوب

* * *

- ٢٣ -

وقال:

مِنْ افلاسى بعت السَّجّاد وارهنت الكسا واللبَّاذْ

* * *

ما دلا قطوع ما دفنى ما عاد عندى ما يسرنى حين تبرد يطرق سنى
مَن رانى يقول دا حدَّاد

* * *

وفـى الخنـدريـس الملـوان لى فـيـه وانا بيـه ولهـان ومن رانى نهوى الغزلان

والجـــمـــال يقـــول دا قـــوّاد

* * *

قُوايا قـد اصـبح مَـوْهون وكـان قَـوْسِى قِنْطار مَـوْزون واليوم لو شراب الـليمون

شِـــرِبتُـــوا مـــا مـــديت كـــبـــاد

* * *

نذكـر يوم فقـيـه عاشـرنى وانسـطل مَـشْلَث مَـثْنَى وللمَـدْرَسـا واعِـدْنِى

نـسى المـدرســا والميـــعــــاد

* * *

يوم اصبحت مفلس مسطول مـالـى ريق ولا لى برفــول فام زبى وقـال ذا المخدول

قـــــوم انـصـب لاجـلى واصـطـاد

* * *

بقيت ما عوا فى موت احمر ليس نقـدر على فلس احمـر دار قلى وهو بى يسـحـر

اصلـح مـثـل مـا انتـا مـعــتــاد

* * *

يقـيم راسُـوا ذاك الأعـوج يـبـقى فى العلـوق يتـفـرَّجْ ينقـد جـيـدَها والبـهـرَجْ

هــذا إيــر والاّ نـــقـــــــــاد

* * *

رانى يوم مليح فى بستـان قـام لـو قلت نم لا منـهــان ذا صـايغ فى دار السلطان

قـــال لـى وانا رصــــاع مـــداد

* * *

حـمـارى نفق والتنجـيـم كـاسد وانا فى أنحس تقـويم وأضحـيت ماشى فى ذا الاقليم

وقف حـــالى يا للاجــــواد

* * *

بقتادى عـجب فى داتوا قــد انقطعت وصــلاتوا وانكشف جميع حشواتوا

وصـــار كنُّوا غـــربال صـــداد

* * *

- ٢٤ -

الشيخ محمود خارج الشام :

بــالأشــنــان قم ازرع الدكّـان واطبُخْ خــــان فى فــروة القـطان

وازرع لى عــمــامــه واندف لى قــضــامــه

فى الحـمَّـام لما قـــام ارجـــع نـــام والله وكان تعبان

جنا العــجـوز وانـا بـلا زرزور والمــيــطــور أصبح بلا طرطور

والعــبــوه عــشــيــه جــات للصــالحــيَّــه

تـنـتــقـل بالمغـــزل قـم يا اقـــتـل غـربل لنا الجديان

باض الســـوق فى الحمص المسلوق والمــشــنــوق قـام اشـترا لُو بوق

* * *

ولـيش مــا نـعــيــد والـدبس قـــديــد

والـلـبـــان لما كـــان فى الحـــديان اصبح اللبن قرفان

نــظــمــى راق بازرَع الدقــمــاق والحــــراق قام استعاد لو واق

* * *

وانـا أَوْحَــد زَمـــانـى يـــا تـــنـــتن تـــنـــانـــى

مـــن هـــمـــى راق نــظــمـــى وانـا اســـمـــى محمود أبو سعدان

* * *

وقال غيره برطانة المغاربة ويُعرف بالكمكه:

قل لمصباح الركى أبو ركوك اتبع طرفيك لا مزكُوا
صحب البتن قال لى بنكى من ذى البنوك أورد لو قطعه بنكوا

* * *

وريت سعيد ابنا مراك وطاف وراك على عبيد امر زركى
وقال لهم من هوا براك وبعا فراك يطلب لمن يعطى بنكى
ومن يعامل للدكاك ينفى لزاك أما ترى لويا منكى
واهلا دُكوا يتبنكوا و يزنكوا

* * *

والمديمرشى والمرغزكى باريع سيوك من لا لعب يملا وزكوا
من لا يسوق ثما مزكى يبقى يروك ما ينفعوا ثما مزكوا

* * *

وريت حسين ابن الزركا صاح أزكا من ذى الدقيق ادى غيك
وخادموا يملا الزركا بالغركا ما تطلب الا نشرك
وماركوا جا فى الدنكا بالغندكا لمن تراها يتزوك
لما دكا واندكا فى الغندكا

* * *

إلى الذى ما صاب رنكى بين الرنوك أصلاً ولا وافق رنكوا
من أجل ذا قلبوا ونكى لا بنا دروك انى لمن ينكيك ننكوا

* * *

وريت مـــشــايخ بوركـــراك　واهـــلا دواك　طلـعـوا لحـومـة وكـراكـــا
وقـــدمـــوا للشـــيخ ذناك　وابـنـا زنـاك　والعـــبـــد جـــار الدكـــاكـــا
أمـــا خـــيـول أزم مكـمـــاك　طلعـــوا الذاك　والأرض بيـــهـــتم تـتكاكـــا
ويسفكوا　ويـدوكـــوا　ويمكمكـــوا

* * *

ولا يــحـــلـــوا وازمـــكـــى　بين الـغـــروك　حـــتى يـراعـــوا والكـوا
والـعـلـف ردو فـــــازكى　اتنا سُــيُـوك　باعـــوا لعـيـــسى ابن اللنكوا
والشـــيخ ومـقـــدم شـــكوا　والســـمنكا　رام يشـــترى من غـيـــوكـــوا
والروم يـبـــيـــعـــوا لا تربكوا　والمــكـــكـــا　مـــا بينهم بـوكـــوا بوكـــوا
ووازناك　مع وازكـــاك　ما فى السواك

* * *

منهم ســـوى الشـــيخ الـدوكى　وأبو ركـــوك　والعـــبـــد يتتف فى اديكوا
والبس عليـــه جــبّـــاسكى　واتـــادبـــوك　وأرسـل الـعـلـج ادمـنـكـوا
اســـمع منى لا تـنفـــركـك　مـــا تم كـــا　ولا يعـــارضنى فـــركـــوك

* * *

ولا يخـــوض بحـــرى لكـلك　والـــلـكـــكـــا　تســـقط مـــعى هـو لكـلوك
وان خـــد مـــعى فى بومكـمك　فـــانبـــا لـكا　يشـــهـــد وحـــمـــو بن زروك
ســـــرولـفـــــيـك　واسيت فكيك　واوريـــت دفـــــــيـــك
قـــولوا لـذاك ابنا مـــزكى　يـطـلـع يـروك　بين الـكلالـك فـــامـــركـــوا
لاش انت فى الـدنيـــا تـنكى　تعـمـل فـروك　مـــالك شـــبـــيـــه الازكـــوا

* * *

الإسكاف، تلميذ على بن بصاص المشرقيين:

يَا مليحْ بِحيَاة شَبَابِكْ زُورنِى تَربَحْ ثَوابِى
واجْعل الليلة دُخولك وعَبورك على بَابِى

* * *

الهَوى لعبْ بِعَقْلِى ورَمَانِى فِى المَحَبَّهْ
وَسَقَانِى مِنْ شَرَابُو يا فُلان أَمَرّ شُربَهْ
وانا مَا كنت أدرى ان طُرُقْ العشقْ صَعْبَهْ

ونُقول لَك مَا جَرى لِى ونصف لَك بَعضْ مَا بِى
اننَى لُولاَ انينِى لَمْ تَجِدْنِى فِى ثِيَابِى

* * *

يَا مَليحْ قَلْبِى يحبكْ وَأنتَ مَعْشُوقِى وَزِينِى
ونَهارى مَا يَطِيبْ لِى حَتى نُنْظرك بِعينِى
يَا تَرى تَسْمَح بوصلك أَوْ تَزرُنِى قَبْل حِينِى

ونَرى شَمْعَةْ قَوامَكْ وَأنتَ حَاضِرْ بين صَحَابِى
ويَكون نَقْلِى حَدِيثَكْ ومن إِرْيَاقِكْ شَرابِى

* * *

كُلّ يُوم وكُل لِيلَهْ خَاطِرى يَطلبكْ مِنّى
ونقيم حِسْبَهْ وصَالَكْ ونُقول ضَاع التَّجَنِّى
ينحرمْ ما قد حسبتو ويخيبْ فِى الوَصل ظَنِّى

اشْ يكونْ حالِي فِي عِشْقكْ فِيكَ يَا مَن شَيَّبْ شَبَابِي
قَطْ مَا احسِبْ حِسَابَكْ إلا واحزَمْ فِي حِسَابِي

* * *

يُوم رايتْ إلِّلي نحبّوا والّذِي نَعْشَقْ شَبَابُوا
وَهُو قَدْ حنَّا كُفُوفُوا كَنّي مِنْ دَمِي خِضَابُوا
قُلت لُو وكَان بودِّي اسْتَمِعْ لَذّة خِطابُوا
يَا مَلِيحِ حبّك سَبَانِي قَالْ لِي واسْرع فِي جَوَابِي
لَيْس هذا حِنَّا ولكن مِنْ دَمِ العُشَّاقْ خِضَابِي

* * *

قَال لى انسان يا معنَّى آينَ صَبْرك واحتمالكْ
ومن ايش هَذا اصفرارك ما تقول لى ايش جرالكْ
قَلت لو يَا مَن سألنى استمع جواب سؤالك
الهوى قد جار عليَّا وجعل دابو ودابى
ورمانى مع ملول فى سوق حمّام الغراب

* * *

هكذا سَبْك المعانى هكذا نَظم القوافى
بالرشاقه واللباقه من أديب عارف موافى
من سمعْ نظمى يقول لى لك يا اسكافِ العوافى
وابن بصَّاص اعتمادى فى حضورى وغيابى
قدوتى شيخى إمامى كنز علمى واكتسابى

* * *

جمال الدين إبراهيم المعمار، عفا الله عنه(*):

فــى هــوى المــرْدان[١] ضـنـيـت		وبَرا[٢] جــســمى الـنحــولْ
وذهــب عـــقـــلـى عـلـى		مَــنْ لا ريــت[٣] لهم عــقــولْ

* * *

مَــــا بُـلِى أحَـــــد بمـا		بو[٤] بُـلـيـتْ منْ الـعـــذابْ
مِــن نــكَــدْ ومــن غَــبنْ		قـلـبى ذَاب وراسى شـــابْ
واعــجــبـوا من شـيـخ حـمل		على كِـتْـفـو أربع شَـبـابْ
وأمّـــا حــين يتّـــاقـلـوا[٥]		اش نـصف لـك اش نقـــول[٦]
مــا لـقــيـت فى ذى[٧] الـسَّنـه		مـن هوى الأربـع فُـصُـــولْ

* * *

عــمـــرى جنـدى الحـلـقـــه		فى[٨] تجــاريـد لا تـســـالْ
كـم قـطـعـــتـــوا من تـلال		وروابـى وجـــبـــال[٩]

(*) الديوان: ١٥٨ تحت عنوان «وقال موشحًا»، وبلوغ الأمل: ١٢٠ ما عدا المطلع.

(١) فى الديوان: «الصبيان».

(٢) السابق: «وعلا».

(٣) السابق: «رأيت».

(٤) السابق: «ما بلى أحد بما بيه»، وفى بلوغ الأمل: «قد».

(٥) السابق: «تثاقلوا»، وبلوغ الأمل: «وما».

(٦) السابق: «ايش أصف لك ايش اقول»، وبلوغ الأمل: «آس أصف لك، واش اقول».

(٧) السابق: «ذا» وفى المطبوع: «دى»، وبلوغ الأمل: «ياما ثاستِ السَّنا».

(٨) فى الديوان: «لى»، وبلوغ الأمل: «فى بواكير».

(٩) الديوان: «كم قطعت من جبال وروابى وتلال»

مـــــا أقـطع البَـــرّ الـطويـل إلا إن كـــان بـاجـــمـــالْ
ومـــــراكـــــبى فـــلا وجـــنايبى فـــحـــولْ
ولـــى اهـــوى دا[1] الحجوش[2] مِـن سنة تـل العـــجـــولْ

* * *

واخـبـرك اش[3] تم لـــــى أمس مع واحـــــد مليحْ
حين لـزمـــتـــو قـــال لابوه: دا[4] يـريد منّى الـقـــبـــيحْ
قَـــام شَـحَـــتْنِى كـــان عـلى راسى طـول جـديد صـحـيحْ
وقـع الطـول مـــا التَـــفَـتْ واسـتـحِـيت مِـنْ نَاس عُـدولْ
رحـت راسـى مـنـكـشـف واسْـتَـتـرْ عَـرْضِى بِطُولْ

* * *

وَعِـــشـقْ قَـلْبى مـليح[5] قـــبطى شُـــغْلُـو الدَيْـونَه[6]
اشـــتـــعـل بو خـــاطرى[7] وَبـقـــيـت فى عـلـونَـه[8]
صبتِ[9] لـــو نـــاظـر عـــلـــى قـــتلتى عـــامـــل ونَّـهْ

---

(١) السابق: «ذى».

(٢) فى الديوان، وبلوغ الأمل: «الجحوش».

(٣) السابق: «ايش».

(٤) فى الديوان: «دا».

(٥) الديوان، وبلوغ الأمل: «صبي».

(٦) السابق، وبلوغ الأمل: «الديونا»، «علونا»، «وأنا» فى نهاية قل غصن من البيت، على الترتيب.

(٧) فى الديوان: «ضاع حسابى فى هوا».

(٨) فى المطبوع: «غلونه».

(٩) فى بلوغ الأمل: «منيت»، وفى المطبوع: «صعب» على خلاف ما فى الأصل، والديوان.

ضاع حسابى فى هواهْ　　　حين نزلنى فيه نزول[1]
وانصرف فيه[2] حاصلى　　　ولا ريت مِنُّو[3] وصولْ

* * *

وَحَصَلْ[4] عِندى مَليحْ　　　كَان فى تَحْصيلو فُرَصْ
قمت أصيد عنق الغزال　　　لا تقول[5] صيد القنصْ
ذا مليح نادر كثير　　　حين رآه ..... [6] رقصْ
وانذهل لمَّا رآه[7]　　　وحصل عندو حصولْ
صار يقول لى[8] ذا ابن منْ؟　　　قلت نيك بلا فضولْ

* * *

ومغنينا[9] البديعْ　　　كنت نهواه[10] بالسماعْ
حين دخلَ لى منزلى[11]　　　قلت لى[12] قوة طباعْ

---

(١) فى الديوان: «صرت متحير معو　　　لمّا نزلنى فيه نزول»
وفى بلوغ الأمل:
اضاع حسابى فى هواه　　　حتى نزل فيه نزول»
(٢) فى الديوان: «من» وفى بلوغ الأمل: «ونصرف من».
(٣) السابق: «منه».
(٤) فى المطبوع: «ونحصل»، دون إشارة.
(٥) فى المطبوع: «لا نقول»، وفى بلوغ الأمل: هكذا «صيد الغزال».
(٦) فى الديوان: «أثيرى».
(٧) فى الديوان: «وابتهج من طلعتوا».
(٨) السابق: «صار يقل».
(٩) فى الأصل: «ويغنينا».
(١٠) فى الديوان: «أنا أهواه».
(١١) السابق: «قام دخل لمنزلى»، وفى بلوغ الأمل: «حين دخل لامنزلى».
(١٢) السابق: «ذى».

صِيتوا[1] تـركى أصـل سـاز[2] ولُو نـغـمـة فى الإقـاع[3]
بـالقـصب وقـعت لُـو قـال: نراك[4] تدرى الأصـولْ
وخِـصَـاك صـفق مليح[5] إلا هُـوْ عـاوز[6] دخـولْ

* * *

-٢٨-

وقال أيضًا(*):

مـال زوجى يزخم ولى أفـوا[7] اريـد ازفـوا ولُـفـوا[8]

* * *

حجر[9] عـلـيـا ويـحـلـف
قـولوا لـو يـخـرج يشـرف
بـغـيـبـتـوا ويخـفـف

مـا قل عـقلوا وخـفـوا[10]

* * *

(١) فى الديوان، والأصل: «صبتو».
(٢) كلمة تركية «نوع من النعم»، وفى بلوغ الأمل: «ضربو سار».
(٣) فى المطبوع: «الابقاع».
(٤) فى الديوان وبلوغ الأمل: «أراك».
(٥) فى الديوان: «كثير».
(٦) السابق وبلوغ الأمل: «عايز».
(*) وهو فى الديوان: ١٧٧.
(٧) فى الديوان: «افو».
(٨) السابق: «وألف،وا».
(٩) السابق: «يحجر».
(١٠) السابق: «ما اقل عقلوا واخفوا».

كيف اشتهيه أو اريدوا

من القطوع رب زيدوا

يدخل ويخرج وايدوا

قداموا والأخر[1] خَلفوا

* * *

يفشر يقول انا نيليك[2]

أقول اخشى يا كيليك[3]

يحمر منقاروا ذا[4] ديك

كلو تنوا[5] مثل عرفوا

* * *

يكدب ويحلف واصلوا ضوطى[6]

من الصعيد منفلوطى[7]

ووجهو يشبه ضروطى

وهو على دقنوا اتفوا[8]

* * *

---

(١) السابق: «والأخرى».

(٢) السابق: «جيليك».

(٣) السابق: «أقول لو اهلاً بكيليك».

(٤) فى الأصل: «دا».

(٥) فى الديوان: «كل وشو».

(٦) السابق: «أسيوطى».

(٧) فى الأصل: «منفى لوط».

(٨) فى الديوان: «تفوا».

يحـــتـــاج يقـــود ولا ذالـوا[1]
ارجـع اجـــــيب لى بـدا لـوا
إش قـــال[2] أخـــذتو[3] لِـمـــا لـوا

والأ لِـحُـــسنوا وظُـرْفـــوا

* * *

كـــيف هو حـــسب انى حُـــرَّه
والعـــهـد ذى[4] النحس شـــهـــرَه
كيف[5] يقـــبض الـفـــضـة صُـــرَّه

لِـوَصْلى فى قـطع كـــفـــوا

* * *

كم شَـــمْلَه قـــالْ لِى[6] اشْـتـرِيها
بمهْـــمـــا كـــانت خـــذيهـــا[7]
وحـطّ عِـــيْنوا عليـــهـــا

فليس يشـــيل عند انفـــوا[8]

* * *

(١) فى الأصل: «دالوا».
(٢) فى الديوان: «ايش قالوا».
(٣) فى الأصل: «اخدتوا». وفى الديوان: «خذتوا».
(٤) فى الديوان: «ذا».
(٥) السابق: «كم».
(٦) السابق: «قلى».
(٧) فى الأصل: «خديها».
(٨) فى الديوان: «فليش يشيل عندى أنفوا».

يشـــــتكينى لـلناس وأهـلـى[1]
والــكـل يـدروه مـــــــــثلــى
لـو روه فـى جــــــامع يـصـلَّـى
مــا ظن حـد قـام فى صَـفُّـوا[2]

* * *

مـــا زلـت حـــتى عـــملتــوا
ســيــد فى القـــيــاده وجـبــتــوا
مخ الجـــمل قـــد طعـــمـــتــوا[3]
حـتى صـــفـعـتـوا بخـــفــوا

* * *

بقــى الحــــــــريف عــنـدى دايم
فى بيـــتى[4] قـــاعـــد وقـــايم[5]
وهو[6] مـن الـشــــــــغل نـايم
قـــال بالله خَـلُّونـى[7] اغـفــوا

* * *

(١) فى الأصل: «وللاهلى».
(٢) الديوان: «ما ظن أحد فى صفوا».
(٣) السابق: «أطعمتو».
(٤) فى الأصل: «فى بيتوا».
(٥) السابق: «ونايم».
(٦) فى الديوان: «وذاك».
(٧) السابق: «تخلينى».

واذا أبـصـــــــــــــر الأكــل يـنــزلْ
بفجعة[1] مـــــــــــا قــط يمـهــلْ
يـبـلع كــــــتـب[2] ويــــكــتــــلْ

لو ابصـــرت فى اللحم خطفـوا

* * *

وصـــــــــار يدور كـل حـــــــارَه
يقــــود بـحـــسن العــــبــــاره[3]
يـغــــــمـــــــز لـذا بالإشـــــاره

ويـلكـز آخـــر بكتـــفـــوا

* * *

قـــال النـــــا يا صَــبِـــيًّـــه
بـالله ارفــــــقى بـو شـــــويًّه
صـــــار كـنـو ثور الـوســــيَّـــه

مما تـزيـد فـى عــلفــــــوا

* * *

قـــد انبلم صـــار[4] مـــا يعــــقل

(١) السابق: «يفجعه».
(٢) السابق: «كبب».
(٣) السابق: «عباره».
(٤) السابق: «عاد».

في السـوق يرى الملح يسـأل[1]
يقـول هـذا[2] رُز مـفلفل

تقـول لو الخلق سِـفُّـوا[3]

* * *

-٢٩-

وقال في وفاء النيل المبارك(*) :

نيلنا أوفى وزاد بحـمد الله ذى[4] الزياده حَديثها قد شَاعْ
فرح[5] الناس وَعَبّس الخَزّان بَقَى وَجْهُوا ذراع[6] وقمحُوا باعْ

* * *

ومـرض واشـتكى وزاد ضـرُّوا لما نادوا[7] للنيل بصدق الوفا
واشتعل[8] قلبـوا من لهـيب النار وسراج عمرو من حياتوا انطفى
بالاصابع تحـدّثوا تلقـوه[9] اللسان قد خرس وحِسُّوا اختفى
وأصل مـا بوا زياد حمو النيل[10] دعـوا يمرض بموت بذى الأوجاع[11]

---

(١) السابق: «بيسئل»، وفى الأصل: «بيبل».
(٢) فى الديوان: «ذا».
(٣) السابق: «تصرخ لو الخلق اسفوا».
(*) فى الديوان: ١٥٦، وبلوغ الأمل: ١٢٠ المطلع فقط.
(٤) فى الديوان: «ذا».
(٥) السابق، وبلوغ الأمل: «فرحوا».
(٦) فى الأصل: «دراع».
(٧) السابق: «تادوا».
(٨) السابق: «واستعل».
(٩) السابق: «فلقوه».
(١٠) فى الديوان: «واصل ما بو زيادة جت فى النيل».
(١١) السابق: «من الوجاع».

ذی[1] أصـــابع خـلوه فی شـــبـــرا بلا　　　حـبس يدوا تـصـيب[2] دراع الـنـــزاع

* * *

كــــان لـو طابق يـوم الوفـــا مـــــا أبـ　　　ـصَـــر حَـــدّ مِـثْلوا فی سـايـر الأقطار

حـين تـرجـح ذا[3] الـنيـل ولـلـناس بـاح　　　ذی الاباحـه مـا خـد[4] لهـا حـد قـرار

أوجب الـكـسـر كــــان علـى الخـزان　　　انحنى والبـــلاد مـــعـــوا قـــد دار[5]

قـــام لُو شكل الـطـمع وهُوّا رَمـــاه　　　كم حـكاية[6] جـرت علـى الطـمـــاع

حكَـم الدست بالخـــســــاره عـليـــه　　　وانكشـف طابقـــوا بحـــرف الســـراع[7]

* * *

الـذنب قــــارنـوا فی بـيت مـــــالـوا　　　وزُحَل قـــابلـوا ومـــا كـــــان دری

حِـــمْل القـــمح مــــا ارتفـع لُو راس　　　انهـبط ســـعـــرو ومـــا لقی مـشـتـری

قــــال بميـــزان عـــقـلوا ذی السنبله　　　مــــالهـــا طالـع السنه [ذا الجـــری][8]

كم عـطارد قــد قــارنوا ذی[9] الـفلـك　　　احـتـرق واخـتـفی وغـاب فی الـشـعـاع

والذی يـســـعـــدوا[10] الالـه يـــــقـی　　　مثل ذا[11] النـيل فی غـــاية الارتفـــاع

* * *

---

(١) فی الديوان: «جت».

(٢) السابق: «جس يدق تبصروا».

(٣) فی الأصل: «دا».

(٤) فی الديوان: «ماخذ».

(٥) السابق: «أوجب الكسر كان على النيل　　　والبـــلاد معـــو قـــد دار»

(٦) السابق: «حكايا».

(٧) السابق: «الصراع».

(٨) زيادة من الديوان.

(٩) فی الديوان: «ذا».

(١٠) فی الأصل: «والدی يسجدوا».

(١١) فی الديوان: «مثل النيل».

الهنا يا أمـــة النبى المختـــــار قـد جـا نصـر الاله وفَتْحـوا القـريب[1]
فـــاشكـروا ربكـم هو الـفـــتَّـــاح قـد عطاكم[2] مِن فـضلوا أوفى نصـيب
والبـشـاره لـكـم مـعـاشـر الإسـلام بالـزيادة من بـعـد كـسـر الصلـيب
فـــاحـرثُـوا فى أراضى الـتــقـــوى والبذار[3] مــع الـــزرّاع
يكتـب الله لكـم سِــجِلّ الأمـــان وتـصِـيـر البـلاد لكـم أقطـاع

* * *

ذا الزجل جـا غـريب وكم لى فـيـه[4] مِن[5] مـعـانى تـقـابلت وفـخـر
مـــدح فـى نيـلـنـا الحـلـو الـزايد وسـبب ذا المديح نقـول لك[6] خبـر
لما ريتــوا يـشــبـه سـلاسـل ذهب حين تـخطـر نظمت فـيـه الـدرر
وقــد انصـــاع لـلعـــقـل ذا المعنى وانـطـلا لأنُّـوا صـنعـة الـصـناع
واذا جـيـت تِدْعى[7] فـلـيس ذا أدب الأدب كلوا لـيس هو غـيـر اتصـاع[8]

* * *

(١) فى الديوان: «قد جا نصر من الإله وفتح قريب».
(٢) السابق: «أعطاكم».
(٣) فى الأصل: «والبدرا البدرا».
(٤) فى الديوان: «وقد قدحت فيه».
(٥) السابق: «لى».
(٦) السابق: «نقلك».
(٧) فى الأصل: «ندعى».
(٨) فى الديوان: «اتضاع».

علاءالدين بن أيبك الدمشقى[*] :

الشـتـــا هـجم عَـليًّـــا[1] كـنـت غــــارق فـى مـنـامـى
قـمت أقـيم[2] عـليـــــه ثايرْ اســـتــخَـــبَّـــا فـى عِظَـامِى

* * *

الشـتـا جَـيْش[3] وجـــانـى فى غـــمـــام بوجـــه عـــابِسْ
دقْ كـــئـــوسْ الرعـــد وابرق[4] وحـــمـــل راجـلْ وفـــارسْ
لحـــقــــتنى منّو زبعــــه[5] صِـــرْت واقـف قَـــرْن يابِسْ
بَقت[6] اســنــانــى تـطـقـطـقْ ونّا غـشـمى[7] فـى كـــلامـى
وقـــوامى كـــان مـــقـــومْ انعوج[8] مـنـى قـــــوامى

* * *

جيت رأيـت وجْـهُـو مـعـبس[9] رحت من خـوفى اسـتـخـبـيتْ
والمريس[10] والزمـــهـــريرى فـتـشـوا وجـونى لـلبـيت[11]

(*) الدرة المضيئة: ٧٣، وفيه: للشيخ عثمان الحكرى فى برد نزل بالشام.

(١) فى الدرة: «عليَّه».

(٢) السابق: «قايم».

(٣) السابق: «طب».

(٤) السابق: «برقو».

(٥) السابق: «منه رمعه».

(٦) السابق: «بقيت».

(٧) السابق: «صرت غتمى». وفى المطبوع: «غشمى» على خلاف الأصل.

(٨) السابق: «اتعوج».

(٩) السابق: «حين لقيت وجهو تَعَبَّسْ».

(١٠) السابق: «والرياحْ والزمهريرُ».

(١١) السابق: «البيت».

وبقى الغـــربى يشـــعت[1] بنشـــاف الغـــربِ جَنيتْ
قـلــت لا تَـخْــشَ مـنّــو[2] قُـمْت لـو بحـمـرْ حــامى
انطفَى جَـمْــرى بنفـخـو[3] وصـــرعنى فى مـــقـــامى

* * *

الشـــتـــا شِـــدّه وسلطان[4] لا يطــاق ولا يعـــــانـدْ
اقـــتـــصـــد حـــربى وجـــانى قلت لُو حينْ جَـانِى قـاصـدْ
يَا صَـقِـيْـع ايش دا[5] الشناعـة جـــبـــتنى يـا برد بـاردْ[6]
مـــــا أنـا يـا بـرد قـــدّكْ لا يـغـــرك من لـشـــامى
انـــا إلا[7] أرمـــيت ســلاحى جـــيـرنى وارعَى ذمـــامى[8]

* * *

يا شـــتـــا قـــويت عليـــا مـا تروح تقْوى على اصـحابْ
الشـــيـــاب الثُّـقَـل والجُــوخ وفـــرا ألوان وسنجـــابْ
قـــال لى رُحت أقـــوى عليـــهم كـــركـــبـونى من ورا البـــابْ
دَخَلُوا جُـــواً البـــشـــاخين صـــرت حـــاير فى ظـلامى[9]

(١) السابق: «يشعث».
(٢) السابق: «منه».
(٣) السابق: «بنفخه».
(٤) السابق: «الشتا بشده وسطوُه».
(٥) السابق: «دى».
(٦) السابق: «وبارد».
(٧) السابق: «قد».
(٨) السابق: «جرنى وارعى لى ذمامى».
(٩) السابق: «يا شتاء ليه قويت علينا».
(١٠) السابق: «القماش».
(١١) السابق: «الظلام».

في الزقـاق اصفـر[1] علـى الريـح كنّـى فى الـظلـمــــا[2] حــرامى

* * *

يا شــتـــا عــريت الأشــجــار[3] من حـــلا الأوراق والأغـصـــان[4]

قـال: صـحـيح لكـنى اكـسيت[5] الاراضــــى زهـــــر ألـــوان[6]

وأيادى ســـحب غـيـــثى[7] جـــاريـه بكـل إحـــســـــانْ

وتقـــول وجـــهى مـعـــبّس[8] مــــــا تـرى بـرق[9] ابتـســـامى

وثـغـــــور الأرض تضـــحـك عندمــــا يبكى غـــمـــامى

* * *

- ٣١ -

الغبارى القيم(*):

حَـواجْـبَك يَا احْـمَـد وَعـينيكْ الـسُّـودْ وشَـــعْـــركْ الـلاّذى لقَـــدْرك عَـظَّـمْ

سَـــوادهـم فِـينَا فَـــعلْ فِـعلْ البـــيضْ ومـن يطِـيـق هَذا الـسَّــــواد الأعْظَـمْ

* * *

(١) لم ترد فى الدرة المضيئة.

(٢) السابق: «الظلمة».

(٣) السابق: «الأغصان».

(٤) السابق: «أوراق الأغصان».

(٥) السابق: «قال صحيح كسيت».

(٦) السابق: «الرياض ديباج على ألوان».

(٧) السابق: «عين».

(٨) السابق: «وتقول عنى معبس».

(٩) السابق: «البرق».

لمّا ظَلمنى لِيل صـــدود مَنْ نَهْـــواهْ قـصـدت نـشـفـعْ بشَـعْـرُو الْمُـسْـبِلْ
وَقُلت هَذا أشْـبَـه الأشـيَـا بيـه أوْ نَسْـتَـجـيْـر بالـقَـدْ لأنّو أعــدلْ
مَـضِـيتْ لِمَـحْـبُـوبِى وَنَاديتْ قُلْ لِى مَنْ للشَّـفَـاعَـهْ مِن ذا الاثـنين تِقْـبَلْ
قَـالْ مِـيل لِقَـدِّى انَّ قَـدِّى عَـادِلْ وحنن بِعَـدْلوا تسـتَـجِـيْـر مَـا تُـظْلَمْ
وَحِلّ عنْ شَـعْرِى فَـشَـعْرِى شَـرْحُـو طَوِيـلْ، وَهو مِن لِيـلْ صـدودِى أظْـلَمْ

* * *

صَـادَفت مِن رِيقـو اللـسـعى درياق وطى شَـعْـرُو فـوق كَـثِـيبـو نَاشِـرْ
وارقم عِـذارو رَام دَبِيـبُـو لِيّـا بِـرَقْم طِـراز مِـن خَلْف خَـدّو دَايِرْ
فَـقُلت يَا حَـادِى الجَـمَـال شَـبُّـهْ لى خَـدَّكْ، فَـقَـالْ خَدّى الـشّرِيْق الزَّاهِرْ
حلةْ حَـريـر حُـمْـر نَسـجـهـا الصَّانِع(١) لكـن مُـرَادِى فى الحَـواشـى ترقَـمْ
فـقـلت عَـقْـرَب سَالِفِيك ما تحْـتَـاجْ مَـعْـو لِـرقَـام، قَـال عِـذَارى أرْقَمْ

* * *

اسْكَنْدَرِى خَنث رَفِـيع البَـزّهْ صَنَاعَـةَ الله فِى الْمِـلاَحَـه غَـالِى
خَـدّو الـشَّـرِيْق دَار الطِّرازْ مِن حَـولو والرِّدف كُـوم واعـلا منارو عَـالِى
والثَّـغـر دور درهـم طلبت أحظى بيـه وَقُلت هَذا الثَّـغْـر مَـا فِـيـهَ والى
مِنْ نَار خُدودُو صِرْت مَـوْهُومْ قَال لى ذِى نُور وَمَـا هى نَـار فَـلا تَتَـوهَّمْ
فـقـلت لَوْ ذى نَـار ونطـمَعْ تَرجَـع رُوحى تَـرُوحْ بالثَّـغْـرِ فِى دُور دِرْهَمْ

* * *

لَوْ خَـدْ لوح ياقـوت شـريق الحمـرهْ آس العـذار فـيـه خط لام جنزارى

---

(٣) فى المطبوع: «الصنع» على خلاف الأصل.

قَلم سعاده صار مُهفهف مَمْشُوق		بَراه منَ النُّور العليم البَارى
وصلْو دَوا قَلبى وَشعرُو حِبْرِى		مَعْشُقو بديع الشَّكل كَاتِبْ قارِى
عَلى بَياض سَاقُو نُقْطَهْ سُودَا		مِثْل الْعَلامَهْ صار بها السَّاق يَعلمْ
ما هى تصنَعْ فى بَيَاضُو لكن		صنعة مُهَيْمن بِالْقَلَم قَدْ عَلَمْ

* * *

مَدحت حبِّى قَال انَا إلاَّ شَاعرْ		قلتُ الصَّفى[1] قَال صَحْن خَدِّى الْوَرْدى
قلتُ الحَسَنْ[2] قال الحسن هُو وَجْهى		قلتْ أبو الطيب[3] فَقَال ذَاك ندِّى
نَادِيتْ حَبِيب[4] قَال لى الحَبَايِبْ نَاديت		أبو عبادهْ الْبُحْتُرِى[5] قَال عَبْدِى
قلتُ الحريرى[6] قَال نُعومة جِسمى		قلت البديع[7] قال من كلامى يُنظمْ
فَقُلْتُ لُو ناظم صَحَاح الجَوْهَرَ		قَال جَوْهَرِى[8] ثَغْرِى وثَغْرِى أَنْظمْ

* * *

مَروى فُؤَادى غَير صفَا مشروبى		لون العقيقْ بيه طاف غَزال الْوَادِى
طَعم العذيب لو فى الأباريقْ بارِقْ		صَار مِن ضَلال السُّكر نُورو هَادِى
وَسايق الراح حين يسوق الكَاساتْ		يحدى لها فى الحان بحال الحادى
والعودُ لما نجر فى ركن حجر العوادْ		صار منحنا والحى لُوْ بيهْ ملزمْ
وزَمزم الساقى لنا واطربنا		يا سعد ما أحلا فى المقام ما زمزمْ

* * *

(١) يقصد الصفى الحلى.
(٢) لعله يقصد التهامى.
(٣) يقصد المتنبى.
(٤) يقصد أبا تمام.
(٥) يقصد البحترى.
(٦) يقصد الحريرى صاحب كتاب المقامات.
(٧) بديع الزمان الهمذانى.
(٨) يقصد الجوهرى صاحب الصحاح.

ونا الغُبــــارى جَــــارْ عليًّــا دهرى وبانقـــــلابو ردّ قلبى مــجــــروحْ
نرفـع لسلطان السـلاطين قِـصَّـــهْ بالسُّرِ فيـهـا شـرحُ حالى مَـشْروحْ
عــسى عليــهــا بالرِّضـا يكتب لى توقــيع ومعطى بالشهـاده مَسْمُوحْ
لأن الأجَلْ مــثل الكتــابْ المنشــورْ إذا فـــرغ يطوى وســـرّوا يكتمْ
ونا نريد نشـــر الكتـــاب حين يطوى بالمِسْك من نشـــر الشــهـــاده يختمْ

* * *

- ٣٢ -

الأديب أبو النور البعلبكى الشرامى(*):

لك يا على طلعـه اسـتعـــار النهـار اشـراق ضـيـاها لأنهــا عن حـقـيق
طلعــة الـهــلال نـارت على الـنيــرين حــتى غــدا حــال الـدرارى رقــيق

* * *

ليس للدارى يـا كـثيـــر الدلال طَلْعَــه تُعيــر النيرين الضِـيــا
اظهـــر علينـا يا شــقـــيق الهـلال يا زاهرِ الـطلعـه خـصــال الحـيــا
لأنك عـلى الأقـل ســـريع الـرضى كــــيس رييس الـراى زال الريـا
جيـت يا غـزال أغيــد كـحيـل الحـدق عنتــر لحـــاظك للشـــجــاعــه يليق
ابنـا غـــزال عــينيــه خــزائن ســلاح ســـلاحــهــــا يقطع علينا الطـريق

* * *

(*) وقال عنه النواجى: وهو رجل يُعرف عندهم بالفتح لأنه لم تنطق عليه شفه ولهذا عشش عليه العنكبوت ولم يقدر أحد ممن ادرك ناظمه ولا من بعده أن يأتى بمثله حتى إن صاحبه لما فرغ من نظمه علق عليه مائة درهم فضة مدة سنة فلم يقل أحد وجب، وان الغبارى نظم عليه مطلعا واحد ثم رجع عنه وقال عن نفسه أنه لم يقدر على تمامه، وأن القيم إنْ لم يغلب ساوى وأنا ما ساويت.

طلعتك[1] نهار أشرقْ علينا ضِياه إلا أن ليل شعرك لك أَرْخَى دلال
خدَّكْ زاهى أزهى [من][2] رياض الجنان أى خد قانى جد قانى لخال
ظاهر على خدك لحالى حكى ثغرك لسعدك حاز لك اسنان لاك
أى ثغر عطر كانيات الجنان غالى قد أرخص غاليات السحيقْ
ريقك جلا لكن غزل العسل أى ريق حلاحلى رحيق الرحيقْ

* * *

صَدَّكْ قد انحل عاشقك يا على ذاك الغرير اللاه قد صار دليل
عانى قد اشفاه القضا حين سقاه كاس العنا حتى قد أضحى بخيل
حاير زلى داير لحالى حكى مساعى قليل الحظ ساهر عليل
صدَّك على حالى لقد استطال حتى قد أضحى لاتصالك يعبق
ايش احتيالى اين جبلة نضال يدنى لها حتى تصير لى صديق

* * *

أيا خليع اجل القطيع الشريف حتى تزيل عنا نزيل التَّرحْ
على غنا اغيد يغنى الزجل ساقى يدير للحاضرين القدح
اكرع على النايات ترى الانشراح ولا قدح راحك لراحل قدح
لأن القطيع يشرح لصدر الخليع أيا خليع أحل القطيع الشريق
على سراج الانشراح الجديد استجلى كاس راح الدنان العتيق

* * *

جنة رياضى زاهيَهْ زاهره أطيارها غنت على أشجارها
أزهارها قد أينعتْ يا خليع أجنى جناها استجلى أزهارها
اجرى إلى جنة جرت عن حقيق أنهارها دارت على أقطارها

---

(١) فى الأصل: «حلطك».

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

قد راق على أغصانها (أنغامها)[1] ريحانها قد شق صدر الشقيق
عطرها نرجسها الذكى الرائحهْ حتى لداخلها قد أضحى يشيق

* * *

زال العَنا عنى لبعدى حصل عندى غزال أغيد لدارى دخل
أغيد كحيل اللحظ أقْنَى أسبل الخد جَيِّد الجِيد غزال الغزل
[.................... ....][2]
يا عاذلى اعيا قط لا تسترِحْ كاس العَذَلْ لى قط لا ارجع تديق
عكسى خرج عنى غزالى دخل دارى اتسع صدرى على ايش تضيق

* * *

يا ليش يضيق لى صدر انا الا سعيد الله قد اعطانى عيان الرضا
سعدى جعل ضدى كثير الشقا الله على ضدى لسعدى قضى
لأنى ذكى شاعر ازجال رئيس عندى سراج فرس لنصرى أضا
عنى لسانى الضد قد انعقد حتى انخرس حين مال لسانى طليق
الا الشريحا ضعتى عن يقين عنها اشتهر لى ذكر لايق يليق

* * *

- ٣٣ -

سيدى أبو الفضل ابن أبى الوفا فى شخص يسمى التفليسى(*):

تفليسى بالله لا ترجَعْ تبقى معى تمشى أعوج

---

(١) فى الأصل كلمة غير مقروءة.

(*) وهو فى روض الآداب: ٢١٤.

(٢) سقط من الأصل.

تفتر تصير كف[1] مــــا تطلع　　　تــقــع عــلــى راسـك تـغـنـج

* * *

مــــا زلـت فى هجــوك عـــامل　　　ونـاظـرك عنى مـكـفــــــوف
نفـــقت فـــيك ديوان كـــامل　　　وادى الحـــساب لسـا مـــوقـوف
وعندى من هجـــوك حـــامل　　　وانت عن مــدحى مـــصـــروف
كم ذا عـلى فلسك تصـــــفع　　　وســــاحلك للسك اعـــوج
لابد مــــا خَلّيك تشــــبع　　　بالدخل فيك يا مســـتخـــرج

* * *

لو كنت تســوى ألفــين دينار　　　مـــا تحـــتــمل منى سبـكه
وانتــــا مـــعـــاير خـــارج دار　　　وشــــهــوتك الفــين سكـه
وان جـــــيت اديرك لى تندار　　　وتـنـكـشـف لــى مــن حـكـه
تعــبت فـــيك قـــال مــا تنفع　　　وكـل ســـاعـــة تصـــولج
وكلمــــا اجــيلك مـــا تطلع　　　واذا[2] سـبكتـــك تنبهــــرج

* * *

صـــدتك أصـــيبك مـــا لك زَىّ　　　جــافى خــشن تحـــتـاج السلخ
من بعــد غـــسلك باشـويك شى　　　تجى مليح مـــقطوع بـالشــــرخ
والناس بتـــاكـل لحــمك نَىّ　　　من رأيك المعكوس يا فـــــرخ
عـــالمك بعــــد أن تتـــفـــقع　　　فـوق جـمـر مـحـمـى تدحـرج
ومـــا اشــتــهــيك الا تقطع　　　وتنقلى حــــــتى تنضج

* * *

لا تبق تنشـــــد من حـــفظك　　　وتدعـــــبـه لك يا فـــيــسى
ودانت[3] بــايــن مِن لحـظـك　　　ذاك الكلـيب التـــفليـسى

---

(١) فى روض الآداب: «كيف».

(٢) السابق: «وذا».

(٣) فى الأصل: «وادنت».

مــــا انتــا غــبــــارى فى لفظك　　ولا فى مـــــعناك ســـــالوسى
مـــــا كل من صــــار لى يلمع　　يحكى الســـراج حــين يتـــوهج
ولا اىّ من جـــــــــا يصــنع　　فى مـــشــيـــتـــوا يحكى الأعــرج

* * *

نا كـنيــتـى بذا الغــوث واســمى　　مـــحــــمـــــد أنسب لـلأنصـــارْ
خلقى الجنـان لكـن فـــهــمى　　يحـــرق ويـوقـــد مـــثل النارْ
وكـل قـطـعــــــة مِن نَظمى　　مـــثل الـرياض زانتـــهـــا أزهارْ
واشى هـى الـرياض نـظمى ابدع　　وابهى مـن ألفــــين روض وأبهـج
جـيت تريد[1] تحـصـد مـــا ازرع　　تـعـــا لـصــــوبى واتفـــرج

* * *

- ٣٤ -

الشيخ شهاب الدين أحمد الحجازى، وقـد التزم أن يذكر فيه انواع المقترحات على سبيل الوعظ(*):

إن ردت فُـــرْجــــه تفكـر　　فى أرواح جـــمـــيـع العـبــــادِ
أمّــــا لذى[2] حــــسن روضـــه　　أو فى جـــــهـنم كـــــوادى

* * *

اسـمع لـى ألفــاظ[3] وجيــزْه　　عنـد الهــرم قَلَّ صـــبـــرى
وصـــــار دَمْـــعى ســـواقى　　لـمَّـــا انحنـا قــوسُ ظهــرى
ومُنْتَـــهى الـقَـــصْــدِ تـوبهْ　　لأنّى ضــيَّـــعتُ عـــمـــرى

* * *

(*) وهو فى روض الآداب: ٢١٥، والمنهل الصافى: ٢٠٧.
(١) فى روض الآداب: «وان تريد».
(٢) فى المنهل.. «الدى».
(٣) فى روض الآداب: «إلى الألفاظ».

فى البــــهطلـه والصنـاعــــه ... والـلّهـــو حـــاضـــرْ وبـادى
وجـــامع التـــوبه أطـلـب ... هُـو المُشْـــتَــهى ومـــرادى

* * *

قفْ بـالرصـــد وقُف[1] الآثـار ... يا مـن هُو مــثلى مُـعَــوَّقْ
وانْظر بمقـــيــاس عَــقْلك ... لأهـلِ الـوفــــا وتَـخَلَّقْ
واكـــسـر النّفس تُـجْـبَـر"[2] ... وقـم بســـتـــر وتـعلّقْ
وبالأصـــــابع تَـضَـــرَّعْ ... لأهـل السَّـــمَـــاح والأيـادى
ودُقْ كُـــوســـات عـــزمك ... وانـهض لـكســـر الأعـــادى

* * *

يـا نـفس بحـــر هَـواكـى ... مــن الــزيــادة تــكــدَّرْ
وأنـت فى تـيَّــار مـــرادكْ ... حــتى تـصـيـرى إلى البــرْ
نقول[3] لِـكْ لـش تـكـونـى ... دوَّامـــة عـــمـــرك على الشــرْ
وشـــيــمـــتك طول لـيلكْ ... مـــلازمـــه للوســــادِ
وأمــا الذنـوب مـــثل الأمـــواج ... من الهـــوى والفـــسادِ

* * *

اقْـلَـعْ عـنِ الـذّنّـب يَـا مَـنْ ... فى مـــركب اللّهـــو ســارى
وَكُـنْ عـــن الــذّنــب راجـع ... فـــالخلق فــيــهـــا عَــوارى
قـــبل أن يحـين منهـا قلـعك ... وانت[4] فى كـــانى وصـــارى[5]

(١) فى المنهل وروض الآداب: «واقف».
(٢) فى المنهل: «ويجبر».
(٣) فى المنهل: «يقول».
(٤) فى روض الآداب: «وانتا».
(٥) كانى وصارى: يريد بهما، كانَ وصارَ.

كـــســر مـــقـــاديف عـــزمكْ   تحمل[1] غـــــدًا فى المعــــادى
وارخى مــــراســـيك واقــــدْم   عـليـــــه من غــــيـــر زادى

* * *

لا تـرتـبـط عـنـد قــــــريـه   ولا تقل فـــيـــهـــا دارى
ولا تـكن قـط جــــســطيـن[2]   وارخى الــمَـــدارِى ودارى
فـــالخلق فـى فلك الأقـــدار   مـــا بين عـــبـــيـــد وجـــوارى
يـوم تصـــيـــر نار جـــهـنم   حـــراقـــه لأهل[3] الــعــنـــادِ
وإن كـــان نشـــعت[4] عـليـنـا   شـــفـــيـــعنا خـــيـــر هادى

* * *

- ٣٥ -

وأنشدنى من لفظه لنفسه الأديب شهاب الدين أحمد بن والى المبلط، أبقاه الله تعالى:

بَعـثَت الـنَّسيم منِّى رَسـول بالســلامْ   لمن نَعْشِـقَـوا بِقُرْبه غُـبـوق واصْطِباحْ
لأنّوا غـــصن مَـــايسْ رَشِـيقْ القَــوامْ   ومَــالُوا رســـول إلاّ نَـسيم الـصَّـبَـاحْ

* * *

نَديمى غُـصن حـين بَانْ بَرانى الجَـفَـا   وقَـدْ صِرتُ مِنْ عِـشْـقِى نَحِيلْ رِق عـودْ
رانى الرّقـيـبْ بيّـا شَـمتْ واشْـتَـفَى   وحالِى صبح حايل[5] العدم فى الوجودْ
عُـيونى تَفِـيض مِـمّـا جَرى لِى كَـفَى   ودَمْـــعِى يَزِيـد نَارى ونَـا بالصُّــدودْ

---

(١) فى المنهل: «تجمل».
(٢) فى المنهل: «حبطين».
(٣) السابق: «الأهل».
(٤) السابق: «تشعت».
(٥) فى المطبوع: «حال» على خلاف الأصل.

غـريق فِى الدُّمـوع مَـحْـرُوق بِنار الْغَـرامْ　　مَجـرّح بسـيف اللّحظ مَـوثُـوق جراحْ
وقلـبى صَــبَح نايـح نواح الحَــمَـــامْ　　عَلى غُـصْن بَان قَـدْ كَـان نديمى وراحْ

* * *

حَـبِيـبى بَديعُ الحُـسْن حَـاوِى المُلحْ　　عَزيز فى مصر يُوسف جَميل الجمالْ(١)
وحُسنـوا النّفيس رَوضـه وشَعرو صبْح　　مظـفـر عـلى عــادل قــوامــو دلالْ
وفى شَرح حُـسنوا كُلّ مُـسلم شـرحْ　　حُـسن فى الملاح كَـامل ولله الكمـالْ
وَخُـلُقـــوا المُـوطا زيّـنوا والسّـــلامْ　　عُـيونوا بِهم مَنصور كَواسِر صِحَاحْ
ولا فِيـه جَـدل عُـمدة فَـصِـيح الكلامْ　　قَـدْ أخـفى القـمـر ظَاهِرْ مَليكْ الملاحْ

* * *

مَليك المِلاَحْ فَـارِس لِحـزْبى ظَهْـر　　تَركنى مَـعُـوا راجل حقيق لا مَحـالْ
بِعَـادِل قَـوام خَطَـى لِجَبْـرى كَـسَـرْ　　ويَا مَـا أَخَـذْ ارْوَاح مُـحِـبين ومـالْ(٢)
وقـوس حَـاجبـوا يَرْمى ولا فِـيه وتَرْ　　وَعِـينيـه تُعِينـوا حِينَ يَـرُوم القِـتَـالْ
من اجْــفَـانِهم فــوّق لِقَلبى سِـهَـامْ　　بِهم قَـدْ بَقِـيتْ مَـجْـرُوح بِلا دَمْ سَـاحْ
مِنْ كُلّ عـين يشـهـر لِقَـتْلى حُـسَـامْ　　فَـهَـذِى عُـيـون والا خَـزَائِنْ سِـلاحْ

* * *

مَـقَـامِى حَوى نِدْمَـان عَلَيـهـم وَقَـارْ　　صِبـاح الوُجوه تَفْتِنْ بِبهجـه ونُور(٣)
وفـرحى صُبح مَـوْصـول بعـوّاد وطارْ　　عنايا ومـن سَـعْـدى سَقَـاة الخُـمُـورْ
بُدور الدُّجَى تَجلى شُـمـوس النّهـارْ　　وَهَذا عَـجب تجَلى شمُـوس مَع بُدُورْ
على أقْـمَار بِجنْح اللّيل تضى فى المَقهَمْ　　وَسَـاقـى المُـدَامْ زَمْـزَم لِـندمـان صِـبَـاحْ

---

(١) إشارة إلى قصة سيدنا يوسف.
(٢) فى المطبوع: «أو مال» على خلاف الأصل.
(٣) السابق: «أو نور» على خلاف الأصل.

وَنا بِينهم نَشْوان بِشُرْب المُدامْ وَقد غِبت فى الحَضْره بِراحِه وَراحْ

* * *

رِياضى وريقْ مُثمر بِجَمع الثمرْ وقُمرى الرّياض فى الزَّهر يذكر كَريمْ
فَخَلَّتْ الرياض جنَّه زهت بالزّهرْ وخُولى الجنان رضوان صُبحْ فى نَعيمْ
وكَم مِنْ غُصن فى الرّوض حكى فى النظرْ جَسد لُو قَوام مَايل بروُح النَّسيمْ
وَوَجْه الرّياض ضَاحك وَابْدَى ابْتِسَامْ لِقَطرِ النّدى فى الرّوض ثُغُور الأقاحْ
وَدُرّ النّدى كَلَّل جَواهر يتامْ لهَا فتَّحَ النّرجس عُيونو الوّقاحْ

* * *

وَنقصد مَديح طَهَ شَفيع البشرْ نَبى قد بُعث رحمَه لِجمع الأُمَمْ
رَسولْ معجزاتو مثل قطر المطرْ والأفلاك والأملاك والعرب والعجمْ
نعم فى الصَّحيح انشق لاجلو القمرْ وبين أصبعيه الما وُجد فى العَدمْ
وكفُّو كَفَى بالجُود جَميع الأنامْ نَبِىّ عمَّنا فَضْلُو وكثر السَّمَاحْ
وَقد كَان عَلى رَاسُو تُظَلّل(١) غمامْ وَفيه تعجز الأوْصَاف عَن الامتداحْ

* * *

ونا هَو ابن وَالى مَسْحور بسحر(٢) العُيونْ رآنى نَهار خِلّى ودمعى يَسِيحْ
فقال لى أديب مَالى نَراك فى غبونْ فَنَاديت غصن حبّى لِميلو يصيحْ
فقال لى النَّسيم يعطف جميع فَلمَّا رأيت قُولُوا موافق صحيحْ
بعث النسيم منى رسول بالسلامْ لمن نعشقوا بِقُربه غُبوق واصْطِباحْ
لأنوا غُصن مَايِسْ رَشِيق القَوامْ ومَا لُو رَسول إلا نَسيم الصَّبَاحْ(٣)

* * *

(١) فى الأصل: «تضلل».
(٢) فى المطبوع: «سحر» خلاف الأصل.
(٣) جعل الخرجة المطلع نفسه.

وقال أيضًا:

يَا على وَجّـــهك الحَـــسَنْ والحـــسين عنْدَمـــا ظَهـــرْ
فَـــاق عَلى الفـــجـــرِ والنَّهـــارْ وَلِشـــمسِ الضُّـــحَى قَـــمَـــرْ

* * *

وحـــــــد الأيام رأيت علـى قـــــــال إن ردت يـا أديبْ
تَحْظَ بالوصل لى امـــتـــدِحْ قلتْ لُو: لـك[1] خـديد خصيبْ
قـال ووجـهى؟ فـقلت[2] لـو شـمس الاشـراق تراه تِغـيبْ
قَـال وَشَـعْـرى؟ فَـقُلْتُ لَو لِـيل عَلى رِدْفك اعْـــتَكَرْ
قَـال وَطرفى؟ فَـقُلت لَو يَا حَـبِـيـبى لَنَا سَـحَـرْ

* * *

مَن نـحـبـوا أخـد مِـرَا فِـيـهـا ينظر مَـحَـاسنوا
صَـار جَـمـالوا لهـا مِـرَا حـــرّك القلب سـاكنوا
خِلتَـهـا شـمس مَعْ قـمـرْ حـين تبـدَّتْ مَـحَـاسنُوا
فَـاقَ عَليـهـا بِطَلَعـتُـوا وَبهـا عِـنْدَمـا خَطَرْ
قُلت مَـا تَنْظُروا غُـصن حَـامل الشّـمس والقـمَـرْ

* * *

فى مـفـصّلْ مـحـاسنكْ شَـرح يا عـمـدة الملاحْ
مَنْطقَك قَـدْ حـوى بَيَـانْ لا جـدل فِـيـه ولا مِـزَاحْ
وانتَ رَوضـه ولك ثَغَـرْ كنز كم حَـاز مِنَ الصِّـحَـاح[3]

---

(١) ساقط من المطبوع.

(٢) فى المطبوع: «قلت».

(٣) يقصد الصحاح للجوهرى.

عِـــقــد يَـا جَــوْهَرِى نَفِــيس   وَسِـــواكَـكَ رَوَى خَـــبَـــرْ
بَانَ ثَـغْــرَك حَـــوى الشـــفـــا   والـنـفـــــــايس مِـنَ الـدُرَرْ

* * *

رَقّ خَـــمْـــرى وَقَـــد وَقَـــدْ   أو بـقى فـى القـــدح شَـــبَـحْ
والقـــدح رَاق وقـــد صَـــفـــا   صَـــــار لِـهَـــــذا وَذا مُـلَـحْ
غَـــاب نَـديمى وَمُـــذْ حَـــضــرْ   قَـــال تَرى الخـــمـــر والقَـــدحْ
قُـلـتُ ذَا رَاق وذَا وَقَــــــــدْ   وبقَـى يُشـــبـــه الجَـــمْـــر[1]
فَـــالخَـــمْـــرُ دَاخـل القَـــدح   والقـــدح داخـل الخَـــمْـــرْ

* * *

صَـــاغـــةُ الـرّوض لَهـــا النَّســـيمْ   كـــور وَسَنْدالُهـــا[2] الـرَّعَـــــدْ
والـغـــــدير دَقّ مطـرقَـــــهْ   كل مـــفـــسود بهـــا قَـــعَـــدْ
دار خَـــلاخـــيـل على الـشـجـــر   وتجـــــعّـــــدْ حكى زَرَدْ
وعـلى الـطـين ضَــــرَبْ حلَـقْ   والجَـــــــواهر مِـنَ الـزَّهـرْ
والشّـــعـــاع يُشـــبـــه الـذَّهبْ   حِـــين طلا فـــضـــة النّهـــرْ

* * *

كُلّ أحَـــد للحـــجـــاز[3] نَـــوَى   وَنـا فـى نَـار مـن الـفـــــراقْ
شـــركـــه عـــشـــاق من الـطرب   قَـــدْ صَـــفَـــا وقَـــتُـــهم وَرَاقْ
فى الصّـــعـــيـــد مَـرّغـــوا الوُجـوه   صـــابوا مَكه لَـهم عـــراقْ
والذى شــــرّف الحـــجـــاز   غـــاصت أقـــدامـــوا فى الحَـــجَـــرْ
وإذا داس عـــلـــى الـرمـــل   لـيس تجـــد لُـو عـليـــه أثـرْ

---

(١) فى الأصل: «الخمر»، ولعلها ماأثبتاه لأنه يشبه لون الخمر فى اللون.
(٢) فى المطبوع: «وسندانها» على خلاف الأصل.
(٣) فى المطبوع: «أجد الحجار» على خلاف الأصل.

بابن والى عـــرفت أنا ... نـدرى الـوزن والـرتـبْ
والقـــوافى ولى نـظام ... حـاز مـعـانى دقـاق عـجبْ
حـين رايت منيـتى على ... قُلت قُـولْ وفـيـه أدبْ:
يا عَلى وَجْـهك الحـسنْ ... والحـسين عندمـا ظهَـرْ
فـاقْ على الفَـجْـر والنهـارْ ... ولشـمس الضحى قـمَـرْ

* * *

- ٣٧ -

وقال أيضًا :

نعـشق غـصن خدّوا بُسـتان ... فـيه يَسْمِين وَوَرْدَه حَـمْـرا
كـيف مـا الحـيا اسـقـاهم ... يـزدادوا بيـاض مع حُـمْـرهْ

* * *

فى خـد المليح ريت نُقطه ... خـضـرا قلت لُو يا ولِدى
رى من آش، فـقل لى خَـودا ... تـهـوانى وتعـشق قـدًى
شـارت لى نهـار بأصـبعـها ... مـخـضـوب انطبع فى خـدّى
وبراس[1] الأصـبع أثرْ ... خـضـابو نقـيطه خـضـرا
وبيـهـا اكـتـمل فى خـدّى ... الما والحَـيا والخُـضْـرَهْ

* * *

على قَـدّ حَـوَى ريقْ بارد ... بذات الفـقـار صـار يحـميـهْ
مِن لحظو ولو جـاه مـرحب ... بقِـسى الحَـواجب يَرْمِـيـهْ
بالحُسن البـديع لُو مـشـهـد ... ولُو خَـدْ وردَه تدمـيـهْ

---

(١) فى الأصل: «وراس».

من بحال على محبوبى ... لقد فاز بوجنه زهرا
فى وجهوا الحسن من سعدوا ... والحسين، يفوق[1] الزهرهْ

* * *

خَالك النَّجَاشى الأسودْ ... حِيَن بان فى شقيق النعمانْ
أوْرَدْ حسن فى توريدوا ... عموا بالبها صار بُستانْ
ولك لَحْظ نَاعِس يَغْجَب ... كيف يحرس وهوَ نَعْسانْ
لَوْ يَبْرز لحربوا فَارسْ ... رَاح راجِل ويَقهر كسْرَا
حَوَى جَفن منصور يكسر ... عنتر عبس ألفين كَسْرهْ

* * *

يُوسف كَم سبَا مِنْ أحزاب ... نِسا حِين خَطر فِى مِصْروا[2]
مَوصوف بالتكاثر حُسْنوا ... ما ريت لُو نَظير فى عصروا
عذارو من النمل أرفع ... مَا للنَّحل دقّة خصروا
لشمس الضحى حُسنوا فاقْ ... عالم كم علوم قَدْ قَرا
انسان قد صبح قرَّة عينْ ... لأبصار الخلايق قُرَّهْ

* * *

عَلى فتح مطلب رَاجى ... لمْ يبرح بُخورى مَطلوقْ
يطلع لِى شُعاعو مَانِعْ ... نَخْشَى لا نَصير بِيه مَخْرُوقْ
نُفور لهيبو بالما ... يكون مثل خد المعشوقْ
يبقى أصفر ويكسى كاسى ... حله من شعاعوا صفرا
وكيف ما مزجتوا بالما ... يزداد من بياضوا صفرهْ

(١) فى الأصل: «تفوق».
(٢) إشارة إلى قصة سيدنا يوسف.

فى ســـــمــــــاع رياض التنزيه — شــبَّب النســيم فى الأســـحـــارْ
والـغـــــدير بمـوجـــو صَـــفّقْ — جـــاوبوه مـــغـــانى الأطيـــارْ
زَمْـــــرَمَــــــوا وقَـــامـــــوا نُـوبه — رَقَّـــصُـوا الغـصــون والأشـجــارْ
والـــنّـــدى أتـــى وســـط الــروض — حـــين صـــبح بفــــرحـــو دَرّاً
كـــــلُّــــــل الـــــورق والأزهـــــار — واوهـــــــب كــــــــل ورده دُرّه

* * *

لـلإســـــرا دَعَـى ســــيــــدنا — مـــحـــمـــد ســـراج الـظُلْمَــــهْ
مِن مكـة لـبـــيـت المقــــدس — للســـبع الـطـبـــاق بـالـهــــمَّـــهْ
وقـــــد داس بســـــــاط الأنـوار — ونـال مـــــا طلـب لـلأمّـــــــه[(١)]
فى الحـــضـــره حـــضـــرْ واتملاّ — فـى لـيـلـه مـنـيــــــره غَــــــرّاً
وكــــان الرفـــيــق جـــبــــرائيل — والـبُـــــراق صـــبـــيح الـغُـــرَّهْ

* * *

ونـا هُو ابـن والـى أحـــــمــــــد — صـــــار نـظمـى يـزين ثـغـــرى
عــــرفـــوا الذى صـــار ينـكـر — علـيـــــا ويـجـــهـل قــــدرى
مــعــشــوقى غـــصن عنى مـــال — صـــرت انشـــد وقـل من فـكرى:
نعـــشق غـــصـن خَـــدُّو بُســــتــانْ — فــيـــه يسَــمـــين وورده حَــمْــــرا
كَـــيف مَــا الحـــيـــا اســقـــاهم — يزدادوا بـيـــاض مع حُـــمْــــره[(٢)]

* * *

(١) إشارة إلى رحلتى الإسراء والمعراج.
(٢) جعل الزجال المطلع خرجة.

على الأديب النجار:

يَـا نُزْهـةَ النَّـاظِـرْ يَا قــوت الـقلوبْ　　هَجـرك لِمنْ يَهـوى جَـمَالكْ قَـبِـيحْ
تَرضى يـكون فِـعلكْ قَـبيح يا حـسنْ　　وكُلّ مَـا فِـيكْ يَا حَـبِـيـبى مَلِيحْ

* * *

بِحُـرمِـة العـهـدْ الـقـديمْ والوُدادْ　　بَايَّامْ مسـارك عِـيـدْ لَيـالى الوِصَـالْ
واعطفْ على ضَعْفِى يا قَاسى[١] وَلينْ　　وَرِقْ لـى وارثـى لـذل السُّـؤَالْ
فَنومى مَـذْبُوح بسـيف السُّـهـادْ　　وقلبى صَـار مَجْروح بِسَـيْفِ المطالْ
قَـالْ لِى كَمْ انسـان جُـفـونوا نـذبحْ　　وصـار بسِيف الهـجـر قَلْبُوا جَـريحْ
وكم كَـتُـومْ صَـابِرْ لحكم الهـوى　　وانْتَ بـاسْـرَار المحـبـة تُبـيحْ

* * *

هذا الـذى قـد[٢] ذلّ عِـزّى هَـواهْ　　واكسـانى طُول مَطلَو ثِيابْ السّقَامْ
سـمَـحْتُ فى عـشـقـوا بروحى تُروح　　عـسى ننال[٣] بالـقـرب منّو المرامْ
أبعـدنى عن قُـربـوا ووصْلى قـطعْ　　وقـد بخـل حـتى بِـردّ السَـلامْ
واجـرحنى من عظـم الصـدود الـهجـرْ　　واحـوجنى من جـوا فـؤادى نـصـيحْ
يا ذلـة العـاشق وعِـزّ الحـبـيبْ　　اسْمحْ بِرُوحى فـيه ونـلقاه شَـحِيحْ

* * *

غُـصن النَّقَـا حبِّى وشـمس النَّهـارْ　　مليح بحـالوا فى الملاح ليس يَجـدْ
خـديدو خضـره[٤] وفـميـموا قَـدَحْ　　والجـسم ثـلجى والسنينات بَـرَدْ

---

(١) فى المطبوع: «يا قاس» على خلاف الأصل.
(٢) السابق: «قُلْ» على خلاف الأصل.
(٣) السابق: «عيينى تنال».
(٤) فى المطبوع: «بخضره».

لكن عـذلني في هواه مَن عـذل | لما لإحْسانوا وحُسنوا جـحـدْ
وقال تقول إنّوا كثير الضيا | فقلتُ والقدّ المُقوّم رجيحْ
وَما وَصَفتُوا بالمَدِيحْ إنَّمَا | بوصف حُسْنوا قد مَدَحت المديحْ

* * *

هَاجَرْ حَبيبي مِنْ مَكانُوا وغابْ | يا رب سَهِّل لُو الطَّريقْ والرّفيقْ
عاجل يا قلبي نار هواك واحتمل | واجرى يا عيني درّ دمعِك عقيقْ
بالمنحنى ظهري لِبُعدوا انقطع | وكيف لا يحمل قلبي ما لا يطيقْ
وكان حَبيبي في المقام لي خليلْ | هَاجر بقيت من بعد ملقى طَريحْ
قلبي المَحْسر مَا بلغ بِيه مُنَاهْ | والرُّوح فِدا حُسْنوا وما هُو ذبيحْ

* * *

عرّج يا حادي لا ثنايا الوّداع | واقْصُد حَرم صَحْب الجناب الرفيعْ
وَقُل إذا لاحُوا القِباب مِن قَبا | يا مَن تزار لاجْلو مِنَى والبَقِيع
أنت الكليم وانت الخليل والحبيب | والمُرتضى والمصطفى والشفيعْ
زرقا اليمامة خبّرتْ في القِدَمْ | عنْكَ بما قَد خبّر الناس سَطيحْ
وبشَّروا عنك بصدق السّلام | موسى وعبد الحق عيسى المسيحْ

* * *

نَظْمي البديع أصبْح مُعلّق على | جيد الحماسه[1] مع شُذور الذهبْ
وفي مراتب حُسنها تنجلي | عرايس آدابي لأهل الطربْ
ونا على النجار أديب الزمان | بالله عليكم يا غوات الأدبْ
قولوا لدوني يا قصير النفسْ | تحسب بقلة[2] عقلك الزمر ريحْ

---

(١) في الأصل: «الخماسه».

(٢) في الأصل: «بقلت».

رُحْ حُطْ عنَّك مِن حــديث الأدبْ لعل من هذا التــعب تســتــريحْ

* * *

يا مَن سُكوتى عن حـديثوا جَـوابْ لا تَعـتـقـد مـا قـد جـرى لك يدومْ

قَـدْ دَاخـلك فـيـمـا نظمت الخطا وغَـاب صَـوابك عَنْد أهل العُـلومْ

وكنت فـى أسـرى زمـان لهـو ولّى تمشى بقيد حريتـك فى سجل الهـمومْ

وان كـان نسيت مـا جـرى لك مـعى وانت فى ريـب من كـلامى الصحـيحْ

دار ابن لـقـمـان على حـالهـا والقـيـد باقى والـطواشى صـبـيحْ

* * *

- ٣٩ -

مـخدومـنا الشيـخ نور الدين أبى الحـسين على بن مـوسى الغـزى الشهـيـر بابن الكنانى، فسح الله فى أجله(*):

الـهـوى حـرّكْنـى وسَـكـن فِـى قَـلْـبـى

والمليحْ يـهْـجـرنـى يَـا تَـرى آش(١) ذَنْـبِـى

* * *

يا حـبـيـبى قـاسمْ يَا مـليح يـا فـتّـانْ

الجـمـال لـك خـادمْ والملاح لـك غـلمـانْ

وانـت فـيـهـم حَـاكـمْ وعـلـيـهـم سلـطانْ

طـرفك الـىّ اسـهـرنـى واشـتـهـر فى حـربى

بـالـنبـات يرشـقـنـى ولـعـقـلى يـسـبـى

* * *

(*) بعد هذا الزجل زجل من دور واحد للنفيش الكعكى وحذفناه لكونه زيادة من الناسخ، وبعده مطلع زجل لابن نباته، ومطلع آخر لابن العفيف، وحذفناهما كذلك.

(١) فى المطبوع: «ايش».

كـــــل يـــــــوم لا رَاكْ يـا عـــــزيز يـا غـــالى
ولا صــــدفــــه نلقـــاكْ فى مـكيّـن خــــــالى
حالى كـيف[1] حـــال اَعْـداكْ لا تَـسَـلْ عـن حـــــــالى

كـم عـــــذول يعــــذلنى فى هـواك يـا حـــــــبّى
ونقـــــول مُــــرْ عنى لـيـس قـلـبـك قـلـبـى

* * *

مِن جَــفـــا ذا المعــشـوق كـل يـوم نـتـــعـــذبْ
وفــؤادى مـــحـــروق ودمــــــوعى تـسـكـبْ
لُـو قــــدَيدْ ممشـــوق وخــــدَيدْ مــــذهـبْ

عـــقـــربوا يـلســعنى فـنـصــــبح وا قـلـبى
وعـــيـــون تســـحــرنى بســــواد الـهُــــدبِ

* * *

قُـلت يَوم آســـيـــدِى بـالله مَـــانَا عَــبْـــدكْ
كم تُـطـيـل تـعـــذيبى قَـلْ عـنّـى صـــــدكْ
يـوم قـــربك عــيـــدى ومماتـى بُـعْــــدَكْ

لـنـفَـــــارَكْ يـا ابْـنِى مـن دمُــوعى شُـــربى
لاش تـنـفــــر عـنـى يـا غـــزال الـسّــــربِ

* * *

(١) نقص فى المطبوع على خلاف الأصل.

ذَا المليح الفتَّانْ | لدلالو ذليتْ
لو عيون آش غزلانْ | غزلها ما حليتْ
وقوام غصن البانْ | مثل ميلوا ما ريتْ
بالرسول حَلّفني | لا تمر مِنْ دربي
فتعود تفضحني | وتقع فى عتبى

* * *

كم ذا تتبعني | وتجينى للبيتْ
نعتبك تنكرنى | وتقول لى ما جيتْ
قلت لُو: قبّلنى | قال: حتى تصبح ميتْ
قلت لو: فاقتلنى | تستريح مِن عتبى
قال انا لك خشنى | حتى جيت لى تعبى

* * *

نَا عَلى الكَنّانِى | لم نجد لى مُنجدْ
مِنْ جَفا فتّانى | ولِسَعْدى مُسْعدْ
طول نهارى عانى | وبليلى ننشدْ:
الهوى حرّكنى | وسكن فى قلبى
والمليح يهجرنى | يا ترى ايش ذنبى[1]

* * *

(١) جعل الزجال للخرجة نفس المطلع.

- ٤٠ -

وقال الوزير ابن قزمان:

عِينيكْ بحال الجُيوشْ
حِين تُهوشْ

* * *

ولك عذار في الورَى
ليس بالله مثلوا يُرى
مَا كِنُّو إلا طِرا
زي النُقُوش

* * *

وثغر هِنْدي غِلِسْ
وخدّ ناعم مَلِسْ
ولحظ تُركي وَجِسْ
م الجبوشْ

* * *

فَن الشَّباب هُو الحيا
من النِّسا اكثر ضِيا
من يوم ليا وَيَا
كل كروشْ

* * *

فنّى ولا نتـــــــركــــوا
ونمشــى فـى مـــــــسلـكـوا
انـى لـنـهـــــوى رُكُــــــو
بِ الجُـــــحُـــــوشْ

* * *

قُـــــزْمـــــان بـلا ادَّعـــــا
كم فــــضل نحــوى سَــعـــا
إنـى لجــــــمع المعــــــا
نـى نـحــــــــــوشْ

* * *

- ٤١ -

غيره:

صَـدَّ شـعـبـان تَركنى كنّى هلال رَمـــضــان لمّا ينظروه البـشـرْ
أحــدب الظهـر نَاحِل اصـفـر رقـيق فى ســحــاب سـقم خـافِ عند النظرْ

* * *

صُـــدْفَـه ريتــوا فى دكـــة الأتراك وفى ســوق الجوارِ وسوق العـبـيدْ
وفى الأقـــواســين ســألتــوا قــال لـى كَـــلام مليح بلا تَفْنيـــدْ
نشـتـرى قـوس وجـاريه ووصيفَ ومميليك يكون خطاى جـــيـــدْ
قـلت قـلبى فى عـــشــقك مملوكْ وانا إلاّ عــبــدك يا ســيــد السّــمَــرْ
وادى عـينى فى خــدمــتك جـاريه وادى ظهـــرى قـــوس منحنى لُـو وتَرْ

* * *

قُلتُ: قَصْدِى أَقْضِى فرح فى التَّاج قال لى: ذاك اسْمِى بين المِلاَح أَخْفيهْ

قلت: فالنِبَعْ وجوه قال لى: وَجْهِى أحسن مِنهم بلا تَشْبِيهْ

قلت لُو: فالمُنيه، فنادانى: انا مُنية قلبك وما تشتهيهْ

قلت لُو: فى خليجنا الزعفران قالِّى ذا وجهك من السهر وَالغَيرْ

قلت: نصبر للقَمَرَه الجَبِّه قال لى: تطلب قمر ووجهى قمرْ؟!

* * *

تَمَّ ما نقلت من نسخة المصنف بخطه، وكان الفراغ نهار الأربعاء

أول جمادى الآخر سنة ثلاث وستين وثمان ومائه

كتبه محمد بن مسلم

تراجم الوشاحين والزجالين

١ - العزازى: (٦٣٤ - ٧١٠ هـ):

هو أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن جامع بن راضى بن جامع أبو العباس شهاب الدين العزازى. . . ولد بمدينة (عزاز) بالشام ونشأ هناك، ثم رحل إلى الديار المصرية (القاهرة) فعمل تاجراً بقيسارة جركس وكان أديباً وشاعراً بارعاً وكان يجيد المنظوم ويُعَدُّ من الظرفاء، وعانى كثيراً من الفنون. . . وكانت له يد طولى فى نظم الموشحات، وله ديوان شعر يتكون من خمسة أبواب، والباب الخامس فى عمل الموشحات ولكنه ناقص من الكتاب، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقمى٤٧٩، ٥٥٩ أدب.

الوافى ٧/ ٤٨؛ وفوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين: ١/ ٩٥، تحقيق د. إحسان عباس: ١/ ٢٤١، وتاريخ ابن الفرات: ٨/ ١٦٠ وفيه تُوفى سنة ٦٩٢هـ خطأ، والمنهل الصافى ١/ ٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢١٤، والدرر الكامنة: ١/ ١٩٣، والعبر: ٤/ ٢٤، والأعلام: ١/ ١٦٤، وشذرات الذهب ٦/ ٢١.

٢ - الصفدى: (٦٩٦ - ٧٦٤هـ):

هو خليل بن أيبك بن عبد الله المولود فى صفر سنة ست وتسعين وستمائة، نشأ على العلم والمعرفة، وتولى مناصب مهمة منها كتابة الإنشاء بمصر ودمشق، وكتابة السر بحلب، وكان كاتباً وأديباً وشاعراً ومؤرخاً ومصنفاً. . . له كتب شتى منها، الوافى بالوفيات، وأعوان العصر وأعوان النصر، وتوشيع التوشيح ولوعة الشاكى ودمعة الباكى. . . وغير ذلك ما يقرب من سبعمائة مؤلفٍ. . . وتوفى بالطاعون فى الشام.

طبقات الشافعية: ٦/ ٩٤، والبداية والنهاية: ٤/ ٣٠٣، والدرر الكامنة: ٢/ ٨٧، والنجوم الزاهرة: ١١/ ١٩، والبدر الطالع: ١/ ٣٤٣، والعبر: ٤/ ٢٠٣، وشذرات الذهب ٦/ ٢٠٠، والأعلام: ٢/ ٣١٥، والمنجد: ٤٢٣، والدليل الشافى وفيات ٧٦٤ هـ.

٣ - مجد الدين بن مكانس: (٧٦٩ - ٨٢٢ هـ):

هو فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرازق بن إبراهيم، مجد الدين، المعروف بابن مكانس. ولد فى القاهرة ونشأ بها، وتعلم على يد والده (فخر الدين بن

مكانس) فأخذ عنه الأدب والشعر والنحو واللغة، وقد برع فى الأدب، وكتب فى الإنشاء، وتولى القضاء بعد وفاة والده، وله ديوان شعر بدار الكتب تحت رقم ١٦٢٧ أدب.

شعراء النصرانية بعد الإسلام: ٤/ ٤٢٩، ونزهة النفوس: ٢/ ٢٥٩، وشذرات الذهب: ٧/ ١٥٦، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩٥.

٤ - ابن سهل الأشبيلى: (٦٠٦ - ٦٥٩ هـ):

هو إبراهيم بن سهل الإسرائيلى كان من الأدباء الأذكياء الشعراء البلغاء، وكان قد أسلم وقرأ القرآن ومدح رسول الله ﷺ وسكن سبتة بالمغرب الأقصى.

فوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين ١/ ٤٠، تحقيق د. إحسان عباس ١/ ٢٠، توشيع التوشيح: ١٥٧، ونفح الطيب ٦/ ٧٠، والمنهل الصافى ١/ ٥٣.

٥ - جمال الدين بن نباتة: (٦٨٦ - ٧٦٨ هـ):

وهو المعروف بابن نباته القاهرى، ولد بمصر فى زقاق القناديل سنة ست وثمانين وستمائة، ونشأ بالديار المصرية وبها تأدب واشتغل بفنى النظم والنثر. . وفاق أهل زمانه فى نظم القريض، وله الشعر الرائق، فهو أشعر المتأخرين على الإطلاق ولاسيما فى الغزل، وله مؤلفات شتى مثل: سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون، ومطالع الفوائد، والقطر النباتى، وديوان شعر.

الوافى: ١/ ٣١١، وطبقات الشافعية ٥/ ٢٥٦، وفوات الوفيات د. إحسان عباس ٣/ ٤٤٢، والبداية والنهاية ١٤/ ٣٢٢، والنجوم الزاهرة: ١١/ ٢٩٦، وبدائع الزهور ١/ ٣٢٩، والدرر الكامنة ١/ ٣٧٣، والبدر الطالع: ٢/ ٢٥٣، وحسن المحاضرة ١/ ١٧٣، والأعلام ٧/ ٣٨.

٦ - ابن زهر الحفيد: (٥٠٧ - ٥٩٥ هـ):

وهو محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الأيادى الأشبيلى.

ولد بأشبيلية ونشأ فى بيت علم وأدب، وحفظ القرآن وسمع الحديث، وأخذ

الطب عن أبيه وجده.. كان طبيباً ووزيراً وشاعراً عظيماً، وناقداً، وأصبح إمام الوشاحين فى عصره..

جيش التوشيح ٢٠٢، والمغرب ١/ ٢٦٧، والمطرب: ٢٠٣، والوافى ٤/ ٣٩، وفوات الوفيات ٢/ ٢٤٧، نفح الطيب ١/ ٦٢٥، شذرات الذهب ٤/ ٣٢٠، والأعلام: ٧/ ١٢٩.

٧ - ابن اللبانة: (... - ٥٠٧ هـ):

هو محمد بن عيسى بن محمد، أبو بكر اللخمى الأندلسى الشاعر المشهور بابن اللبانة من أهل دانية.

كان من مشاهير رجال المعتصم بن صمادح، وشاعر المعتمد بن عباد صاحب إشبيلية، وقد تكسب بشعره، فمدح الأمراء والملوك.

ومن مؤلفاته: «سقيط الدرر، ولقيط الزهر»، و«مناقل الفتنة» و«نظم السلوك فى وعظ الملوك»...

جيش التوشيح: ٢٤١، والوافى، ٤/ ٢٩٧، والمغرب ٢/ ٤٠٩، وفوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين ٢/ ٥١٤، شذرات الذهب ٤/ ٢٠، والأعلام: ٧/ ٢١٤.

٨ - ابن الزقاق الأندلسى (٤٩١ - ٥٣٠ هـ):

وهو على بن عطية بن مطرف، أبو الحسن، اللخمى، البلنسى الشاعر المشهور، المعروف بابن الزقاق. أخذ عن ابن السِّيد، واشتهر، ومدح الأكابر، وجوَّد النظم.

فوات الوفيات: ٢/ ١٢٥، نفح الطيب: ٥/ ٣٦٩، الأعلام: ٥/ ١٢٨.

٩ - شهاب الدين الموصلى: (٦٥٠ - ٧١٠ هـ):

وهو أحمد بن حسن بن على، شهاب الدين الموصلى، رحل إلى الشام، وسكن حماة، وهو شاعر ووشَّاح، برع فى الموشحات.

الوافى بالوفيات ٦/ ٣٢٣، فوات الوفيات تحقيق د. إحسان عباس ٣/ ٣٣٨، ديوان الموشحات الموصلية، نفح الطيب ٧/ ٣٧، المنهل الصافى ١/ ٢٥١، والأعلام ٧/ ٣٠٧.

١٠ - تقى الدين السروجى: (٦٢٧ - ٦٩٤ هـ):

وهو فخر الدين بن عبد الرحمن بن عبد الرازق بن إبراهيم بن مكانس الحنفى الكاتب الناظم الناثر المشهور. كان كاتباً فاضلاً وشاعراً فصيحاً بليغاً لا يعرف من أبناء جنسه من الأقباط من يقاربه ولا يدانيه، وُلد بمصر وتعلم بها وولى عدة مناصب.

بدائع الزهور: ١/ ٣٢٤، والنجوم الزاهرة: ١٢/ ١٣١، وشذرات الذهب: ٦/ ٣٣٤، المنجد: ٦٨، والدليل الشافى: وفيات (٨٢٢)، والدرر الكامنة: ٢/ ٣٣٠، وأنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ٣/ ١٣٢، وحسن المحاضرة: ١/ ٥٧٢، والأعلام: ٤/ ٢٤٣.

١١ - ابن غزلة: (.. - ٥٥٠ هـ):

شاعر مغربى، ووشاح وزجال، كان وزيراً عند عبد المؤمن الأموى ملك الأندلس، وقد برع فى نظم الموشحات والأزجال، وكان يلحن فى الموشح ويعرب فى الزجل.

المغرب: ١/ ١٨، والعاطل الحالى: ١٥، والأعلام: ٤/ ٣١٩.

١٢ - ابن سناء الملك: (٥٥٠ - ٦٠٨ هـ):

وهو القاضى السعيد عز الدين أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن المعتمد بن سناء الملك السعدى المصرى، كان من أبرز شعراء الدولة الأيوبية، وله كتاب (دار الطراز) وهو ديوان موشحات.

وفيات الأعيان ترجمة: ٧٧٨ جـ ٦/ ٦٧، إرشاد الأديب لياقوت: ١٩/ ٢٦٥، والوافى بالوفيات: ١/ ٥٥، مقدمة دار الطراز: ٩، وشذرات الذهب: ٤/ ٢٣٨، خريدة القصر قسم شعراء مصر: ١/ ٦٤، والأعلام: ٩/ ٥٧.

١٣ - بدر الدين بن حبيب: (٧١٠ - ٧٧٩ هـ):

وهو بدر الدين أبو محمد الحسن بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن سريح بن عمر الدمشقى الأصل الحلبى المولد، وهو مؤرخ وكاتب وشاعر، رحل إلى مصر والحجاز ثم عاد واستقر فى حلب.

ومن مؤلفاته: «تذكرة النبيه فى أيام المنصور وبنيه»، و«المقتفى فى ذكر فضائل

المصطفى» و«نسيم الصبا» و«جهينة الأخبار فى أسماء الخلفاء وملوك الأمصار» و«النجم الثاقب» و«درة الأسلاك فى دولة الأتراك».

الوافى: ١٢/ ١٩٥، والنجوم الزاهرة: ١١/ ١٨٩، وإعلام النبلاء ٥/ ٦٦، وشذرات الذهب ٦/ ٢٦٢، والبدر الطالع ١/ ٢٠٥، والدرر الكامنة ٢/ ١١٣، والأعلام: ٥/ ٦٦، ودائرة المعارف الإسلامية: ١/ ١٢٩.

١٥ - تاج الدين بن حنا: (٦٤٠ - ٧٠٧هـ):

وهو محمد بن محمد على بن محمد سليم الصاحب تاج الدين أبو عبد الله، ويلقب بالصاحب كأبيه فخر الدين ابن الوزير بهاء الدين بن حنا.

اشتغل بالحديث والأدب، ونظم الشعر والموشحات.

الوافى: ٢١٧، فوات الوفيات أ. محمد محى الدين: ٢/ ٣١٥؛ وتحقيق د. إحسان عباس ٣/ ٢٥٥، والمنهل الصافى: ٢/ ٣١٥، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٤١، والدرر الكامنة ٤/ ٢٠١، والمستطرف: ٢/ ٢٠٧، والضوء اللامع: ١١/ ٢٤٤، والأعلام: ٧/ ٢٦١.

١٦ - ابن الدهان: (.. - ٧٢١ هـ):

وهو محمد بن عمر، المازنى الدهان، الشيخ شمس الدين، الدمشقى، الشاعر، كان يعمل صناعة الدهان، وينظم الشعر الرائق، ويدرس الموسيقا ويعمل الشعر ويلحنه ويغنى به المغنون، وكان يلعب بالقانون.

أعيان العصر ٤/ ٦٠٤، فوات الوفيات تحقيق أ. محمد محى الدين ٢/ ٤٩٢، وتحقيق د. إحسان عباس: ٤/ ٥، وتوشيع التوشيح: ٩١، والوافى: ٤/ ٢١٠، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٥٢، والدرر الكامنة: ٤/ ١٩٦، وروض الآداب: ٢٠٠، والأعلام ٧/ ١٧٥.

١٧ - صدر الدين بن الوكيل: (٦٦٥ - ٧١٦ هـ):

وهو محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد، أبو عبد الله صدر الدين بن المرحل، المعروف بابن الوكيل.

ولد بدمياط، وانتقل مع أبيه إلى دمشق وبهـا نشأ وتعلم ثم انتقل إلى القاهرة وبها توفى.

وهو شاعر مجيد، عانى كثيراً من فنون النظم، فكان بارعاً فى الموشحات خاصة، وصنف كتاب (الأشـباه والنظائر فى فقه الشـافعية)، وله ديوان شـعر لم يصل إلينا، وكان فى الموشحات سماه: (طراز الدار).

الوافى ٤/ ٦٤، وفـوات الوفيـات تحقيق أ. محـمد محى الدين ٢/ ٥٠٦، ود. إحسـان عبـاس ٤/ ١٣ وطبقـات الشافـعية ٦/ ٢٣، والـعبر ٤/ ٤٥، والبـدر الطالع ٢/ ٢٣٤، وشذرات الذهب: ٦/ ٤١، والدرر الكامنة: ٤/ ٢٣٨، وحـسن المحاضرة: ١/ ٤١٩، وبدائع الزهور: ١/ ٤٧، والأعلام: ٦/ ٣١٤.

١٨ - جمال الدين الصوفى: (٦٩٣ - ٧٥٠ هـ):

وهو يوسف بن سليمان بن أبى الحسن بن إبراهيم الخطيب الصوفى الشافعى جمال الدين.

ولد فى نابلس ونشأ بدمشق وقرأ بها الأدب والنحو، وهو شاعر وأديب وفقيه.

الوافى: ١٢/ ١٨٤، وفوات الوفيـات تحقيق د. إحسـان عباس: ٤/ ٣٤٤، والدرر الكامنة ٤/ ٤٥٣.

١٩ - تقى الدين بن حجة: (٧٦٧ - ٨٣٧ هـ):

وهو تقى الدين بن على بن عبد الله الحموى الأزرارى، أبو بكر بن حجة... من أهل حماة بسورية.

ولد فى حماة ونشأ فيها، اتخذ عمل الحرير وعقد الأزرار صناعة له فى صباه.

كان شـاعراً جـيد الإنشاء، ونظم الموشـحات والأزجـال، ومن مصنفـاته: خزانة الأدب، وثمـرات الأوراق، وتأهيل الغـريب، وقهـوة الإنشـاء، وبلوغ الأمل فى فن الزجل.

البدر الـطالع: ١/ ١٦٤، الأعلام: ٢/ ٦٧، ودائرة المعـارف الإسلامـية ٣/ ٣٩٩، حـوليات دمـشق: ١٠، أبناء الغـمر ٨/ ٣١٠، الـضوء اللامع: ١١/ ٥٣، وحـسن

المحاضرة ١/ ٤٩٥، وشذرات الذهب: ٧/ ٢١٩، حديقة الأفراح: ١٢١ .

٢٠ - يحيى بن العطار: (٧٨٩ - ٨٥٣ هـ):

وهو يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف، التنوخى الحموى الكركى القاهرى الشافعى، المعروف بابن العطار، أصله من حماة.

ولد بالكرك، ونشأ وأقام فى القاهرة، وبرع فى الأدب والشعر. ومن مؤلفاته: «السبع النيرات والسبع السيارة».

الضوء اللامع ١/ ٢١٧، ونظم العقيان ١٧٦، وشذرات الذهب ٧/ ٢٧٨، والدرر الكامنة ١/ ٤٩٤، والأعلام ٩/ ١٦٣ .

٢١ - مظفر العيلانى: (٥٥٤ - ٦٢٣ هـ):

وهو مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن على بن سامى بن أحمد بن ناهض بن عبد الرزاق العيلانى، موفق الدين أبو العز، ينتسب إلى قيس عيلان.

ولد فى القاهرة، ونشأ هناك وتعلم، وهو شاعر ووشاح، وعاصر ابن سناء الملك.

وفيات الأعيان: ٥/ ٢١٣، والمستطرف: ٢/ ٢٠٧، والنجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٣٤٨، والأعلام ٨/ ١٦٨ .

٢٢ - سراج الدين المحار: (.. - ٧١٠ هـ):

وهو عمر بن مسعود الحلبى المعروف بالمحار، شاعر ووشاح وزجال، وقد اشتغل بالأدب، وله ديوان شعر.

الوافى: ٤/ ٢٧٨، فوات الوفيات تحقيق: د. إحسان عباس ٣/ ٤٦، تحقيق أ. محمد محى الدين ٢/ ٢١٩، والدرر الكامنة ٣/ ٣٠٧، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٢١، ونفح الطيب ١/ ٩٦، والأعلام ٥/ ٦٦ .

٢٣ - شمس الدين بن الصائغ: (٧٠٨ - ٧٧٦ هـ):

وهو محمد بن سباع الجذامى أبو عبد الله. . أديب ماهر. وله عدة مؤلفات منها: شرح الدريدية، والملحة، واختصر صحاح الجوهرى فجرده من الشواهد ومن نظمه، وأقام بالصاغة زمناً. . .

الوافى ٢/ ٣٦١ وفيه توفى سنة ٧٢٢ هـ؛ وفوات الوفيات تحقيق د. إحسان عباس ٣/ ٣٢٦، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٤٨، والدرر الكامنة ٤/ ٤٠.

٢٤ - شمس الدين الواسطى: (٧١٧ - ٧٧٦ هـ):

وهو محـمد بن الحسين بن عـبد الله الحسينى أبو عـبد الله. . . عالم مـفسر فقـيه شافعى ولد بمصر سنة ٧١٧ هـ وانتقل إلى دمشق وبها استقر حتى توفى سنة ٧٧٦هـ.

الدرر الكامنة ٤/ ٤١، وشذرات الذهب ٦/ ٢٤٤، والأعلام ٦/ ٨٧.

٢٥ - زين الدين بن الخراط: (٧٧١ - ٨٤٠ هـ):

وهو عبد الرحمن محمد بن سليمان، أبو الفضل أديب شاعـر قاض، ولد بحماة سنة ٧٧١ هـ وتولى القضاء، وانتقل منهـا إلى طرابلس ثم القاهرة لتولى رئاسة ديوان الإنشاء بعد ابن حجة الحموى.

الضـوء اللامع: ٤/ ١٣٠، وبدائع الزهور: ٢/ ٣١، والمنهل الصـافى: ٧/ ٢١٤، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٣٥، والأعلام: ٣/ ٣٣١.

٢٦ - لسان الدين بن الخطيب: (٧١٣ - ٧٧٦ هـ):

وهو محمد بن عبـد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيـد السلمانى، أبو عبد الله، لسان الدين بن الخطيب، ولد فى بـلوشة غربى غرناطة، ودرس بغـرناطة، وكان من فحـول الشعراء وأبرزهم فى عـصره. ومن مؤلفـاته: جيش التوشـيح، والإحاطة فى أخبار غرناطة.

جـيش التـوشيـح (المقدمـة)، ونفح الطيـب، والدرر الكامنة: ٣/ ٤٦٩، وأزهار الرياض: ٢/ ٢١٣، والأعلام: ٧/ ١١٢.

٢٧ - ابن النبيه المصرى: (٥٦٠ - ٦١٩ هـ):

على بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحـيى، أبو الحسن، كمال الدين بن النبيه المصـرى، أديب وشاعـر ووشاح وزجـال، مدح بنى أيوب، واتصل بالملك الأشـرف الأيوبى.

فوات الوفيات: ٣/ ٦٦، وروض الآداب: ٢٠٦، وبلوغ الأمل ١٨، والأعلام: ٥/ ١٥٢، والنجوم الزاهرة: ٦/ ٢٤٣، وشذرات الذهب: ٥/ ٨٥.

٢٨ - فخر الدين بن مكانس: (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ):

فخر الدين بن عبد الرحمن بن عبد الرازق بن على إبراهيم بن مكانس الحنفى الكاتب الناظم المشهور، كان كاتباً فاضلاً وشاعراً فصيحاً لا يُعرف من أبناء جنسه من الأقباط مَنْ يقاربه أو يدانيه، ولد بمصر سنة خمس وأربعين وسبعمائة وتعلم بها وولى عدة مناصب. . . وتوفى سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

مصادر ترجمته:

أنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر: ٣/ ١٣٢، والدرر الكامنة: ٢/٤٣٨، وحسن المحاضرة: ١/ ٤٩٤، وفيه توفى سنة (٨٦٤ هـ)، وشذرات الذهب: ٦/ ٣٣٤، وبروكلمان: ١٠/ ٣٥، والأعلام: ٤/ ٨٢. .

٢٩ - على بن مقاتل الحموى (٦٧٤ - ٧٦١ هـ):

على بن مقاتل بن عبد الخالق الحموى، زجَّال من أهل حماة، كان شاعراً غلب عليه الزجل، فاشتهر به، وُلد سنة أربع وسبعين وستمائة وتوفى سنة إحدى وستين وسبعمائة.

الدرر الكامنة ٣/ ٢٠٨، والأعلام: ٥/ ١٧٥.

٣٠ - الشهاب الحجازى: (٧٩٠ - ٨٧٥ هـ):

وهو أحمد بن محمد بن على، قال عنه ابن داود الجوهرى الصيرفى: شاعر الوقت، أى النصف الثامن من القرن التاسع، ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن، وسمع الحديث على بعض أئمته فى عصره كالزين العراقى، والهيتمى، وحفظ بعض الكتب، وكان مولعاً بالموسيقى، واشتغل بالفقه وأصوله، وأتقن النحو، وعلوم اللغة. . .

الضوء اللامع: ٢/ ١٤٧، ونظم العقيان: ٦٣، وبدائع الزهور: ٢/ ١٢٥، والأعلام: ١/ ٢١٩، نزهة النفوس.

٣١ - سراج الدين عمر: (٧٢٤ - ٨٠٥ هـ):

سراج الدين عمر بن رسلان بن يصير عاش بالقاهرة، وكان شافعياً، حفظ القرآن، والشاطبيـة، والمحرر، والكافية. . . وعُين بقـضاء عصره، وتصدَّر للإفـتاء والتدريس فكثرت طلبته وصاروا شيوخاً فى حياته، وله تصانيف كثيرة.

حسن المحاضرة: ١/ ١٨٩، والضوء اللامع: ٣/ ٣١٤.

٣٢ - ابن قزمان: (... - ٥٥٠ هـ):

هو أبو بكر محـمد بن عـيسى بن عبـد الملك بن قزمـان الأصغر، إمـام الزجالين بالأندلس، من أهل قرطبة، تنقل بين عـواصم الأندلس، وتوفى فى رمضان سنة ٥٥٥ هـ.

ينظر: المـغـرب فى حلـى المغـرب: ١/ ١٠٠، والوافى: ٤/ ٣٠٠، والأعـلام: ٧/ ٢١٤.

٣٣ - المعمار: (... - ٧٤٩ هـ):

إبراهيم بن على بن إبراهيم، واشـتهـر بـ (إبراهيم الحائك)، و(المعـمار) أجـمعت المصـادر على أن سنة وفاته (٧٤٩ هـ) فى عـهد الملك النـاصـر حسن بـن محمـد بن قلاوون.

أعيان العصر ١/ ١٤٦، الوافى: ٦/ ١٧٣، فوات الوفيات ١/ ٥٠، والدرر الكامنة ١/ ٤٩٤، والمنهل الصافى: ١/ ١٨٨، والأعلام ١/ ١٠.

الفهارس

١ - فهرست الموشحات

أ - فهرست نصوص الموشحات حسب ورودها فى الكتاب

رقم الموشحة	مطلع للموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
١٩	يا من حكى خده الشقائق	ابن غزلة	٩٣
٢٠	يريك إذا تلفت طرف شادن	ابن سناء الملك	٩٧
٢١	سيوف اللحظ منه فى الجوارح	ابن حبيب	٩٩
٢٢	بروحى جؤذر فى القلب كانس	الصفى الحلى	١٠١
٢٣	إلىَّ بكأسك الأشهى إليَّا	ابن نباتة	١٠٤
٢٤	هلال الدجى ناحل	ابن نباتة	١٠٦
٢٥	وحق الهوى ما حلت يومًا عن الهوى	الصفى الحلى	١٠٩
٢٦	قد أنحل	ابن حنا	١١١
٢٧	من يعشق البدور	ابن نباتة	١١٤
٢٨	فضى مبتسم وخد مذهب	ابن نباتة	١١٦
٢٩	لهفى على غادة إذا أسفرت	ابن نباتة	١١٩
٣٠	يا بأبى غصن بانة حملا	ابن الدهّان	١٢٢
٣١	لا تحسب القلب عن هواك سلا	الصفدى	١٢٥
٣٢	روض نضير وشادن وطلا	ابن سهل	١٢٧
٣٣	زار وصبغ الظلام قد نصلا	الصفى الحلى	١٢٩
٣٤	يا من أطال الملام والعذلا	الصفدى	١٣٢
٣٥	قلبى رماه بأسهم الفكر	ابن حبيب	١٣٤
٣٦	صاح صاح الهزار	ابن الوكيل	١٣٥
٣٧	باسم عن لآل	الموصلى	١٣٨
٣٨	جامح فى الدلال	الصفدى	١٤١
٣٩	زاير بالخيال	جمال الصوفى	١٤٣
٤٠	أحبتى وشبابى	ابن نباتة	١٤٧

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٨٥	عـــزمت يا مـــتلفى على الســفــر	الصـــفـى الحلـى	٢٤٥
٨٦	عـــينا حـــبى أعـــيــذهـا بالله	الصـــفـى الحلـى	٢٤٦
٨٧	هلى درى ظبى الحـمى أن قـد حـمى	ابـن ســـــهـل	٢٤٨
٨٨	جـــادك الغــيث إذا الغـــيث هـمى	لـســـان الديـن	٢٥٢
٨٩	رب بدر قـــد تدانى من ســـمـــا	مـــجـــهـــول	٢٥٧
٩٠	غـــدا منادينـا مـــحكـمـــا فـــينا	ابـن الوكـــيـل	٢٦٠

ب - فهرست نصوص الموشحات حسب أصحابها

رقم الموشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٨٤	يـــا لحـــظـــات لـــلـــفـــتـــن	» »	٢٤١
٨٧	هل درى ظبى الحمى أن قـد حـمـى	» »	٢٤٨
٥	مـا سح مـحـمـر دمـوعى وسـاح	ابـن نـبـــاتـة	٦١
٩	زحــــفـت بيض الظبــا لما رنـا	» »	٧٠
٢٣	إلىّ بكأسك الأشـــهى إليّـــا	» »	١٠٤
٢٤	هــلال الـــدجـــى نـــاحـــل	» »	١٠٦
٢٧	مـن يـعـــــشـق الـبــــدور	» »	١١٤
٢٨	فـضى مـبـتـسـم وخـد مـذهب	» »	١١٦
٢٩	لهـفى على غـادة إذا أسـفـرت	» »	١١٩
٤٠	أحـــبــتـى وشـــبـــابى	» »	١٤٧
٦	أيهـــا الســاقى إليك المشـتكى	ابـــن زهـــر	٦٣
٧٩	قلبى مـن الحب غـــيــر صـــاح	» »	٢٣٣
٨	ليت شـعـرى مـا على ذات اللمى	مـهـدى الغـريانى	٦٨
١٠	شـــاهدى فى الحب من حـــرقى	ابـن اللبـــانـة	٧٣
١٢	خـذ حـديث الشـوق عن نفـسى	ابـن الزقـــاق	٧٧
١٤	بـأبى خـــود بـطلعـــتـــهـــا	مـحـمـد الـشنوانى	٨١
١٦	الـهـــوى ضـــرب مـن العـــبث	أحـــمـــد الموصلى	٨٥
١٨	بالـروح أفـديك يـا حـبـيـبى	تقى الدين السـروجى	٩٠
٤٤	عنبـر الليل وكــافـور الصـبـاح	» »	١٥٥
٤٥	طرب الـدوح من غـنا الـقــمـــرى	» »	١٥٧
١٩	يا مـن حكى خـده الشـــقــائق	ابـن عـــــزلـة	٩٣
٢٠	يـريك إذا تـلفـت طـرف شـــادن	ابـــن ســنـــاء	٩٧

رقم للوشحة	مطلع الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٢٦	قـــد أنـحـل	تـاج الديـن بـن حنـا	١١١
٣٠	يا بأبى غـصـن بانة حـمـلا	ابـن الـدهـان	١٢٢
٣٦	صـاح صـاح الـهـزار	ابـن الوكـيـل	١٣٥
٥٤	مـا أخـجل قـده غـصـون البـان	» »	١٨٠
٦٠	إن صـد ولم يـجـد بنفع الـغلـه	» »	١٩٥
٩٠	غـدا منادينا مـحكمـا فـينا	» »	٢٦٠
٣٧	بـاسـم عـن لآل	أحـمـد الموصـلى	١٣٨
٣٩	زاير بـالخـيـال	جمـال الدين الصوفى	١٤٣
٥٠	جـاءت تغـازل بالأجـفـان والمقل	ابن حـجـة	١٦٩
٥٧	تالله غـدا صـبـرى عـليكم فـانى	» »	١٨٨
٥١	من لـى به رشـأى الجـيـد والمقل	يحـيـى بن العـطار	١٧٢
٥٢	أجاب دمـعى ومـا الداعى سـوى طلل	» »	١٧٤
٥٨	مـا جـرد صـارمـا من الأجـفـان	» »	١٩٠
٨٢	عـاذلى إلـيـك عـنى	» »	٢٣٨
٨٣	يـا من نـأى عـن مـحـبـه	» »	٢٤٠
٤٨	كـلـى	مطفـر العـيـلانى	١٦٤
٥٣	مـذ شـمت سنـا البـرق من نعـمـان	سـراج الديـن المحـار	١٧٧
٧٨	مـا ناحت الـورق فى الـغـصـون	» »	٢٣١
٥٩	مـا باضت جـبتى عـلى خـصـيـانى	محمـود خارج الشام	١٩٣
٥٦	لـو أرسل رب فـتن الأجـفـان	ابـن الصـائـغ	١٨٦
٧٥	رمـانى الـهـوى فى جـحـيم	شمس الدين الواسطى	٢٢٦
٧٦	حـادى الركـب اسـتـقـلا	» »	٢٢٨

جـ - فهرست خرجات الموشحات حسب ورودها

رقم الموشحة	خرجة الموشحة	اسم الوشاح	رقم الصفحة
٢١	رضـيت يـعـبـر عليـا وهـو رايح	ابن حبيب	٩٩
٢٢	فلـو نظـمت مـن مـدحى نفـائس	الصفى الحلى	١٠١
٢٣	فـألقـيت الحـيـا من منكبـيـا	ابن نباتة	١٠٤
٢٤	واحـربى وا حـربى	ابن نباتة	١٠٦
٢٥	حـين تـرفـع الحـجـب	الصفى الحلى	١٠٩
٢٦	قـد أنـحـل	ابن حنا	١١١
٢٧	قـم ادخل الـسـتـور	ابن نباتة	١١٤
٢٨	حب الـعـقـود بنظم ثغـرك يطلب	ابن نباتة	١١٦
٢٩	وجنة ورد تشكو النفـوس لهـا	ابن نباتة	١١٩
٣٠	وقلت إذ عـن صـدوده عـدلا	ابن الدهان	١٢٢
٣١	خـد زها الورد فـيـه واشـتـعـلا	الصفدى	١٢٥
٣٢	تـصـد عنى يامنيـتى مللا	ابن سهل	١٢٧
٣٣	عـبـد على فـرط حـبكم جـبـلا	الصفى الحلى	١٢٩
٣٤	فى ثـغـره الأقـحـوان مـا ذبلا	الصفدى	١٣٢
٣٥	الله لا يجـعل فـى حل مـن قـبلى	ابن حبيب	١٣٤
٣٦	ولـه الخـلـد دام	ابن الوكيل	١٣٥
٣٧	فـرعـه كـالليـال	الموصلى	١٣٨
٣٨	جـفـنـه حين صـال	الصفدى	١٤١
٣٩	صـدّ تيـهـا وقـال:	جمال الصوفى	١٤٣
٤٠	إسـا تـقـطـع ثـيـابى	ابن نباتة	١٤٧
٤١	إذا تـقـطـع قـمـاسى	مجد الدين	١٤٩
٤٢	يـامـيـمـتى راح مـن الأذان	مجد الدين	١٥١

٢ - فهرست الأزجال

أ - فهرست نصوص الأزجال حسب ورودها.

ب - فهرست خرجات الأزجال:

مصادر البحث ومراجعه

أولاً: المخطوطات:

١ - **تأهيل الغريب**: محمد بن حسن بن شمس الدين النواجى: (ت ٨٥٩ هـ). (خ) ٢٤٠٦ أحمد الثالث، معهد المخطوطات.

٢ - **الدر المكنون فى السبعة فنون**: محمد بن أحمد بن إياس الحنفى: (ت ٩٣٠ هـ). (خ) دار الكتب المصرية تحت رقم (٧٢٤) شعر تيمور.

٣ - **ديوان جمال الدين بن نُباتة**: (ت ٧٦٨ هـ) (خ) دار الكتب المصرية تحت رقم: (١٠١٨) أدب، (١٢٦٤) أدب (١١٠١) أدب، (٢٩٣) شعر تيمور، (١٠٦) شعر تيمور.

٤ - **ديوان فخر الدين بن مكانس**: (ت ٧٩٤ هـ) (خ) دار الكتب المصرية (٥٩١٩، ٥٩٢٠) مصورات خارج الدار.

٥ - **ديوان مجد الدين بن مكانس**: (ت٨٢٢هـ) دار الكتب المصرية (١٦٢٧) أدب.

٦ - **روض الآداب**: شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٨٧٥ هـ) (خ) معهد المخطوطات تحت رقم (٨٣) أدب تيمور.

٧ - **عقود اللآل فى الموشحات والأزجال**: محمد بن حسن بن شمس الدين النواجى: (٨٥٩ هـ) (خ) الأسكوريال رقم ٤٤٢. ثان.

٨ - **عقود اللآل فى الموشحات والأزجال**: محمد بن حسن بن شمس الدين النواجى: (خ) دار الكتب رقم (٧١٠٠) أدب.

٩ - **المرج النضر والأرج العطر**: صلاح الدين محمد الأسيوطى (ت ٨٥٩ هـ)، مخطوط دار الكتب المصرية: (١٣٧٩) أدب تيمور.

١٠ - **نبذة فى التوشيح**: منقولة من مقدمة النفح لشهاب الدين أحمد بن عبد الغنى (خ) دار الكتب المصرية رقم (١٤٠١) أدب تيمور.

ثانياً: المطبوعات:

١ - **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء)**: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموى (ت ٦٢٦ هـ) دار إحياء التراث العربى، بيروت.

٢ - **أزهار الرياض فى أخبار عياض**: شهاب الدين أحمد بن محمد المقرى التلمسانى (ت ١٠٤١ هـ) تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٣ - **الأعلام** - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلى: (ت ١٩٧٧م).

٤ - **أعيان العصر وأعوان النصر للصفدى**: (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق الدكتور على أبو زيد وآخرون: دار الفكر دمشق - سورية ١٩٩٧م.

٥ - **أنباء الغمر بأبناء العمر**: لابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق السيد عبد الله أحمد. طبعة مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن.

٦ - **بدائع الزهور فى وقائع الدهور**: لابن إياس الحنفى (ت ٩٣٠ هـ). سلسلة الذخائر سنة ١٩٩٩م.

٧ - **البداية والنهاية**: عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (ت ٧٧٤ هـ)، مكتبة المعارف، بيروت، ط٢، سنة ١٩٧٧م.

٨ - **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: محمد بن على الشوكانى (ت. ١٢٥٠ هـ) تحقيق الدكتور حسين بن عبد الله العمرى، دار الفكر دمشق سنة ١٩٩٨.

٩ - **بلوغ الأمل فى فن الزجل**: تقى الدين أبو بكر بن حجة الحموى: (٨٣٧ هـ)، تحقيق الدكتور: رضا محسن القريشى، وزارة الثقافة والإرشاد القومى، دمشق سنة ١٩٧٤.

١٠ - **تاريخ الأدب العربى**: بروكلمان، دار المعارف.

١١ - **تاريخ الأدب العربى**: بروكلمان، الهيئة العامة للكتاب.

١٢ - **تاريخ ابن الفرات**: ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت ٦٨٢ هـ) حققه وضبط نصه د. قسطنطين زريق، ود. نجلاء عز الدين، المطبعة الأميركانية، بيروت سنة ١٩٤٢م.

١٣ - تاريخ آداب اللغة العربية: للرافعى. أخرجه محمد سعيد العريان ط١ مطبعة الاستقامة.

١٤ - تاريخ الأدب الأندلسى عصر الطوائف والمرابطين: د. إحسان عباس، دار الثقافة بيروت سنة ١٩٧٨م.

١٥ - توشيع التوشيح: صلاح الدين الصفدى: (ت ٧٦٤ هـ) تحقيق ألبير حبيب مطلق مطبعة دار الثقافة بيروت ط ١ سنة ١٩٦٦م.

١٦ - ثمرات الأوراق: ابن حجة الحموى: (ت ٨٣٧ هـ)، طبع مصر ١٣٠٠ هـ.

١٧ - جيش التوشيح: لسان الدين بن الخطيب، تحقيق د. هلال ناجى، د. محمد ماضور، تونس.

١٨ - حديقة الأفراح.

١٩ - حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة: للسيوطى: (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المطبعة الشرقية ١٣٢٧ هـ.

٢٠ - حلبة الكميت: النواجى: (ت ٨٥٩ هـ)، سلسلة الذخائر رقم ٢٧ سنة ١٩٩٨هـ.

٢١ - خريدة القصر وجريدة العصر: للعماد الأصبهانى الكاتب. نشرة أحمد أمين. . القاهرة سنة ١٩٥١.

٢٢ - خزانة الأدب وغاية الأدب: لابن حجة الحموى مطبعة بولاق سنة ١٢٧٣ هـ.

٢٣ - خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر: محمد أمين بن فضل الله المحبى (ت ١١١١ هـ) المطبعة الوهبية بدون سنة الطبع.

٢٤ - دائرة المعارف الإسلامية: ترجمة محمد ثابت وآخرون. مصر، مطبعة كتاب الشعب. بلا تاريخ.

٢٥ - دار الطراز فى عمل الموشحات: القاضى السعيد (ابن سناء الملك) (ت ٦٠٨ هـ) تحقيق د. جودت الركابى دمشق سنة ١٩٤٩م.

٢٦ - **الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة:** ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق: د. محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة سنة ١٩٦٧م.

٢٧ - **الدرة المضيئة فى الدولة الظاهرية:** تحقيق وليم بريز، ط جامعة كاليفورنيا سنة ١٩٦٢م.

٢٨ - **الدليل الشافى على المنهل الصافى:** جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى، مكة المكرمة، الخانجى. بلا تاريخ.

٢٩ - **ديوان إبراهيم سهل الإشبيلى:** (ت ٦٤٣ هـ) تحقيق د. محمد فرج دغيم دار الغرب الإسلامى بيروت ط ١ سنة ١٩٩٨م.

٣٠ - **ديوان جمال الدين إبراهيم المعمار:** (ت ٧٤٩ هـ) تحقيق السيد محمود فؤاد محمد، رسالة ماجستير، آداب بنها، سنة ١٩٩٦م.

٣١ - **ديوان جمال الدين بن نباتة المصرى:** (ت ٧٦٨ هـ) - طبعة مصر سنة ١٩٠٥م.

٣٢ - **ديوان ابن الزقاق الأندلسى:** تحقيق الآنسة عفيفة ديرانى - بيروت سنة ١٩٦٥.

٣٣ - **ديوان ابن زيدون:** شرح وتحقيق كرم البستانى، بيروت سنة ١٩٧٩.

٣٤ - **ديوان سراج الدين المحار:** (ت ٧١١ هـ) تحقيق د. أحمد محمد عطا رسالة دكتوراه سنة ١٩٨٥م، آداب بنها، قيد الطبع.

٣٥ - **ديوان عبد الله بن المعتز:** تحقيق د. محمد بديع شريف جـ٢ القاهرة ١٩٧٨م.

٣٦ - **ديوان الموشحات المملوكية فى مصر والشام:** جمع وتحقيق د. أحمد محمد عطا، مكتبة الآداب سنة ١٩٩٩م.

٣٧ - **الروض النضر فى ترجمة أبناء العصر:** عصام الدين العمرى، تحقيق الدكتور سليم النعيمى بغداد سنة ١٣٩٥ هـ.

٣٨ - **الزجل فى الأندلس:** د. عبد العزيز الأهوانى سنة ١٩٥٧م.

٣٩ - **سجع الورق المنتحبة فى جمع الموشحات المنتخبة،** تحقيق ودراسة: ماجد كمال. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة سنة ١٩٨٩م.

٤٠ - **سفينة الملك ونفيسة الفلك**: محمد بن إسماعيل بن عمر بن شهاب الدين (ت ١٢٧٤ هـ) المطبعة الحجرية، مصر سنة ١٢٧٣ هـ.

٤١ - **شذرات الذهب فى أخبار من ذهب**: أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ) مطبعة دار إحياء التراث العربى بيروت بلا تاريخ.

٤٢ - **شعراء النصرانية بعد الإسلام**: الأب لويس شيخو - منشورات دار المشرق بيروت ط ٤ سنة ١٩٩١م.

٤٣ - **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: للسخاوى (ت ٩٠٢ هـ).

٤٤ - **طبقات الأطباء**: لابن أبى أصيبعة - طبع المطبعة الوهبية بالقاهرة.

٤٥ - **طبقات الشافعية الكبرى**: تاج الدين تقى الدين السبكى (ت ٧٧١ هـ) المطبعة الحسينية ط١ سنة ١٣٢٤.

٤٦ - **العبر فى خبر من غبر**: الحافظ محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية بيروت ط ١ سنة ١٩٨٥م.

٤٧ - **العاطل الحالى والمرخص الغالى**: صفى الدين الحلى (ت٧٥٠هـ) تحقيق أ. د. حسين نصار سنة ١٩٨١ الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤٨ - **العذارى المائسات فى الأزجال والموشحات**: (مجهول المؤلف) تحقيق ودراسة أ. د. محمد زكريا عنانى. الإسكندرية سنة ١٩٨٦م.

٤٩ - **العروض تهذيب وإعادة تدوين**: الشيخ حسن الحنفى: مطبعة الإرشاد، بغداد سنة ١٩٨٥م.

٥٠ - **عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان**: بدر الدين محمود العينى: (ت ٨٥٥ هـ) تحقيق د. محمد محمد أمين. الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٩٢م.

٥١ - **عقود اللآل فى الموشحات والأزجال**: لشمس الدين النواجى (ت ٨٥٩ هـ) تحقيق عبد اللطيف الشهابى منشورات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد سنة ١٩٨٢م.

٥٢ - **عيون الأنباء فى طبقات الأطباء**: ابن أبى أصيبعة. القاهرة، ١٨٨٢م.

٥٣ - **فوات الوفيات**: لابن شاكر تحقيق أ. محمد محيى الدين - مكتبة النهضة المصرية.

٥٤ - فوات الوفيات والذيل عليها: محمد بن شاكر أحمد الكتبى: (٧٦٤ هـ) تحقيق د. إحسان عباس، مطبعة الثقافة بيروت.

٥٥ - فى أصول التوشيح: د. سيد غازى - مطبعة دار المعارف ط ٢ - ١٩٧٩م.

٥٦ - لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ) دار المعارف القاهرة.

٥٧ - مجلة اليقين: السنة الثالثة جـ ٣.

٥٨ - مجمع الأمثال: للميدانى، تحقيق محمد أبو الفضل. دار الجيل لبنان سنة ١٩٨٧م.

٥٩ - المستطرف فى كل فن مستطرف: للأبشيهى (ت ٨٥٠ هـ)، دار إحياء التراث العربى - بيروت - لبنان.

٦٠ - مطالع البدور ومنازل السرور: للغزولى (ت: ٨١٥ هـ) مطبعة إدارة الوطن ط ١ سنة ١٢٩٩ هـ.

٦١ - المطرب من أشعار أهل المغرب: لابن دحية (ت ٦٣٣) تحقيق: د. مصطفى عوض الوكيل، الخرطوم سنة ٨٧٧.

٦٢ - المغرب فى حلى المغرب: لابن سعيد المغربى (ت ٦٨٥ هـ) تحقيق: أ. د. شوقى ضيف جـ١ ، جـ٢ دار المعارف.

٦٣ - مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ)، تحقيق د. على عبد الواحد وافى، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ط٨.

٦٤ - المنجد فى اللغة والأعلام، دار المشرق، المطبعة الكاثوليكية.

٦٥ - المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى: لابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) تحقيق د. محمد محمد أمين، بتقديم د. سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

٦٦ - الموشحات الأندلسية: أ. د. محمد زكريا عنانى سلسلة عالم المعرفة عدد ٣١ الكويت سنة ١٩٦٠.

٦٧ - **النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة:** ابن تغـــرى بردى (ت ٨٧٤ هـ). دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٢م.

٦٨ - **نظم العقيان،** للسيوطى، تحقيق فيليب حتى نيويورك ١٩٢٧م.

٧٠ - **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب:** أحمد محمد المقرى التلمسانى (ت ١٠٣٨ هـ) تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر بيروت ١٩٦٨م.

٧١ - **الوافى بالوافيات:** صلاح الدين الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) باعتناء مختلفين. سلسلة النشرات الإسلامية - ألمانيا.

٧٢ - **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:** لابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس - بيروت ١٩٦٨م.

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة

رقم الإيداع	٢٠٠٠/٣٧٦٥
الترقيم الدولي	I.S.B.N.977-241-315-9